إنعزال مُظلم

لتحميل المزيد من الروايات بصيغة pdf

زوروا موقع ايجي فور تريندس

https://egy4trends.com

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط ❤️ 🙂 عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...!

لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكنها كانت مختلفة كانت مظلمة وآخر نقطة بيضاء اخذوها منها نقائها وصفائها جعلها تكون محطة لتفريع جميع النقاط السوداء

جميعنا يمر بفترة يتمنى فيها أن يبتعد عن كل شيء والبعض منا يفعل ذلك،، يبتعد ساعات او ايام او ربما أسابيع،،، لكن ماذا إن كان الإنعزال شهور وسنين.. ستظن ان هذا جنون او غير حقيقي لكنها حقيقة لا يمكن إنكارها لم ولن يكن هذا اختيارها هم من اجبروها على ذالك إذن فليتحملوا نتائج ما اقترفوا وماذا ستفعل بهم...

رواية أحداثها جميعها حقيقية ومأخوذة من الواقع أسماء الأشخاص والبلاد وهمية ومن الخيال للحفاظ على معلومات الأبطال الحقيقين سرية وأي تشابه بروايات أخرى فهو صدفة لا أكثر

لا أسمح بنشرها دون إذني أو الإقتباس منها ولا أسامح أي شخص قام بسرقتها ونسبها له

بقلمي : لبنى الأحمد

8mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول

سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

8mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

اعترف ب أني لست كاملة العقل و لا ناضجة بما يكفي ، تبكيني أشياء ربما في نظر الجميع هي تافهه ، و تسعدني أشياء بسيطة كدعوة عجوز عابرة ، متقلبة المزاج بحدة ، ف تارة أكون هادئة ساكنة ، و تارة أخري مجنونة مفعمة بالنشاط ، أخجل إذا رمقني أحدهم بطرف نظرة ، ولا اتهاون إذا دعس أحدهم على كرامتي ، مختلفة تماما ، ف لا أنا تلك الشخصية الهادئة الإنطوائية ، و لا تلك الإجتماعية صاحبة الجميع ، اختصارا ؛ أنا فقط من تشبهني . 💙

@@@@@@@@@@@@

غرفة ذات طابع انثوي رقيق جدران مطلية باللون السكري (اوف وايت) وعليها نقوش ورود ذهبية ورسم على إحداها شجرة وتتساقط منها أوراق خريفية سرير من الخشب ذو اللون الفاتح كبير بعض الشيء وضع في منتصف الغرفة وعلى كلا جانبيه طاولتين وضع على كل واحدة منهم ضوء (لمبادير) ووضع عليهم بعض التماثيل سجادة متوسطة الحجم وضعت أمام السرير باللون البرتقالي وأريكة امام الحائط على الجانب الأيسر للسرير أيضاً باللون البرتقالي بجانبها خزانة كبيرة بنفس درجة لون السرير وفي الجهة المقابلة للخزانة كان هناك باب الشرفة من الزجاج وعليه ستائر تبدأ من الأعلى بلون الأبيض ويتحول اللون الابيض تدريجياً إلى لون برتقالي كلما اقتربت الستارة من الارض وبجانب الباب كانت طاولة كبيره عليها مرآة ضخمة واصطفت امامها البعض من أدوات التجميل وبجانب باب الغرفة طاولة للدراسة وبها الكثير والكثير من الكتب وضعت على الرفوف بطريقة منظمة ومرتبة

تجلس في زاوية السرير شعرها الاسود الكثيف مثبت ب أحد الأقلام وهناك الكثير من الخصلات المتمرده المنثورة على رقبتها ووجهها التي تقوم بإعادتها لمكانها كل دقيقة لأنها تعيقها في إكمال تلك الرسمة... عيناها الملونة الواسعة تدقق بدفترها بشكلٍ كبير كي لا تنسى أي تفصيل وحتى لو كان صغير.. جفناها التي تحيطها الرموش الطويلة والكثيفة لدرجة إلتصاقهم بحاجبها المعقودان بتركيز كلما رفت عيناها وجنتان ممتلئتان حمراء حفرت بوسطهما غمازات مع بشرة حليبية خالية من الشوائب .. وشفتان ممتلئتان منفرجتان تسحب منهما الهواء لانها لاتستطيع التنفس من انفها بسبب الزكام الذي يعطي صوتها رنة غريبة

رغم مرضها وبرودة الأجواء من حولها إلا انها لا ترتدي سوا قميص واسع يخفي انحنائاتها الأنثوية الفاتنة وبنطال عريض من القماش الخفيف ،، كانت ملابسها لا تتماشى مع ديكور غرفتها الانثوي الرقيق كان

هناك حولها الكثير من الدفاتر وكل بضع دقائق تقوم بتغير الدفتر وتفعل شيء آخر.. لماذا؟! لأنه وبكل بساطة فتاة سريعة الملل مزاجها متقلب مثل لون عينيها

ألقت القلم من يدها وونفخت وجنتيها بضيق لتضع الدفتر من يدها وتنزل قدميها من على السرير تنوي الخروج ركضت بإتجاه باب غرفتها فتحت الباب وبدأت تتفحص المكان بعينيها لم تجد أحد لتخرج من غرفتها على رؤوس اصابعها وتتجه نحو الأسفل نزلت السلم بخطوات هادئة وكأنها لص تخاف ان يُمسك به وصلت إلى المطبخ واقتربت من الثلاجة فتحتها ببطئ لتتسع ابتسامتها وهي ترى اطباقها المفضلة هناك،، أخرجت الكثير والكثير من الطعام ووضعته في سلة كبيره واخذتهم إلى غرفتها بدأت الأكل بشراهة غير مناسبة لشكلها الانثوي

4y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

يد بها طعام واخرى ممسكة بها هاتفها تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي وتتكلم مع الكثير من الأصدقاء متنوعون الأجناس (اناث وذكور) عيناها كانت تتحرك للأعلى والأسفل على الهاتف بملل أكملت طعامها انهت جميع الأطباق واعادتهم إلى السلة ووضعتهم تحت الطاولة أغلقت الهاتف واتجهت نحو سريرها اخذت من على الطاولة ظرف حبوب منومة وابتلعت اثنتين منها اعادت الحبوب إلى مكانها وحملت الدفاتر والأقلام من على السرير ووضعتهن بجانب ظرف الحبوب ثم تمددت على فراشها ودثرت نفسها جيداً بالأغطية لتغمض عينيها مستسلمة للنوم

فتحت عينيها بسبب صوت المنبه المزعج ثم امتدت يدها لتطفئه فركت عيناها تحاول طرد النوم من عليهم ،، وبحركة تلقائية وضعت يدها على فمها وتثائبت وقفت من على السرير ارتدت حذائها المنزلي واتجهت إلى خارج الغرفة ليقابلها رواق طويل به 6 غرف وحمامان حمام للفتيات وحمام للفتيان اما حمام الأب والأم داخل غرفتهما

طرقت على باب الحمام ذو اللون الإرجواني لتقول : " هل يوجد أحد بالداخل "

أتاها صوت فتاة من الدخال وهي تقول : أجل أنا هنا،، بضع دقائق وسأخرج "

ردت عليها :" حسناً "

بعد عدة ثواني سمعت صوت إمرأة تنادي من الطابق السفلي :" ماري، سميرة ،، أين أنتم الفطور جاهز "

تنهدت لترد عليها :" أنا هنا بالأعلى سيدة أماني ،، سميرة بالحمام وأنا أنتظرها لتخرج"

المرأة من الأسفل :"حسناً ،، لا تتأخرو"

بعد دقائق خرجت فتاة ترتدي الروب الأبيض الخاص بالحمام وتجفف شعرها البني القصير بالمنشفة ذات اللون الزهري ملامحها جميلة عيون زيتونية شفتان متوسطتان الحجم وبشرة حنطية كانت قصيرة بعض الشيء عكس شقيقتها ماري الطويلة رغم جمالها كانت مغرورة لدرجة تمنعها من النظر إلى أين تخطو قدماها ودائماً ماتقع بالحفر (يعني انها تقع بالمشاكل) بسبب غرورها

كانت الفروق واضحة بين الشقيقتان الشكل والتعامل مع الآخرين ف ماري متواضعة جداً مرحة لكنها منعزلة انطوائية لدرجة سيئة

اتجهت سميرة إلى غرفتها بينما ماري دخلت إلى الحمام فكت رباط شعرها لينفرد على ظهرها ويصل إلى منتصف فخذها وقفت خلف الستارة وخلعت ملابسها ووقفت تحت الماء البارد لعلها تشعر بشعور أفضل وتتخلص من تلك الحرقة بروحها

انهت حمامها وارتدت روبها البرتقالي الخاص ووضعت المنشفة البيضاء حول شعرها وخرجت من الحمام لتقابل سميرة تخرج من غرفتها

نظرت ماري إلى ملابس أختها فقد كانت ترتدي ملابس خروج عبارة عن بنطال من الجينز الازرق الغامق وفوقه قميص أبيض يصل إلى خصرها وفوقه جاكيت أسود اللون وكان شعرها مصفف بطريقة بسيطة يصل إلى أول كتفيها وتضع مكياج بشكل متوسط وترتدي بقدمها كعب عالي باللون الأسود

4y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لتقول ماريا وهي ترفع حاجبها :"إلى أين أنتي ذاهبة؟!"

ردت عليها سميرة بدلع وهي ترفع يدها اليمنى ليظهر في بنصرها خاتم خطوبة :"سأخرج اليوم مع خطيبي منذ اسبوعين لم نخرج "

ماريا بسخرية :" يا للأسف حقاً هذه مدة طويلة "ثم أكملت حديثها بتساؤل :"أليست لديكي محاضرات اليوم؟"

سميرة بلا إهتمام : "لدي محاضرة لكنها ليست مهمة خطيبي أهم" أكملت حديثها بإبتسامة لتتنهد ماريا وتذهب إلى غرفتها ف شقيقتها لن تتغير ولو بعد مئة عام

ماريا أصغر من سميرة ب 3 سنوات تدرس في السنة الأولى بالجامعة اي عمرها 19 عاماً اختصاص طب جراحة وبنفس الوقت تتعلم الرسم ب إحدى المعاهد الخصوصية فهذه هوايتها

أما سميرة تدرس الإعلام في السنة الثالثة وما أن انخطبت لم تعد تتهتم بدراستها فهي على اقتناع تام إنها لاتحتاج إلى هذه الشهادة بعد الزواج فبنظرها لقد وجدت فارسها ولا شيء أهم

اما الشيء المدهش والذي لاتفهمه ماريا كيف خطيب أختها يتحملها وللصدمة إنه يحبها بطريقة غير معقولة وكل طلباتها مجابة،، بالتأكيد هي لاتحقد عليها لكنها فقط خائفة أن يكون كاذب ويقوم بخداعها بسبب أموال أبيهم

انتهت من إرتداء ملابسها الذي كان عبارة عن فستان طويل يصل لكاحلها من اللون الفيروزي وفوقه جاكيت بيج بدرجة غامقة وحجاب فيروزي عكس لونه على عينيها وأظهر بشرتها البيضاء فهي منذ عامان وضعت الحجاب رغم استياء شقيقتها بالامر

اما باقي عائلتها فهي لاتتعامل إلا مع شقيقتها وشقيقها الذي يبلغ من العمر 16 عاماً أما أخيها الكبير ذو 26 عاماً ووالدايها فهم كالغرباء عليها تماماً

خرجت من غرفتها واتجهت نحو الأسفل نزلت درجات السلم الخشبية ليقابلها غرفة جلوس متوسطة الحجم مفروشة بطريقة عصرية جميلة و بجانبها رواق طويل موزع على أطرافه غرفة ضيوف ومطبخ وحمام وغرفة بعيدة قليلاً كانت غرفة الخادمة او بالأصح المربية التي تعمل عندهم منذ ولادة أخيها الكبير

دخلت المطبخ الذي كان كبير جداً وقد كان مطبخ مجهز بأحدث الآلات الكهربائية وكان ذو تصميم حديث وراقي يمجع بين اللون الاسود والأبيض وبداخله غرفة طعام عبارة عن طاولة زجاجية سوداء كبيرة وحولها اثنى عشر كرسياً باللون الأبيض

كانت الطاولة مليئة بالأطعمة سحبت كرسي وجلست عليه ثم حملت قطعة توست وبدأت تدهن عليها الشوكلا ثم رفعت عينيها نحو باب زجاجي داخل المطبخ يطل على حديقة المنزل ونادت بصوت عالي بعض الشيء ويدها مازلت منشغلة بصنع الفطيرة :" سيدة أماني،، سيدة أماني أين انتي؟!"

دخلت على المطبخ سيدة تبدو في آواخر العقد الرابع من عمرها ،، كانت متوسطة الطول وجسدها ممتلئ قليلاً لكنها إمرأة حنونة وطيبة جداً :"صباح الخير صغيرتي" نظرت نحو الساعة المعلقة على جدار المطبخ ثم أعادت أنظارها إلى ماريا وقالت :"اووه انها الساعة 8 لماذا لم تذهبي إلى الجامعة"

وضعت ماريا قطعة التوست داخل فمها ثم أجابتها : "اليوم ليس لدي أي محاضرات،، تعالي إجلسي وتناولي الفطور معي" نفت أماني برأسها وقالت :" لقد تناولته مع زوجي بالصحة والعافية كلي انتي " ماريا بهدوء : "حسناً" ثم أكملت حديثها وهي تفكر في شيءٍ ما :" هل ذهبت أمي إلى الشركة" أومأت لها أماني وأكملت : "نعم لقد ذهبت مع السيد رامز اليوم " أكملت ماريا طعامها بصمت ولم تعقب ع شيء

بعد ان انتهت من فطورها صعدت إلى غرفتها حملت حقيبة ظهرها ذات اللون البيج والفيروزي ووضعت داخلها كتاب ودفتر رسمها ومذكراتها الشخصية وبعض الأقلام

بعدها وضعت حاجاتها الشخصية و اغلقت الحقيبة ثم ارتدتها وارتدت حذائها المسطح ذو اللون البيج وخرجت استقلت سيارتها السوداء الحديثة متجهة نحو مكان انعزالها....

يُتبع...

4y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

4y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

امي دائماً ماتظن انني لا اتأثر كبقية اخوتي والاقسى قلباً واقلهم احساسا والحقيقة هي عكس ذلك تماماً، كنت أريد أن أكون كتوما فحسب، ربما لو ادركتي يا امي ايامي هذه لكنتي تدركين انني اضعفهم جميعاً واحوجهم للشكوى والاستناد، ولكنني لا اريد ان اكشف عورة حزني لاحد مرة أخرى 2

@@@@@@@@@@

بعد مرور ساعة تقريباً توقفت سيارتها في مكان أشبه بالغابة وكيفما إلتفتت لاترى سوى الأشجار.. والأشجار.. ثم الأشجار..

فتحت الباب وخرجت من السيارة حملت حقيبتها ثم بدأت بالمشي نحو مكان مجهول

بقيت تمشي نحو 10 دقائق ليظهر كوخ متوسط الحجم على بعد مسافة ليست قريبة ثوقفت أمام كوخ خشبي قديم متآكل بعض الشيء لكنه كان يبدو متماسكاً جداً اخرجت من حقيبتها مفتاح ثم فتحت الباب ودلفت إلى الداخل من يراه من الخارج يظن أنه عفن ومتهالك لكنه عكس ذلك تماماً

كانت جدرانه ناصعة البياض به غرفة جلوس صغيرة مفروشة بطريقة عصرية، أريكة باللون الأرجواني وأمامها طاولة زجاجية متوسطة الحجم،، وعلى الحائط ثبتت شاشة تلفاز وبالزاوية مشعل للنيران،، وعلى الجدران الباقية كانت هناك لوحات مرسومة بطريقة أكثر من رائعة

اتجهت نحو الأريكة وتمددت عليها وبدأت تأخذ أنفاسها فقد بقيت أكثر من ربع ساعة تمشي،، بعد أن استعادت انفاسها وقفت من جديد ثم تحركت نحو مشعل النيران ووضعت به قطع الحطب وأشعلته فالجو كان بارداً جداً

خرجت من الصالة واتجهت نحو مطبخ صغير جداً كان به موقد وأشياء أساسية ك إبريق شاي وبعض الفناجين وثلاجة للطعام وأشياء تساعدها لطهو الطعام

بعد ان انتهت من صنع القهوة أفرغتها داخل فنجاناً كبيراً ثم أخذتها واتجهت إلى تلك الغرفة مرةً أخرى حملت حقيبتها واخرجت دفتر مذكراتها فتحت على صفحة بيضاء فارغة وكانت آخر ورقة بذلك الدفتر

مسكت القلم بيدها وبدأت تخط كلماتها

"سأخبرك شيئاً لم أخبره لأحد من قبل .. أنا كثيرة الكذب .. أقول أنني بخير لكنني لا أكون بخير .. أقول سهل ولكنه صعب .. اقول على الأشياء شديدة المرارة حلوة .. حتى أنني أتجرع القهوة سادة وكم أكره القهوة من الأساس ولكنني أشربها بإستمتاع كاذب يدهش الجميع !! أسير بين جموع هؤلاء الناس وكأنني معتادة عليهم .. وكأن أشعة الشمس لا تضايقني .. وحرارة الجو ماهي إلا شعور باطل .. وكل ذلك كذب .. كذب أنني أعتاد .. كذب أنني لا أخاف .. كذب أنني بخير . توقفت عن قول الصدق لأن لا أحد يهتم ولا أحد يستمع .. رويداً رويداً توقفت عن الكلام .. واختلط بداخلي كل شيء .. الحب والكره .. الشغف والإنطفاء .. القسوة والحنان .. الكذب والحقيقة .. بمرور الوقت أصبحت كالمجانين .. أنظر لمشهد ما بنفور وفي المرة التالية لا أشعر بشيء تجاهه .. وبعد فترة أطول توقفت عن الشعور .. كان سهلاً أن أتقبل كل الذنوب على إنها ذنوبي دون مقاومة .. كان سهلاً أن أعترف أنني المقصرة .. أنني المهملة ..أنني التي لم تكن جيدة بما يكفي .. وأن كل شي يفعل بدافع الواجب .. يفعل تجاهي على إنه فضل وليس حق مستحق .. تركت المقاومة تجاه كل ذلك .. تركت نفسي للنهاية . " 4

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

انتهت من تسطير تلك الخطوط مع انتهاء فنجان قهوتها ثم أغلقت الدفتر وقد كانت تلك آخر ورقة خرجت من الغرفة واتجهت نحو سلم بالزواية صعدت إليه ليواجهها غرفة بها سرير متوسط الحجم وبجانبه خزانة صغيرة وطاولة وامامهم على الجانب الآخر حمام صغير بابه مفتوح

اقتربت من الخزانة وفتحتها كان هناك القليل من الملابس وعلى الرف صندوق خشبي أخرجته ووضعته على السرير ثم جلست بجانبه وفتحته

كان به دفتر مشابه للذي كان بيدها كان سميك و ب لون النبيذ أوراقه لم تكن ناصعة البياض كانت مائلة للون الأصفر

وضعت مذكراتها التي إنتهت منها فوق ذالك القديم وأغلقت الصندوق وأعادته إلى مكانه بالخزانة ثم عادت إلى السرير وتمددت فوقه هكذه هي حياتها روتين ممل

لم تشعر بنفسها إلا وقد غفت مكانها على السرير مرت ساعات كثيرة وهي نائمة بعمق وكأنها منذ دهور لم تنام كذلك والشيء الصادم أكثر إنها لم تستعمل حبوب منومة 2

بدأت تتحرك في فراشها دليل على أنها ستستيقظ حركت جفنيها تحاول طرد النوم من عيناها لكن كل ماقابلها هو الظلام بدأت تتلمس عينيها برعب يا إلهي هي أصابت بالعمى

بدأت تتلفت يميناً ويساراً تحاول التأكد وأخيراً رأت تلك النافذة التي تعكس ضوء القمر لحظة لحظة هل حل الليل توسعت عينيها قبل ان تبتعد عن السرير وتتجه نحو الاسفل نزلت بسرعة غير عادية كان الظلام يخيم على المكان 2

بهدوء بدأت يداها تتلمس الجدران تحاول الوصول إلى المقبس الكهربائي

وبعد محاولات عديدة وجدته أخيراً أشعلت الضوء ثم اتجهت إلى الغرفة كانت النار منطفئة حملت حقيبتها واخرجت هاتفها

فتحته لتتجمد مكانها لقد أصبحت الساعة العاشرة مساءً : " تباً " اصبحت تسب وتشتم كل شيء 43 مكالمة فائتة من عائلتها و29 رسالة

كيف استطاعت أن تنام بهذا الشكل اخذت حقيبتها وخرجت من المنزل سريعاً اقفلت الباب ثم بدأت تركض إلى مكان السيارة وهي تدعو في قلبها وتقرأ بعض الآيات القرآنية فالغابة حقاً مخيفة خاصتاً مع تلك الأصوات الغريبة التي تصدر في هذا الوقت

وأخيراً وبعد جهد وصلت إلى السيارة صعدت بها ثم دارت المحرك واتجهت عائدة إلى المنزل وهي تردد اسم الله على لسانها وتدعوه الا تحدث مشكلة بينها وبين أهلها

#

بعد مرور ساعة وصلت إلى المنزل قامت بركن السيارة ثم نزلت وهي حاملة حقيبتها وعلى وجهها أكبر تعبير لا مبالي

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

من يراها الأن لا يصدق انها هي نفسها الفتاة التي كانت تكاد تبكي من الخوف عندما كانت بذالك الكوخ وعلمت أنها متأخرة

فتحت باب المنزل ودلفت للداخل إلى صالة الجلوس لتتفاجئ بهم جميعاً جالسون والصمت سيد المكان رجل في الخمسين من عمره الشيب قد غطى معظم شعره الأسود ولحيته البيضاء زادته هيبة ووقار مع عينيه العسلية الحادة بشرته السمراء وانفه الارستقراطي المرفوع بغرور وكبرياء بالإضافة إلى جسد قد ينافس أجساد الشباب بقوة بنيانه وهيئته الرجولية

بجانبه كانت هناك إمرأة في منتصف عقدها الرابع من يراها لا يقول إلا أنها بالعشرينات وكأنها شقيتها وليست أمها شعر أشقر طويل كالحرير يصل إلى خصرها وجسد انثوي فاتن مع عيون خضراء وبشرة بيضاء حقاً كانت جميلة لكنها ك ابنتها سميرة تماماً يظنون ان جميع الناس عبيد عندهم

أما على الأريكة المقابلة لهم كان هناك شاب في السادس والعشرون من عمره يجلس على الأريكة بكل أريحية وكأنه سيد المكان صفاته تجمع بين جمال والدته وجاذبية والده شعر بني كثيف يرفعه للأعلى بطريقة جميلة وعينان خضروتان بشرة حنطية مع جسد رياضي يجعل الفتيات يهيمون به

على جانبه الأيمن جلست سميرة وهي تهز قدميها بتوتر فيبدو حقاً هذه المرة أن الشجار لن يكون سهلاً كما اعتادت

أما بالجانب الأيسر كان هناك شاب يبدو عليه اللطف والحنية شعر أشقر عيون زرقاء طويل مفتول العضلات من يراه يظن أنه ف العشرين من عمره لكنه بالحقيقة لا يتجاوز السابع عشر

لابد أن تعلن على وجودها بينهم هه هل اقول بينهم فهي لاتعلم منذ متى آخر مرة قد جلسوا ك عائلة فقط عندما يكون أحدهم مخطأ يرمون بعقابهم على إنهم الاهل ثم ينسونهم في اليوم التالي

حمحمت بهدوء لتجذب إنتباههم ثم قالت بسخرية :"ماهذه الجَمعَة الكريمة، ام علي أن أشكر نفسي لأنني بين كل فترة وأخرى افتعل المشاكل لكي نجتمع ك عائلة"

اتجهت أنظارهم جميعاً نحوها وقبل أن يتكلم أحدهم نطقت الأم كلماتها وكأن التي أمامها ليست من دمها :"أين كنتي ياعديمة التربية،، ألم تنظري إلى الساعة" لو كانت فتاة غيرها لإنفجرت ف البكاء لكننا نتحدث هنا عن ماريا

قالت لها ببرود صقيع لدرجة أن الذي أمامها يشعر إنه سيتجمد من تلك الكلمات :" اوه رورو عفواً أقصد مدام رشا سيدة المجتمع الراقي ،، أنتي آخر أحد يحق لكي قول أنني عديمة تربية،، فمن المفترض أنني تربيت على يدك" 2

"اخرسي" نطق بها والدها بغضب والشرار يتطاير من عينيه ثم أكمل حديثه :"أين كنتي إلى هذا الوقت"

"وهل علي أن أجيب عن سؤالك؟" قالت كلماتها تلك بسخرية لاذعة لا تساعد على الهدوء

وعندما كانت الأجواء ستصبح أخطر وقف الشاب الصغير و اقترب من ماريا ليصبح بجانبها وقال بلطف :" حسناً إهدءو ،، لقد أخبرتكم أن ماري عند صديقتها واتصلت بي تخبرني أنها ستتأخر بسبب الدراسة"

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

إن قالت إنها لم تكن عند صديقتها وليحدث ما يحدث ف ستحرج أخيها وهو آخر شخص تريد أذيته حتى لو تأذت هي لن ترضى له أن يتأذى بحرف واحد

لذلك تنهدت والتفتت إليه وهي تضع يدها على كتفه :" لا تبرر لهم سام ،، لو كانوا أهلاً حقيقين كما يدعوا لخافوا عليّ أكثر من خوفهم على سمعتهم"

"إذن بما أننا لسنا أهلاً حقيقيون دعيني أخبرك من اليوم وصاعداً لن تخرجي من المنزل إلا بإذني " قال كلماته بكل كره موجه نحوها وكأنها ليست إبنته

لكن هل تسكت بالطبع لا بل سترد لهم الصاع صاعين :" لماذا ألم تتأخر سميرة ذالك اليوم إلى الواحدة بعد منتصف الليل ماذا فعلت في وقتها هل أخبرتها أنها لن تخرج مرةً أخرى من المنزل إلا بإذنك ؟؟ ،، وعندما تأخر فارس إلى الفجر خارج المنزل هل قمت معه بذات الشيء؟؟ "

قالت كلماتها تلك وهي تنتظر جوابه وقبل أن يفتح فمه قالت :" دعني أخبرك أنا،، بالطبع لم تفعل ولن تفعل هل تعلم لماذا؟! لأنني الوحيدة التي لم أقبل أن أكون مثلكم ،، لم أقبل أن أكون ك سميرة أداة تحركوني كما تريدون لأنني لم أقبل أن أكون صفقة تزيد من جشعكم وطمعكم بأموال غيركم ،، لأنني أفسد كل مشاريعكم التي تبنوها عليّ أليس كذالك ياسيد رامز "

تلك الكلمات التي قالتها لم تكن من عقلها أو مصادفة كانت كلمات حقيقية مئة بالمئة لطالما هي ابتعدت عنهم بسبب ذالك لكنها لم تجعل أخيها الصغير مثلهم ابعدته عنهم أيضاً أرته الطريق الذي يمشون عليه وأرته الطريق الصحيح طريق نظيف من هم ومن قذارتهم وعندما كانت تريد إخراج شيقتها من ذالك الطريق لم يسمحوا لها بذلك ثلاثتهم وقفوا بوجهها وبهذه الطريقة لم تستطيع سوا إنقاذ شقيقها الصغير فهو يعتبر صفقة رابحة لهم ف وسامته ليست ب القليل وستحصد لهم الكثير من الشركاء وهذا يعني الكثير من الأموال لكنها دمرت خططهم وابتعدت هي وأخيها كانت ستكون هي أيضاً ورقة رابحة ف لا أحد من العملاء عندهم بالشركة رآها إلا وتقدم لطلب يدها إما لإبنه أو له وهذه كانت القشة التي قسمت ظهر البعير لذلك ابتعدت عنهم كثيراً ولا تراهم سوى مرة او مرتين بالاسبوع و لبضع دقائق فقط

"لقد قلت كلامي من اليوم وصاعداً لا يوجد خروج من المنزل الا بإذني" رغم كل ذالك الكلام الذي قالته لم يهتم وعاد تكرير تلك الجملة

"حاول منعي إذاً" اذا هو لم يهتم فمن هي لتهتم قلالت كلماتها تلك ثم تركتهم واتجهت إلى غرفتها بالأعلى

في الأعلى دخلت إلى غرفتها وأغلقت الباب بقوة رمت حقيبتها على السرير ثم بدات تجول الغرفة ذهاباً وإياباً يدها على رأسها تدلك مابين حاجبيها ولسانها لايتوقف عن الشتم

إن كانو يظنون أنها ستصمت فهم مخطئون ف هذا آخر شيء ستفعله لن تصمت ولو على قطع رقبتها بعد أن استعادت هدوئها اخرجت من خزانتها منامة زهرية اللون طبع عليها رسومات كرتونية وقامت بتبديل ملابسها ثم اتجهت إلى السرير و تمددت عليه

أغمضت عينيها تحاول أن تنام لكن كيف ستستطيع النوم بعد أن نامت 14 ساعة انفجرت بالضحك :" اللعنة غداً ينتظرني يوم مليء بالاكشن" عادت للضحك مجدداً ،، بعد فترة توقفت عن الضحك بدأت تسترجع أحداث حياتها كلها لم تكن تتمنى حياة ك هذه

لطالما تمنت أن تعيش حياة بسيطة مع عائلة سعيدة عائلة متشابكة تخاف على بعضها البعض لطالما تمنت أن تختبئ بأحضان والديها عندما تشتد عليها مصاعب الحياة

لكنها لم تجد هذا الملجأ ،، لم تجد هذا الأمان بعائلتها ،، لم تجده سوى مع صديقتها وعلى ذكر اسم صديقتها حملت هاتفها ثم ضغطت بعض الازرار ووضعته على أذنها ثانية اثنتان واتاها الرد لتصرخ بفرخ :"دبتي الصغيرة كيف حالك"

صديقتها :"اشتقت لكِ ياعديمة التربية" ثم انفجرتا بالضحك وهكذا قضيا أربع ساعات يتكلمان

اخبرتها ماريا كل شيء حصل معها هي الوحيدة التي تفهم عليها ،، استمعت إليها صديقتها وقامت بمواساتها وإخبارها أن كل شيء سيكون بخير ...

لكن ياترى هل كل شيء سيكون بخير؟...

يُتبع ...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

مات أثر حادث... ومنذ ان توفي الى الان اجلس في غرفتي... وكلما نظرت الى صورته المعلقة على الجدار ابكي... كانت تأتي إلي صديقتي كل يوم وتمنعني ان انظر إلى الصوره... وتقول لي ان اعود الى حياتي الطبيعية وانسى... احضرت لي الطبيب النفسي ليقنعني بأنه ذهب ولن يعود أبداً... بعد ثلاث سنوات من العلاج... قال لي الطبيب يبدو بأنكي الان على مايرام وستكون هذه المرة الاخيرة التي ستتلقي بها العلاج.. فماذا ستفعلي الآن؟؟ قلت الحمدلله ياطبيب... لا اعلم هل علي ان اذهب الى غرفتي واخبره انني تعالجت منه. ام انتظره ليعود.. حقاً لا اعلم ايها الطبيب.

@@@@@@@@@@@@

فتحت عينيها على رنين هاتفها المحمول ،، حملته ثم نظرت إليه لتجد إتصال من إحدى زميلاتها بالجامعة

كانت الساعة تشير إلى السابعة وعشر دقائق صباحاً ضغطت على زر الرد ثم وضعته على أذنها مجيبة بصوت يغلب عليه النوم :"صباح الخير" زميلتها :"صباح الخير لكي أيضاً ،، أنظري لقد وردني إتصال من أحد زملائنا يخبرني أن المحاضرة قد تم تقديمها ،، واصبحت الساعة الثامنة وليس الحادية عشر "

قفزت من فوق السرير لتصيح :"ماذا" ثم أكملت حديثها بعدما استمعت إلى الطرف الآخر وهي تقول لها ان هذه المحاضرة مهمة وسيتم وضع علامات على الحضور بينما كانت هي تخرج ملابسها من الخزانة "حسناً فهمت حقاً شكراً لكِ فاطمة على إخباري ،، مع السلامة عزيزتي "

أغلقت الهاتف ثم اتجهت إلى الخارج لتذهب إلى الحمام

مرة اثنتين ثلاثة ولم يفتح الباب توسعت عينيها وهي تفكر في شيءٍ واحد لقد تم سجنها داخل الغرفة

تنهدت ثم اتجهت نحو الشرفة فتحتها وخرجت منها كانت الشرفة تطل على حديقة المنزل نظرت الى الشرفة التي بجانب شرفتها

بقيت مايقارب 5 دقائق وهي تحلل بعقلها هل تستطيع القفز من هنا بالطبع تستطيع فالبعد بين الشرفتين حوالي متر وقفت على السياج وهي تدعو الله ألا تقع

وأخيراً بعد تشجيع وقول كلمة أستطيع فعلها مئات المرات بالفعل استطاعت فعلها وقفزت على الشرفة وهبطت بسلام دون كسور لكن هذا لم يمنع ألم يدها وركبتها التي سقطت عليهم

نهضت من جديد ثم اقتربت من باب الشرفة وهي تعرج على قدمها فتحت الباب ودلفت إلى الداخل لتقابلها غرفة فتاة انثوية جميلة

جدران من اللون الرمادي الفاتح وزينت جدرانه بورود وأشكال ك الكرز والفراولة والتوت باللون القرمزي (لون من مشتق من اللون الاحمر وغالباً يكون ك لون الكرز أو العنب الأحمر) بوسط الغرفة وضع سرير بنفس درجات لون الورود التي تزين الحائط وخزانة خشبية غامقة اللون وعلى جانبي السرير وضعت طاولتان عليهم بعض الأضواء والتماثيل وعلى جانب باب الشرفة وضعت طاولة وفوقها مرآة وأمامها وزعت أدوات الزينة بطريقة مرتبة وبجانبها طاولة للدراسة

4y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أغلقت باب الشرفة بهدوء كي لا توقظ شقيقتها واقتربت من باب الغرفة سحبت المفتاح منه وفتحت الباب وخرجت بهدوء ثم أغلقته بهدوء

إلتفتت لتعود إلى غرفتها شهقت برعب وهي تضع يدها على قلبها وتنظر بعتاب إلى أخيها سام الذي كان سيغشى عليه من الضحك

تمالك نفسه أخيراً ثم سألها بإستغراب وهو يحاول اخذ أنفاسه :"ماذا تفعلين في غرفة سميرة؟" قصت عليه كل شيء حدث معها لينفجر في الضحك مجدداً وضعت يدها على فمه تحاول اسكاته وهي تقول بهمس :" شششش اصمت سيستيقظون" أومأ لها ثم ابعد يدها عن فمه وسألها :"كيف ستعودين إلى غرفتك" اتسعت ابتسامتها وامسكت يده متجهة إلى غرفتها وقالت :" تعال لأريك " وضعت مفتاح غرفة شيقتها في قفل غرفتها وفتحته لينفتح معها

نظرت إلى أخيها وقالت وهي تقهقه :"حقاً إن قابلت صانع هذه الأبواب لأقبله بين عينيه ،، فقد صمم جميع الابواب بمفتاح واحد "

توسعت عيني سام وهو يسألها :"كيف عرفتي ذالك" دحرجت عينيها ثم صفعت جبينها وهي تقول له :"من يسمعك يظن أن هذه أول مرة يقفلون باب الغرفة علي"

قهقه سام بخفة ثم قال :"أجل ماذا أتوقع من فتاة كل أسبوع يتم حبسها في غرفتها ك عقاب "

رفعت يدها ثم صفعته على رقبته وقالت :"انقلع من أمامي ستتأخر على مدرستك ،، وفي المرة القادمة ضع وشاحاً على رقبتك أيها الغبي كي لا تمرض "

مسد رقبته مكان صفعتها ثم قال بضيق :"ماهذه اليد التي لديك،، يافتاة انتي قوية إكسري قفل الباب وانتهي من هذا الهم "

أجابته وهي تنظر يميناً ويساراً خوفاً من أن يستيقظ أحدهم بهذا الوقت :" يا أذكى إخوتك إن كسرته سيحضرون قفلاً جديداً لا يتطابق مع هذه المفاتيح " حك جبينه وقد شعر بقمة غباءه لتقهقه عليه ماريا ثم تقرصه من وجنتيه وتحرك رأسه يميناً ويساراً وهي تقول :" ما ألطف هذه النظرة،، اللعنة إن قمت بأكلك لن يعاقبني القانون أليس كذلك؟"

أزاح يديها بإزعاج وهو يضع يديه على وجهه كي لاتقرصه من جديد وقال :" أيتها البغلة هل تظنيني طفلاً صغيراً"

أومأت برأسها بمعنى نعم ولو كانت بأحد أفلام الكرتون لرأيتم عيونها تتحول لقلوب وهي تقول :" بل أجمل وألطف وأظرف طفل قابلته،، يا إلهي بعد سنوات قليلة ستصبح كبيراً وتواعد الفتيات أيها اللعين"

تخضبت وجنتاه بخجل لتنفجر ضحكاً عليه وقالت من بين قهقهتها :" أيها المسكين أنظر إلى وجهك كيف أصبح مجرد ما ذكرت أنك ستواعد،، الحمدلله إني لم أقل أنك ستقبل الفتيات "عادت للضحك مجدداً اما هو قام بلعنها ثم ذهب من أمامها ووجهه يكاد ينفجر من الخجل تلك اللعينة تعلم كيف تحرجه

اما ماريا ذهبت إلى الحمام قامت بغسل أسنانها وتوضأت فهي ليس لديها الوقت الكافي للاستحمام ف لم يتبقى سوى نصف ساعة

4y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

دخلت إلى غرفتها إرتدت ملابس عبارة عن فستان يصل الى كاحلها من اللون الاسود بأكمام طويلة وحجاب باللون النبيذي ثم أدت صلاتها وبعدما إنتهت وضعت جميع الكتب والأشياء التي تحتاجها داخل حقيبة ظهر جيبنز وارتدت حذاء بنفس لون الحقيبة وخرجت من المنزل صعدت السيارة ثم سارت متجهة نحو الجامعة

وصلت أخيراً إلى الجامعة قامت بركن السيارة بمكان مخصص لها ثم حملت حقيبتها ومشت مسرعة تريد الوصل قبل بدأ المحاضرة ووصلت فعلاً قبل أن يدخل الدكتور إلى قاعة المحاضرات صعدت المدرج وجلست في مكانها المعتاد وهو الصف الاول لكي تستطيع سماع كل شيء

انتهت المحاضرة أخيراً بعد 4 ساعات وبدأو الطلاب بالخروج وبدأت هي تلملم حاجياتها ودفتر الملاحظات التي كانت تسجل به كل كلمة يقولها الدكتور كي لا تنسى شيء

إلتفتت لتخرج لكنها اصدمت عينيها بعينين سوداء كانت تراقب كل تحركاتها انزلت نظرها سريعاً من عليه ما إن لاحظت أن تلك العيون لشاب وقالت بشيء من الاحراج والخجل :"هل يمكنك أن تبتعد عن طريقي قليلاً لو سمحت؟ "

:"لا" قالها بإختصار وهدوء مما دفعها لتنظر نحوه بحدة وشراسة وهي تقول له :"ماذا يعني لا أيها الوقح عديم التربية" فلتت ضحكة منه وهو يراقب إنفعالتها كانت تراقبه بتفاجئ وعيون متسعة لقد كان وسيماً بالفعل شعره أسود ك لون عينيه وبشرة قمحية مع جسد رياضي ابعدت عينيها من عليه وهي تتأفأف من هذا السمج قال بإبتسامة وهو يمد يده لها بعد أن استعاد أنفاسه :" أنا مازن تشرفت بمعرفتك "

:" وأنا لم أتشرف بمعرفتك" قالت كلماتها بحدة ودفعته ثم مرت من أمامه خارجة من القاعة كلها

بينما بقي ينظر في أثرها بذهول هل هي حقاً رفضت التعرف عليه :"يا إلهي" قال كملته وما زال مصدوماً بتلك الشراسة التي خرجت منها

خرجت من الجامعة وهي تحاول التنفس وإخفاء تلك الخنقة المكومة فوق صدرها وضعت يدها المرتجفة على قلبها وعيونها جامدة ومتسعة لا تصدق أن الموقف يتكرر من جديد لكن بمكان ومع شخص مختلف

لم ينقذها من أفكارها سوى رنة هاتفها حملت الهاتف ونظرت على اسم المتصل كان "لين" همت بالرد على ليوقها صوت ينادي بإسمها

:"مارييييييى" بدأت تتلفت حولها بكل الاتجهات تمشي تارة وتركض تارة أخرى فقط تريد رؤيته نعم لقد سمعت صوته يناديها إنه هو

كانت تبحث عنه في عيون الجميع لكنها لم تستطيع أن تجده نسيت هاتفها الذي لايتوقف عن الرنين ونسيت ذالك الشاب الذي ضايقها منذ دقائق

ولم يرحمها أحد وينتشلها من ماكانت فيه لم ينقذها أحد من شتاتها استيقظت من ضياعها عندما هاجمها واقعها المؤلم ردت على هاتفها وهي تقول بنبرة ألم اخترقت قلب تلك المسماة "لين" وتسمعها من خلف هاتفها :"لقد سمعت صوته،، لقد ناداني ماري يا لين،، لقد نادا اسمي،، اقسم انني لست أتوهم لقد سمعت صوته بأذني" قالت كلماتها تلك ثم انفجرت في البكاء والضحك وهي تقول : "لقد سمعته هو ليس ميت نعم نعم هو مازال حياً،، هو لم يمت لقد سمعت صوته يناديني،، لكنني لم أجده لقد ذهب قبل أن أجده " جلست على الأرض وهي تضع قبضتها على قلبها ويدها الأخرى ممسكة بها الهاتف لكن ليس لوقت طويل لأنه سقط منها وبقيت هي تبكي والجميع ينظرون إليها بحزن وشفقة

ومن بين كل هذا الجمع خرجت فتاة تركض نحوها ثم جلست أمامها واحتضنتها :" أقسم لكِ يالين إنني سمعت صوته كان يناديني،، هذه المرة ليست أوهام لقد سمعته لكنني لم أجده،، هذه المرة ذهب دون أن يأخذني معه،، أشعر بالخنقة يالين وكأن الدنيا كلها حشرت في حلقي ،، هل تصدقيني يالين لقد سمعته" :"إهدأي حسناً،، فقط إهدأي،، والان هيا تعالي لنذهب "قالتها لين وهي تساعدها على النهوض وقفت ماري على قدميها ثم أمسكت بيدين لين ونظرت إليها بترجي وهي تقول :" دعينا نبحث عنه إنه هنا أنا متأكدة انه هنا لقد سمعته يناديني " كانت تتلفت حولها بضياع تشعر أنها إن رحلت الآن لن تستطيع رؤيته مجدداً 2

تنهدت صديقتها بألم وقلق على حالها لم تراها هكذا أبداً من قبل لطالما كانت فتاة ناضجة لكن واللعنة أين النضج عندما يتعلق الأمر بالإشتياق

نظرت حولها وهي تلاحظ الجميع ينظرون إلى صديقتها لتصرخ بهم :"إلى ماذا تنظرون،، فاليذهب كل منكم إلى عمله يكفي مشاهدة"

بدأ الجموع يختفي والناس تتفرق اقتربت من صديقتها وأدارت وجهها نحوها لكي تنظر إلى عينيها وقالت :"ماري أرجوكي اسمعيني لقد ذهب هو ميت لن يعود،، أنتي تتوهمين هذا ليس صوته،، ربما صوت أحداً غيره"

نفت ماريا برأسها ومازالت تبكي وتعض على شفتيها كي لاتخرج شهقاتها :" أنا متاكدة انه هو لماذا لا تصدقينني،، ألستِ انتي صديقتي كيف لا تثقين بما أقول ،، إذهبي أنتي أنا سأبحث عنه وسأجده وسأثبت لكي إنه حي " 2

وإلى هذا الحد وكفى ان تركتها ستفقد عقلها وهي لاتريد خسارة صديقتها لذلك صرخت بوجهها قائلة :"يكفييي،، يكفي،، ألا تفهمين أنه ميت،، لقد مات منذُ عام ونصف ومازلتِ تتوهمين أنه حي،، بالله عليكي كفى،، ستدمرين نفسك هكذا "

:" لا لا لا هو لم يمت ،، قلبي يخبرني إنه مازال حي إلى الان ،، لو كان ميت ل كان مات قلبي معه لكنه مازال حي أنا أشعر بذالك وهو يحتاجني ،، هل فهمتي هو لم يمت ،، لماذا تصرون على قتلي بكلامكم ،، لم أؤذي أحداً يا الله لماذا تعذبني هكذا " قالت كلماتها بصراخ ثم إنفجرت ببكاء يقطع نياط القلوب اخذتها صديقتها بين أحضانها وهي تبكي على حالها وما وصلت إليه هذه الفتاة كيف تحملت كل هذا وحدها لم يكن بجانبها أحداً من عائلتها مازالت لا تصدق من أين لها كل تلك القوة تعود إلى الوقوف بعد كل محنة تمر بها وما مر عليها تقسم إنها لو كانت جبلاً ل كان إنهد وسقط بنظرها هي ليست جبلاً بل إنها أقوى من ذالك بكثير رغم إنكسارها الآن وضعفها لكنها تعلم تمام العلم أنها ستعود أقوى من قبل وبكثير ... 2

يُتبع...

4y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

4y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

3

عندما أحببتك كنت أعلم أن هناك مرحلة زمنية تسمى "الفراق" لكني لم أعلم إنها المرحلة التي يضطر الميت لتمثيل دور الحي بكل طقوسه.

@@@@@@@@@@@@

متمددة على السرير بذالك المصح المخصص" لأمراض السرطان"

لقد فقدت شعرها كله وفقدت صحتها وفقدت كل شيء مع هذا المرض أصبح وجهها شاحباً كثيراً، وجنتها فقدت ذالك اللون الوردي الذي كان يضيف جمالاً فوق جمالها وتلك الشفتان اختفى منهما اللون القرمزي وأصبحتا جافتان ومجرد ماتبتسم تتشق وتبدأ النزيف أما رموشها فلم يبقى منهما شعرة واحدة لا هي ولا حواجبها الذي كانا وكأنهما رسما بيد رسام 1

زفرت بقوة وكأنها تخرج كل شيء مرت به فرت دمعة من عينيها بسبب ذالك الألم الذي يمشي بجسدها وضعت يدها بجوار سريرها وأمسكت حافته وهي تضغط عليها بقوة أما شفتها فقد أصبحت حبيسة أسنانها تعض عليها بكل قوتها كي لاتصرخ لم تشعر بمذاق الدماء الذي أصبح يملئ فمها بسبب شفتها التي بدأت تنزف سيّمر كل شيء سيّمر فقط إهدئي ماريا إهدئي هكذا كانت تردد داخل عقلها دائماً منذ أن بدأت بالعلاج

أي منذ عام وثلاثة أشهر

اغلقت عينيها تتذكر كل شيء مر عليها بتلك الفترة « عودة للماضي »

تجلس بجانب صديقتها بينما "لين" تولت قيادة السيارة متجهة نحو منزل ماريا

ركنت لين السيارة في المكان المخصص،، فتحت ماريا الباب وقبل أن تنزل قالت دون أن تلتفت :"بإمكانك أن تأخذي السيارة وتعودين بها أنا لا أحتاجها حالياً"

:"حسناً" قالتها ثم أكملت بعد أن خرجت ماريا من السيارة :"أراكي غداً" لوحت لها بيدها وهي تبتسم رغم أن ماريا لم تبتسم وبقيت جامدة الوجه

أدارت لين المحرك ثم سارت مسرعة وكأنها تهرب من ذالك الشارع الكئيب الذي يطبق على أنفاسها

لم تكن لين تلك الفتاة المعقدة بل هي بسيطة جداً تتمتع بحياة هادئة وإن سألتها عن أكثر شيء تكرهه ستخبرك بكل صراحة وبدون تردد أنها تكره عائلة ماريا ولأسباب لا يعرفها إلا كلاهما

وهي بالفعل صديقة وفية وقد أثبتت ذالك ب عدة مواقف لصديقتها ماريا ،، هي أيضاً من عائلة غنية لكن ليست ك ماريا

كانت لين فتاة جميلة جداً تمتلك عيون زجاجية مع بشرة قمحية وشعر بني يصل إلى منتصف ظهرها وغمازة توسطت وجنتها

عادت ماريا إلى المنزل فتحت الباب ودخلت ثم صعدت إلى الأعلى مسرعة ،، دلفت إلى غرفتها بدلت ملابسها بثياب أكثر راحة وعكصت شعرها الطويل بإحدى المشابك ولكن ذالك لم يمنع تمرد بعض الخصل على وجهها ورقبتها مما جعلها تبدو أكثر فتنة ثم اتجهت إلى الحمام توضأت وبعدها عادت إلى غرفتها تؤدي صلاة الظهر

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

وبينما هي تسجد السجدة الأخيرة إنفجرت في البكاء وبدأت شهقاتها تعلو وتعلو وكأنها تشكو حزنها إلى الله

لم تتكلم فقط بقيت تبكي إلى أن أخرجت كل مافي صدرها من حزن وضيق انهت صلاتها ثم مسحت دموعها العالقة على عينيها التي انتفخت من البكاء وانفها الأحمر الذي زادها جمالاً وكأنها خلقت لتكون جميلة بكل أوقاتها

أحضرت القرآن من داخل مكتبتها ثم قبلته وعادت الجلوس على سجادة الصلاة وبدأت تقرأ القرآن بصوت جميل ورقيق ودموعها تتسابق على وجنتيها

لم تشعر إلا وصوت آذان العصر يتردد من المآذن أغلقت القرآن ثم أدت فريضتها وخلعت الغطاء المخصص للصلاة (إسدال صلاة) ثم اخرجت دفتر الملاحظات وكتبها من حقيبتها وجلست على الكرسي أمام الطاولة لتبدأ بالدراسة

حل المساء وانتهت من دراستها نظرت الى الساعة كانت تشير إلى التاسعة ليلاً :" يا إلهي هل بقيت كل هذا الوقت أدرس دون أن أشعر" قالت بتعجب من نفسها ثم وقفت من على الكرسي و رفعت ايديها للأعلى تحاول تلين عضلات جسدها المتيبسة بسبب جلستها الطويلة

اتجهت نحو الشرفة فتحت الباب وخرجت أزالت مشبك شعرها لينساب على ظهرها ثم وقفت واسندت كفيها على سور الشرفة أغلقت عينيها بينما بقي الهواء يداعب وجهها وبدأ شعرها يتطاير بسبب قوة الهواء

وكأنها كانت رسمة لفنان أبدع بالرسم لم تكن تبالي بشيء ولا ببرودة الطقس من حولها فقط كانت تريد أن تشعر أنها على قيد الحياة

وقفت أمام مجسم لرسمة لم تكتمل بعد لكنها كانت واضحة تظهر ملامح شاب في العشرين من عمره تقاسيم وجهه وعيونه السوداء التي لم تكتمل طرفها الآخر مع شعر أشقر يصل إلى رقبته

حملت الريشة بيدها اليمنى وبيدها اليسرى امسكت بها خشبة الألوان وبدأت تكمل رسمتها تلك

توسط القمر السماء بينما هي مازالت تخط برسمتها بكل دقة وتضع السماعات تستمع إلى موسيقى هادئة وأخيراً انتهت منها ،، منذ ثلاث أيام وهي ترسم بها

بقيت تنظر إلى اللوحة لفترة ثم قالت بهدوء :"لقد إشتقت لك هل تعلم،، مازلت لا أصدق أنك ميت كما يقولون ،، قلبي يخبرني إنك حي ،، لكن كيف تكون حي وشقيقتك هي من أخبرتني أنك مُت ،، كيف تكون حي بعد عام ونصف وانت لم تزرني ولو لمرة واحدة ،، كيف تكون حي وقد هان عليك عذابي وبعدي ،، هل لهذه الدرجة أنت تكرهني ولا تحبني ،، لماذا لم تأخذني معك ،، هل قررت أن تتركني لأنني لم أخبرك لماذا أكره أهلي وعائلتي ،، أنا لم أخبرك كي لاتبتعد عني وتظن أني مثلهم ،، أخبرتك أشياء كاذبة مثل أن أهلي لايثقون بأي أحد وفي الحقيقة أنا من كنت لا أثق بأي أحد ،، أخبرتك أنهم يكرهوني لأن لدي شيقيقة توأم قد كانت تشبهني لكنها ماتت وكلما نظرو إلي يتذكروني بها،، وأخبرتك أنني أكرههم لأنني لست السبب بموتها وهم يلومونني على شيء ليس لي ذنب به ،، لكن بالحقيقة لم يكن لدي شقيقة توأم بالأساس ،، لو كنت أعلم أنك لن تعود لكنت أخبرتك كل شيء عني لكي تبقى تحبني وتسامحني على كذباتي تلك "

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

تنهدت وهي تتأمل اللوحة وكأنها تتأمل شخصاً وليس رسمة :" حتى وإن لم تعد موجوداً في الحياة ابتلعت ريقها ثم أكملت بخنقة وهي تمسك نفسها بصعوبة كي لاتبكي :" ستبقى دائماً وأبداً في قلبي ،، لكن إن كنت على قيد الحياة ولم تحاول أن تأتي لرؤيتي وكذبت علي ،، لن أسامحك أبداً وليحرق الله قلبك كما أحرقت قلبي وعندها سأنتزعك من داخلي إلى الأبد وهذا وعد مني "

عادت الدخول إلى غرفتها وابتلعت قرصين من الحبوب المنومة ثم تمددت على السرير وغاصت في عالم الأحلام

مر شهر على هذه الحالة روتين ممل لدرجة سيئة من الجامعة إلى المنزل ومن المنزل إلى الجامعة

إلى أن أتى ذالك اليوم كانت تخرج من جامعتها سمعت نفس الصوت ينادي ماري بصوت عالي إلتفتت إلى صديقتها ثم قالت بتأتأة :"ه هل.. س سمعتي ذالك" بدأت تتلفت يميناً ويساراً وكأن الدنيا لا تسعها فرحاً أما صديقتها لين تجمدت مكانها نعم لقد سمعته أيضاً إقتربت منها ثم قالت :"أنظري دعينا لا نتأمل يمكن أن يكون أحداً غيره" نفت برأسها وهي تضحك وتبكي :"لا ليس أحداً غيره إنه صوته أنا أعلمه جيداً،، إنه هو لقد عاد من أجلي ،، لم يمت ألم أخبرك" ثم احتضنت صديقتها وهي تقهقه وتقول " دعينا نبحث عنه إنه بإنتظا.. " توقفت الكلمات على شفتيها ولم تنطق بحرف واحد بل بقيت تنظر نحو شيءٍ ما بصدمة مما أثار قلق صديقتها التي ابتعدت عنها تتفحصها بقلق :" هل أنتي بخير ،، ماذا حدث اجيبيني"

تجيبها؟ بماذا ستجيبها؟ هل تقول لها إنه كان ينادي طفلته وليست هي؟ بماذا ستجيبها؟ بأنه يحتضن زوجته بدل أن يحتضنها؟ ماذا ستقول أنه المرة السابقة لم يكن وهماً وكان بالفعل ينادي ماري لكن ليس الاسم ماري خاصتها بل كان ينادي ابنته

عجز الكلام عن أن يصف ماتمر به بهذه اللحظة فقط الجمود هو مايعتريها

وبلحظة تقابلت عيناهما ،، لقد رأها بعد عام ونصف،، لقد تغيرت كثيراً لقد إزدادت جمالاً وفتنة بذالك الحجاب الذي لم تكن تضعه ،، عندما ذهب كانت لا تزال صغيرة لكن الآن أصبحت فتاة مكتملة الانوثة بقيت عينيه ثابتة عليها لايعلم مايقول،، لكن عيناها كانت تقول الكثير،، ويا للعجب لم تنزل دمعة واحدة على ذالك المشهد،، فقط تنظر إليه بفراغ ولا شيء سوى الفراغ الذي يعكس روحها بهذه اللحظة

لاتعلم كيف أتتها القوة لتسحب يد صديقتها وتمشي :"مارييى " تجمدت قدماها بمكانها ،، نسيت كيف يكون المشي وللحظة كانت ستلتفت وتركض إليه ثم تحضنه،، لكنها تذكرت أن هذا الاسم لم يعد ملكاً لها لوحدها ،، لذالك أكملت سيرها بشموخ وهي تحاول أن تهرب سريعاً قبل ان يسقط قناعها المزيف الذي تحاول بكل جهدها أن تضعه،، صعدت سيارتها بينما صعدت صديقتها بجانبها وانطلقت مبتعدة دون النظر إلى الخلف،، لكن الشيء الذي لاتعرفه إنه لم يكن ينادي إبنته بل كان يناديها هي .

وبعد الذي حصل كان متوقعاً،، فقد بدأت تظهر عليها علامات المرض،، ويوماً بعد يوم أصبح حالها يزداد سوءًا وعندها صديقتها أخذتها غصباً عنها إلى المشفى لتقوم بإجراء التحاليل وظهر معها بأنها مريضة بالسرطان هي كانت تعلم جيداً أن هذه أعراض سرطان والغبي فقط من لايدرك ذالك بالاخص اذا كان يدرس الطب

لكنها لم تكن لتتعالج رغم ان المرض تم إكتشافه بسرعة ونسبة الشفاء منه عالية وانها لن تتأخر في العلاج الطويل

لكن صديقتها أجبرتها على المعالجة وهي وافقت على أن تبقى كل مدة علاجها داخل المصح

وقبل أن تبدأ بالعلاج طلبت من شقيقها السفر خارج البلاد بعد أن نجح في الثانوية واجبرته أن يبتعد عن أهلهم لكي يبقى بعيداً عن مخططاتهم

رفض كثيراً أن يتركها لكنها أخبرته أنها ستسافر مع صديقتها وتبتعد هي أيضاً لكن في الحقيقة لم تكن ستسافر بل كانت ستذهب لتتعالج داخل المركز المختص بأمراض السرطان

بعد سفره جهزت حقيبة سفر وضعت بها كل ماتحتاج إليه ،، ثم قابلت أهلها وأخبرتهم عن مرضها وقرارها أنها ستقيم داخل المركز

لم يطلبوا عنوان المركز وهي لم تعطيه لهم ،، لكن الطلب الوحيد الذي طلبته منهم أن لا يخبرو سام ب شيء عن مرضها

وهكذا بقيت داخل المركز تكلم سام بالهاتف فقط وعندما بدأ سام ينتبه إليها وعلى ملامحها وشعرها الذي يتساقط أخبرته أنها ستبيع هاتفها من أجل النقود ولن تستطيع التكلم معه مجدداً

رفض تلك الفكرة كلياً وأخبرها أنه سيرسل لها نقود لكنها لم تقبل وعارضته وبقيت تخبره أنها لاتريد التكلم مع عائلتها وبعد أيام بدأ يتقبل فكرة انه لن يتكلم معها مجدداً

لكنه لم يخطر بباله أن تكون مريضة بل ظن أن أهله يتكلمون معها وهي لا تريد التكلم معهم فهو متأكد مئة بالمئة أنها تملك نقود كثيرة ولا أحد يعلم من أين تأتي بها حسابها بالبنك يحوي ملايين غير الحساب الذي يضعه والده لها

وفجأة انقطعت أخبرها عنه لم يعد يستطيع التكلم معها فكر بالعودة إلى موطنه لكنها لم تكن هناك فهي قد سافرت مع صديقتها كما أخبرته ولم تقول له اسم المدينة او البلد وعند تلك النقطة فقد الأمل بأن يراها مجدداً إلى أن تتكلم هي معه

أما عند ماريا ظلت تتابع جامعتها ومحاضرتها من داخل المصح وفقط عند تقديم الامتحانات كانت تخرج من المصح

كانوا المدرسين بالجامعة يرسلون لها جميع المحاضرات على إنها مساعدة إنسانية ودائماً ما كانوا يشجعونها على قوتها ويجب عليها أن تواجه كل صعاب حياتها بإبتسامة وكم كانت ممتنة لهم ولن تنسى فضلهم كل حياتها

اما أهلها ف لم يكلفوا نفسهم حتى بزيارتها ولو لمرة واحدة عام وثلاثة اشهر لم يفكروا بالسؤال عنها لمرة ولا حتى بالهاتف

لم يكن لديها أحد فقد سافرت صديقتها إلى إحدى الدول الأجنبية مع عائلتها بعد دخولها المصح بشهرين

هكذا كانت وحيدة طوال هذا العام

«عودة إلى الحاضر»

غفت على سريرها بإنهاك بعد أن أرهقت بتلك المواد الكيماوية التي تدخل جسدها لتمزق به بلا رحمة وكأنه لا يكفيها كل ذالك العذاب ليأتي هذا المرض ويأخذ آخر ما تبقى منها...

يُتبع...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

اغتصبوا روحها وبقيت عذراء الجسد كسروا قلبها ولم تختفي تلك الإبتسامة سقوها المر بأنوعه لكنها لم تشمئذ أبداً لكن إلى متى؟! لكل بداية نهاية صبراً أيها القلب

@@@@@@@@@@@@

تجلس على كرسي من الجلد أمام مكتب الطبيبة بينما الطبيبة كانت تدقق بأوراقها بشكل كبير

ابتسامة ظهرت على وجهها ومعالم الارتياح تملكتها وقالت بفرحة :"لقد شفيتي تماماً والفضل لله ثم لتلك الأدوية"

أومأت لها ماريا وقالت :"الحمدلله على كل شيء ،، لولاكم لما كنت قد تعافيت من هذا المرض"

الطبيبة بإبتسامة :"أنظري صحيح أنكِ تعافيتي لكن هذا لايمنع الفحوصات التي ستجرينها كل شهرين ،، ستأتي إلى المركز هنا كل شهرين وسنقوم بالفحوصات اللازمة لمدة سنة،، وإن بقي الحال كما هو ستتغير المدة وتصبح كل ستة أشهر لمدة عامين،، وكل هذا من أجل سلامتك وانتي ستتعاونين معنا "

أومأت لها ماريا بإبتسامة باهتة وقالت :" إنشاء الله،، أنا حقاً أشكركم كثيراً على كل شيء فعلتموه من أجلي "

:" العفو هذا واجبنا ،، اليوم ستتخرجين من المركز وتعودين إلى حياتك الطبيعية " قالت الطبيبة كلماتها وهي تتوقع فرح وصراخ لكن ذالك لم يحدث

إختفت إبتسامتها مجرد سماع تلك الكلمات ،،هل قالت حياتها الطبيعية؟! بحق الله هل الحياة التي كانت تعيشها معهم حياة طبيعية،، كيف ستعود لحياتها مع عائلتها كيف ستنظر لوجههم بعد أن ابتعدو عنها ،، ماذا ستفعل وكيف ؟!

لم تكن الطبيبة حمقاء لهذه الدرجة،، كانت تعلم جيداً مالذي تفكر به ،، لقد بقيت بالمركز عام كامل ولم يأتي أحداً لزيارتها ،، وبالأخص هي من عائلة معروفة جداً،، ومن لا يعرف عائلة المختار

لقد إنتشر خبر عودتهم إلى القصر الخاص بهم القصر الخاص بعائلة المختار واجتمع الاب وابنه بعد سنوات عديدة من الخصام و ماريا لحد الان لم تعلم بذالك رغم أنهم انتقلوا من منزلهم بعد دخول ماريا المصح بشهر واحد لكن الطبيبة منعت الجميع أن يخبروها من أجل حالتها النفسية

انتشلها من أفكارها صوت الطبيبة وهي تقول :"أنظري أعلم مالذي تفكرين به ،، لكنهم أهلك وسيبقون كذالك "

نظرت إليها ماريا نظرات فارغة من الحياة وقالت :" صدقيني أنتي لا تعلمين شيئاً ،، لا تعلمين كم عانيت معهم ،، حتى أنني تألمت منهم أكثر من تألمي وأنا آخذ تلك الجرعات ،، لكنني كل مرة أبدأ بالإعتياد مع هذا الألم ،، ولا أظن بأن هذه المرة سيكون الإعتياد صعباً ،، ف لقد مررت بظروف أصعب"

نظرت إليها الطبيبة بحزن ثم قالت :" بإمكانك أن تعتبريني صديقتك وتخبريني أي شيء تريدينه وأنا أعدك أن أحافظ على هذا السر طالما حييت "

4y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

ابتسمت ماريا ابتسامة باهتة وقالت :" لم ولن أجد شخصاً أفضل منكِ لأحكي له كل شيء ،، لكنني أفضل أن أحتفظ بأسراري لوحدي ،، لا تعتبري أن هذا تقليل من شأنك لا بالعكس،، لكنني لست مستعدة لأشارك الماضي الخاص بي مع أحد "

أومأت لها الطبيبة بتفهم وقالت :" انا أقدر ذالك ولن أضغط عليكي لتخبريني لكن إن إحتجتي شخصاً للتكلم معه ف أنا موجودة وتذكري أنني سأكون صديقة قبل أن أكون طبيبة نفسية "

وقبل ان تنهض ماريا قالت الطبيبة بتوتر فهي بالحقيقة لاتستطيع أن تخفي هذا الامر عنها :" احم هناك شيء يجب أن أقوله لكِ"

نظرت إليها ماريا بتعجب ثم أومأت لها تعطيها الأذن للتكلم

ابتعلت الطبيبة ريقها وزفت لها خبر إنتقال عائلتها إلى قصر المختار

ألهذه الدرجة يكرهونها لينتقلوا هكذا دون إخبارها الشيء الوحيد الذي يصفها الآن هو الجمود، والفراغ، والضياع، التشتت ، الكره، الغضب. كل المشاعر السلبية الآن استوطنت بقلبها

تنهدت تحاول إظهار إنها بخير ثم رفعت انظارها نحو وجه الطبيبة القلق قالت بإبتسامة و هدوء ينافي البراكين المشتعلة بداخلها :" لا تقلقي أنا بخير"

مازالت تلك الطبيبة مندهشة لاتعلم كيف بإمكانها إخفاء مشاعرها بهذه السهولة حتى عينيها لاتخونها بالتعبير

لكن الشيءالذي لم تعلمه الطبيبة ولم يدرسوه لها في مهنة الطب أن قرائة العيون لا يستطيع أن يقرأها سوى الشخص المقصود بهذه النظرات

خرجت ماريا من عند الطبيبة بعد أن كتبت لها الطبيبة أنواع أدوية ومقويات من أجل أن تعوض مافقدته من وزن

وصلت إلى منزلهم القديم ثم فتحت الباب ودخلت كان جميع الأساس مغطى بقماش أبيض ورائحة الخشب العتيق تفوح منه يبدو أنهم تركو المنزل منذ زمن

تحركت نحو الحديقة ونظرت إلى الورود منها الذابلة ومنها التي تتفتح من جديد

اقتربت من الورود الذابلة والجافة وتلمستهم برقة ثم قالت بعبوس وهي تقلب شفتيها وتضغط عليهم كي لاتبكي :"أنتم مثلي أليس كذلك ،، لم تجدوا أحداً يعتني بكم"

من يراها يقسم أنها ليست سوى طفلة ،، كيف إستطاعوا أن يفعلوا بها هذا

اتجهت إلى غرفتها ثم دخلت وأغلقت الباب وعندما إلتفتت لتخلع حجابها وجدت آخر شخص كانت تتوقع قدومه لقد كان أخيها فارس

":ماذا تريد " قالتها وهي تنظر إليه بإشمئزاز وقرف

":" امممم ماذا أريد لا أريد شيء ،، لقد أتيت لأطمئن على شقيقتي هل هذا ممنوع" قالها ببرود مهلك للأعصاب يريد إستفزاز تلك التي أمامه لكن بحق الله إنه أمام كتلة برود متنقلة هل يريد منها أن تتأثر بكلمات كهذه

4y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

":لم ولن أعتبرك شقيقي ،، أنت مجرد نكرة لا أكثر ولا أقل وحتى أبيك وأمك يأخذونك ك ورقة رابحة وليس ك إبن " والآن يمكنني أن أسميه هذا إستفزاز لأن فارس كان يحاول بكل قوته أن لا يهجم عليها ويقطعها أرباباً

":" هذا يعني أنك لن تسامحيني أليس كذالك؟! " قال كلماته بسخرية رغم أنه يكاد يحترق لمعرفة الجواب

":" وهل اغتصاب الأخ لأخته غلطة تستحق المسامحة ،، لو لم أكن لأعاقب وأسجن لعلقت حبل مشنقتك بيدي هاتين ،، لكنني لن أجعل من نفسي مجرمة بسبب خنزير مثلك" قالت كلماتها تلك وحقاً كانت تقصد كل كلمة تقولها فهو لا يستحق أن تهدم حياتها من أجله بعد أن تحملت كل هذه المصاعب لكن سيأتي يوم وتأخذ انتقامها هكذا هي الحياة يوماً لك ويوماً عليك

خرجت من الغرفة ثم من المنزل بأكمله صعدت سيارتها وقادتها بأقصى سرعة متجهة نحو المجهول

توقفت أمام البحر ،، ترجلت من السيارة واتجهت إلى الشاطئ جلست على الرمال والبحر أمامها ترتطم أمواجه مع بعضها البعض لتمتزج مع حبات الرمال ثم تعود الموجة إلى البحر والرمل ينزل للأسفل وبعدها تأتي موجة أخرى لتعيد نفس المشهد وكأنها سينما يتم عرض الفيلم آلاف المرات

لم يكن هناك أحد على الشاطئ أصلاً من المجنون الذي سيأتي بطقس بارد إلى البحر

رغم أن الساعة لم تتجاوز الثانية عصراً لكن الطقس بارداً كالعادة بهذا الشهر من السنة في المنتصف من ديسمبر

شردت بذاكرتها إلى ذالك اليوم "قبل ثلاثة عشر عاماً"

كان الجميع يجلسون على طاولة الطعام يتناولون الطعام بهدوء ماعدا سام الذي كان ينزل درجات السلم وهو فرح ويغني لكنه لم ينتبه أين يضع قدمه لتنزلق من على الدرجة ويسقط من على السلم إلى أن وصل إلى الأرض وبدأت الدماء تخرج من رأسه بشكل مفزع

خرج الجميع من غرفة الطعام على صوت صراخ سام وذالك الشيء الذي إصطدم بالأرض وخلق هذا الصوت وهو بالحقيقة لم يكن سوا رأس سام

حمله الأب ووضعه في الكرسي الخلفي للسيارة بينما ركبت بجانبه والدته وسميرة التي بقيت تبكي إلى أن أخذوها معهم

بينما بقيت ماريا وفارس بالمنزل لوحدهم مع السيدة أماني

قامت أماني بتنظيف الدماء من على الأرض ثم ذهبت إلى منزلها بعدما أتصل والد ماريا وأخبرهم أن سام بخير لكنهم سيبقون لإجراء الفحوص اللازمة له والإطمئنان على صحته

صعدت ماريا إلى غرفتها وقامت بأداء واجباتها المدرسية ثم اتجهت لسريرها تمددت عليه ونامت

بينما هي نائمة شعرت بشيء على جسدها فتحت عينيها بفزع وصرخت وقبل أن تكمل صرختها وجدت يد أحدهم تضع على فمها وتخرسها ولم تكن سوا يد أخيها فارس

حاولت دفعه بكل ماتملك حاولت محاربته حاولت ضربه وحاولت وحاولت لكن جميع محاولاتها باءت بالفشل وانتهى الأمر ببكاء صامت يعبر عن عجزها

ولم ينقذها منه سوى رنين جرس المنزل

ومنذ ذالك الوقت لم تعد تتكلم مع أحد لم تعد تأكل معهم لم تعد تجلس معهم وتقضي وقتها داخل غرفتها عام كامل لم تخرج من غرفتها وفي الحقيقة لم يهتم بها أهلها فهم أغلب الأوقات خارج المنزل وفي الشركة

دائماً باب غرفتها مغلق ولا تفتحه إلا لأماني عندما تعطيها الطعام وفي آخر العام الدراسي رسِبت لم يسألوها أهلها لماذا رسبت بل عاقبوها أشد العقاب وهو أن يكون فارس شقيقها مدرسها ومسؤول عن دروسها

رفضت كثيراً وتوسلتهم ألا يفعلوا ذالك لكنهم لم ينصتوا لها

وهكذا قضت عامها التالي من أسوء الأيام التي مرت عليها ومنذ ذالك الوقت تغيرت كرهت أمها وأبيها والجميع كرهت كل شيء وبدأت حالتها النفسية تتعب أكثر وأكثر إلى أن قررت أن تقتل نفسها لم يتجاوز عمرها ثماني سنوات قررت أن تقتل نفسها استيقظت وهي بالمشفى نظرت إلى معصمها وجدته ملفوف بشاش معقم لم تنطق بكلمة فقط بقيت تنظر إليه بروح خاوية

دخلا والديها إلى الغرفة ولقد كانت متوقعة أن يأخذاها بأحضانهم لكن خيبات الأمل بدأت تتراكم بداخلها عندما صفعتها والدتها لفعلتها المشينة تلك وكلام والدها المسموم الذي يخبرها كم هي مستهترة لتفعل ذالك وتضع اسم العائلة بالوحل

لم تتحمل كل ذالك بدأت تصرخ بهستيرية وتصرخ وتصرخ إلى أن تدخلوا الأطباء يحاولون تهدأتها لكن لم يجدي نفعاً لذالك أعطاها الطبيب حقنة مهدء وحولها إلى طبيب نفسي مختص

وبالفعل قابلها الطبيب حاول كثيراً أن يجعلها تتكلم لكنها لم تفعل إلى أن مل الطبيب وذهب

لم تعد تستطيع النوم أبداً تبقى مستيقظة طوال الوقت

مرت عشر أيام ولم يغمض لها جفن لذالك اضطر الطبيب للجوء إلى المهدئات رغم صغر سنها وبعد فترة تحسنت واوقفتهم بأمر من الطبيب

أيقظها من شرودها يد باردة صغيرة وضعت على وجنتها نظرت الى صاحب اليد لتجدها فتاة في الخامسة من عمرها ملابسها شبه ممزقة ووجهها ملطخ بالأوساخ كانت جميلة جداً عيون سوداء واسعة وبشرة بيضاء ناعمة وشعر بني مجعد يصل إلى كتفها

ابتسمت ماريا لها وقالت :" ما اسمك؟ وماذا تفعلين هنا بهذا البرد ؟" :"اسمي ندى ،، لقد كنت أبحث عن طعام لي ولأختي،، لكنني لم أجد" قالت كلماتها بحزن يقطع القلوب

:" أين أمك أو أبيكِ ؟!" قالتها ماريا بتساؤل لترد عليها الفتاة الصغيرة بدموع لقد ماتو

نهضت ماريا من مكانها ثم نفضت ثيابها من الرمال وتحركت بجانب الفتاة الصغيرة وهي تقول :" إذاً دعينا نذهب إلى شقيقتك ونأخذ لها الطعام " أومأت لها تلك الصغيرة بحماس وهي تمسح دموعها ثم وضعت كفها بكف ماريا متجهين نحو مكان مجهول بالنسبة ل ماريا ...

يتبع...

4y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

4y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

الماضي الذي يعود حاملاً سوطه يضرب في الرأس مسماراً ذهبياً قصيراً لايكفي لقتلك لكنه كافي ليفقدك عقلك

@@@@@@@@@@@@

- (الجزء السادس)

تمشي هي وندى بين الأزقة المليئة بالأوساخ والطين ورائحة العفونة تفوح لتغرق المكان كله

لم يكن خياراً صحيحاً أن تأتي إلى مكان كهذا فمناعتها الآن ضعيفة جداً وستلتقط أمراض كثيرة من هنا

بدأت بالسعال من تلك الروائح لكنها سرعان ما رفعت طرف حجابها وغطت أنفها وفمها به

كانت تسير بجوار ندى التي كانت تقوم بإلقاء السلام على جميع من يصادفهم ويبدو انهم يعرفون ندى

لم يكن حال الأطفال بهذه المنطقة أفضل من ندى بل كانوا مثلها وأكثر بثيابهم المتسخة والمبتلة

كانت تحمل بيدها الكثير من شنط الطعام والذي كانت تفوح رائحته بكل مكان مما يجعل الجميع يوجهون نظرات حزينة نحو تلك الأكياس التي تحملها وكم شعرت بالقرف من نفسها لانها جعلتهم يشتمون روائح ك تلك

وأخيراً توقفت ندى عن السير أمام باب متآكل وطرقته طرقات خفيفة لتسمع صوت فتاة يأتي من الداخل يسأل عن الطارق

ردت ندى وهي تقول بإنزعاج بدى لطيفاً جداً لماريا :"هذه أنا ندى افتحي الباب لقد تجمدت من البرد"

ابتسامة حزينة ارتسمت على شفتي ماريا وهي تسمع كلماتها

انفتح الباب لتظهر من خلفه فتاة تبدو في الخامسة عشر من عمرها بعيون زيتونية مع بشرة بيضاء وشعر أسود مجعد طويل يصل إلى نهاية خصرها مع أنف صغير وشفتان مرسومتان بشكل جميل

لم تكن حال ملابسها أفضل من شقيقتها لكن الاختلاف أن شقيتها ندى متسخة اما هي فنظيفة

نظرت تلك الفتاة نحو ماريا وقالت :"من أنتي؟" ثم نظرت نحو ملابسها الجميلة والأنيقة التي تبدو أنها غالية جداً وليست من هذا الحي :"لا تقولي أن شقيقتي ضايقتك أنا أس.."

قاطعتها ماريا :"لا لا لم تضايقني بل أحببتها كثيراً لذالك أتيت للزيارة ،، هل تسمحين لي بالدخول؟ "

اتسعت عيني الفتاة ثم أومأت لها وافسحت الطريق لتدخل ماريا وقبل أن تدخل أعطتها الأكياس المليئة بالطعام الشهي والآن فقط علمت الفتاة من أين تخرج تلك الراوئح الذيذة لتسألها بتعجب :" ماهذه الأكياس؟! "

قالت ماريا وهي تنظر إلى المنزل بتمعن :" ليس من الواجب أن أدخل خاوية اليدين على أحد وبالأخص أنها أول مرة أأتي بها"

لم ترد أن تخبرها أن ندى قالت لها أنهم لا يملكون طعام ف ذالك سيجرح شعورها بكل تأكيد

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

ثم نظرت إلى الفتاة وقالت :" بالمناسبة لم تخبريني ماهو اسمك"

ردت الفتاة بإبتسامة خجولة وهي تحك طرف إنفها :" اسمي ريم "

ابتسمت ماريا بصدق وقالت :" اسم جميل يا ريمي "

:" ريمي؟!" نطقت ريم بإستغراب لتقول ماريا :"ألا تعرفين أفلام الكرتون ريمي؟" هزت رأسها بالنفي لتقول ماريا :"إنسي الأمر ،، هل انتم تعيشون بالمنزل لوحدكم؟"

:" أجل أنا وندى نعيش هنا فقط ،، تفضلي بالدخول" دعتها ريم للدخول لتتجه نحو غرفة الجلوس كانت الغرفة دافئة بسبب مدفأة الحطب الموضوعة بالزاوية المتهالكة

نظرت إلى الفراش فوق الأرضية كان يبدو قديماً وحالته رثة كثيراً لكنها بكل الأحوال جلست عليه

وفي الثانية التي تليها كانت ندى تجلس بجانبها ملتصقة بها لتقهقه عليها وتأخذها في أحضانها

نظفت ريم حلقها ثم قالت بصوت ناعم :"أعذريني لسؤالي لكن هل أنتي تعرفيننا؟ لأنني لا أظن بأننا تقابلنا من قبل"

نفت ماريا برأسها ثم قالت :" في الحقيقة أنا لا أعرفكم لكنني قابلت ندى عند الشاطئ وأحببتها لذالك أصريت أن أحضرها إلى المنزل لكي أضمن أنها بأمان"

نظرت ريم نحو ندى ثم قالت بعدم تصديق :" هل ذهبتي إلى الشاطئ مجدداً،، ألم أحذرك من الذهاب إلى هناك "

أنزلت ندى رأسها إلى الأسفل دون رد لتكمل ريم كلامها :" ماذا إن تعرضتي للخطف مجدداً أيتها الغبية ألم أحذرك من الذهاب إلى هناك ،، لقد طلبتي أن تذهبي لكي تلعبي مع أصدقائك في الحي وانتي كذبتي "

توسعت عيون ماريا وقالت بصدمة :" هل أختطفتي من قبل؟ "

هزت ندى رأسها بمعنى نعم لتقول ماريا :" إذاً لماذا تذهبين إلى هناك مجدداً "

:" لأحضر الطعام لنا ،، منذ البارحة عصراً لم آكل أي شي"

نظرت ريم إليها بحزن فهي محقة لكن ليس بعد الآن :" من اليوم لن تذهبي إلى ذالك المكان مجدداً وجميع طلباتك ستكون مجابة هل فهمتي" قالت ماريا كلماتها بصرامة وحدة جعلت ريم متفاجئة من تدخلها لكن ماريا لم تترك فرصة للتدخل بالموضوع فهي لاتريد نسخة منها مجدداً نسخة بلا روح وهي تتذكر حادثة اختطافها

نفت تلك الذكريات من رأسها ونظرت إلى ريم وقالت :" فالتجعليها تغتسل ثم تطعميها فالأكياس بها طعام ،، وأريد ان أتكلم معك بعد أن تنتهوا من الطعام ،، انا سأنتظر خارج المنزل "

خرجت من المنزل و مشيت بضع خطوات حملت هاتفها وأجرت إتصال :" مرحباً سيد عماد كيف حالك؟" :" _ أهلاً آنسة ماريا بخير كيف حالك انتي " :" الحمدلله بخير ،، لقد اتصلت بك أريدك أن تفعل ما أقوله لك " :" _ حسناً أخبريني ماذا أفعل؟ " :" أنا في الحي..... سأرسل لك رسالة فيها جميع التفاصيل" :" _ كما تريدين آنسة ماريا "

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أغلقت الهاتف ثم اتجهت إلى منزل ندى مرة أخرى وجدتهم يأكلون بنهم شديد

نظرت إليها ريم بخجل ثم قالت :" تفضلي تناولي معنا "

ابتسمت ماريا وردت :" بالهناء والشفاء ،، ليس لدي شهية "

:" هل ذهبتي للخارج لأنك تقرفين منا ولا تريدين أن تاكلي معنا كما قالت أختي ريم "

نظرت ماريا بأعين متوسعة نحو ريم لتتحول تلك وجنتيها للون الأحمر من الخجل وكم تمنت أن تنشق الأرض وتبتلعها

انفجرت ماريا بالضحك عليها مما جعل ريم تخجل أكثر

اقتربت ماريا منهم وحملت قطعة طعام ثم تناولتها لتقول :" أنا لا أشعر بالقرف ،، لكنني حقاً ليس لدي شهية ،، ولقد أكلت هذه اللقمة كي لاتظنون أنني أقرف"

أومأت لها ندى بإبتسامة بينما ريم تكاد تنصهر من الخجل ولم يكن لها القدرة للنظر بوجه ماريا بعد كلام ندى

وضعت ماريا كفها تحت ذقن ريم ثم رفعته وقالت وهي تنظر لها :" لا تحني رأسك مهما كان السبب ،، أنا لست متضايقة وانتي معك كامل الحق لتظني ذالك لكنني لست أنا الفتاة المتكبرة صحيح ان عائلتي مشهورة وغنية لكن لست مغرورة "

هزت ريم رأسها بمعنى نعم ثم نظفت حلقها وقالت :" أنا اسفة لم أكن أقصد ذالك"

:" لا بأس عزيزتي ،، لقد قبلت اعتذارك "

انتهت الاثنتان من الطعام لتقول ماريا :" أليس لديكم عم أو خال أو اقارب "

:" لدينا الكثير من الأقارب لكنهم لم يقبلوا أن يبقونا عندهم ،، بعد أن مات ابي بإسبوعين ماتت أمي بعده ،، وأخذونا إلى الميتم بقيت أنا واختي هناك 7 أشهر لكننا لم نتحمل أكثر كان الميتم قذر كانوا يجعلوننا ننظفه نحن وكنا نتعب كثيراً ولا يعطوننا سوى وجبة واحدة فقط لذالك هربت أنا وشقيقتي منه وأتينا إلى منزلنا واصبحت أنا أعمل خادمة في منازل الأغنياء وأصرف علي وعلى شقيقتي "

:" هل تعرفين اسم الميتم؟ " قالتها ماريا وهي تخرج هاتفها لتومئ لها ريم وتعطيها اسم الميتم لتدونه ماريا بهاتفها

:" لماذا تريدين إسمه؟ " قالتها ريم بفضول لتجيبها ماريا بهدوء :" سأبلغ الشرطة عنها " :" هل حقاً ستبلغين عنها؟! " تسائلت بإستغراب لتومأ لها وهي تقول :" إجل لقد فعلت هل هناك شيء" لترد عليها الأخرى برعب :" انتي لا تعرفين كم لديها نفوذ ،، ستؤذيكي ان فعلتي لها شيء " قهقهة ماريا بخفة لتقول :" مهما كانت لديها نفوذ لن تكون نفوذها أكثر من عائلة المختار " غمزت بنهاية جملتها لتصرخ ريم بصدمة :" هل انتي من عائلة المختار؟! يا إلهي أنا لا أصدق ،، أنا حقاً متفاجئة!! "

:" الآن لدينا شيء أهم ،، تجهزوا ستذهبون معي " قالتها ماريا وهي تنظر نحو ساعتها :" إلى أين؟ " قالتها ندى وهي تمسك بطرف ثوب ماريا لتحملها ماريا بين يديها وترفعها ثم قالت :" للعيش معي ألا تريدون أن تبقوا معي " قالتها وهي تلاطف ندى التي بدأت بالضحك

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

" لا نريد الذهاب إلى أي مكان " قالتها ريم بصرامة ثم أخذت ندى من أحضان ماريا وأكملت :" نحن نشكرك لكننا لا نحتاج لشفقة من أحد "

ابتسمت ماريا بخفة على كبرياء هذه الفتاة التي رغم فقرها وصغر سنها لم تتخلى عن عزة النفس وكرامتها

" أنا لا أشفق عليكي أنا أقدم لكي عرضاً" قالتها ماريا وهي ترفع كتفيها دليل على أن الموضوع ليس بشيء كبير

" لم أفهم؟" قالتها ريم وهي تعقد حاجبيها بإستغراب لتوضح ماريا :" ما هو أكثر شيء تستطعين ان تفعليه" :" تنظيف المنازل" قالت ريم بألم وهي تحني رأسها لترد عليها ماريا :" أنا أحتاج لأحد كي يساعدني بتنظيف المنزل لأنني أسكن لوحدي بالطبع ،، والمقابل ستبقين أنتي وندى عندي وبإمكانكم أن تكملوا دراستكم أنتم الإثنتين،، ما رأيك"

في الحقيقة هذا عرض لا يعوض بالنسبة لها لذالك أومأت موافقة مما جعل ندى ترقص فرحاً

خرجت من المنزل وبجانبها ريم وندى لتجد ان الشاحنات الثلاث قد وصلوا ونزل من كل واحدة شابان ثم إقتربوا من ماريا الواقفة مع ريم وندى

قال واحد منهم :" كيف نبدأ التوزيع آنسة ماريا" أشارت على رجل ف الخمسين من عمره يقف على بعد أمتار منها وقالت :" السيد محمود يعرف كل شخصٍ هنا وسيأخذكم إلى كل منزل ويخبركم عدد افراده واعمارهم من أجل الثياب ،، نصفكم سيوزع الملابس ونصفكم الآخر مسؤول عن المئونة،، هل هذا واضح"

أومأ الجميع لها بمعنى نعم لتكمل :" عندما تكتمل المهمة ستأخذون أتعابكم دون زيادة أو نقصان"

ثم تركتهم يقومون بعملهم وذهبت متجهة نحو سيارتها لقد اقسمت على نفسها عندما تخرج من المصح ستساعد كل محتاج

قالت ريم بذهول وهي تراهم يقومون بالتوزيع على سكان الحي الملابس والطعام :" هل أنتي من أحضر كل هذا " تجاهلتها ماريا وقالت :" هيا اصعدا فلدينا عمل كثير"

أوصلتهم إلى إحدى الشقق بمنطقة سكنية راقية ثم طلبت منهم البقاء بالمنزل وستذهب هي لتحضر ملابسها من منزل عائلتها هذا المنزل لقد اشترته عندما كانت تتعالج وكانت تخطط أنها ما إن تتعافى ويعود أخيها ستعيش به معه

دخلت منزل عائلتها ثم أشعلت ضوء خافت ينير طريقها بما أن الشمس بدأت تغيب والظلام بدأ ينتشر بالمكان

اتجهت نحو الحديقة ثم جلست على إحدى الدرجات وأسندت كتفها ورأسها على السور تنظر إلى السماء التي بدأت تأخذ اللون البرتقالي

هل ستستطيع أن تبقى وحيدة دون عائلتها صحيح كانت تعيش معهم كأنها ليست موجودة،، وصحيح كانت لاتتعامل معهم،، لكنها حقاً تفتقدهم ولو كانوا يشغلون جزءاً صغيراً من يومها ،، مشاكسة أخيها سام الذي لم تكلمه منذ أكثر من تسعة شهور،، كبرياء وغرور شقيقتها سميرة وهي تحكي لها ماذا قالت لخطيبها وكيف تعاملت معه عندما تجاهلها ل خمس دقائق

ستفتقد السيدة أماني وهي تصرخ عليهم لكي يتجمعوا ويأكلون وجبتهم

ستفتقد ذالك المزارع الذي رسمته وهو يقوم بتنظيف الحديقة وزراعة الورود وكم ساعدته هي في ذالك وكانت تكاد تطير من الفرح وهي تراهم يكبروا أمام عينيها

ستفتقد تلك الإرجوحة التي كانت تلعب عليها مع سام وشعرها الذي كان يبكي بالساعات لكي يسرحه لها وعندما يسرحه كانت هي تبكي من الألم الذي تشعر به بسبب امساكه الخاطئ وتقطيعه لها وهو يظن نفسه إنه يسرحه

ويا للسخرية لقد خسرت كل شيء حتى شعرها وكأنهم يخبروها أنها ستبقى وحيدة

بعد شرود طويل وقفت ونفضت الغبار العالق في فستانها ثم ذهبت إلى الداخل واتجهت نحو غرفتها فتحت الخزانة وقد كان هناك القليل جداً من الملابس يبدو أنهم أخذوا ملابسها أيضاً لكن نسيوها هي ابتسمت بمرارة ثم بدات تضع باقي ملابسها بإحدى الحقائب السفرية وخرجت من المنزل بأكمله

ألقت نظرة أخيرة على المنزل وكأنها تودعه ثم صعدت السيارة وانطلقت نحو إحدى محلات الالبسة

اختارت القليل من الملابس لريم وندى التي يحتجاونها وغداً بإمكانهم ان يتسوقوا ما يريدون

عادت إلى منزلها وقد أعطتهم الثياب واخبرتهم أن يأخذوا حمام دافئ بالغرفة المجاورة لغرفتها فقد كانت الشقة عبارة عن غرفتين نوم وغرفة جلوس وغرفة ضيوف ومطبخ كبير جداً يجمع بين غرفة الطعام والمطبخ معاً

اخرجت من حقيبتها منامة وردية اللون سميكة تحميها من برد ديسمبر فهي الآن جسدها ضعيف كثيراً ومناعتها قليلة،، ثم اتجهت إلى الحمام

بقيت في الحمام مايقارب نصف ساعة ثم خرجت وهي واضعة المنشفة على رأسها صحيح أنه لم يبقى لها شعر لكن أرض رأسها بهذه الفترة حساسة جداً ويجب عليها ألا تتهاون بهذا دخلت إلى غرفتها ثم أخرجت من الحقيبة التي عادت بها من المصح قطعة قماش مربعة قامت بثنيها ووضعتها على رأسها ثم قامت بربطها

جلست أمام طاولة الدراسة وبدأت تراجع المحاضرات من على الحاسوب التي أرسلهم لها دكتور الجامعة على بريدها الإلكتروني ويبدو أنها ستعاود الذهاب إلى الجامعة لكن أولاً ستنتظر لتنمو حاجبيها ورموشها فهي لا تحتاج نظرات شفقة أكثر من ذالك

بعد أن انتهت قامت ب تفقد ريم وندى النائمتان بهدوء على سرير واحد بجانب بعضهم ووضعت اللحاف عليهم بشكل جيد ثم عادت إلى غرفتها

أخذَت قرصين من الحبوب المنومة وغطت بنومٍ عميق دون تفكير بالغد...

يتبع...

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

" لو كنت أعرف أن هذه هي المرة الأخيرة التي أراك فيها تخرج من الباب لكنت احتضنتك وقبلتك، ثم ناديت عليك لكيّ أحتضنك وأقبلك مرة أخرى"

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

تململت بفراشها بإنزعاج تحاول تغطية وجهها بالوسادة كي تتهرب من أشعة الشمس التي تداعب عينيها وتسحب النوم منهم

تأفأفت ثم نهضت جالسة وهي تتثائب وكأنها بأي لحظة ستقع طريحة الفراش مرة أخرى

نظرت إلى الساعة مازالت السابعة صباحاً لكن لديها عمل كثير

اتجهت نحو الحمام أخذت حماماً دافئاً ثم ارتدت ملابس عبارة عن بنطال عريض من اللون الأزرق الغامق وفوقه قميص أسود يصل إلى تحت الركبة ووضعت حجاب أزرق اللون وارتدت حذاء مسطح باللون الأسود

خرجت من غرفتها ثم ذهبت إلى الغرفة المجاورة لكي تتفقد ندى وريم كانت الغرفة مظلمة ومايزالا نائمتين

لم توقظهم بل خرجت من الشقة بأكملها ابتاعت بعض الأشياء الضرورية ك الخضار والفواكه وجميع الحاجيات اللازمة من عند البقال ثم عادت إلى المنزل وقامت بتحضير الفطور

اتجهت إلى غرفة ريم وندى من جديد رفعت الستائر كي تدخل أشعة الشمس وفتحت النوافذ لتتم تهوية الغرفة ثم بدأت بإيقاظهم

":" ندى،، ريم،، هيا استيقظا" قالت كلماتها بهدوء تحاول ايقاظهم برقة لكن هيهات نحن نتحدث عن ندى وريم لم تسمع رد لتقترب منهم تقوم بهزهم قليلاً

وبعد وقت طويل استجابا لها واستيقظا اتجهت ريم وندى للإستحمام بينما ماريا قامت بترتيب السرير وتجهيز الملابس الذي سيرتدوها

ارتدت ندى بنطال جينز اسود اللون مع بلوزة قطنية بيضاء وفوقها جاكيت صوفي باللون الأحمر وسرحت شعرها علي شكل ذيل حصان

اما ريم فقد ارتدت بنطال ابيض اللون وبلوزة صوفية سوداء تصل إلى أعلى ركبيتها بقليل وقامت بتسريح شعرها على شكل جديلة ووضعتها على كتفها الأيسر

خرجتا من الغرفة هما الإثنتين لينادوا على اسم ماريا التي اجابتهم أنها بالمطبخ

دلفتا للمطبخ متوسط الحجم ليجدا ماريا تجلس أمام طاولة الطعام المجهزة بأشهى الأطعمة

ركضت ندى بإتجاهها لتقبل ماريا من وجنتيها ثم تجلس بجانبها أما ريم اتجهت لتجلس أمامهم وهي تقول تحية الصباح :" صباح الخير آنسة ماريا" انفجرت ماريا بالضحك وهي تقول :" ماهذه آنسة ماريا ،، ناديني فقط ماريا لا بأس"

أومأت ريم لتقول بعبوس :" اعذريني كان يجب أن أستيقظ باكراً واقوم بترتيب المنزل وتجهيز الفطور"

":" حتى وإن استيقظتي باكراً ما كنت لأسمح لكي أن تفعلي أي شيء،، أنا معتادة على أن افعل كل شيء بيدي " قالتها ماريا وهي تقوم بسكب العصير للجميع لترد عليها ريم بإحتجاج :" هذا لم يكن إتفاقنا ،، لقد اتفقنا على أن أعمل عندكِ وفي المقابل س نسكن أنا وندى معكِ "

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

تجاهلت ماريا كلامها تماماً وقالت بينما تحشر الطعام داخل فمها بشكل مضحك :" أسرعوا لدينا عملٌ كثير سنذهب للتسوق وبعدها سنختار مدرسة مناسبة لكي تدرسون بها" وعندما حاولت ريم الاعتراض اسكتتها ماريا وهي تقول :" لا إعتراض والآن هيا أسرعوا "

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

خرجت من قاعة المحاضرة بأجمل إطلالة كالفراشة التي تتنقل بين الورود لقد تعافت وعادت إلى صحتها وكأنها لم تمرض ،، استرجعت شفتيها لونها الطبيعي الأحمر الغامق مع وجنتان عادت إليهم الحياة ليتخضب اللون الوردي بهم ،، حاجبها ورموشها قد طولا من جديد وأصبحت لا تختلف شيئاً عن الماضي سوا أنها ازدادت جمالاً

كانت ترتدي فستاناً طويل من الدونتيل باللون الأبيض وحجاب زهري اللون مع حقيبة وحذاء بنفس لون الحجاب

وضعت النظارات السوداء لتحمي أعينها من أشعة الشمس القوية

وبدأت تمشي بين الجموع من الطلاب والطالبات إلى أن وصلت أمام كافيه الجامعة

دلفت إلى الداخل ثم اختارت طاولة شبه منعزلة وجلست عليها أخرجت من حقيبتها كتاب كان عنوانه "مئة عام من العزلة" وضعته على الطاولة ثم أزالت نظارتها ووضعتها جانباً لتبدأ القراءة

اقترب منها النادل ثم سألها عم تريد شربه أخبرته بطلبها والذي كان قهوة سادة ،، ليذهب النادل ويحضر طلبها بينما هي فتحت الكتاب على أكثر من نصفه وبدأت القراءة من مكان توقفها إلى أن يأتي النادل

مرت ساعات ولم تشعر بذالك إلى أن أتى النادل يخبرها بأنهم سيغلقون المقهى لتوميء له ثم تنصرف بعد شكره على أكواب القهوة الذي يقدمهم لها

هكذا بقيت طوال أربعة سنوات وهاهي الآن ترتدي لباس التخرج الأزرق الذي عكس لونه على عينيها وتضع تلك القبعة بنفس لون ملابس التخرج على رأسها وتقف على إحدى المنصات لتستلم جائزة التخرج وكم كانت فاتنة

انتهت من إلقاء كلماتها ثم نزلت درجات المنصة لتركض لها شابة تبدو في التاسع عشر من عمرها ترتدي فستاناً احمر طويل مع حجاب أسود احتضنتها وهي تهنأها لتقترب فتاة في التاسعة من عمرها شعرها المجعد لم يتغير فقط اكتسب طول أكثر

صعدو جميعاً إلى سيارة ماريا لتتوجه بهم ماريا إلى إحدى المطاعم الفخمة للإحتفال بتخرجها

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

في قصر ضخم جداً يبدو لكل من يراه انه من العصر الفيكتوري ،، كان يبدو في قمة الفخامة مكون من خمسة طوابق ،، جدرانه بيضاء ماعدا سقفه الخارجي كان من الفخار الأزرق ،، الأشجار تحيطه من كل مكان وكأنه داخل غابة يقف بشموخ يجعل كل يراه يحلم بالدخول إليه

ومن الخلف كان هناك مسبح كبير وضع حوله بعض المقاعد الخاصة له ومظلة لتحميهم من أشعة الشمس

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

داخل القصر وتحديداً غرفة الطعام الملكية.. طاولة كبيرة رخامية وحوافها من المعدن المزخرف بلون الذهب وحولها اربعون كرسياً حوافهم من المعدن الذهبي ومجلسهم كان أبيض اللون وعليه ورود حمراء صغيرة جداً .. جدران الغرفة البيضاء كانت عليها نقوش ذهبية طبعت لتكوّن ورود جميلة

كان يترأس الطاولة رجلاً كبيراً في السن يبدو أنه في الثمانون من عمره وبجانبه الأيسر إمرأة في آواخر عقدها السابع لم تخفي التجاعيد جمالها ويتناولون الطعام بهدوء

وقد جلس أبناءه الثلاثة مع زوجاتهم وأولادهم كان ابنه الأول هو رامز (والد ماريا) و أخويه التوأم وليد و جمال

رامز وزوجته رشا كان لديهم أربعة اولاد فارس ووسام الذي كان يدرس في إحدى الدول الأجنبية،، أما ماريا لايعلمون أين هي وعندما ظنو أنها بمنزلهم قد تفاجئو بأنها ليست هناك منذ أكثر من أربعة سنوات ،، وسميرة التي لم تتزوج بعد بسبب سفر خطيبها وقد قرروا أن يكون حفل زفافهم نهاية هذا العام،، كانوا يجلسون معهم على الطاولة

وليد كان رجل في الخمسين من عمره زوجته إمرأة طيبة وحنونة كثيراً عكس زوجها تماماً كان لديهم ثلاث أولاد شاب وفتاة متزوجين وشاب أعزب في السابع والعشرين من عمره

أما جمال فكان رجل مسالم جداً ليس ك شقيقاه الخبيثان ،، وزوجته كل مايهمها جمع الاموال لديه إبنتان توأم عازبتان في العشرين من عمرهم وشاب يبدو في منتصف العشرينات

تحدث الرجل العجوز الجالس في المقدمة والذي كان اسمه يوسف :" اليوم سيأتون عائلة مهران إلينا"

رد عليه رامز بإستغراب وهو ينظر تارة لإخوته وتارة لأبيه :" ألسنا على خصام بسبب الثأر لماذا سيأتون"

:" لا أعلم مالذي يحيكونه هذه المرة" قال الجد يوسف وهو يمسح حول فمه بمنديل ذو لون ابيض ثم وضعه على الطاولة ونظر نحو عائلته بقلق واضح على تعابير وجهه

:" يجب أن نأخذ حذرنا ولا نرخي دفاعنا و نثق بهم "قال رامز كلماته بجمود وهو يحاول أن يظهر نفسه شجاعاً ولكن قلبه كان يرتجف بقوة وكأنه كان في سباق، تنهد الجميع بقلق يبدو أن هناك شيئاً ما سيحدث وسيكون كارثياً

@@@@@@@@@@@@@@@@@

في إحدى الفيلات الراقية في غرفة الجلوس يجلس رجل في منتصف عقده الثامن ومقابله يجلس شاب في الثامن والعشرين من عمره ذو نظرة سوداء حادة شعر أسود غزير يصففه بطريقة شبابية مع بشرة حنطية وأنف ارستقراطي مرفوع بكبرياء وغرور مع فك حاد ودقن خفيفة زادته جمالاً ورجولة وجسد رياضي جذاب

قال العجوز راسل مهران بلهجة ثابتة :" لقد قتلوا إبني وزوجته في مثل هذا اليوم وسندهب لهم اليوم أيضاً لنأخذ بثأرنا ،، لقد انتظرتك بفارغ الصبر لأراك شاباً أمامي لتستطيع أن تأخذ إنتقام والديك بنفسك ،، ولن يُأخَذ

ذالك الإنتقام إلا عن طريق حفيدة يوسف التي يخفونها عن الجميع"

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

قال الحفيد بلهجة باردة :" إفرض أنهم لم يوافقوا ،، ماذا سنفعل حينها؟"

إبتسامة خبيثة إرتسمت على شفتي الجد و رد عليه :" سيوافقون لأنهم إن لم يوافقوا عندها ستكون الحرب ،، وهم أجبن من أن يقفوا بوجه عائلة مهران "

أومأ حفيده ثم قال :" ماذا بشأن ليلى أنت تعلم أنها لن تقبل بتلك الخطة "

:" ستقبل لا تقلق أنا سأتحدث معها ،، وستبقى هي خطيبتك ولن يتغير أي شيء" قال الجد كلماته بعزم وإصرار وكأنه يقول لن أتراجع عن أخذ إنتقامي

خرج جده ليبقى هو بمكانه ويشرد بماضيه قليلاً

قبل خمس سنوات وسبعة أشهر ويومان لقد كان يعد الأيام والأشهر ،، مازال يتذكر عندما ذهب ليحضر شقيقته من الجامعة بقي ينتظرها أمام الجامعة لكنها لم تأتي لذالك اضطر إلى أن يذهب إليها بنفسه ويبحث عنها وعندما تاه هناك إلتقى ب تلك الشرسة التي لا يستطيع إخراجها من عقله ،، لقائه بها كان كالحلم الجميل الذي لم ينساه ولن يستطيع أن يكمله لقد إنتهى قبل أن يبدأ

بعد أن قدم نفسه لها ورفضت أن تتكلم معه ،، ردها الوقح وشراستها القابلة للإلتهام بنظره مازالت في باله،، ثم إنهيارها الذي لم يعلم سببه إلى الآن بقي يذهب إلى الجامعة لشهرين كاملين كل يوم بحجة أنه ذاهب ل إيصال شقيقته ولكنه كان يذهب لكي يراها هي ،، كان يراقبها من بعيد دون الإقتراب منها أو اعتراض طريقها يراقبها دون كلل أو ملل،، لم يعلم لماذا فعل ذالك فقط الذي يعلمه أنه كان كمراهق خجول يراقب حبيبته من بعيد كي لاتكتشفه

وبين يوم وليلة إختفت.. لم تعد تظهر حاول كثيراً البحث عنها وبعد عناء طويل استطاع أن يجد عنوانها وكم كان سعيداً بذالك ،، ذهب فوراً إلى منزلها يريد إشباع عينيه برؤيتها ،، ليخبره أحد الجيران بأنهم قد رحلوا لمكان لا يعلمه كم كانت خيبته كبيرة وقتها كان يتمنى أن يراها مجدداً لمرة واحدة فقط

وبعد عدة سنوات تقدم لخطبة ليلى ابنة خالته بناءاً على طلب جده وأنه لن يجد أفضل منها فهي قد كانت صديقة طفولته ومن ضمن العائلة ولم يمانع هو ف على ما يبدو لن يجد تلك المجهولة التي سرقت لبه

وعقله ليحتفظ بها بينه وبين نفسه ويخبئها في زاوية منعزلة بذاكرته ويغلق عليها أبواب قلبه كي لايدخله أحداً غيرها

اما ابنة خالته ليلى قد كبرت معه وعاشا الطفولة معاً وتفهمه وتعرف تفكيره وغير ذالك هي تليق به ك شكل وك موقع اجتماعي فهي من عائلة غنية وعلى هذا الأساس تمت الخطبة لكن الآن لايعلم ماذا سيكون ردة فعلها عندما تسمع الخطة

تنهد يطرد تلك الأفكار من رأسه هو الآن في عقله شيء واحد وهو الإنتقام وبعد أن ينتهي منه سيتفرغ لكل شيء

رنين هاتفه قطع عليه سلسلة أفكاره،، نظر إلى الهاتف ليجد إسم شقيقته" صبا" رد على الهاتف بإبتسامة أظهرت صف أسنانه البيضاء ليزداد جاذبية :" -- أهلاً بالقردة الصغيرة،، كيف حالك"

:" -- أهلاً بالقرد الكبير ،، لقد إشتقت لكم كثيراً أنت وجدي"

:" -- ونحن بالأكثر ،، كيف حال زوجك وإبنك هل هم بخير"

:" -- الحمدلله بخير بلال بالعمل و وائل بجانبي يريد الحديث معك"

:" --أعطيني إياه لأكلمه"

:" -- مرحباً خالو مازن كيف حالك لقد إشتقت لك كثيراً " :" -- وأنا إشتقت إليك أيضاً يا قلب خالك ،، لماذا لا تطلب من والدك ووالدتك أن يحضروك إلينا "

:" --أنا أطلب منهم كثيراً لكنهم لايستمعون لي "

:" -- حسناً أعطني والدتك لأتحدث معها "

:" --أجل أخي أخبرني "

:" -- اليوم سأذهب لأطلب ابنة رامز للزواج "

:" -- ماذا؟؟؟ هل مازلت عند قرارك؟ أنت حتى لم تخبر ليلى خطيبتك بذالك لا أعلم ماذا ستكون ردة فعلها ،، أرجوك فكر بالموضوع أكثر لاتتخذ قرار قد يدمر حياتكم معاً "

تنهد بضيق ليقول بهدوء مصطنع :" لا تقلقي لن يحدث شيء سيء "

:" -- أتمنى ذالك من كل قلبي "

انها المكالمة مع شقيقته ثم رما الهاتف على الأريكة ووقف بطوله الفارع واتجه إلى الشرفة يحاول ضبط أنفاسه مسح وجهه عدة مرات ثم زفر بقوة علها تهدأ نوبة غضبه تلك استند بمرفقيه على السور الحجري ووجه نظره نحو البحر والشمس التي تكاد تغرب كم يعشق هذا المنظر وكأن الشمس تستحتم بمياه البحر

أتاه صوت جده ليقاطع خلوته ويخبره أن عليه أن يتجهز للذهاب إلى قصر المختار

يبدو أن لا مفر من هذا العذاب...

- يتبع...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

إنكسرت وتحطمت وبهتت أحلامي،، تلاشت صفحاتي وسقطت علبة ألواني ،، تبعثرت كتباتي وخذلتني أحرفي وكلماتي .. قُدرَ لي الآهات فضاقت علي المساحات ،، إنقلبت حياتي لأعود إلى زمن مراهقتي حيث هناك الراحلين ب إنتظاري ك كُل الليالي السابقة أشعر به يربت بكفه الدافئة على ظهري ، لا أجرؤ على الإستدارة فأكتفي بصمت حزين "شكراً يا نفس تتجرعين معي الألم"

@@@@@@@@@@@@

توقفت السيارة أمام قصر المختار ليترجل منها الحفيد ثم اتجه إلى الباب الآخر ليساعد جده

يرتدي بدلة سوداء ك لون عيونه ويقف بكل شموخ وتكبر ينتظر أن يفتح الباب له وبجانبه جده يقف مثله تماماً وكأنه سلطان زمانه من يراهم الآن يعلم جيداً أن "مازن " هو النسخة الأصغر عن جده

وأخيراً فتحت الخادمة باب القصر وكان خلفها الجد يوسف وأبناءه الثلاثة وأحفاده أمر الجد الخادمة بالإنصراف ثم تصافح الرجال ودعاهم الجد للدخول إلى غرفة الضيوف

جلس على الأريكة بكل أريحية ووضع ساق على الأخرى بينما الجد إكتفى بالجلوس بطريقة مريحة له

بدأ الجد يوسف بالحديث قاطعاً الصمت :" لقد كبرت كثيراً يامازن" قال بإبتسامة وهو ينظر لمازن بينما الآخر لم يكن يهتم بالأساس ليقول بسخرية :" منذ أن قتلتم والداي كبرت" كان رده بمثابة الصفعة للجميع

ماعدا جده " رسلان " الذي ابتسم بمكر وهو يراقب تحول وجوههم ليكمل عن حفيده :" دعونا ندخل بالموضوع فوراً دون تأخير "

أومأ الجميع ليكمل كلامه :" أنا وأنتم نعلم أن الثأر لن ينتهي هنا،، وحفيدي ينوي على أن يأخذ ثأره بالمثل (أن يقوم مازن بقتل رامز ورشا كما قُتل ابيه وأمه) لكنني أخبرته أنني لا أريده أن يسجن وبإمكاننا أن ننهي قصة الثأر بمراضاة الطرفين "

نظر إليه الجميع بتوتر وخوف وبدأ القلق يظهر على وجوههم وهذا بالفعل قد أرضى غرور مازن كثيراً

قال الجد يوسف بتوتر :" وما المطلوب منا؟" ابتسم مهران بخبث وهو يقول :" أنا أتيت لأقدم عرضيين وتأكدوا أن الخيار يعود لكم "

أومأ الجد يوسف يحثه على الكلام ليقول مهران ماكان يدور في ذهن الجميع :" العرض الأول جميعنا يعرفه وهو حياة إثنين من عائلتكم مقابل إبني وزوجته"

:" وما العرض الثاني؟ " نطق بها رامز بقلق ملحوظ على وجهه ليفجر رسلان قنبلته بوجوههم وهو يقول :" أن يتزوج حفيدي من إبنتك الصغيرة" قالها وهو يوجه كلامه لرامز الذي تجمد بأرضه وهو يحاول تفسير كلماته

بالتأكيد هو لا يمانع العرض الثاني ولو كانت ابنته هنا لأعطاهم إياها فوراً لكن المشكلة أنه لايعلم أين هي الآن نظر إلى أبيه واخوته كانوا يبادلوه نفس النظرة أنهم في ورطة لكنه سيستخدم بطاقته الرابحة ويخبرهم أن ماريا قد ماتت بعد أن أصيبت بالسرطان وقد تكتموا هذا الخبر

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لذالك نظف حلقه قبل أن يرسم ملامح الحزن على وجهه ويقول بحزن مصطنع :" إبنتي الصغيرة قد ماااا.." ليقاطعه دخول شاب طويل ذو جسم رياضي شعره أشقر وعيونه زرقاء توسعت عينه ليهتف بعدم تصديق :"سام" ليركض سام باتجاهه ويحتضنه ثم ابتعد عن أبيه ليذهب إلى أخيه ويأخذه بالإحضان وهو يقول عبارات الإشتياق ثم أكمل سلامه على أعمامه وأولاد أعمامه

عاد الجميع إلى الجلوس وقبل أن يقول رامز أي حرف قال مازن الذي كان يراقب المسرحية التي تحدث أمامه وعلى وجهه ملامح السخرية :" لن نأخذ اليوم إجابة على عرضنا بعد أسبوع سنأتي إلى هنا ونرى ماذا قررتم"

ثم نهض واقفاً هو وجده وخرجوا من الغرفة تحت صدمة الجميع

في غرفة الضيوف نظر سام إليهم بإستغراب ليسأل :" من هؤلاء؟ وماهو العرض الذي تحدث عنه؟" كاد الجد أن يجيبه ليقاطعه رامز بسرعة أثارت دهشة الجميع :" لاتقلق مجرد صفقة عمل،، إذهب أنت وإرتاح من السفر وغداً نتكلم بالتأكيد أنت متعب "

أومأ له سام بهدوء ثم تمنى ليلة طيبة للجميع وخرج من غرفة الضيوف

قال الجد يوسف بإستغراب :" ماذا يحدث؟ لماذا لم تخبر سام بالأمر؟ "

ليرد عليه رامز بتحذير :" إن علم سام بالأمر سيقيم القيامة على رؤوسنا ف ماريا بالنسبة له خط أحمر ولن يتراجع عن فعل أي شيء من أجلها "

:" وماذا سنفعل الآن ابنتك لا نعلم أين هي منذ 5 سنوات وهي بعيدة عنكم" قال وليد شقيق رامز ليأتيهم صوت فارس وهو يقول بخبث :" لدي خطة جيدة جداً لا تقلقوا " أنها كلامه وهو ينظر لأبيه نظرات فهمها جيداً لتتسع إبتسامته بمكر وهو ينوي على شيء سيأخذهم جميعاً للجحيم ما إن تعرف ماريا بما يخططون

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

اليوم التالي

في أحد الأحياء الراقية خرجت ماريا من إحدى العمارات الحديثة كانت ترتدي فستان طويل رمادي اللون وقد طبع على صدره كلمة (Adidas) بخط عريض باللون الابيض وارتدت حجاب نبيذي وعلى ظهرها حقيبة سوداء جلدية بينما انتعلت حذاء رياضي أبيض اللون ذهبت إلى مرأب السيارات صعدت إلى سيارتها السوداء ثم قامت بتشغيلها ووقفت أمام باب العمارة الحديدي

خرجت ريم من العمارة وهي ترتدي بنطال عريض باللون الأسود من القماش الليكرا وفوقه قميص برتقالي يصل إلى تحت الركبة بقليل وقد طرزت ياقته على شكل ورود باللون الأسود ووضعت حجاب أسود اللون وحملت بيدها حقيبة يد متوسطة الحجم و دفتر ملاحظات

كانت ماريا تجلس خلف مقعد القيادة وبجانبها ريم :" هل أنتِ جاهزة لأول يوم لكي بالجامعة؟ " قالت ماريا بإبتسامة وهي تغمز لريم التي أومأت بحماس ليتجها نحو الجامعة بسرعة عالية جداً لكن ريم لم تكن خائفة لقد إعتادت على قيادتها المتهورة كما تقول لها

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

في مكان آخر وتحديداً في إحدى المشافي من سلسلة المشافي الخاصة بعائلة المهران ،، كان مازن يجلس خلف مكتب المدير وبيده إحدى ملفات المرضى يقوم بمراجعتها ثم قام بالوقيع عليها ك موافقة منه بصفته مدير المشفى لتتم الجراحة لهذا المريض

ليقاطعه فتح الباب ويطل منه شاب أسمر عيونه عسلية وشعره بني كثيف يبدو في عمر مازن تقريباً :" صباح الخير بالعريس الجديد ،، هل وافقت الفتاة للزواج منك " قال كلامه بسخرية واضحة فهو يعلم جيداً مايخطط له صديقه ويعلم فقط ان هذا الزواج لن يكون إلا للإنتقام

:" لست بمزاج جيد للرد عليك ،حباً بالله يكفيني ما أنا فيه" قال بضيق وهو ينظر إلى صديقه ليرد الآخر عليه

:" إذاً لا تتزوجها بكل بساطة ضعهم بالسجن وتزوج انت خطيبتك ليلى" قال صديقه وكأنه شيء بديهي ليقول :" بالله عليك ياعمر أنت تعرف موقفي ،، لو كان الموضوع بيدي لكنت أدخلتهم السجن وأنتهيت ،، لكن جدي لم ولن يرضى إلا أن يتلوث إسم عائلة المختار باللوحل وعندها يكون قد أخذ حق أبي وأمي وأخذ بالإنتقام لهم "

تنهد عمر وهو يقول :" وما ذنب تلك الفتاة لتفعلوا بها ذالك وتدمروها ،، أفرض أنها لم توافق على الزواج منك ماذا سيحدث عندها "

:" ستوافق لأسباب كثيرة ،، أولاً أنني شاب لا أتعوض ،، وثانياً لأنني غني ،، وثالثاً لأنها لا تملك حل سوى أن تقبل فهي بالتأكيد لن تضع أهلها بموضع الخطر بعد أن جعلوها تسافر لتكمل دراستها بالخارج وهي أول فتاة بالعائلة تفعل ذالك وهذا يعني أنها مدللة ومحبوبة من قبل كل العائلة وكسرها يعني كسرهم جميعاً ،، أما ما ذنبها فهو أنها إبنة قاتل أهلي وهو سبب كافي لكي أنتقم منهم عن طريقها "

الجميع كان يظن ذالك وأن ماريا تدرس بالخارج لأنها محبوبة ولا أحد يرفض طلبها ولكن الحقيقة أنهم قد إخترعوا هذه الكذبة من أجل سمعتهم

قال عمر بنبرة ذات معنى :" أتمنى إن لا تندم لاحقاً يا صديقي على هذا القرار " :" لن أندم لا تقلق ،، الشيء الوحيد الذي سأندم عليه أنها ستكون زوجتي " قال كلامه بكل حقد لينهض من خلف المكتب ويخبر صديقه أنه سيتفقد باقي الفروع الخاصة بالمشفى ليهز عمر رأسه بحسرة على صديقه ويخرج من الغرفة هو أيضاً

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

في قصر المختار كان جميع من في القصر في حالة فوضى وتجهيزات وكيف لا يكون كذالك وسيقام بعد اسبوع أكبر إحتفال بعودة حفيدهم المهندس سام بعد غياب 5 سنوات عن عائلته

بالتأكيد هو لم يسرهم بعودته لكنهم محتاجون له فهو بالنسبة لهم الطعم الذي سيستخدموه ل يوهموا الجميع بأن ماريا قد عادت

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

تجلس فتاة على حافة السرير بإحدى الغرف الملكية تضم ساقيها إلى صدرها وتبكي بقوة وشعرها الأسود القصير يغطي وجهها

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

انفتح الباب بقوة لترفع وجهها وتظهر عينيها الزيتونية المحمرة من أثر البكاء ولم تكن تلك الفتاة سوى سميرة نظرت بإتجاه الباب لترى من المتوحش الذي دفعه بهذه الطريقة دخل أخيها فارس ووالدها ليصرخ رامز بغضب :" لماذا لم تنهي خطوبتك هاا!؟ ألم أقل لكِ أن تنهي الخطوبة!"

صرخت بوجههم وهي تقول :" لن أفعل ،، هل تسمعون لن أفعل ،، لن أترك خطيبي من أجل أن تزوجني بشخص يظنني ماريا ،، لن اتزوج من ذالك اللعين هل تفهم؟"

أخرستها صفعة والدها التي جعلتها تترنح بأرضها وقبل أن تسقط أمسكها من خصلات شعرها السوداء ثم همس أمام وجهها بكلمات جعلتها تتجمد مكانها :"كوني مطيعة كي يبقى الذي يسمى خطيبك بأمان ،، لا تجعليني استخدم قوتي وأجعلكِ تفسخين الخطوبة كما جعلتكِ تصبغين شعرك لتشبهي اختك العاهرة تلك ،، صدقيني إن لم أسمع أنك قد فسختي خطوبتك به ستكون رقبة خطيبك هي المقابل والآن سأتركِ لتفكرين"

ابتعد عنها رامز وخرج من الغرفة نظرت إلى أخيها تستنجد به عله يقنع أبيها لكنه أعطاها ظهره وخرج هو الآخر وأغلق الباب خلفه

سقطت على الأرض منهارة وهي تبكي لماذا لم تفعل كما فعلت ماريا مالذي كان يجبرها لتبقى معهم

لقد كانت ماريا محقة عندما قالت لها أن تذهب معها لكنها رفضت وأهانتها لم تنسى كلام شقيقتها وهي تقول لها :" سيأتي يوم وتمنين أن يعود الزمن إلى الوراء لتذهبي معي ،، عندها ستكوني قد عرفتي عائلتك على حقيقتها ولن يكون هناك مكان للندم ،، لكن تأكدي حتى وإن لم تقبلي أن تأتي معي سأكون أنا بجانبك،، سأكون منقذتك قبل أن أكون شقيقتك"

وكم سخرت من كلماتها تلك واستهزئت بها وهي تضحك وتقول :" أنا أحتاج إليكِ ؟! " قالت كلماتها وانفجرت بالضحك ثم أكملت :" لن أحتاج إليكِ وإن إحتجت إلى أحد سيكون أنتي آخر شخص أفكر به "

لم تعقب ماريا على كلامها فقط أومأت لها وذهبت ومنذ ذالك الوقت لم تعد تراها

وهاهي تجلس بأرض غرفتها تبكي تتمنى أن تأتي ماريا لتنقذها وضعت يدها على قلبها وهي تبكي وتقول :" أرجوكي تعالي ماريا،، أرجوكي أنقذيني ،، ألم تقولي أنكي ستكونين منقذتي، من أجلي عودي ماريا "

@@@@@@@@@@@@@@@@

كان مازن يجلس على مقعد أمام البحر عقله يخبره أن يكمل إنتقامه وقلبه يقول له أن يبتعد عن كل هذه الفوضى وهو كان كالطفل الضائع بينهما

داخله كالإعصار أما ظاهره تجد كل معالم البرود متجمعة به ،، وأي قرار سيتخذه سيكون ك سكب الزيت على النار

إن إختار الإنتقام سيخسر الكثير سينتقم من فتاة لم تفعل له شيء لكن جده لا يفهم هذا

أيقظه من شروده رنين هاتفه وهو يعلن عن إتصال من إحدى رجاله فتح زر الإتصال ثم وضع الهاتف على أذنه يستمع للطرف الآخر دون النطق بكلمة

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

" سيدي عائلة المختار ستقيم بعد أسبوع إحتفالاً على شرف عودة أبناء رامز من السفر - سام و ماريا - وسيكون الحفل في القصر الخاص بهم " قال الرجل بالهاتف بصوت ضخم وثابت

ليغلق مازن الهاتف لقد إختار الإنتقام ومنذ الآن لا مجال للتراجع :" لنرى ماذا سيفعلون " قالها وهو يبتسم ابتسامة قاسية توضح للجميع ماذا سيكون مصير ماريا

@@@@@@@@@@@@@@@@

أمام إحدى المشافي الخاصة بعائلة مهران توقفت سيارة ماريا لتركنها بمكان مخصص لها ثم ترجلت منها ودلفت إلى المشفى

ألقت التحية على كل من يواجهها إلى أن وصلت إلى غرفة مكتبها الخاصة إرتدت مإزر أبيض خاص بالإطباء ثم خرجت من غرفتها لتقوم بعملها

" صباح الخير دكتورة ماريا ،، هناك طفل في غرفة الطوارء لقد أتى من 10 دقائق هو وأهله والده ووالدته قد تم نقلهم إلى غرف العمليات،، قام الدكتور حسام بفحصه تقريباً ولكنهم استدعوه إلى غرفة العمليات قبل ان يكمل" قالتها الممرضة وهي تتبعها بينما ماريا كانت تتجه إلى غرفة الطوارء

دخلت إلى الغرفة لتجد طفل يبدو في الخامسة من عمره متمدد على سرير الكشف ووجهه مليئ بالأتربة والدماء تملئ وجهه وثيابه ممزقة جداً

اقتربت تفحصه بهدوء وهي توجه له بعض الأسئلة :" ما إسمك أيها الشجاع؟" قالتها لكي تحاول أن تنسيه ألمه ف على ما يبدو أنه يتألم كثيراً :" إسمي وائل" قالها الطفل بينما كانت تفحص عينيه وهي توجه إلى عينيه شيء يشبه القلم ويخرج منه ضوء أصفر :" انت أريد صورة سريعة لرأسه،، وأنت قم بتجهيز غرفة العمليات يبدو أننا سنحتاجها " قالت كلماتها للأطباء المتدربين تحت يدها ليذهب كل واحد منهم ينفذ ماقالته

- وهاهي تقف تنظر إلى الصور التي تظهر الجمجمة وتتفحصها لتقول كلامها بسرعة وقلق :" خذوه إلى غرفة العمليات بسرعة لديه نزيف برأسه،، ليس أمامنا وقت كثير هيا بسرعة"

ثم اتجهت نحو احدى الغرف لتقوم بتبديل ملابسها ب الثوب الأخضر الخاص بغرفة الجراحة ثم عقمت يديها ودلفت إلى غرفة العمليات

@@@@@@@@@@@@@@@

دلف إلى المشفى بخطوات راكضة وكأن الكون كله لايتسع له ثم اتجه نحو غرفة العمليات وقف خلف الزجاج وهو يرى شقيقته متمددة بلا حولٍ لها ولا قوة وكاد ان يدخل ليمنعوه الأطباء من الدخول إن دخل سيوتر الأطباء ويجعلهم يفقدون تركيزهم

جلس على إحدى المقاعد ووضع رأسه بين يديه يتذكر ماحدث معه قبل نصف ساعة

كان يمشي على شاطئ البحر يحاول تصفية ذهنه ليرن هاتفه أخرجه من جيبه ثم نظر إلى إسم المتصل ليظهر أنها خطيبته ليلى

أجاب على الإتصال ثم وضع الهاتف على أذنه :" كيف حالك؟ لقد إشتقت إليك" قالت كلماتها بصوت أنثوي رقيق ليرد عليها بهدوء وكأنه مبرمج على ذالك وكأن التي تحدثه ليست خطيبته وكأنما هي فتاة عادية :" أنا بخير شكراً لسؤالك،، كيف حالك أنتي" :" بخير لا ينقصني سواك" قالت بدلع تحاول ان تغريه بأنوثتها لكن واقع كلماته عليه عدم

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

:" لماذا إتصلتي هل هناك شيء تريديه " قال كلماته بجفاء فهو يعلم تماماً أنها لن تتصل الا ان كانت بحاجة إلى شيء سواء مال او هدايا وهو لا يبخل عليها دائماً مايعطيها ماتريد

":" اووووه دائماً أنت متغلب علي وتفهمني قبل أن أتكلم " قالت كلماتها ضاحكة لكنها لم تتلقى رد كالعادة لذالك اكملت كلامها :" أريد أن أذهب للتسوق،، صديقتي ستقيم حفلاً بعد 4 أيام ويجب أن أكون مستعدة وانت ستحضر معي الحفل" قالتها بحماس لكنها لم تتلقى رد من ذالك المدعو خطيبها لتقول بحنق :" هل تسمعني أم كالعادة تقول أنك مشغول وتغلق الهاتف"

":" اجل أسمعك كنت احاول أن أتذكر أن كان لدي اجتماع او اي شيء بيوم الحفل او لا ،، ومن حسن حظك أنه ليس لدي لذالك سأرافقك إلى الحفل " قال كلماته ببرود يجب عليه أن يخبرها بخطته بعد إنتهاء الحفلة صحيح هو لا يحبها لكن الاحترام يكفي في علاقتهم ومن واجبه الاهتمام بها فهي ستكون هي زوجته بيومٍ من الأيام

صرخة حماس استقرت بأذنيه مجرد ما انتهى من كلامه لتبدأ هي بالثرثرة عن ماذا ستفعل المساء وتعطيه تعليمات ليسمع اهتزاز هاتفه بينما ليلى تتكلم معه ليخبرها أنه سيغلق المكالمة فهناك مكالمة أخرى مهمة من المشفى سيقوم بالرد عليها

وعندما قام بالرد عليها أخبروه أن شقيقته وزوجها بلال الذي يكون إبن خاله وابنهم قد اصتدمت سيارتهم بشاحنة كبيرة وانه قدم تم نقلهم إلى المشفى الخاص بعائلة مهران

نظر حوله بتشتت ثم هب واقفاً يسأل عن وائل إبن اخته :" اللعنة ألم تخبروني أنه بخير وأنه كان واعي وفقط أصيب بخدوش،، لماذا هو بغرفة العمليات إذاً؟" قال كلماته للممرض الذي حدثه على الهاتف ليرد عليه الآخر وهو يرتجف رعباً :" صدقني لقد كان يتحدث ومستيقظ لكن عندما طلبت الدكتورة ماريا صورة لرأسه اكتشفت أن لديه نزيف بالرأس لذالك أدخلته إلى العمليات فوراً "

":" من أعطاها الموافقة لتدخله إلى غرفة العمليات هاا!؟ ،، ماذا إن كان تشخيصها خاطئاً وكان هو بخير ماذا سيحدث عندها" قال بغضب وهو يوبخ الجميع هو يعلم أنهم ليس لهم أي ذنب لكنه خائف عليهم

":" إذهب وأحضر جميع الفحوصات التي أجرتها لإبن أختي أريد أن أعرف ماذا به" قال كلامه إلى أحد الأطباء الذين كانوا يقفون ينظرون إليه

@@@@@@@@@@@@@@@@

هاهو يقف خلف زجاج العناية المشددة لقد خرجت شقيقته وزوجها من العمليات ولكن وائل مازال بالداخل لقد مرت اربع ساعات ولم يطمئنه أحد،، هو يعلم أن الطبيبة محقة بتشخيصها للحالة لكنه لا يعلم مهاراتها في إجراء الجراحة،، لقد أقسم إن أصابه سوء لإبن شقيقته ليقتل تلك الطبيبة قاطع أفكاره صوت الممرضة وهي تلهث أثر ركضها وتخبره أن إبن شقيقته قد خرج من غرفة العمليات وتم نقله إلى العناية المشددة بالطابق الثالث

اتجه ركضاً نحو المصعد ليضغط عليه ولحسن حظه أنه قد كان خالياً ضغط على زر الطابق الثالث ليبدأ المصعد بالنزول من الطابق الثامن إلى الثالث

انفتح الباب ليخرج منه بسرعة وهو يبحث عن غرفة العناية المشددة وأخيراً وجدها ليندفع نحوها كالمجنون ووقف خلف الزجاج ينظر إلى مؤشراته الحيوية ومعدلات نبضات قلبه المنتظمة

أخرج نفس عميق كان يحبسه بداخله لكن الآن لاداعي للخوف كل شيء جيد ومثالي

مسح وجهه بكفيه وهو يحمد ربه فلو حصل لهم شيئاً كان سيُجن بكل تأكيد

أيقظه من شروده صوت هاتفه يعلن عن اتصال من جده وكأن هذا ماينقصه فتح زر الاتصال ووضعه على أذنه ينتظر رده .....

يتبع...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أربعة عشر عام عرفت ماذا يعني إكتآب، عرفت ماذا يعني ظلام، عرفت ماذا يعني قلب مكسور، عرفت ماذا يعني أن أحمل هموم الدنيا كلها لوحدي دون أن يشعر بي أحد،، عرفت معنى الوحدة والتعب والوجع، عرفت ماذا يعني انهم تخلوا عني وماذا يعني أنهم سيتخلوا عني ، عرفت ماذا يعني أن انسى كل احلامي التي أتمناها، عرفت ماذا يعني الخوف من أن أقترب من أحد واتعلق به، عرفت ان هناك من يموت بعمر صغير وان الموت ليس له وقت محدد، عرفت انه لايجب ان أثق بأحد أياً يكن ماهو، واخر شيء عرفته هو الرعب والخوف من الأهل والأصدقاء . 💔

@@@@@@@@@@@@@@

لقد مرت 3 ايام على الحادث كانت هذه الأيام كالجحيم بالنسبة لمازن الذي لم يهدأ له بال عندما علم أن هذا الحادث من فعل فاعل وليس قضاء وقدر

كان الخوف ينهش قلبه من أن يتم اعادة محاولة قتلهم بالمشفى لذالك لم يكن يدخل أحد إلى غرفهم سوى أربعة أطباء من بينهم ماريا

لماذا يثق بهؤلاء الأطباء؟ الجواب واضح لأنهم هم من قاموا بإجراء العمليات وبالطبع لن يقتلوهم بعد أن أنقذوهم

لذالك كانوا هؤلاء الأطباء الاربعة مسؤولين عن شقيقته وزوجها وابنها وهذا القرار قد زفه لهم نائب المدير بأمر من مدير المشفى الذي كان هو مازن

@@@@@@@@@@@@@@@@

دلف مازن إلى المشفى وكانت على غير العادة هادئة لا يسمع بها سوى خطوات الأطباء والممرضين وهمسات منخفضة ولا أحد يجرؤ على رفع صوته بالداخل

نظر إليهم بإستغراب لأول مرة يراهم صامتين بهذا الشكل

اقترب من أحد الأطباء الذي كان يقف يقرأ ملف أحد المرضى ليقول له :" ماذا يحدث؟ هل هناك شيء"

نظر الطبيب حوله بحذر ثم اقترب من مازن وقال بصوت منخفض :" الطبيبة ماريا منذ يومين قد طلبت اجازة لكن النائب قد رفض بأمر منك لذالك هي هنا "

زجره مازن بنظرات ثم صرخ بوجهه :" هل تلعبون معي؟! فقط لأني رفضت أن أعطيها اجازة تصمتون تضامناً معها؟ "

هز الطبيب رأسه برفض وقبل أن ينطق بحرف صرخة انثوية مرعبة هزت المشفى بأكمله وصوت ماريا يقول :" هل أنت ولي أمري لتخبرني ماذا أفعل هاااا؟ "

كل طبيب وممرض ركضو إلى غرفهم خوفاً ورعباً من أن ينالو نصيبهم منها فهم قد جربوا غضبها سابقاً ولا يريدو إعادة الكرة مرةً أخرى

خرج شاب من غرفة مكتب ماريا يرتدي ملابس زرقاء تدل على أنه ممرض وكان وجهه شاحب بشدة

اقترب مازن منه وسأله بسرعة :" ماذا يحدث؟ " الشاب :" لأنني أخبرتها لايصح أن تشرب كمية كبيرة من القهوة صرخت بوجهي واخبرتني أنه ليس من شأني"

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

سأل مازن بتوجس :" وكم كوب قهوة قد شربت؟" الشاب بملامح مقتضبة :" لقد شربت 9 أكواب قهوة كبيرة خلال ساعتين وشربت معهم 4 أقراص مهدئة لكنها مازالت غاضبة ولما تهدأ "

توسعت عيني مازن بتفاجؤ اللعنة هل هذا انتحار بالبطيء

صعد إلى مكتبه ثم رفع سماعة الهاتف وضغط بعض الأزرار ليقول بعد عدة لحظات :" تعال إلي فوراً "

مرت دقائق قليلة ليسمع مازن طرقات هادئة على باب المكتب ليأذن للطارق بالدخول

دخل رجل في الأربعين من عمره تقريباً ليطلب مازن منه الجلوس

مازن بهدوء :" أخبرني سيد علي ماذا يحدث بالمشفى وما قصة الاجازة"

السيد علي بهدوء :" منذ أربع سنوات أتت الآنسة ماريا إلى المشفى وقد طلبت العمل والتدريب بذات الوقت معاً وانت أخبرتني ان أعطيها هذه الوظيفة ومن ذالك الوقت وهي تعمل هنا ،، كانت لا تأخذ إجازة إلا 4 أيام بالسنة وبنفس التاريخ ،، السنة التي فاتت أيضاً لم أستطيع أن اعطيها إجازة لأنك كنت بالخارج في مؤتمر طبي وانت تعلم أنني لا اوافق على أي شيء دون أن آخذ إذنك بالموافقة،، وعندما لم أوافق على الإجازة لم تعترض لكنها تحولت هي مليون درجة اصبحت كالوحش وكل من يقترب منها كان ينال نصيبه من غضبها وصرخاتها حتى إنها تشاجرت مع أحد الأطباء وضربته بشدة ولم يتجرأ أحد للتدخل وبعدها عزلت نفسها لثلاث أيام داخل غرفة مكتبها لم تخرج أبداً فقط كانت تطلب الطعام بالهاتف ،، بقيت على ذالك الحال ثلاث أيام وفي اليوم الرابع خرجت من غرفتها وكانت في حالة يرثى لها ذهبت إلى منزلها وفي اليوم التالي عادت إلى طبيعتها ،، والان ذات الشيء لذالك الجميع يحاول تجنبها ب هذه الفترة كي لا يحدث كالمرة السابقة "

قال مازن بتفكير واستغراب من تصرفات تلك الفتاة :" ألا تعلم لماذا تفعل ذالك او ما السبب الذي يجعلها تفقد أعصابها بهذا الشكل؟ "

السيد علي بنفي :" لا أحد يعلم ولا أحد لديه الجرئة ليسألها ،، غضبها حارق لذالك الجميع يتجنب سؤالها عن السبب "

:" حسناً إذهب وأخبرها أنها بإمكانها أن تذهب بإجازة ل4 أيام كما تريد فأنا لا أريد أن يكون المشفى وكأنه مهجور " قالها بينما مازال يفكر بالسبب الذي جعلها حادة بهذا الشكل

اومأ السيد علي ثم ذهب ليخبرها لماريا بما قاله المدير

@@@@@@@@@@@@@@

مرت أربعة أيام دون أحداث تذكر وهاهي تعود إلى عملها بنشاط كما كانت دائماً

قامت بتغير ملابسها ثم اتجهت إلى غرفة وائل (ابن شقيقة مازن) كي تتأكد أن صحته بخير وتعطيه إذن بالخروج

دخلت الغرفة كان وائل ممد على السرير وأمه وأبيه يجلسون على أريكة وضعت على الجانب الأيمن للسرير

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

بدأت بفحصه بنظرات جامدة غير المرات السابقة ليقول وائل بتساؤل :" هل انتي بخير؟ " نظرت إليه ماريا ثم قالت بهدوء :" ولماذا تظن أنني لست بخير"

:" لأنني لا اراكي تبتسمين كما كنتي من قبل" قال وهو يرفع كتفيه للأعلى لترد عليه ماريا وهي تبتسم إبتسامة باهتة :" الإبتسامة لا تعني أننا سعداء" قالت جملتها وهي تربت على وجهه ثم خرجت من الغرفة دون ان تنتبه لتلك النظرة المتمنية بعينين وائل

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

في قصر المختار الذي كان مليء بالعمال الذين يجهزون القصر بطريقة عصرية تليق بالإحتفال الذي سيقام الليلة بالقصر بسبب عودة سام وماريا

داخل غرفة سميرة كانت تجول الغرفة ذهاباً وإياباً وهي تضع الهاتف على أذنها تنتظر أن يقوم أحدهم بالرد عليها

دخل والدها لتبعد الهاتف عن أذنها وقد نسيت أن تغلقه رامز :" عشر دقائق وأراكي في الأسفل تذهبين إلى إحدى مراكز التجميل كي تتجهزين للحفل ،، لا أريد أي أغلاط أنتي ماريا وستتزوجين مازن على أساس أنكي ماريا وليس سميرة ،، هل فهمتي؟ " قال جملته الأخيرة بصراخ لتومئ له بخوف وهي تبكي

خرج من الغرفة لتنظر إلى الهاتف وتتجمد مكانها لقد كانت المكالمة مفتوحة مع خطيبها دون علمها وضعت الهاتف على أذنها وهي تشهق ببكاء وتقول :" لم أكن أريدك أن تسمع ذالك كنت فقط أريد أن أكلمك لآخر مرة وأودعك بها "

:" إسمعيني اولاً توقفي عن البكاء وافهمي كلامي جيداً،، جهزي حقيبة ملابسك وضعيها في السياره دون أن يراكي أحد انا بعد 6 ساعات أكون قد وصلت إليكي وعندما تعودين من مركز التجميل نهرب أنا وأنتي وهكذا أبيكي لايمكن أن يفعل شيء وعندما يجدنا يكون الاوان قد فات ونكون نحن قد تزوجنا " قال كلامه بصوت متوتر وهو يحاول أن يهدأها

مسحت دموعها ثم قالت بهمس خوفاً من ان يكون أحدهم يتسمع على كلامها :" حسناً سأفعل ذالك لكن ارجوك لا تتأخر،، سأكون بإنتظارك " أغلقت الهاتف ثم اتجهت نحو غرفة الملابس احضرت حقيبة سفر كبيرة وبدأت تضع الثياب بشكل فوضوي ووضعت جواز السفر وأوراقها ثم أخذت مبلغ كبير من المال وجميع المجوهرات الثمينة ووضعتهم بالحقيبة ربما يحتاجون إلى أموال كثيرة وهذه المجوهرات قد تفي بالغرض

اغلقت الحقيبة ثم فتحت باب الغرفة وبدأت تنظر يميناً ويساراً كي تتأكد أنه لن يراها أحد وعندما وجدت الممر فارغاً اخرجت الحقيبة ثم نزلت على السلم بسرعة رغم ان الحقيبة ثقيلة عليها لكن الآن ليس الوقت

المناسب للتذمر

وأخيراً وصلت إلى سيارتها الرياضية الحمراء وضعت بها الحقيبة بعد عناء وصعوبة لكنها نجحت بذالك

اغلقت صندوق السيارة وهي تبتسم الآن تستطيع أن تطمئن عادت إلى القصر مجدداً كي لايتم كشف خطتها عندها سيقتلونها

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

@@@@@@@@@@@@@@

بعد خمس ساعات من عمل متواصل توجهت نحو كافيتيريا المشفى تأخذ إستراحة بسيطة

جلست على الطاولة تتناول شطيرتها بهدوء لتجد الكرسي الذي أمامها يسحب وتجلس عليه فتاة ذات ملامح جميلة وهي تقول :" كيف حال الأميرة المدللة " تبعت كلامها بغمزة لتتنهد ماريا بعدم رضى على ذالك اللقب تقريباً كل زملائها ينادوها بهذا اللقب اللغير مستحب لها بسبب انتمائها لعائلة غنية كعائلة المختار :" ألم أقل أنني أكره هذا اللقب" قالت بتأنيب لترفع التي أمامها كتفيها للأعلى دليل على إنها لن تفعل :" لم آتي إلى هنا لنتناقش بشأن اللقب بل أتيت لأقول لك انتي فتاة أنانية ومتكبرة" قالت كلماتها لتنظر لها ماريا بعدم فهم :" لم أفهم؟"

:" ستقيمون حفل بقصركم ولا تدعين زملائك " قالت لترد عليها ماريا ببرود :"وماشأني أنا ،، الجميع يعلم أنني بعيدة عن أهلي" :" بربك ماريا لاتكذبين بالأصل هذه الحفلة مخصوص من أجلك أنتي وشقيقك " قالت كلماتها بعدم تصديق على تلك الكذبة

:" اسمعيني ديانا أنا لست بمزاج جيد للمزاح الجميع يعلم أنني منذ 5 سنوات بعيدة عنهم لذالك لا داعي لتلك المقالب السخيفة " قالت ماريا بعدم إهتمام ثم قضمت شطيرتها وبدأت تمضغها بهدوء

:" اللعنة هل تظنيني أكذب عليكي أو أمزح معكِ،، إفتحي هاتفك وانظري،، الأخبار تملئ المكان عن إقامة حفلة ملكية بقصر المختار على شرف عودة سام وماريا بعد غياب أكثر من 6 سنوات " قالت كلماتها بإنزعاج ظاهر على وجهها

لتشهق ماريا بصدمة ،، لكن تلك الشهقة جعلت الطعام يعلق بحلقها لتبدأ نوبة سعال لا نهاية لها

سعالها جذب الكثير من زملائها لذالك قامت ديانا من مكانها بسرعة وبدأت بالضرب على ظهرها وشخص آخر قدم المياه

رفعت عيناها المليئة بالدموع بعد نوبة سعال قوية وسألت ديانا بصوت مبحوح أثر السعال :" هل أنتي متأكدة أن أخي سام قد عاد من السفر"

:" أجل بالطبع متأكدة ،، أنظري إلى الخبر بالمجلة" قالت ثم رفعت الهاتف لترى ماريا صورة شقيقها تتصدر اخبار المجلة

خلعت ثوب الأطباء الأبيض ورمته على الطاولة ثم حملت حقيبتها من على الكرسي و ركضت خارج المشفى

@@@@@@@@@@@@@@@@

صعد سيارته السوداء الفاخرة واتجه نحو الفيلا الخاصة به وبجده

وصل إلى الباب الخارجي للفيلا ليضغط على بوق السيارة لم تمر خمس ثواني ليفتح الباب رجل في الأربعين من عمره وهو يلقي عليه التحية التي ردها الآخر بإيماءة ولم يكلف نفسه عناء الرد تجاوز مازن بسيارته الباب الكبير ثم قام بركن السيارة بالمكان المخصص لها نزل من السيارة واتجه إلى الفيلا ،، فتحت له الخادمة الباب لتخبره أن جده ينتظره بغرفة نومه

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

وقبل أن يصعد إلى الأعلى تفاجئ بوائل يخرج من غرفة الجلوس ويركض بإتجاهه ليحمله مازن ويبدأ بمداعبته وتقبيله لتخرج من خلفه والدته ووالده ويرمون التحية على مازن جلسوا مع بعضهم بضع الوقت لتطلب صبا من مازن أن يتحدثا على إنفراد

وقف بالشرفة دون ان ينطق بحرف بينما كانت شقيقته تنظر إليه هي تعلم جيداً أن موضوع الانتقام هذا ليس من تخطيطه بل كلها فكرة جده

كانت صبا فتاة في السادس والعشرون من عمرها نسخة متطابقة عن اخيها مازن لكن بشكل انثوي عيون سوداء وشعر اسود أيضاً مع بشرة قمحية

تحدثت أخيراً بعد صمت كان كالدهر بينهما :" هل مازلت عند فكرتك وستذهب إلى الحفل؟"

اومأ لها مازن ثم سلط أنظاره عليها ليقول :" ليس هناك حل سوى هذا ،، كنت سأتراجع عن هذه الفكرة قبل اسبوع ،، لكن بعد أن علمت أن الذي كان سبب الحادث هو فارس ابن رامز مسحت من بالي شيء يسمى التراجع أو الشفقة عليهم"

توسعت عيني صبا بدهشة لتضع يدها على فمها وتقول بعدم تصديق :" يا إلهي،، ما هذا الحقد الذي بقلبهم ،، يقتلون أرواح بريئة من أجل نقود "

مازن وهي يحتضنها عله يطمئنها :" لا تقلقي سآخذ إنتقامنا أقسم لكي ،، وسأجعلهم يندمون على ذالك "

@@@@@@@@@@@@@@

طرق باب غرفة نوم جده ليأذن له الجد بالدخول دخل إلى هناك وقام بإلقاء التحية ليردها الجد عليه ويطلب منه الجلوس للحديث معه :" لقد سمعت أنك ستذهب إلى حفل الاستقبال بقصر المختار" قال الجد كلماته بهدوء ليرد عليه مازن ببرود وهو يقول :" أنا أعلم تماماً ماذا تفكر ،، انت خائف من أنني سأشفق عليها وأنسى إنتقامي ،، لكن لا تقلق أنا أعرف الفتيات أمثالها جيداً مجرد عاشقة أموال و مناصب وستظن أنها بإمكانها السيطرة علينا لكنها لاتعلم من هو مازن مهران "

:" أنا أثق بك جداً ،، وأعلم أنه لن يكون هناك أحد أفضل منك لهذه الخطة وإلا قد كنت وكلت أحدهم لفعل ذالك كي لا يختلط اسمنا مع اسم المختار لكنني لم أفعل لأنني واثق كل الثقة أنك ستدمر عائلة المختار وبعدها بإمكاني أن أزوجك ليلى وأفرح بك " قال الجد مهران ليومئ له مازن ثم يستأذن بالإنصراف لتجيز نفسه من أجل الحفل

اتجه إلى السلم ثم ذهب إلى غرفته كانت غرفته مكونة من جناح كامل (غرفتين داخل بعضهم) الغرفة الأولى عبارة عن صالة جلوس بها اريكتان وشاشة تلفاز معلقة على الحائط وطاولة للطعام مع كرسيان ، وفي زاوية الغرفة كان هناك مطبخ صغير مُلحق بالغرفة

أما غرفة النوم كانت واسعة جداً جدرانها سوداء تماماً وسرير كبير يتوسط الغرفة من اللون الأسود وعلى كلا طرفيه وضعت طاولتان من الخشب البني الغامق ،، وعلى الجانب الآخر وضعت وسادتان كبيرتان جداً (عوضاً عن الأريكة) وطاولة زجاجية أمامهم وضع عليها مزهرية بها بعض الورود وفي الجانب الآخر وضعت طاولة مكتب وخلفها كرسي متحرك والشرفة كانت خلف طاولة المكتب تماماً

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

خلع سترته الذي كان يرتديه ثم اتجه إلى إحدى الأبواب فتحه ودخل إليه ولم يكن سوى غرفة للملابس

كانت مليئة بجميع الملابس والأحذية والعطور والساعات كلها كانت ماركات عالمية اختار بدلة رمادية غامقة وضعها على السرير ودلف إلى الحمام الذي كان يبدو عليه الفخامة ويدل على ذوق رفيع بتصميمه الراقي

بدأ بفك ازرار قميصه وخلعه ثم رماه بسلة الغسيل لتظهر تقاسيم جسده المنحوتة بشكل جذاب

انهى استحمامه ثم ارتدى ملابسه ووضع عطره المفضل و خرج من الغرفة ينوي التوجه إلى الحفلة ولا شيء بباله سوى الإنتقام

_____

وصل إلى القصر ليدخل بهيبته ورجولته الطاغية اقترب منه رامز وحياه بتوتر وقلق فهذا ليس ضمن الخطة :" أهلاً أهلاً أستاذ مازن ،، أين السيد مهران ألم يأتي؟" قال كلامه وهو يحاول إظهار الإهتمام بصوته :" لم تصله الدعوة،، لكنني أتيت لكي أرى زوجتي المستقبلية ف ليس من اللائق أن لا أستقبلها" رد عليه بنبرة باردة تحمل السخرية مما زاد توتر الآخر ليستأذن منه متعلل بأنه سيستقبل الضيوف

لم يكن يهتم به بالأساس وبدأت عيناه تتجول بالحفل

كان الحفل بحديقة القصر الواسعة بجانب المسبح،، وكان المكان جميل جداً طاولات زجاجية كثيرة ذو ساق عالي قد تم توزيعها بشكل عشوائي ووضع عليهم بعض الزهور البيضاء وكان هناك طاولة كبيرة خصوصية بالطعام والشراب وقد كان هناك الكثير والكثير من الشخصيات المشهورة

@@@@@@@@@@@@

دخل وسام الحفل ببدلة سوداء أنيقة لترتفع التصفيقات ترحيباً به وتبدأ الصحافة بإلتقاط الصور له كي ينشروها بالمجلات والصحف

وكان الجميع متشوق لرؤية ماريا لأول مرة ،، فهي بحياتها لم تلتقط لها الصحافة صورة واحدة وكانت دائماً متوارية عن الأنظار

@@@@@@@@@@@@

خارج القصر توقفت سيارة سميرة الذي اوصلها السائق وخلفها سيارة الحراسة كي لا تهرب

نزلت من السيارة بعد ان فتح لها الحارس الباب كانت ترتدي فستان قصير يصل للركبة باللون الأخضر ك لون عينيها وشعرها المصبوغ باللون الاسود ينسدل على كتفيها وتضع مكياج هادئ جداً يخفي الهالات السوداء التي ارتسمت تحت عينيها لكن ذالك لم يخفي لون عينيها الأحمر أثر البكاء

وقبل أن تخطو إلى داخل البوابة الحديدية توقفت سيارة ماريا السوداء بجانبها توسعت عينيها بصدمة وهي ترى ماريا تترجل من السيارة بسرعة لتصيح بعدم تصديق :" ماريا!! "

التفتت ماريا بإتجاه الصوت لتقول بتفاجئ :" سميرة أهذه انتي؟!"

انقضت عليها سميرة تحضنها بشوق وبكاء بينما كانت ماريا تربت على ضهرها وهي تهدأها

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

قامت سميرة بسحب ماريا من يدها واتجهت إلي زاوية فارغة كي تتكلم مع شقيقتها وعندما هم الحارس باللحاق بها بأمر من رامز أن لا يتركها زجرته بعينيها وهي تقول :" لن أهرب فقط اريد التكلم مع شقيقتي" نظر الحارس بتفاجئ نحو ماريا لكنه لم ينطق بحرف واحد وأثر الصمت

:" اسمعيني ماريا يجب أن تذهبي من هنا سيزوجوكي برجل بالغصب من أجل الثأر انظري لقد أجبروني على أن اصبغ شعري كي يظن الجميع انني ماريا وكانوا سيجعلوني اتزوج به واترك خطيبي لكنه أخبرني انه سيأتي إلى هنا بعد 20 دقيقه وسنهرب ونتزوج انا وهو" قالت كلماتها بسرعة وهي تتمسك بيد ماريا

وقبل أن تنطق ماريا بحرف انقض عليها فارس وامسكها من معصمها ليقول بإبتسامة مختلة :" أهلاً وسهلاً ب شقيقتي المفقودة منذ 5 سنوات "

نفضت يديه من عليها ونظرت نحوه بقرف لتقول :" لم أجن لأعتبرك شقيقي ،، قيمتك عندي ك قيمة الكلاب ،، عذراً انا اسفة فقد أهنت الكلاب عندما شبهتهم بك" كانت تتكلم بصقيع جعل فارس يتجمد مكانه للحظات من تلك النبرة المظلمة اما سميرة كانت عينيها على وسعها

هي تعلم أن شقيقتها فنانة بالبرود والتجاهل لكن لم تظن للحظة واحدة أنها بهذه القوة من قبل

نظر فارس إلى ماريا مجدداً ثم قال :" بكل الأحوال لم آتي إلى هنا كي اسمع شتائمك عني ،، فكرو قليلاً إما أن تدخل سميرة على أساس إنها أنتي وتتزوج من ذالك الرجل أو أن تدخلي أنتي بدلاً عنها "

:" أنا سأدخل بالطبع وبدون تفكير" قالت جملتها بإبتسامة مستمتعة

:" إذهب أنت إلى الداخل وأنا سأتبعك كي يصدق الجميع أنني قد كنت مسافرة إلى الخارج ولست أكذب " قالت كلماتها بينما كانت تمسك بيد سميرة التي ترتجف خوفاً ودموعها على وجنتيها

:" لكي هذا ،، لكن لاتفكري بالهرب لأنكي لن تستطيعي" قال ثم توجه إلى الحفل

وقبل أن تنطق ماريا بحرف توقفت سيارة بيضاء بجانبهم ليترجل منها شاب يبدو في الثلاثين من عمره فارع الطول مع جسد رياضي كان شعره بني اللون وعينين عسليتين حادتين مع بشرة سمراء أعطته جاذبية

اقترب من سميرة واحتضنها بينما كان يسأل عن حالها بقلق ولم يكن هذا الشاب سوى خطيب سميرة

اقتربت سميرة من ماريا ثم أمسكت بيداها وهي تقول بترجي :" أرجوكي تعالي معنا لاتدعيهم يزوجونكي ذالك الرجل"

رفعت ماريا حاجبها لتقول بإستنكار :" ومنذ متى وأنا أستمع لكلامهم وأنفذه ،، هل نسيتي من هي ماريا؟"

قهقهت سميرة بخفة وهي تهز رأسها نفياً لتقول :" لن ولم أنسى من أنتي ،، لكن الإستهانة بهم حماقة ألا تظنين ذالك؟،، ولا تنسي انهم من اقذر الأشخاص الذين قد ترينهم"

أومأت ماريا بثقة وهي تقول :" انا اعلم جيداً من هم ولدي سلاحي الخاص لأتعامل به معهم لكن الشيء الوحيد الذي أنا خائفة بشأنه ،، هل ستكونين سعيدة معه " قالتها ثم أشارت برأسها لخطيبها الذي يقف على بعد خطوات لكنه يسمع كل كلمة لذالك اقترب من سميرة ووضع يده على خصرها يقربها منه ثم بيده الاخرى امسك بيدها وشد على قبضته ووجه كلامه لماريا :" أنا أقسم أنني سأحميها وأسعدها بكل حياتي ولن اجعل عينيها هاتين ان تدمع سوى فرح " قال ثم اتبع كلامه بقبلة على كف يدها لتبتسم لهم ماريا وهي تقول :" اعتنوا ببعضكم البعض جيداً وان رزقتم بطفل ولم أستطيع رؤيته كلميه عني وأخبريه أنني أحبه دون أن اراه"

لم تستطع سميرة أن تتمالك نفسها أكثر من هذا لتنقض على ماريا وهي تحتضنها وتبكي بقوة بينما ماريا التمعت عينيها بالدموع اللعنة عندما قابلت شقيقتها كان يوم الوداع

افترقا الشقيقتين مجدداً تحت بكاء شديد من سميرة ودموع مكتومة من ماريا وهم لايعلمون ماذا يخبئ القدر لكل واحدة منهم ،، وهل سيكون هناك لقاء آخر بينهم أم هو اللقاء الأخير ؟!

يتبع...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

يبدو أن البقاء معي أمر صعب للغاية فأنا لا اعطي الا القليل، ولكنني ان اعطيت اعطي اشياء حقيقية، اشياء لاتغادرك حتى وان غادرتني. ✨💚

@@@@@@@@@@@@

بعد ان انصرفت شقيقتها توجهت إلى السيارة الخاصة بها فتحت الباب اخرجت هاتفها ووضعته في جيب قميصها فقد كانت ترتدي قميص اسود طويل يصل إلى تحت الركبه قليلاً وترتدي اسفله بنطال قماشي نبيذي اللون وحذاء اسود مسطح وتضع حجاب بنفس لون البنطال

عبرت البوابة الحديدية بإبتسامة مستمتعة وخطوات واثقة لتدلف إلى داخل القصر

سارت بين الحشود إلى أن وصلت إلى حديقة القصر بدأت تبحث عن شقيقها سام بعينين متلهفة إلى إن رأته يقف يتناقش مع أحدهم كان جذاباً ببدلته السوداء وكم تغير عليها لقد أصبح أكثر وسامة ورجولة بمنكبيه العريضين وقد كان محط أنظار الفتيات بأكملها ابتسمت وقد كانت لمعت عينيها بدموع الاشتياق لم تستطيع أن تصبر أكثر من ذالك لتصرخ بأقوى صوتها " سااااام"

إلتفت كُل من بالحفل إليها والجميع كان يتسائل عن هوية هذه الفتاة من بينهم مازن الذي نظر نحوها بإستغراب

اما سام اصابته الصدمة وبقي يتحرك نحوها ببطئ شديد وكأنه في حلم لايصدق إنها الان أمامه

اقتربت منه وهي تشعر بثقل خطواتها ودموعها تحجب الرؤية أمامها لتضرب قدمها بإحدى الأضواء الموضوعة على شكل كرة ومثبتة بالأرض كادت أن تقع ليركض سام نحوها ويمسكها قبل سقوطها

تعلقت يداها به لترتمي بحضنه وهي تجهش بالبكاء منذ 5 سنوات لم تراه ،، لقد كان عائلتها بأكملها وعندما سافر قد رحل كل شيء جميل معه ،، كانت تتحمل الحياة مع أهلها لأنه موجود معها

بادلها سام العناق بقوة وهو يغرس رأسه ب كتفها يحاول اخفاء دموعه عن الجميع وكيف لايبكي عند رؤيتها وقد كانت هي الام والصديقة والاخت وكل شيء بالنسبة له ،، كانت عائلته تتمركز عليها هي فقط ولا أحد غيرها

اما ماريا كان تخفي وجهها بصدره وهي تشهق ببكاء يقطع نياط القلوب وكأنها ببكائها تخبره كل شيء سيء مرت به بغيابه عنها

ابتعدت عنه ورفعت كفيها لتحضن وجهه وهي تقول بنبرة باكية :" لقد كبرت كثيراً ،، أنظر لقد أصبح لديك لِحية كما كنت تحلم " قالت كلاماتها وهي تقهقه ارتسمت ابتسامة على وجهه ليقترب منها ويقبلها من جبينها :" لقد إشتقت لكِ أيتها المشاغبة" قالها وهو يمسح دموعه العالقة في عينيه

:" أقدم لكم ابنتي ماريا " قالها رامز للضيوف كاسراً حاجز الصمت الذي كان يخيم على المكان وهم يتابعون المشهد المؤثر بين ماريا وسام بدأت الهمسات بالارتفاع وتوافد الجميع عليهم للترحيب بماريا

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

في الحقيقة عندما سمع رامز هذا الخبر من ابنه كاد أن يجن من سعادته وهو يكاد لا يصدق ونسيّ تماماً أمر سميرة

وبالتأكيد الصحافة لم تقصر بالأمر بل بدأت عشرات العدسات تلتمع حول ماريا وكيف لا وهذا أول ظهور لها بين الصحافة والتجمعات العائلية

أما مازن لا يزال تحت تأثير الصدمة ،، أن تخرج من عائلة المختار فتاة محتشمة بهذا الشكل فهذا من سابع المستحيلات ،، عائلة المختار مستنقع من القذارة وما هذا إلا تمثيل بكل تأكيد ليخدعوه هكذا اقنع نفسه

عادت الحفلة والموسيقى وعاد النفاق والمجاملات من جديد والجميع يأتي ويقدم المباركات والثناء على جمالها الآخذ وأناقتها وتواضعها وبلا بلا بلا بلا

بقيت وحدها بمنتصف الحفل بعدما أخبرها سام أنه سيذهب إلى الحمام وقد كانت هذه فرصة مازن ليقترب منها ويمد يده بنية المصافحة :" لا أصافح الرجال " قالت بإبتسامة حرجة وهي تضم يدها إلى صدرها كرد التحية بدلاً من المصافحة لينزل مازن يده بإحراج وحقده يتفاقم داخله عليها

:" من الجيد أنني سأتزوج فتاة محجبة " نطق بها مازن وهو يوجه أنظاره نحو الفتيات الشبه عاريات يتمايلون على أنغام الموسيقى

:" أوه إذاً أنت هو عريس الغفلة الذين كانوا ينون التلاعب عليه " قالتها ماريا بضحكة ساخرة لينظر إليها مازن بعدم فهم :" لم أفهم؟! " قالها لتنظر بإتجاه أبيها وأخيها فارس نظرات غامضة :" لأنني كنت مختفية كانوا سيجبروا شقيقتي للزواج منك على أساس إنها أنا وقد كادت أن تنجح خطتهم لكن شقيقتي هربت مع خطيبها بالوقت المناسب وأظن أنهم قد تزوجوا الآن " قالتها بينما كانت تنظر إلى الساعة التي ترتديها بمعصمها الأيسر

:" هل تكشفين لي خططهم؟ " قالها بصدمة حقيقية دون تمثيل لتومئ له وهي تقول بخبث :" بالطبع أفعل ،، فالإنتقام الذي تريده لا يأتي على طبق من فضة ،، أليس الزواج مني للإنتقام منهم طريقة مبتذلة نوعاً ما " الشيء الذي لا يفهمه لماذا تخبره بختطتهم ،، هناك شيئآن خطرا على باله إما إنها تقول الصدق أو إنها تلعب معه بذكاء لكي يبتعد عن فكرة الإنتقام

وقد رجح الفكرة الثانية فبالطبع من لا يعلم عائلة المختار ،، وكلامها عن موضوع الإختفاء ليس سوى كذبة اخترعتها لتظهر انها صادقة هكذا كان يفكر بعقله وبالطبع لن يصدق حرف مما قالت مع إنها صادقة

ابتعدت عن الحفل قليلاً كي تستطيع الإطمئنان عن ريم وندى وتحدثهم بالهاتف وعندما انتهت من المكالمة والتفتت لتعود الى الحفل اوقفها صوت ذكوري ينادي بإسمها

لم تسمع هذا الصوت منذ مدة طويلة وقد ظنت نفسها أنها تتوهم لكنها ما إن استدارت حتى اكتشفت ان ذالك لم يكن وهم

نظرت إليه بمعنى ماذا ليقترب منها ويقف امامها بقامته المتوسطة وشعره الاشقر الحليق وعينيه العسلية الصغيرة

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

امسك يديها بين يديه لتبعد يدها عنه بسرعة وهي تزجره بنظراتها :" ماذا تريد ، ولما انت هنا ؟" قالتها بنبرة هجومية

:" أتيت لأعتذر منكِ وأطلب السماح ،، أتيت لأنني قرأت من المجلات أنكي عدتي من السفر اليوم ،، أتيت لكي أقابلك " قالها بنظرات منكسرة متأسفة وهو ينظر للأسفل ليست لديه الجرأة للنظر بعينيها

رسمت ابتسامة تهكمية على وجهها لتقول وكأنه شيء بديهي :" حسناً لايهمني اي شيء مما ذكرته ،، لقد ظننت أن هناك شيئاً مهماً "

نظر لها بغضب ليقول :" هل تقولين أن كلامي تافه وليس مهماً "

اومأت كتأكيد على كلامه وهي ترسم ابتسامتها المستفزة على شفتيها قائلة :" أجل أنا افعل "

كلماتها تلك جعلته يفقد أعصابه ليصرخ بوجهها :" لقد عدت من أجلك وأنتي تظنين أن كلامي غير مهم وتافه ،، لقد عدت لأطلب السماح وأخبرك أنني قد انفصلت عن زوجتي من أجل أن نعود أنا وانتي معاً وانتي تقولين ان هذا لا يهمك "

صراخه قد جذب الأنظار لتنظر له بتهديد وهي تقول :" صوتك هذا إن صرخت به عليّ مرةً أخرى سأجعله يختفي للأبد " ثم اكملت بهدوء :" دعني أخبرك شيئاً أنت لم تعد تهمني ،، أنت بالنسبة لي مجرد ورقة محروقة وقد نفخت أنا على رمادها ،، أنظر حولك هل رأيت هؤلاء الناس ،، جميعهم غريبون ولا يعنون لي شيء وانت منهم ،، أنا لم أخبرك أن تنفصل عن زوجتك أنت من أخترت هذا كله بقرارك ،، لكن العودة لي ليست ضمن خياراتك ،، آه صحيح هل تعلم أنك اليوم أنت موجود هنا لحضور زفافي ام هذا خبر جديد لم يتم إزاعته في المجلات والصحف "

كان الشيء الوحيد الذي يسيطر عليه هو الغضب ليقترب منها ويمسكها من معصمها وهو يقول بترجي :" أنا أعلم أنكي تكذبين علي من أجل أن تنتقمي مني ،، أقسم لكِ إنني نادم ،، نادم على كل لحظة قد قضيتها بعيداً عنكِ ،، نادم على كذبتي عليكي ،، لكن انظري انا هنا لقد عدت لكي نعود كالسابق ،، سأطلب يدك للزواج ونعيش مع بعضنا البعض كما كنتي تتمنين "

نفضت يداه عنها بإشمئزاز وابتعدت عنه خطوتين للخلف وهي تقول :" لو فنيت الدنيا كلها من الرجال لن اتزوج ذكراً مثلك ،، اسمع ياعزيزي أنا لن أعود إليك ولو كان الموت مقدراً لي مقابل فراقك والحياة مقابل البقاء معك سأختار الموت ولن أختارك ،، لذالك لا تتعب نفسك لأن كل محاولاتك فَشِلة مثلُك ،، من يفلت يدي في ضعفي لا أحتاج يده في قوتي "

قالت كلماتها ثم رحلت من أمامه غافلة عن مازن الذي كان يقف خلف إحدى الجدران يستمع لكل حرف مما يقولانه وقد تأكد أنها تتلاعب معه وتكذب عليه للنجاة من الانتقام ليحمل هاتفه ويضغط على بعض الأزرار ثم وضعه على أذنه ليقول :" نفذ الخطة المتفق عليها " ثم أغلق الهاتف وهو يتوعد لها :" لقد قالت أن زفافها سيكون اليوم إذاً لنحقق أمنيتها الاولى والأخيرة " قال تلك الكلمات بكل حقد وكراهية ثم عاد إلى الحفل مرةً أخرى

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

@@@@@@@@@@@@@@@@@

في فيلا المهران كان يجلس الجد رسلان على أريكة وأمامه تجلس فتاة في السابع والعشرون من عمرها

كانت جميلة تمتلك بشرة بيضاء وشعر أشقر تعقده على شكل ذيل حصان ليصل إلى منتصف ظهرها ،، وعيون عسلية واسعة محمرة أثر البكاء ك أرنبة انفها ،، وشفتان رقيقتان

وقفت من على الأريكة ثم رفعت إصبعها بوجه الجد وهي تقول ببكاء :" أنت السبب ،، أنت من خططت لكل هذا ،، كان يجب انا وهو أن نتزوج وليس هو وتلك الفتاة ،، انت من تسببت بهذا ،، سأقول لك شيئاً وانت اخبر به حفيدك ،، اما ان يختارني انا او ان يختار الإنتقام "

:" هل يمكنك أن تهدأي لأخبرك الحقيقة كلها ؟ " قالها الجد بهدوء وهو يشير إلى الاريكة لتعود للجلوس مرة أخرى

:" اخبرني هيا ،، بماذا ستخبرني بأنه سيتزوجها غصباً عنه ويدمر حياته من أجل الإنتقام؟ " قالتها ليلى بسخرية وهي تهز قدمها بعصبيه ليتكلم الجد :" لن يكون زواجاً حقيقياً ،، سيكون زواج صوري من اجل الإنتقام فقط "

:" لم افهم؟! " قالت بينما تنظر إليهم بعدم فهم :" لو هدأتي قليلاً لكنتي علمتي كل شيء ،، هذا الزواج سيكون على الورق فقط ،، لن تكون هي زوجته الحقيقية ،، لكننا مضطرون ان نعقد القران من اجل ان نقوم بفضحها أمام الصحافة في آخر الامر ونقول رغم انها كانت فتاة غير خلوقة الا أننا حافظنا على سمعتها

ولكن عندما قررت سرقة اوراق خصوصية من المشفى قمنا بفضحها " قال الجد كلماته بمكر ليكمل :" لا تقلقي انتي الوحيدة التي ستكون زوجته وحالما ينتهي ذالك الإنتقام سنقيم زفافكم " انهى كلامه لتنظر له ليلى بسخرية وتقول :" وما فائدة كل هذا بالأساس تريدون الإنتقام انتقموا من عائلتها لماذا كل هذا التعقيد "

:" الم تفهمي بعد ،، هي الفتاة المحبوبة من قبل العائلة بأكملها ،، إهانتها و كسرها تعني إهانتهم وكسرهم وبهذه الحالة نكون قد أخذنا انتقامنا " قالها الجد بخبث لتتوسع عيون ليلى وهي تصرخ به :" انا لست معكم في هذا حتى ان وصل الأمر ان انفصل عن مازن سأفعل لكن من سابع المستحيلات ان أوافق على ماتخططون له " انهت كلامها ثم حملت حقيبتها اليدوية وخرجت من الفيلا بأكملها

@@@@@@@@@@@@

في قصر المختار كانت الحفلة على وشك الإنتهاء ولم يبقى سوى ضيفين أو ثلاثة وقد كان رامز يقوم بمصافحتهم على بوابة الحديقة وهو يشكرهم على حضورهم الحفل ثم اتجه إلى صالة الجلوس ليجد ماريا كانت تجلس على إحدى الأرائك بصالة الجلوس وتضع قدميها على الطاولة امامها وبيدها هاتفها تلعب به وكانت العائلة جميعها تجلس أمامها ماعدا سام الذي لايعلم أين هو

قالت بهدوء بعد ان اغلقت هاتفها :" إذاً أخبروني كيف أتت على بالكم ان تخبرو الصحافة أن سميرة هي انا ،، وكيف كنتم ستزوجونها برجل بالغصب وهي بالأساس مخطوبة " انهت جملتها ببطئ جعل الدم يتجمد بجسدهم ،، لطالما قرأت كتب عن التحكم بالنفس وكيف تجعل الذي امامك يرتجف خوفاً من خلال نبرة صوت معينة وفي الحقيقة هي تقوم بتطبيق الكتاب بحذافيره عليهم

:" هل تعلمون أين سميرة الآن ؟ " قالتها بإبتسامة مستفزة لتكمل :" هي الان مع زوجها لقد هربت وتزوجا ،، ترا رارا " انهت جملتها بطريقة مسرحية ثم انفجرت بالضحك لتقول :" والآن أنا سأرفض الزواج من ذالك المختل الذي يقف بالخارج ولتنهوا ثأركم بأنفسكم ،، حتى وإن قتلكم كلكم فأنا لا أمانع انتم تستحقون الذبح ،، ولو كنت مكانه لإخترت قتلكم على الزواج من فتاة لا أعرفها " رفعت كتفيها في نهاية جملتها ثم وقفت على قدميها وخرجت من غرفة الجلوس تحت صدمتهم وعدم استيعابهم للأمر

وقبل أن تعبر الباب الخارجي للقصر أوقفها صوت مازن وهو يقول :" لحظة ،، إنتظري ،، أريد أن أتحدث إليكي " إلتفتت إليه لترفع حاجبها وتجيب :" لا أظن أن هناك بيننا شيء يقال "

:" لكنني أظن عكسك ،، فهناك الكثير ليقال" قال بهدوء وهو يشير لها إلى إحدى الطاولات ولا تحتاج لذكاء خارق كي تفهم إنه يطلب منها الجلوس كي يتكلمان :" ومالذي جعلك تظن ذالك " قالتها وهي تكتف يديها إلى صدرها

:" لأنني سأكون زوجك المستقبلي ،، أليس هذا سبباً كافياً " نطق بها وهو ينظر إليها نظرات حادة متحفصة لملامح واجهها التي لم تظهر عليها الاندهاش او التعجب او الغضب او أي شيء فقط الجمود هو مايعتيريها بينما كانت كالبركان المشتعل من الداخل

نظفت حلقها قبل أن تنطق :" ما كُل هذه الثقة هل تظن أنني سأوافق على الزواج منك ؟" قالتها وهي ترفع حاجبها ليرد عليها :" أنتي مضطرة لفعل ذالك وإلا عائلتك جميعها ستكون بخطر " لم تكن مهتمة بهم من الأساس حتى لو قتلوا أمام عينيها لتقول وهي ترفع كتفيها بلا مبالاة :" لايهمني أي حال سيكونون به ،، إفعل بهم ما شئت " إلتفتت لتذهب من أمامه لكنها تجمدت عند سماع كلماته تلك :" حسناً إذاً أظن أن

عليكي توديع أخيكِ سام فأنا قد إخترت أن أبدأ به إنتقامي " قال كلامه بخبث فلهفتها على شقيقها عند دخولها للحفل لم تكن ك لهفتها على عائلتها ،، بالأصل هي لم تنظر إليهم ولم ترمي السلام عليهم حتى ،، وقد استغل هو هذه النقطة

إلتفتت ماريا إليه لترفع حاجبها وهي تقول بعدم تصديق :" هل تظن أنني سأصدق هذه الكذبة ؟"

حمل هاتفه ثم ضغط على بعض الأزرار وأعطاها الهاتف شهقة رعب خرجت من بين شفتيها لتضع يدها على وجهها وهي تنظر نحو شقيقها سام بخوف

إلتمعت عينيها بالدموع وهي تراه جالس على كرسي مقيّد بالحبال ووجهه مليئ بالكدمات

رمت الهاتف أرضاً ثم اقتربت من مازن وأمسكته من مقدمة ملابسه ثم هزته بعنف وهي تقول :" أخي خط أحمر إن كنت تظن أنك بهذه الطريقة ستجعلني أوافق ف أنت قمة في الغباء "

أزاح يديها عنه بعنف ثم دفعها لتبتعد عنه بضع خطوات وقال بتحذير بعد أن إلتقط هاتفه من على الأرض :" لقد رأيتي أخيكي بالهاتف ولا حاجة لأقول لكي ماذا سيحدث به إن رفضتي عرضي" قال كلماته ثم اتجه خارج القصر

يتبع...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لم يكن الأمر عادياً كم تظن، انه أصبح عادياً بعد ألف معركة في عقلي وألف كسراً في قلبي وألف دمعة من عيني، هكذا استزفتْ كل مشاعري دُفعة واحدة حتى أبدو لك بهذه الصورة التي تُطلق عليها بأنها" عادية" 🥀🖤

@@@@@@@@@@@@@@@

تجلس بجانب مازن بالسيارة بينما هو يقود وعلى شفته السفلى خط رفيع من الدماء أثر لكمة من يد ماريا كيف أتتها الجرأة لفعل ذالك؟ بالطبع كان الإدرينالين الذي ارتفع بجسدها هو من يملي عليها تصرفاتها 1

عندما سمعته يحدث رجاله ويقول لهم أن يقتلو سام لا إرادياً إقتربت منه بسرعة ولكمته على فكه بقوة مما جعله يتراجع عدة خطوات في الحقيقة ردة فعلها فاجئته كثيراً ولم تكن لكمتها خفيفة كانت قوية جداً مما سبب إزرقاق فكه ونزف شفته نعم ثلاث سنوات من التدريب كانت كفيلة لجعلها تفعل أكثر من ذالك وليس فقط لَكمَ أحدهم

ثم بعدها وافقت على الزواج منه لإنقاذ أخيها لاتعلم كيف إستطاعت ان توافق لكنها لاول مرة تخاف على أحدهم بهذا الشكل

ولم يكن سام أي أحد بالنسبة لها ،، هي من ربته وقد كانت ك أمه بحنيتها وعطفها عليه

وهاهم الآن يتجهون نحو منزلها الخاص لتأخذ ملابسها وكل شيء يخصها سألها مازن بينما كان يقود :" ماذا ستفعلين في هذه المنطقة؟" :" ليس من شأنك" قالتها بينما كانت تسند رأسها على زجاج النافذة :" لا أظن ذالك فأنتي الآن زوجتي ومن حقي أن أعرف" قالها بإستفزاز لترد عليه بلهجة كالصقيع :"لا تنسى سبب زواجنا" :" لا يهمني كل ذالك انا أريد ان اعلم إلى أين سنذهب " قالها بينما يحاول ان يضبط اعصابه :" اريد ان احضر ملابسي ،، هل هناك مانع يازوجي" قالتها بسخرية لاذعة

ألم تكن في إحدى الدول الأجنبية مالذي أتى بثيابها إلى هنا ،، اراد أن يسألها لكنه تراجع عن هذه الفكرة فقد تظن إنه مهتم بشأنها وهذا آخر مايريده يبدو أنه منزل أحد صديقاتها وبالتأكيد هي من أحضرتها من المطار وبقيت حقائبها معها ،، هكذا فكر بينه وبين نفسه

وبعد وقت قصير توقفت السيارة أمام إحدى العمارات نزلت من السيارة بينما مازن بقي جالس بمكانه ،، وقبل أن تغلق باب السيارة قال دون أن ينظر لها :" لاتحاولي الهرب او أن تبلغي الشرطة لإنك عندها ستكونين تحفرين قبر أخيكِ بيديكِ "

:" لقد أعطيتني وعداً أنك لن تقترب من أخي طالما أنني لم أفعل شيئاً ،، وانا أعطيتك وعداً أنني لن أفعل شيئاً ليبقى أخي بأمان ،، لكن صدقني إن فعلت لأخي شيئاً سيئاً أقسم لك لأقتل عائلتك كلها ولا يهمني إن قاموا بإعدامي ام لا " قالت كلماتها بكل هدوء وثقة ثم أغلقت باب السيارة ودخلت إلى المبنى بينما بقي مازن ينظر بأثرها مازال مندهش من أين تأتي بتلك الثقة والقوة وهو من كان يظن أنها ستكون فتاة هشة سريعة البكاء

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

تنهد بقوة وهو يتمنى أن ينتهي كل شي سريعاً لكي يتخلص من هذا العبئ الثقيل

@@@@@@@@@@@@@@@

فتحت باب المنزل بمفتاحها وعندما سمعت ندى وريم صوت الباب يفتح ركضا بإتجاهه

انقضا على ماريا بالعناق وهم يقهقهون لكن ماريا لم تشاركهم هذه المرة مرحهم كما كانت تفعل دائماً بل كانت تحضنهم بقوة وكأنها تودعهم

ابتعدوا عن احضانها وهم ينظرون نحوها بإستغراب ابتعلت ريقها بهدوء لتقول :" أريد أن أخبركم شيئاً" أومأوا لها لتقول بروح خاوية وهي تنظر للفراغ :" لقد تزوجت" كانت وقع الكلمات على أذانهم ثقيلة جداً نظرت ريم نحوها وهي تحاول العثور على أي ملامح للمزاح بوجهها لكنها لم تجد ،، رسمت إبتسامة غاصبة على وجهها وقالت لندى :" بما إن ماريا قد عادت ما رأيك أن تذهبي وتشتري من البقالة بضع أشياء لنأكلها" أومات لها ندى ثم أخذت منها نقود وذهبت

جلست ريم مقابل ماريا لتقول :" والان أخبريني ماذا حدث " انفرجت شفتيها عن ابتسامة حاولت بكل جهدها أن تصنعها وقالت :" لماذا سيكون هناك شيء حدث ،، هل لأنني تزوجت بهذه السرعة؟ "

لما تبادلها ريم الإبتسامة بل كانت متأكدة مئة بالمئة أن هذا الزواج يوجد خلفه شيئاً لاتريد الإفصاح عنه :" أنا أعلم جيداً من أنتي ماريا ،، وأعلم أيضاً أن هناك قصة خلف هذا الزواج ،، والآن أخبريني ماذا حدث؟؟ "

:" هذا الزواج لإنقاذ أخي " قالتها ماريا بعد تنهيدة وهي تنظر بشرود نحو صورة لها مع شقيقها معلقة على الجدار ،، في الحقيقة هي لم تكون صورة بل كانت رسمة هي من رسمتها

قصت كل شيء حصل معها لريم التي كانت مدهوشة مما حدث :" هل ستذهبين معه؟ ،، هذا ليس عدلاً أن تتزوجي به من أجل شيء لم تفعليه ،، لماذا كل هذه الحقارة بحق الله" قالتها بصراخ وهي تجوب الغرفة يميناً ويساراً :" أنظري سأذهب وأتكلم معه ،، وأقول له أن يأخذ انتقامه من الذي قتل عائلته لاشأن لكي أنتي واخيكي بهذا الانتقام"

:" لن تتكلمي مع أحد ،، لقد أقسمت على إني لن أفعل شيئاً ،، وليست ماريا من تكسر قسمها " قالتها ثم وقفت على قدميها بينما ريم تنظر نحوها بعدم رضى وتضع يدها على خصرها لتسألها بعصبية :" وماذا ستفعلين الآن ؟ ،، هل ستوافقين على العيش مع ذالك المختل؟ " وإلى هنا وكفى لم تعد تستطيع أن تكتم بداخلها أكثر من ذالك لتصرخ بوجه ريم :" وهل هناك حل أفضل؟؟ اخبريني هيا؟ ،، أنظري كيف أهلي باعوني ،، مجرد ماسمعو موافقتي أحضروا كاتب عدل وزوجوني به خلال نصف ساعة فقط ،، حتى إنهم لم يسألوني لماذا غيرت رأي ،، واخي الله وحده يعلم أين هو الآن وكيف حاله ،، أما شقيقتي قد هربت مع خطيبها وقالت إنها ستتزوج به ولا أعلم ان كانت بخير أم لا ،، وأنتم من طرف آخر لا استطيع أن اتركك

لوحدكم هكذا ،، وفوق كل هذا لا أعلم ماذا سيفعل بي ذالك المختل الذي ينتظرني بالأسفل وكأنني فريسته وهو يطاردني ،، وانتي تزيدين الامر وتعقدينه علي وتعطي احكام مسبقة لكل شيء وكأن الامر اختياري "

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أنهت نوبة صراخها لتجلس على الأريكة الموضوعة في صالة الجلوس مرة أخرى وتقول بنبرة ضعيفة ، منكسرة :" أشعر أن الدنيا كلها خلقت لتكون ضدي ،، وكأنني انا اريد ذالك ،، ولا احد يفهم انني متعبة من كل شيء ،، هل كان علي أن أعيش لأدفع ثمن ذنب لم أقترفه؟ "

اقتربت منها ريم وأخذتها بين أحضانها بينما بقيت هي مستسلمة ولم تبدي ردة فعل قطع عليهم لحظاتهم طرق الباب اتجهت ريم وفتحت الباب وجدت ندى ،، ادخلتها ثم اغلقت الباب

ماريا وهي توجه كلامها لريم :" سأذهب وأجهز الحقائب هل تستطيعين مساعدتي ؟ " اومأت لها ريم وذهبتا الاثنتين لتجهيز الحقائب

وبعد وقت قصير اصبحت الحقائب الثلاثة جاهزة أخرجتهم إلى الصالة ثم اقتربت من ندى لتودعها :" انتبهي لنفسك ولا تعذبين ريم وتجعلينها تتعصب وتضربك هل فهمتي" هزت رأسها ندى بينما كانت تبكي ،، احتضنتها ماريا وهي تبكي معها ثم ابتعدت عنها واقتربت من ريم واحتضنتها وصوت بكائهم بدأ يعلو أكثر وأكثر

:" إنظري على الطاولة بغرفتي يوجد بطاقة بنك وبجانبها ورقة قد سجلت عليها الرقم السري ،، لاتحرموا نفسكم من أي شيء هل فهمتم وإن إحتجتم أي شيء ولم تستطيعون التواصل معي إذهبي إلى أخي سام وهو سيساعدكم بكل تأكيد فقط أخبروه إنكم من طرفي" قالتها وابتعدت عن ريم ثم مسحت دموعها واتجهت نحو الحقائب وسحبتهم لتضعهم في المصعد وقد ساعدتها ريم في ذالك وهي تبكي

اقتربوا منها ريم وندى مجدداً واحتضنوها وهم يبكون بقوة :" سنشتاق لكي كثيراً ارجوكي لاتغيبي علينا وتعالي إلينا دائماً " قالتها ريم ببكاء لتقول ماريا بصرامة وهي تمسح دموعهم ثم دموعها :" لا بكاء بعد الآن ،، إنظروا أنا لست مسافرة بإمكانكم أن تأتوا وتزوروني متى أردتم هل فهمتم؟" أومأوا لها بمعنى نعم لتقبلهم ماريا وتخرج من المنزل وتنزل بالمصعد تحت بكائهم ودموعهم

@@@@@@@@@@@@

خرجت من المصعد وأخرجت الحقائب ثم قامت بجرهم نحو السيارة توقفت بجانب السيارة ثم اتجهت نحو النافذة وطرقت عليها

كان مازن يمثل إنه منشغل بالهاتف كي يذلها ويجعلها تطلب منه أن يضع لها الحقائب بصندوق السيارة ،، ابتسم داخلياً وهو يفتح لها النافذة ويقول بإستغراب مزيف :" ماذا؟"

رفعت حاجبها ونظرت نحوه لتقول ببرود :" ألهذه الدرجة عقلك محدود ،، إفتح لي صندوق السيارة لأضع الحقائب"

نظر نحوها بضيق وحقد ثم فتح صندوق السيارة وهو ينتظر أن تطلب منه أن يضعهم في السيارة لكن كل ذالك الضيق إختفى وهو يراها ترفع الحقائب بكل سهولة وتضعهم في الصندوق ثم اغلقته واتجهت نحو السيارة فتحت الباب الأمامي ثم جلست بجانبه واغلقت الباب ووضعت حزام الأمان

ابتسم بتهكم فماذا يتوقع من فتاة ملاكمة غير ذالك بالتأكيد تدربت على حمل الأثقال وهذه الحقائب بالنسبة لها عادية جداً

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

ادار المقود ثم اتجه نحو مكان مجهول بالنسبة لماريا

" سأخذك إلى مكان كي نشتري لكي فستان زفاف من أجل الحفل غداً " قالها مازن بينما كان يقود لكنه لم يتلقى منها رداً نظر إليها ليوبخها وكاد أن يصرخ عليها لكنه ابتلع كلماته عندما رآها نائمة بقي ينظر إلى وجهها عدة لحظات وهو يتأملها وكم كانت جميلة وهي نائمة بسلام:

انتبه لنفسه ليشيح بأنظاره بعيداً عنها وهو يثبت نظره على الطريق يحاول نسيان تلك التي بجانبه

توقفت سيارته أمام إحدى محلات بيّع فساتين الزفاف بدأ ينادي عليها لكي تستيقظ لكننا نتكلم عن ماريا عاشقة النوم ،، مد يده واصبح يهزها بهدوء ،، ضربت يده وابعدتها عنها ثم قامت بتمسيد يدها مكان لمسته ،، كل هذا وهي نائمة بينما مازن ينظر نحوها بدهشة حقيقية

"اللعنة عليّ عندما وافقت أن اتزوج منك ،، مالذي جلبته أنا لنفسي" قالها بينه وبين أنفاسه وعاد لإيقاظها من جديد:

بعد دقائق قليلة فتحت عينيها تنظر حولها بإستغراب ثم انتفضت مكانها هذا المكان جديد عليها لكنها عادت للإسترخاء مجدداً عندما بدأت تهاجمها ذكريات ماذا حدث معها منذ ساعات قليلة

فركت جبينها بخمول وهي مازالت متعجبة من نفسها كيف إستطاعت إن تنام بدون أي حبوب نظرت من نافذة السيارة ثم قالت :" هل وصلنا؟"

إلتفتت إليه لتقابلها عينين سوداويتن مألوفة لها نظرت نحوه بنصف عين وهي تحاول أن تتذكر أين رأته ،، توسعت عينيها عندما تذكرته إنه فتى الجامعة،، نعم نعم بالطبع هو ،، مستحيل أن تخطئ أبداً ،، لو كان هناك جوائز لأفضل ذاكرة لكانت هي من ربحتها بالطبع وكم كان الجميع يحسدها على تلك الذاكرة الحديدية كما يسمونها ،، لكنها كانت عكس ذلك بفترة من فترات حياتها تمنت أن تستطيع فقدان ذاكرتها تماماً

ايقظها من شرودها بعينيه وهو يقول بسخرية :" ماذا هل أعجبتكِ عيناي لهذه الدرجة ؟" لو كانت فتاة غيرها لرتبكت واحمرت وجنتيها لكنها كانت هي استثناء بكل شيء لذالك قالت بثقة :" تشبه شخصاً أعرفه ليس أكثر"

:" وهل هو حبيبك الذي سرقتكِ منه ؟" قالها وهو يرفع حاجبه وفي الحقيقة لم يكن يتوقع منها رد لكنها فاجئته بردها وهي تقول بهدوء :" أجل لقد فعلت ،، أهنِئُك لقد فرقت حبيبيّن عن بعضهم البعض"

تلك الكلمات استفزت رجولته حتى لو لم يكن زواجاً حقيقياً وحتى لو لم يكن يحبها لكنها ستأخذ أسمه وبالطبع لا يوجد رجل يقبل أن تتكلم زوجته عن رجل آخر بوجوده وبهذه الطريقة المستفزة

حاول أن يقنع نفسه إنه ليس من شأنه ،، أولاً وآخراً سيطلقها بعد أن يأخذ إنتقامه منها ولا يهمه الأمر ،، وفي الحقيقة استطاع ان ينجح في إقناع نفسه بذالك الكلام

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

:" سنذهب لنختار فستان زفاف من أجل حفلة الغد" قالها وهو ينظر نحو إحدى متاجر الثياب الكبيرة

:" ومن قال إني أريد حفلاً " قالتها وهي ترفع حاجبها ليرد عليها بتهكم :" لم آخذ رأيك هذا أولاً ،، ثانياً لست مغرم بالحفلات لكنني مُضطر لفعل ذالك أمام الصحافة" انهى كلماته ثم فتح باب السيارة وخرج متجه نحو المتجر دون أن ينتظرها ولم يكن أمامها خيار آخر سوى ان تتبعه

دخلت المتجر وبدأت تبحث بعينيها الواسعة عن فستان يناسب ذوقها ،، قاطع عليها تأملها صوت فتاة شابة وهي تقول لها :" تفضلي .. كيف أستطيع مساعدتك؟ " إلتفتت إليها ماريا لتقول بإبتسامة مزيفة :" ابحث عن فستان زفاف بسيط جداً لا أريده أن يكون مبالغاً فيه " اومأت لها الفتاة ثم مدت يدها تشير إلى مكانٍ ما وقالت :" حسناً تفضلي معي لأريكِ بعض الفساتين " تبعتها ماريا وهي تتلفت حولها بإنبهار من جمال

الفساتين الذين كانوا موزعين بالمكان بشكل مرتب و مبهر ،، كانت عينيها تلمع دليل على إستمتاعها بالمكان حولها ،، كانت تحاول أن تنسى سبب مجيئها لهنا وتستمع باللحظة كما كانت تنصحها السيدة أماني مربيتها

@@@@@@@@@@@@

في مكان آخر من المتجر بإحدى الغرف كانت تجلس ليلى خلف مكتب مدير المتجر وقد وضعت أمامها على الطاولة لوحة قد دوّنَ عليها اسم ' ليلى سراب ' وأمام المكتب على إحدى الأرائك جلس مازن وهو يضع ساق فوق الأخرى ينظر إلى ليلى التي كانت تنظر نحو الحاسوب الذي أمامها ولاتعطيه أي إهتمام :" إلى متى ستتجاهليني هكذا وكأنني غير موجود " قالها بإنزعاج لكنه لم يجد رد منها

:" اسمعيني لم يكن هذا اختياري حسناً ،، وقد كنت سأتراجع عن هذه الفكرة لكنني بعدما سمعت أن فارس شقيقها هو السبب بحادث شقيقتي وزوجها وابنها لم أتراجع بل إزداد حقدي تجاههم أكثر وبدأت بتنفيذ خطتي " قالها بدفاع عن نفسه وهو يحاول أن يشرح لها سبب زواجه منها

هذه المرة لم تتجاهله بل وقفت وخرجت من خلف المكتب وجلست أمامه ثم قالت :" وخطتك أيضاً هي أن تحضرها إلى متجري وتجعلها تختار فستان زفافها من هنا أليس كذلك؟ ألهذه الدرجة مشاعري ليست مهمة لديك لتجرحني بهذه الطريقة وكأنني بلا مشاعر أو إحساس ،، نعم صحيح إنني متكبرة ومغرورة لكن لا انا أستحق ذالك ولا حتى تلك التي تريد أن تتزوجها وتنتقم منها ،، لم يكن إختيارها أن تكون هي من تلك العائلة ولم يكن إختياري أن أكون خطيبة شاب يريد الانتقام من فتاة بريئة " كانت تتكلم بإنفعال وعصبية

ليقترب مازن منها ومسك يديها ويقول بهدوء :" أقسم انني لم أكن اقصد أن أجرح مشاعرك وأؤذيكي لكنني مضطر لفعل ذالك ،، يجب ان أكسرها بكل لحظة وكل يوم وكل ثانية ،، يجب أن أنتقم لأبي وامي وشقيقتي ،، يجب أن انتقم من عائلة المختار وهذا الإنتقام لن يكتمل دون كسرها وحبسها وجعلها ذليلة وخادمة تحت أقدامنا ،، وقد أحضرتها إلى هنا من أجل أن يبدأ من هنا إنتقامي عندما أقول لها إنكي خطيبتي "

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

قالت بنبرة لاتحمل النقاش :" لكن هذا سيؤذيها رغم إنها ليست السبب في أي شيء "

:" وهل أنا كان لي سبب عندما عائلتها قتلت عائلتي وجعلوني يتيم انا وشقيقتي ،، هل أنتي لكي السبب لكي تبتعدي عن خطيبك من أجلها ،، هل شقيقتي لها هي وابنها وزوجها ليفتعلوا لهم حادث يودي

بحياتهم ،، أجيبيني هل جميع من ذكرتهم لهم ذنب بالذي حدث " كان يحاول أن يشرح لها وجهة نظره ويبرر لفعلته ،، صحيح إنه لاتوجد بينهم علاقة حب لكنهم كانوا أصدقاء قبل أن تربطهم علاقة خطوبة

نظرت نحوه بتردد هي لاتريد أن تدخل في هذا الانتقام ولكنها في المقابل لاتريد أن تخسر خطيبها ولو كانت تلك الفتاة مظلومة لما كانت وافقت على الزواج من أساسه ،، هذا ماكنت تفكر به بداخلها ،، نظرت نحو مازن ثم نحو يداه الممسكة بيدها ،، ضغطت على يده ثم رسمت ابتسامة محبة تخصه فيها وقالت بشيء من الثقة :" وأنا معك بكل إختياراتك لاتقلق"

تنهد بإرتياح ورسم على وجهه إبتسامة مكر ثم وقف على قدميه وسحب معه ليلى خارج غرفة المكتب

وصلا أخيراً إلى مكان فساتين الزفاف كانت ماريا تتحدث مع إحدى العاملات بإبتسامة هادئة

نظرت ليلى نحوها بغيرة حقيقية وحقد فهي لم تكن تظنها بهذا الجمال اقتربت ليلى من الموظفة وصرفتها ثم وقفت أمام ماريا التي وقفت جامدة الملامح مجرد ما إن رأت مازن وكأنها لم تكن هي نفسها التي كانت مبتسمة منذ دقائق

:"هل تعلمين من أنا؟" قالتها ليلى لترفع ماريا كتفيها وتخرج شفتها السفلى ثم تحرك رأسها يميناً ويساراً بمعنى لا أعرف كانت تتصرف بعفوية دون تصنع وهذا ماجعل ليلى تحقد عليها لتقول دون تفكير :" أنا خطيبته لذالك الذي رسمتي عليه الخطط وجعلتيه يتزوج بكِ "

لو قلت إنها لم تتفاجئ سأكون كاذبة لأنها لم تتفاجئ فقط بل اصابتها صدمة لكنها سرعان ما أخفت صدمتها لتقول بمرح وهي تقهقه :" مرحباً بك في النادي سنكون جميعاً زوجاته في الآخر" لطالما إعتادت على أن تخبئ وجعها في ضحكها ومزاحها ولو كانوا يعرفونها حقاً لكانوا أدركوا كم هي مجروحة في هذه اللحظة ،، صحيح إنها لم تكن تتوقع من الذي يسمى زوجها أن يحبها من أول نظرة لكنها فقط كانت تريد القليل من الإحترام والتقدير لها ،، لا لا هي لاتريد أي شيء فقط ليبتعدوا عنها ولا تحتاج لشيء آخر

لو نظرتم الآن إلى وجه مازن وليلى لكنتم فهمتم معنى الفشل الحقيقي والسريع لخطتهم الذي وضعوها ،، لقد كانت ظنونهم مختلفة عن واقعهم

كان مازن يتوقع نوبة هستيريا بعد أن جعلها توافق على الزواج منه بالتهديد ثم تبدأ بالصراخ عليه وتخبره أنها ليست دمية للبيع والشراء بينما هو يمتلك خطيبة

اما توقعات ليلى كانت تظن انها ستطلب الطلاق بكل كبرياء وغرور ،، ففتاة من عائلة المختار لن تقبل لنفسها هذا بكل تأكيد

لكن أن تكون ردة فعلها هي الضحك والمزاح ،، حقاً هذا آخر ما توقعوه

:" لقد إخترت فستان زفاف ودفعت ثمنه كاملاً مع اكسسواراته وأظن إنهم قد انتهوا من تغليفه أنا سأذهب لأخذه منهم وسأنتظرك بالسيارة ،، إن كنت لن تأتي وتريد تمضية الوقت مع ضرتي المستقبلية فقط أخبرني العنوان وانا سأذهب لوحدي إلى منزلنا يازوجي" قالت كلماتها تلك بكل هدوء وابتسامة واثقة ثم اختفت من أمامهم،، كانت بكل جهدها تحاول ان تظهر انه لايهمها الأمر ولا يعنيها وقد نجحت بذالك

@@@@@@@@@@

جلست في السيارة ثم اخرجت هاتفها وضغطت على بضع الأزرار ووضعته على أذنها وبعد ثواني أتاها الرد لترتسم ابتسامة مشرقة على وجهها :" كيف حال صديقتي الغبية التي لا تسأل عني؟" قالتها ثم قهقهت وهي تسمع صديقتها ترد لها الشتائم

أخبرتها عن زفافها في الغد وطبعاً لم تسلم من أسألتها ك لماذا لم تخبرها من قبل ؟ او لماذا الزواج بهذه السرعة ؟ وقد تخطت ماريا كل الأجوبة وهي تقول لها :" عندما تأتين إلى الزفاف سأخبرك بكل شيء ،، وإن لم تأتي لن أخبرك بأي شيء ولن أتكلم معك مجدداً " ثم اغلقت الهاتف قبل أن تخبرها أنها لاتستطع الحضور وتضع أمامها الف عذر وعذر وهاتفت ريم لتخبرها بشأن الزفاف ...

أما في الداخل كانت ليلى كالمجنونة وهي تجول المتجر كله ،، تصرخ تارة وتشتم تارة أخرى ،، ثم وقفت أمام مازن وصرخت بوجهه :" هل سمعت ماذا قالت وكيف كانت تتصرف وكأنه لايهمها أحد ؟،، أنظر بماذا قد ورطت نفسك وورطتنا معك ،، أنا أقول لك أنه لن يستطيع أحد أن يقف بوجهها إنها من عائلة المختار ومن يستطيع الإقتراب من عائلة المختار ،، بالطبع لا أحد لأنها وبكل بساطة الفتاة المحبوبة والمدللة من العائلة بأكملها "

اقترب منها مازن بخطوات سريعة كالريح ووقف أمامها بهيبته ليقول بنبرة باردة جعلت من التي أمامه ترتعش خوفاً :" لم يتجرأ أحدهم على رفع صوته أمامي أبداً ،، لذالك تمالكي نفسك جيداً " ثم خرج من المتجر واتجه نحو السيارة ، فتح الباب وصعد بها ، ألقى نظرة على التي بجانبه كانت تتصفح بالهاتف لم يهتم كثيراً وأدار المحرك متجهاً نحو الفيلا

رن هاتفها بينما كانت هي تتصفح بإحدى مواقع التواصل الاجتماعي ظهر الضيق على ملامح وجهها لتغلق الاتصال دون الرد ،، عاد الاتصال مجدداً لتغلقه وتضع الهاتف وضع الصامت ثم تغلقه وتضعه بحقيبتها

كل ذالك وكان هو يراقبها ،، كان يريد أن يعلم من هو المتصل لكي يثبت لنفسه ولرجولته إنه معه كامل الحق وإنها لن تكون مظلومة في هذه القضية بل إنها تمثل الشرف والعفة ،، لكن هناك شيء ناقص في هذه الأحجية ،، لماذا ماريا أثبتت الكلام الذي قاله لها ولم تنفيه ،، هناك شيء يحدث ولا يعمله لكن قريباً سيعلمه جيداً

يُتبع...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

5y ago

5y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

إياك أن تستصغر عقلي.. أن تأخذني كيفما شاء بك الهوى..إياك أن تمازحني بجدية.. أن تضع يدك على جرحي وتضحك.. أن تتغابى مثلاً وانت تفهمني..

@@@@@@@@@@@@

توقفت سيارة مازن أمام باب الفيلا ليضغط على بوق السيارة كي يسمعه الحارس ويفتح له البوابة الخارجية

ولم تمضي بضع دقائق إلا وفتح الباب رجل في الخمسين من عمره ،، دخل مازن بالسيارة ليغلق الرجل البوابة خلفه

ركن السيارة جانباً ثم نظر إلى ماريا وقال بسخرية :" هل تنوين البقاء هنا ؟" تجاهلته تماماً ثم فتحت الباب وخرجت من السيارة ،، نظرت حولها تحاول التعرف على المكان

كانت هناك ساحة أمامية للفيلا وزعت على أطرافها شجر للزينة وورود لتصبح الرائحة جميلة جداً ،، وفي المنتصف وضعت بركة ماء وفي وسطها تمثال لراقصة باليه ترفع يديها بحركة ناعمة وقدمها اليسرى تسندها على قدمها اليمنى بينما كانت تقف على أطراف أصابع قدمها والمياه تخرج من باطن كفها لتتساقط فوقها مُشَكلة أجمل منظر

اقتربت من السيارة وفتحت باب السائق تحت نظرات مازن المستغربة ،، ضغطت على إحدى الأزرار ليفتح صندوق السيارة لتغلق الباب وتذهب لتخرج حقائبها من السيارة بينما مازن ينظر لها بدهشة اللعنة هل هي دائماً تعتمد على نفسها بكل شيء دون أن تطلب مساعدة من أحد ،، لو كانت فتاة غيرها لكانت استغلت انوثتها لتخبره أنها لا تستطيع حمل الحقيبة لكي يحملها لها

لكنها مختلفة بكل شيء بنظراتها بكلامها بأفعالها بأفكارها بكل شيء مختلفة ولا تشبه أي أحد ،، لا تشبه سوى نفسها طرد تلك الأفكار من رأسه ثم إتجه إليها ليساعدها في إنزال الحقائب

أغلق صندوق السيارة ثم حمل حقيبة وجر الأخرى وكان عليه الاعتراف أن الحقائب لم تكن خفيفة ومازال متفاجئ من حملها لهم بكل بساطة ووضعهم داخل صندوق السيارة ،، بينما ماريا كانت تجر واحدة أيضاً وتتبعه إلى داخل الفيلا

كانت الساعة الحادية عشر مساءً والفيلا هادئة جداً فهم لم يتوقعوا من مازن أن يتزوج هكذا ويأتي هو وماريا بهذه السرعة

لحقته بهدوء بدون أن تنطق حرف واحد كانت الفيلا تحتوي على صالة جلوس ملكية وفخمة جداً اتجه مازن نحو السلم الذي كان على الجانب الايمن للصالة ،، صعدت خلفه وهي تحمل الحقيبة ليقابلها رواق طويل به الكثير من الغرف / جناح كامل له وواحد آخر لشقيقته وغرفة لإبن شقيقته وثلاث غرف نوم للضيوف ،، أما غرفة جده كانت بالأسفل فمهما كانت صحته جيدة يبقى صعود السلالم صعباً عليه /

توقف امام إحدى الغرف ووضع الحقائب هناك ثم نظر لوجهها يحاول استكشاف ردة فعلها لكن كل ماقابله الجمود ،، وهذا أكثر مايدهشه لأول مرة بحياته يرى أحداً يستطيع التحكم بمشاعره بهذه الطريقة التي تتحكم بها هي ،، بقي ينظر إليها بشرود وهو يفكر مالسبب الذي جعلها تصبح باردة وجامدة هكذا ،، مظلمة وقاسية بهذا الشكل

1y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

نفض تلك الأفكار من رأسه ليس من شأنه كيفما كانت تكون المهم أن يأخذ إنتقامه منها هذا هو مراده فقط ،، ليس له الحق بأن يسأل أو أن يستفسر عن أي شيء

": ستكون هذه غرفتك مؤقتاً وغداً سيتم تجهيز غرفة أخرى خصوصية لكِ " قالها بإبتسامة ماكرة لتنظر له وتبتسم بسخرية و لأول مرة تشعر إنها مكبلة هكذا وكأنها ليست إنسان مثلها مثل الجميع ،، الجميع يستغلها ولا أحد يفكر بها وكأنها مجردة من المشاعر والأحاسيس

لكن كل ذالك يهون مقابل سلامة اخيها ،، هي مستعدة أن تفديه بروحها وليس فقط أن تتقبل الإهانة من أجله ،، لكنها للأسف لم تكن تعلم ان ذالك المقطع ليس سوا لعبة حقيرة قد لعبها مازن على الطرفين

دخلت الغرفة وادخلت معها الحقائب دون ان تنطق بحرف ثم أغلقت الباب بوجهه وهذا ماجعله يكاد يفقد عقله

مسح على وجهه عدة مرات وهو يحاول تمالك أعصابه كي لايهشم لها وجهها الجميل المستفز بالنسبة له

اتجه إلى غرفته التي كانت بجانب غرفتها فتح الباب ودخل ثم أغلق الباب خلفه

في غرفة ماريا كانت لاتزال تتفحص الغرفة ،، كانت غرفة كبيرة نوعاً ما سرير وضع بمنتصف الغرفة باللون الاسود وعليه لحاف كبير باللون الرمادي الغامق ووسائد تم توزيعها بطريقة مرتبة من اللون الاسود

والابيض

اما على جانبه وضعت اريكة رمادية وامامها طاولة زجاجية وعلى يسار السرير وضعت خزانة سوداء اللون وبجانب طرفيّ السرير وضعت طاولتان سوداء وعلى الأرض قد فُرش سجادة رمادية وبيضاء وسوداء متداخلة الألوان ،، أما الجدران كانت بيضاء وقد علق عليهم لوحات ليكتمل تصميم الغرفة بشكل جذاب

وخلف الأريكة كان هناك باب للشرفة التي تطل على مدخل الفيلا والشارع العام ثم البحر الذي كانت أمواجه تتراطم ببعضها البعض مسبب راحة نفسية لماريا التي وقفت تستنشق رائحته مغمضة العينين

عادت الدخول إلى الغرفة مجدداً ثم اقتربت من إحدى الحقائب فتحتها لتخرج منامة (بيجاما) واتجهت إلى الحمام الملحق بالغرفة كي تأخذ حمام دافئ عله يهدء أفكارها

بعد وقت طويل خرجت من الحمام ترتدي منامة زرقاء اللون عكست لونها على عينيها الزجاجية كانت مكونة من بنطال وبلوزة بأكمام طويلة وثقيلة بعض الشيء كي تدفئها من برد ديسمبر

وقفت امام المرآة وبدأت بتجفيف شعرها الذي عاد طوله لمنتصف فخدها ثم سرحته وارتدت منشفة خاصة بالشعر واتجهت نحو الفراش جلست عليه ثم اسندت ظهرها على ظهر السرير

تفكر وتفكر وتفكر تفكر بكل ماحدث معها منذ أن خلقت إلى الآن،، لماذا هي من بين الجميع؟ لماذا لم يكن الإختيار على شخصٍ آخر ؟

لم تكن الحياة عادلة معها ولو لمرة واحدة فقط تقسو وتقسو إلى أن يضيق ذرعها وتنفجر بالجميع

1y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لكن الآن حتى الإنفجار محرمٌ عليها بحق الله ما الذنب الذي ارتكبته لتُعاقب هكذا؟

كلهم ضدها يرغبون بتزويجها قِسراً لينتهوا من هذا الإنتقام كانت ضحية لفعلة اخيها وابيها مالذي تفعله لهم ؟ لطالما كانوا أحقر عائلة يمكنه للإنسان الحصول عليها

لم تكن تستطيع النوم فكيف يأتي إليها وغداً موعد زفافها وغداً الموعد الذي يعود لهم شرفهم وإنتقامهم على وليمة غنية وهي جسدها

كان الامر صعب عليها ولربما لو كانت عروس طبيعية لأصبح أسهل بقليل لكنه لم يكن كذالك

.....

مر الوقت بطيئاً جداً وكأنه يريد أن يجعلها تختنق من الإنتظار

انتهت من صلاة الفجر ثم أبتلعت قرصين من الحبوب المهدئة علها تستطيع النوم وتمددت على السرير وسرعان ماغطت بنوم عميق

@@@@@@@@@@@@

بين النوم واليقظة استمعت إلى طرقات باب الغرفة لكن من كثرة خمولها لم تفتح عينيها حتى فقط نطقت بصوت ضعيف متقطع :" ادخل"

دخلت فتاة عقدها الثاني تقريباً كانت جميلة سمراء وعيونها عسلية واسعة ، قصيرة القامة قليلاً لكن جسدها ممشوق تحمل بيدها صينية طعام وكانت ترتدي بنطال قماشي اسود طويل وقميص نصف كم ابيض اللون وفوقه مإزر اسود وقد عقصت شعرها على شكل ذيل حصان وكان يظهر من طريقة كلامها وملابسها إنها خادمة

نظرت نحوها الخادمة بدهشة من شكلها الفاتن وهي ترى ماريا ممدة على السرير وشعرها الاسود اللامع الذي خرج من المنشفة وتمدد بجانبها على الوسادة البيضاء ووجنتيها الحمراء أثر الدفئ الذي كانت تستشعره بالسرير كل تلك الأشياء جعلتها تصبح اكثر من فاتنة

استفاقت الخادمة من شرودها لتبعد عينيها عنها ثم اتجهت ووضعت الطعام فوق الطاوله امام الاريكة وقالت لماريا التي عادت للنوم دون شعور :" لقد أمرني السيد مازن أن أخبرك أن الحفل سيكون بعد 5 ساعات من الآن"

لم تسمع أي رد منها لذالك خرجت من الغرفة بإبتسامة على طفولة الأخرى واتجهت نحو المطبخ كي تكمل عملها وتجهز الإفطار لسكان هذه الفيلا

.....

بعد ساعة جلس الجد مهران على رأس الطاولة وعلى يمينه جلس مازن اما على يساره جلست حفيدته صبا وبجانبها إبنها وائل

نطق الجد وهو ينظر إلى مازن :" هل أخبرت الصحافة كي تأتي لتحضر الحفل؟"

أومأ مازن ثم قال ببرود وهو يتناول فطوره :" كل شيء جاهز لا تقلق ، حتى إنني دعيت عائلتها كي لا يشكون الصحافة بأي شيء ، لكنني لست متأكد إن كانت ستفعل شيء بالحفل وتدمر الخطة"

قال الأخيرة وهو ينظر نحو الأعلى بجمود ليقول الجد وهو ينظر له ويطمئنه :" حتى وإن فعلت شيء يدمر الحفلة سنتخذه ضدها ونفضحها أمام الصحافة "

1y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أومأ له مازن لتقول صبا بسخرية وهي ترفع حاجبها :" ألا تنوي زوجتك أن تنزل لنتعرف عليها؟ "

:" لقد أرسلت لها سلمى (الخادمة) لتوقظها وتخبرها أن تتجهز للحفل" قالها بلا مبالة ليكمل الجميع فطورهم متناسين ذالك الصغير الذي بدأ الفضول يتحرك بداخله تجاه تلك النائمة بالأعلى التي يقولون عليها إنها زوجة خاله

ابتلع ريقه ونظر نحو أمه بأكثر نظرة بريئة ليقول :" أمي هل يمكنني أن أكلم أبي لقد اشتقت له " نظرت له بتعجب وقالت :" لقد سافر منذ ساعتين فقط وانت قمت بتودعيه"

نظر لها بتوتر ليقول بإبتسامة مصطنعة :" أجل لكنني إشتقت له كثيراً" تنهدت بعدم اقتناع ثم أعطته هاتفها وقالت :" تفضل خذ كلمه"

هز رأسه برفض ثم قال وهو ينزل من على الكرسي :" سأحدثه من هاتفي لقد نسيته بالأعلى" مازن وهو ينظر له بإبتسامة :" أكمل فطورك بالأول ثم إذهب وتكلم مع والدك"

ابتسم وائل وقال وهو يتجه خارج غرفة الطعام المطلة على الحديقة :" لقد شبعت خالي ،، بالعافية جميعاً " ثم فر من امامهم وهو يركض نحو الأعلى

فتح الغرفة الأولى ومد راسه من الباب لتقابله غرفة فارغة لايوجد بها أحد مشابهة للغرفة التي تنام بها ماريا لكن اللون مختلف فقد كانت تجمع بين اللون الازرق والابيض والرمادي اغلق الباب ثم اتجه إلى الغرفة التي بجانب غرفة خاله وفتحها بهدوء ومد رأسه قليلاً لتتوسع عينيه بصدمة طفولية وهو يرى شعر ماريا متدلدلاً من على السرير ويلامس الارض من طوله

اغلق الباب خلفه بهدوء واقترب من شعرها وبدأ يلمسه ويبدو على وجهه علامات الإندهاش

ارتسمت ابتسامة مشرقة وهو يستشعر نعومته تحت كفيه . اتجه للطرف الآخر يريد أن يرى وجهها توسعت عينيه بتفاجئ ، هو يعلم جيداً من هي

إنها الطبيبة التي أنقذته ، ابتسم بسعادة ثم إقترب منها ووضع يده على خدها يتلمسه بلطف يريد ان يتأكد إنه لا يحلم ، قهقه بخفوت ثم تمتم :" شكراً لك يا ربي ، لقد إستجبت دعوتي سأصلي دائماً وأشكرك لأنك حققت امنيتي وجعلت الطبيبة هي زوجة خالي وليست ليلى تلك التي تضربني "

نظر إلى عينين ماريا المغلقة ورموشها الطويلة لتلتمع عينيه بإعجاب طفولي ، اقترب من رمشها وشده ببطئ وعندما لم يخرج من يده زم شفتيه بعبوس وقال :" هذه ليست كرموش أمي التي يمكنني خلعها بأي وقت اريد " 1

ليعاود الإبتسام وهو يقول بحماس :" لا بأس صحيح لا يمكنني أن أخلعهم لها لكن هذه رموشها أجمل من رموش امي " تمدد بجانبها على السرير وبقي ينظر لوجهها بحب ليغرق بالنوم دون أن يشعر

أما بالنسبة لماريا فهي لم تشعر بشيء كانت غارقة بالنوم بسبب تلك الحبوب المهدئة التي ابتلعتها

1y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

@@@@@@@@@@@@@@

بعد مرور عدة ساعات شعرت ماريا بثقل على جسدها وكأن أحدهم يكبلها فتحت عينيها بضيق ثم رفعت يدها الحرة وبدأت تدعك عينيها لتصبح الصورة أمامها أوضح

شعر أسود حليق ملتف حوله رباط ابيض هي ما ظهر امام عينيها لتعقد حاجبيها بإستغراب واضح ثم بدأت بإبعاده عنها بهدوء ليقابلها وجه طفولي جميل فك حاد رغم صغر سنه مع حاجبان معقودان بلطف وعيون واسعة تحيطهما رموش كثيفة وأنف صغير يليق بوجهه الطفولي مع شفتان مرسومتان بشكل جميل

توسعت عينيها وهي تتذكر شكله نعم إنه هو نفس الطفل الذي أجرت له العملية الان فقط فهمت سبب الشبه الكبير بينه وبين مازن وكيف لا يكون كذالك ومازن خاله صحيح ان مازن لم يخبرها لكن الشبه بين والدته وبين مازن كبير جداً ،، نسخة انثويه من مازن وقد ورثها وائل منهما

ابتسمت بحب وهي تفكر ياترى مالسبب الذي جعله يأتي ويحضنها بهذا الشكل دون أن يعرفها طبعت قبلة على جبينه ثم دثرته جيداً و بقيت تراقبه بإبتسامة بلهاء

قاطع عليها تأملها به صوت طرقات خافتة على الباب اتجهت نحو الباب لتفتحه وتظهر خلفه سلمى (الخادمة) :" اووه لقد استيقظتي ،، لقد أتيت كي أخبرك ان تتجهزي بقي للحفل ساعة فقط"

ابتسمت ماريا وقالت بينما تعكس شعرها الذي فاجئ سلمى بطوله :" أوه شكراً لكِ حقاً " ابتسمت سلمى لتقول :" العفو ،، هل تريدين شيئاً قبل أن أعود لعملي؟"

هزت ماريا رأسها بنفي لتقول بإبتسامة لم تفارق وجهها منذ أن استيقظت ووجدت وائل بجانبها :" لا شكراً الآن لا أحتاج إلى شيء ،، لكن إن إحتجت أيّ شيء سأخبرك "

أومأت سلمى ثم استأذنت وذهبت لتجهز الطعام من أجل الحفل مع باقي الخدم بينما كانت الحديقة تعج بالعاملين الذين يضعون اللمسات الآخيرة لتصبح الحديقة جميلة جداً وبذات الوقت بسيطة لتكون مناسبة من أجل الإحتفال

@@@@@@@@@@@@@@

بعد ساعة انتهت ماريا من تجهيز نفسها وقد كانت ترتدي فستان ابيض بسيط جداً لا يظهر عليه إنه فستان زفاف لكنه كان جميلاً وأنيقاً ثم وضعت حجاب أبيض اللون أيضاً وأرتدت حذاء فضي لامع ذو كعب عالي

وضعت القليل من الكحل ليزين عينيها و احمر شفاه هادئ اللون وهذا كان كافي ليجعلها فاتنة

اقتربت من السرير وبدأت توقظ وائل ، بعد دقائق استيقظ وائل من نومه وتثائب بنعاس ثم فرك عينيه يحاول طرد النوم بينما ماريا كانت تنظر له بإبتسامة لتتسع ابتسامته عندما رأها وسرعان ما إنقض عليها يعانقها بحب حركت يداها على ظهره وهي تبادله العناق وتلف يدها الاخرى حول خصره

ابعدته عنها بعد فترة لتقول له بينما تداعب وجنتيه :" كيف حالك أيها البطل؟،، هل تعافيت ؟" أومأ لها :" أجل لقد أصبحت بخير أنظري" قالها ثم بدأ يقفز على السرير وهو يقهقه بسعادة قائلاً لقد تحقق حلمه

1y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لم تستطيع ماريا فهم أي شيء فقط كانت تسايره وتضحك معه وكلما حاولت ان تسأله عن سبب سعادته يخبرها أن الله حقق له حلمه واستجاب دعوته ولا يخبرها شيء آخر

@@@@@@@@@@@@@@

في الأسفل دخلت عائلة المختار إلى الحفلة لتبدأ الصحافة بالتجمع حولهن للإستفسار عن هذا الحفل المفاجئ ،، وطبعاً لم يفتح أحداً فمه خوفاً من مازن

دخلت خلفهم خطيبة مازن ليلى وقد كانت ترتدي فستان قصير نوعاً ما يرسم جسدها بطريقة انثوية ويصل إلى ركبتيها من اللون الأسود ،، كان بأكمام طويلة بينما كانت ياقته واسعة من الظهر تصل لمنتصف ظهرها وترتدي حذاء بكعب عالي ذو لون لنبيذي ك لون حقيبتها الصغيرة واحمر الشفاه الخاص بها وتضع مكياج ثقيل وقد صففت شعرها على شكل ذيل حصان

خرجت صبا من غرفتها وهي تسحب بيدها وائل المتأنق ببذلة سوداء جعلته يظهر كالرجال بتلك النظرة الثاقبة التي تبحث عن ماريا والفك الحاد الذي يضغط عليه بحماس وهو يكابح رغبته العالية بالصراخ فرحاً

اما والدته كانت ترتدي فستان ازرق غامق اللون طويل بلا أكام وعلى خصره حزام ألماسي جعله يبدو في غاية الرقة والجمال وقد فردت شعرها الاسود الذي يصل لمنتصف ظهرها ووضعت مكياج خفيف يليق بها

_____

دخل سام إلى الحفل وهو متأنق ببنطال جينز فاتح اللون وتيشرت أبيض وفوقه جاكيت كحلي جعله جذاب جداً بالنسبة للفتيات رغم وجهه المليء بالكدمات والجروح

وصلت ريم وندى وترجلا من التاكسي ثم ناولت السائق مبلغ معين وبعدها دخلا إلى الفيلا

كانت ريم ترتدي قميص طويل يصل للركبة باللون البريكي (اصفر غامق جداً) وتحته بنطال أبيض عريض وتضع حجاب نبيذي اللون وحذاء مسطح بنفس درجة لون الحجاب وتضع مكياج هادئ جداً وبسيط

اما ندى فقد إكتفت ببنطال أسود وبلوزة زهرية وقد صفتت لها ريم شعرها على شكل كعكة

@@@@@@@@@@@@@@

طرقات خافتة على باب غرفتها جعلتها تتنهد وتقف متجهة لفتحه ،، لا مجال للتراجع بعد هذه اللحظة

المفترض أن يكون اليوم أجمل يوم بالنسبة لها لكنه العكس تماماً ، إنه الجحيم حقاً ، سيتم زفها لرجل قابلته منذ ليلة الأمس فقط ، لكن كل ذالك يهون من أجل سلامة أخيها أما قلبها فسلاماً عليه قد ودع الحياة منذ الان

فتحت الباب ليقابلها مازن بهيبته المعهودة و الملفتة للأنظار ببدلته السوداء وقميصه ناصع البياض وشعره المصفف بطريقة شبابية

أما رائحة عطره كانت تسبقه بأمتار مما جعل ماريا تدخل في نوبة عطاس وسعال

نظر لها بحاجب مرفوع وعندما هم بالإقتراب منها ليرى مابها أوقفته وهي ترفع يدها أمامه تمنعه من أن يقترب منها فهذا سيزيدها سوءاً

1y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

اتجهت نحو الحقيبة وأخرجت منها بخاخ طبي وبدأت بالبخ داخل أنفها ثم أخرجت بخاخ آخر وبدأت تضع منه داخل فمها ثم جلست على الأريكة وهي تحاول أخذ أنفاسها بشكل طبيعي

نظر لها مازن بقلق حقيقي فهي تبدو أنها لا تستطيع أن تأخذ أنفاسها وكأنها ستختنق

بعد لحظات بدأت تهدأ لكنه لا يزال أنفها ووجنتيها حمراوتان كالدماء مما جعلها تبدو ك طفلة لكنه نفض تلك الفكرة من رأسه سريعاً وقال بينما بقي واقف بمكانه :" هل أنتي بخير ؟ ماذا حدث !"

:" لا شيء فقط لدي حساسية تجاه الروائح القوية ، وعندما اشتممت رائحة عطرك اجتاحتني نوبة عطاس وسعال" قالتها بصوت مبحوح من كثرة السعال

:" هل تستطيعين المشي بجانبي أم الرائحة ستكون مزعجة بالنسبة لكِ ؟" قال بهدوء فهو لا يريد أن تخرب الحفلة بسبب مرضها لترد عليه وهي تتجه نحوه :" لا بأس بإمكاني أن أتحمل " اومأ لها ثم مد لها يده لتتمسك بها وينزلون للأسفل حيث الحفل

تعالت التصفيقات بمجرد دخولهم الحفل بينما كانت ليلى تنظر بحقد وكره لماريا التي كانت تلف يدها حول يد مازن بقوة وكأنها تستمد قوتها منه ولم ينتبها هما الإثنين لإلتصاقهم ببعضهم البعض

بدأت الصحافة بإلتقاط الكثير من الصور وعندما كادوا يقتربون منه اوقفهم بمكانهم وهو يومئ لهم بالصمت ، نظر له الجميع بترقب بينما كانت ماريا تشد من قبضتها كي لاتخرب الحفل وتنهي كل شيء بعد رؤيتها لوجه شقيقها

:" أولاً أهلاً وسهلاً بجميع الحاضرين ، لقد دعوت الجميع لحضور الحفل دون إطلاعهم على السبب ، لكن دعوني الآن أخبركم سبب هذه الدعوة ، الحفلة هذه تكون هي حفلة زفافي المتواضع على الآنسة ماريا المختار"

نطق بها مازن وهو ينظر لماريا التي اغمضت عينيها بألم ، الآن لايوجد مفر ، لا يوجد معجزة تستطيع إنقاذها منه ، رغم أنها هي موجودة معه منذ الأمس لكن كان لديها القليل .. القليل جداً من الأمل أن ينتهي كل شيء وتعود لحياتها الطبيعية ، لكن منذ هذه اللحظة حتى الأمل قد خذلها وليس بإستطاعتها فعل أي شيء

تعالت الكثير من الهمسات حول ما سبب هذا الزواج المفاجئ والسريع دون خطبة او ماشابه لكنه لم يفسر شيء بل إكتفى بقول :" الجميع الآن بات يعلم إن هذه الحفل هي حفل زفافي وليس هناك داعي لكي أشارك الجميع خصوصياتي عن سبب الزواج المستعجل فهذا شيء يخصني ، والآن إستمتعوا وأهلاً بالجميع مجدداً "

اقترب سام منهم وعلى وجهه إبتسامة ابتعدت ماريا عن مازن واحتضنت سام بقوة وهي تحاول أن تكتم دموعها ولا تبكي كي لا يخاف سام عليها

ابتعدت عنه وهي تنظر لوجهه لتقول بألم :" أنا أسفة ،، لقد تشوه وجهك بسببي "

نظر لها وهو يمثل عدم الفهم ليقول بإستغراب مصطنع :" لم أفهم ،، ماذنبك أنتي؟" حولت أنظارها نحو مازن الذي كان يراقب بهدوء وهو يتسائل لماذا تحب شقيقتها سميرة وشقيقها سام لكنها تكره الباقي ومستعدة ان تراهم يقتلون لكن في المقابل مستعدة للموت في سبيل حماية سام وسميرة

1y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول

سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

الغموض هو مايغلفها وهذا أكثر مايزعجه في حياته كلها لم يقابل أحداً مثلها (كتومة ، باردة ، غامضة ، لا مبالية ، مظلمة ، جامدة ، طفولية ببعض الأحيان ، وخبيثة عندما تريد هي ذالك) شخصيتها المتقلبة تجعله يود فتح رأسها والبحث بين أفكارها

نظفت ماريا حلقها لتسأله بتوجس وصدمة وهي تنقل أنظارها بين مازن وسام :" ماذا تقصد ،، ألا تعلم من فعل بك ذالك ؟"

هز سام رأسه بنفي كاذب ثم قال بهدوء :" لقد تشاجرت مع أحدهم عندما ضرب سيارتي وكسر لي الزجاج "

وعلى حسب ما فهمت ماريا أن سام لا يعلم أن مازن هو من اختطفه وأيضاً لا يريد أن يخبرها كي لا تخاف عليه لكنها تعلم بكل شيء

اومأت له ماريا ثم اقترب صديق عمر منهم ليقدم التهنئة وهو يرمق مازن بنظرات لكي يتراجع عن فكرة الانتقام بينما شرد سام بذاكرته إلى الأمس وهو يتذكر خطته مع مازن

_____ <*عودة إلى الأمس *> _____

ذهب سام إلى الحمام وعندما خرج وجد مازن ينتظره بالخارج اراد أن يذهب ليوقفه مازن وهو يطلب ان يتحدث معه اومأ له سام واتجها إلى مكان هادئ بعيد عن ضجيج الحفلة

جلسا على مقعدين ليبدأ مازن بالحديث :" أنا أعرف جيداً من تكون لكن أظن أنك لا تعرفني" هز سام رأسه بمعنى نعم ليكمل مازن :" منذ سنوات أحببت ماريا كثيراً لكن شاء القدر وافترقنا سافرت لأكمل دراستي خارج البلاد وابتعدت عن ماريا لم أعد أتواصل معها لفترة طويلة وعندما قابلتها أخر مرة اخبرتني أنها تكرهني ، أنا أعلم إنها لا تكرهني لكنها قالت ذالك الكلام كي تحرقني كما حرقتها بغيابي ،، حاولت أن اعتذر منها لكنها كانت عنيدة وذات كبرياء ،، انا اعلم جيداً إنها تحبني كما أحبها وإنها تريدني كما أريدها لكن كبريائها يمنعها من الإعتراف بانها مازالت تحبني ،، لذلك أريد مساعدتك للزواج منها "

توسعت عيني سام وهو يسمع كلماته ،، ابتسامة ارتسمت على وجهه وهو يستمع لآخر جملة إذاً هو لا يريد التلاعب بشقيقته وهو ينوي تزوجها لكنه لا يعلم أن مازن يكذب عليه فهذه الطريقة الوحيدة لتوافق ماريا بالزواج منه

:" كيف بإمكاني مساعدتك؟! " نطق بها سام بعد وقت طويل مما سبب لمازن التوتر والخوف من رفضه ، تنهيدة راحة خرجت منه وهو يسمع كلماته

:" سنمثل إنني اختطفتك ونرسم على وجهك بأدوات التجميل إنك تتعرض للضرب والعنف ونسجل فيديو لك وسأريه انا لماريا كي تظن بأنني بالفعل اختطفك واذا لم توافق على الزواج مني سأقتلك"

قالها بتوجس وهو ينظر إلى سام الذي انتفض من على المقعد وقال بإنفعال :" مستحيل ، مستحيل ان أفعل ذالك بشقيقتي ، إفترض إنها لاتريدك ولا تحبك ماذا أفعل أكون قد خنت ثقتها وجعلتها تكرهني ، أنت لاتعرف ماريا صحيح إنها باردة وجامدة من الخارج لكن من داخلها تجد براكين مشتعلة ، إنها تكتم كل مشاعرها بداخلها ، وأخاف انا أن تكرهني كما تفعل مع عائلتي "

1y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لم يهتم مازن بتلك المحاضرة التي ألقاها سام كما يقول بل قال وهو يمثل الترجي :" أعلم جيداً ما تفكر وأنا أيضاً لدي شقيقة أخاف عليها وأتفهم شعورك ، لكنني لو كنت كاذباً كنت فقط اخبرتك أن تساعدني لنعود لبعضنا البعض ولا ان نتزوج ، أعطني هذه الفرصة ارجوك وساعدني لكي نجتمع مرة أخرى معاً "

تنهد سام بتردد قبل أن يقول :" حسناً ماذا أفعل ومتى سيكون الموعد ؟؟ "

:" أنت لن تفعل شيء فقط سيأتي أحد الحراس ويأخذوك لأحد المستودعات كي يبدو حقيقية وهناك سيمثلون أنهم يضربونك بوحشية ويؤذونك ويلتقطون لك فيديو كي اريه لماريا وبالطبع هي ستوافق وسنعقد القران بنفس اليوم والوقت وغداً سيكون حفلة الزفاف " قالها مازن بإبتسامة لقد نجحت خطته ، لطالما كان مكاراً بخططه الجهنمية إستطاع أن يلعب على الحبلين كما يقولون

:" اووه هذا سريع جداً ، ظننت الأمر يحتاج إلى شهرين او أكثر " قال سام بتفاجئ ليقهق مازن بإصطناع ويقول بخبث شديد :" أنا أكاد أحترق شوقاً لنعود لبعضنا البعض "

ثم أكمل :" لن تخبر ماريا بأي شيء كي لا تكرهك ، وعندما ستحضر الزفاف ستبقى وجهك بهذا الشكل وإذا سألتك ماريا ستقول إنك تشاجرت مع أحدهم وتظهر لها إنك لاتريد ان تخبرها كي لا تخاف ومن هذا القبيل" 1

ابتلع سام ريقه ثم أومأ له وقال وهو ينظر نظرات حانية إلى ماريا التي كانت تتحدث بالهاتف :" أرجوك إهتم بها إنها كل ما أملك ، إنها رقيقة جداً وحساسة تجاه أي كلمة لكنها تظهر العكس تماماً ، إن كنت لا تحبها ولن تعوضها ولن تهتم بها لا تتزوجها وتحزنها أرجوك "

ثم ترك مازن يتصارع مع أفكاره وذهب بإتجاه الحفل كي لاتراه ماريا وتشك بشيء

أما مازن بقي يراقب ماريا ، ضحكتها ؛ ابتسامتها ؛ عبوسها ؛ شرودها ، وعندما كاد أن يتخلى عن تلك الفكرة توقفت تتكلم مع شاب يراه للمرة الأولى وبقي يستمع إلى حديثهم الذي جعله لا يتوقف عن فكرة الإنتقام

استيقظ سام من شروده على صوت لين وهي تعانق ماريا وبعد وقت قصير إبتعدت عن ماريا وإلتفت إلى سام وصافحته وهي تهنئه بسلامته على العودة لكن ماحير مازن إنها لم تهنئ بسلامتها ماريا فقط كانت تقول لها اشتقت لكِ

كانت لين ترتدي فستان احمر يصل للركبة وبأكمام من الدونتيل الشفاف وحذاء اسود بكعب متوسط الطول بينما تركت شعرها البني متسرسل على كتفها

:" أختي ماريا!! " صراخ طفلة جعل جميع من بالحفل يلتفت لذالك الصوت ولم تكن سوا ريم وندى التان انقضتا على ماريا يعانقونها وهم يبكون بينما ماريا ابتعدت عن ريم وانحنت تحتضن ندى التي كانت تخرج شهقات عالية وتبكي بقوة

بعد أن هدأت ندى ابتعدت عنها ماريا ثم مسحت دموعها وقبلت جبينها وهي تقول :" مابها صغيرتي تبكي؟" انفجرت ندى بالبكاء مجدداً وهي تقول من بين شهقاتها :" لا .. أريدك .. أن .. تتركينا .. عودي .. معنا .. أرجوكي"

نزلت دموع ماريا بدون أن تستطيع كتمها لتمسحها بسرعة وهي تقول :" ماذا كان إتفاقنا البارحة ، ألم أقل لكم أنكم بإمكانكم أن تأتوا إليّ متى تريدون "

أومأت لها ندى وهي تمسح دموعها ثم تقول :" لكننا سنشتاق لكِ " نظرت لها ماريا بعبوس لتقول :" هل تريدن أن أحزن إذاً ؟! " نفت ندى برأسها لتقول بسرعة :" بالطبع لا أنا أريدك سعيدة دائماً " ابتسمت ماريا لتقول وهي تمسك يديها :" إذا عدت معكم سأحزن ،، أنظري مازن يحبني كثيراً وسيجعلكم تأتون إلي دائماً " قالت الجملة الأخيرة بسخرية مبطنة لينظر عمر نحو مازن بنظرات غاضبة من تصرفاته بينما تجاهله مازن وبقي يبتسم بسخرية وهو ينتظر منهم أن ينتهوا

قاطعهم صوت وائل الطفولي وهو يقترب من ماريا ويطبع قبلة على وجنتها لتقهقه ماريا وتقبله بدورها هي أيضاً مما جعل مازن ينظر نحوهم بصدمة حقيقية كيف يعرفون بعضهم

أما صبا إقتربت من وائل وابعدته عن ماريا بعنف وهي تزمجر بوجه ماريا ، هل تظن حقاً أن ماريا ستخاف ؟

نظرت لها ماريا بطريقة مستفزة من رأسها إلى قدميها ثم صعدت بنظراتها لوجهها ورسمت ابتسامة سخرية جعلت القابعة أمامها تنظر لها بحقد دفين وهي تتوعد لها بأسوء العقابات

وقفت ماريا من جديد ثم سحبت يد ندى وقالت لريم ولين :" إتبعوني"

اتجهت إلى داخل الفيلا وخلفها ريم ولين ثم صعدت إلى غرفتها واغلقت الباب خلفهم اما بالأسفل بقي مازن مع عمر ، وصبا التي تركتهم وذهبت بإتجاه ليلى بينما وائل اقترب من سام هز قدمه لينظر له سام بإستغراب

:" احملني " قالها بنظرات صارمة بالنسبة له أما بالنسبة لسام كانت لطيفة ومضحكة جداً ليحمله سام بين يديه

قبله وائل من وجهه ثم قال :" أنا أحبك لأنك شقيقها لزوجة خالي "

توسعت عينا وسام ليقول بدهشة :"كيف عرفت اني شقيقها" ضرب وائل جبينه ثم هز رأسه بيأس ليقول بغيظ طفولي محبب :" لقد رأيتكم البارحة على هاتف امي ، كانت المذيعة تقول ان ماريا المختار وشقيقها سام قد عادا من السفر"

نظر له سام بصدمة ليقول بينه وبين نفسه :" ماهذا الجيل ، عندما كنت بعمره كنت أجلس أشاهد تالتبيز وليس الأخبار" ثم اتجه إلى مكان يمكنه الجلوس به والتكلم مع هذا الشقي

بينما في الأعلى جلست ندى في أحضان ماريا لتحمل ماريا هاتفها وتضع لها السماعات وموسيقى كي لا تستطيع سماعهم

تكلمت لين بهدوء وهي تنظر لماريا بإشتياق كبير :" ماقصة هذا الزواج ماريا ؟! "

تنهيدة خرجت من بين شفتي ماريا لتقول ...

يُتبع...

1y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

1y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

يُقال أن الخمر والأنثى متشابهان فكلٌ منهم سيفقدك عقلك بطريقته ..

ويُقال أن المرض والرجل متشابهان فكلٌ منهم سيؤلمك بطريقته الخاصة ..

@@@@@@@@@@@@

تنهدت ماريا لتقول :" أقسم إنني لا أطيقه لكن ليس أمامي حل سوا هذا ،، تخيلوا أنه البارحة أخذني إلى متجر الفساتين التابع لمخطوبته لكي يذلني أمامها"

شهقت ريم بعدم تصديق لتقول لين بإنزعاج :" أخبريني كل شيء من الأول يبدو أنني انا الوحيدة التي لا أفهم شيء "

أومأت لها ماريا ثم بدأت تحكي لها كل شيء بشكل مختصر فهي ليس لديها الكثير من الوقت ، الجميع يظن أنها ذهبت إلى الحمام ولا أحد يعلم إنها ذهبت لتنفرد بصديقتيها

أنهت ماريا كل شيء ل لين التي وقفت وقالت بغضب وهي تتجه نحو باب الغرفة :" اللعين من يظن نفسه ،، سأريه كيف يكون اللعب مع الفتيات"

أمسكتها ماريا وهي تقول بترجي :" أرجوكِ إهدئي لا تنسي أن أخي سام بخطر وذالك اللعين يستخدمه ليضغط علي كي أفعل كل مايطلبه"

صرخت لين بوجه ماريا وهي تقول :" اللعنة ماريا اللعنة منذ متى كنتِ تصمتين هكذا ، هل هذه ماريا التي أشبعت شبان الجامعة ضرباً فقط لأنهم وجهوا لها كلمة واحدة "

سحبتها ماريا لتجلسها على السرير مرة أخرى ثم أمسكت كفيها وهي تضغط عليهم كأنها تطمئنها :" سأتخلص منه في أقرب وقت وأعود لحياتي الطبيعية ، لكن كل هذا يحتاج إلى وقت يجب أن اوفر الحماية لسام أولاً ثم بعدها أفكر كيف بإمكاني التخلص منه

الآن أي حركة سأفعلها ستكون نتيجتها سيئة جداً علي بالأخص أن أهلي أيضاً ضدي ، وسيفعلون أي شيء فقط كي تبقى رؤوسهم في مكانها

الفترة التي سأبقى فيها هنا سأفكر بحل جيد للتخلص منهم جميعاً لا تقلقوا عليّ " أنهت حديثها بإبتسامة وهي تنظر نحوهم

أن تبقى هكذا رغم إنهيارها إنه شيء أشبه بالمعجزة ، أن تدعم صديقتيها وتطمئنهم وهي بموقف ضعيف إنها كالجبال بل إنها أشد وأقوى ، هي من تحتاج التربيت على كتفها وأن يخبروها أن كل شيء بخير ، لكنها العكس تحمل هموم الجميع على عاتقها ولا تجد من يحمل لها همها

قاطع جلستهم طرق الباب وصوت سلمى تستأذن للدخول لتأذن لها ماريا

:" أسفة على مقاطعتكم لكن السيد مازن أمرني أن أخبركي كي تنزلي للأسفل" قالتها سلمى بإبتسامة لطيفة مثلها لتومئ لها ماريا وهي تبادلها الإبتسامة قائلة :" حسناً سألحق بك لا تقلقي" هزت سلمى رأسها بهدوء ثم خرجت وأغلقت الباب خلفها

نظرت ماريا ل لين لتقول بهدوء :" ثقي بي سأجد طريقة وأتخلص من هذا الجحيم ، بالتأكد لن أبقى هكذا إلى الأبد "

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

تنهدت لين ثم وقفت واحتضنت ماريا وهي تقول :" أنا أثق بكِ ماريا إفعلي هذه المرة شيئاً من أجلك وأنقذي حياتك لا تدعي أحداً كمازن اللعين يؤذيكي ، الآن سأنزل أنا قبلكم وأنتم إتبعوني" أومأت لها لتخرج

وتبقى ماريا وريم

" هل أحضرتي ماطلبته منكِ؟ " قالتها ماريا بصوت منخفض لتومئ لها ريم وهي تعطيها هاتف وقالت بصوت منخفض مماثل لصوت ماريا:

" في أول الأمر أضعت الطريق لكنني بعدها وجدت الكوخ وكان حقاً جميلاً لا أعلم لماذا اخفيتيه عني كل هذه المدة " أنهت كلماتها بغيظ لترسم ماريا ابتسامة على ملامحها ثم أكملت:

" المهم أنني احضرته من الصندوق الذي كان بالخزانة وكما وعدتك لم ألمس مذكراتك لكنني بحثت بكل الكوخ إنه الفضول ياعزيزتي" أنهت كلماتها وعيونها تلمع من كثرة التشويق

اما ماريا قامت بوضع الهاتف بحقيبة الملابس الكبيرة التي أحضرتها البارحة ثم قالت بهمس :" اسمعيني جيداً أنتي لم ترين أو تسمعين شيئاً بخصوص ذالك الكوخ هل فهمتي " اومأت لها ريم بمعنى نعم لتبتسم ماريا بوجهها ثم خرجا من الغرفة

@@@@@@@@@@@@@@

جلست لين على إحدى المقاعد شاردة ب اللاشيء تفكر في شيء واحد هل ياترى ستستطيع ماريا أن تنقذ نفسها من بين يدي مازن وأن تنجوا من حرب الإنتقام هذه بخير أم إنها العكس !!

قاطع عليها شرودها عمر وهو يسحب إحدى المقاعد ويجلس أمامها على الطاولة ويقول بإبتسامة مرحة :" أنتي صديقة ماريا أليس كذلك ؟"

نظرت إليه لين بسخرية لتقول :" وأنت صديق ذالك اللعين عديم الرجولة أليس كذلك؟!"

" أوه يبدو انها قد علمت الحقيقة" قالها عمر بينه وبين نفسه ليتنهد بقوة وهو يقول لها :" أنا أيضاً لم أكن أريد حدوث هذا لقد غضبت منه وشتمته كي يتراجع عن تلك الفكرة لكنه لم يوافق"

" كذبة جيدة من شخص مثلك لتغطي على صديقك أليس كذلك ؟ اللعنة عليكم انتم الاثنين هل هذا جيد ؟! " قالتها لين بغضب شديد ثم وقفت من على المقعد بعصبية شديدة واتجهت نحو الحمام

دلفت إلى الحمام ووقفت أمام إحدى المغاسل غسلت وجهها عدة مرات لعل كل ذالك يختفي لكن لم يختفي شيء

قامت بتمسيح وجهها بالمناديل ثم خرجت لترى عمر يقف ينتظرها بمسافة بعيدة عن الباب وبمجرد ما إن رآها تخرج اقترب منها وهو يسألها بقلق :" هل انتي بخير ؟"

وإلى هنا وكفى لم تعد تستطيع أن تحتمل أكثر من ذالك لتصرخ بوجهه :" ما لعنتك معي هاا ، اتركني وشأني فالإحترق ماشأنك انت ؟"

نظر لها بهدوء ليقول بإستفزاز :" تؤ تؤ تؤ عيب يافتاة لماذا تلعنين كثيراً ، لا أحب الفتيات التي تلعن "

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

:" فلتحترق بالجحيم لا يهمني هل تفهم .. " قالتها بعصبية مفرطة واتجهت نحو الحفل مرة أخرى

فبمجرد رؤيته أمامها تجعل أعصابها تتلف وتتذكر حزن ماريا بسبب صديقه اللعين ، ولولا ماريا كانت ذهبت منذ زمن لكنها لاتريد أن تتركها في مثل هذا اليوم بمفردها

أما عمر كان حقاً يبتسم بإتساع ، لا يدري ما الشيء الممتع بإستفزازها لكنه قد أحب نظراتها التي تقدح شرار ووجها المحتقن بإحمرار بسبب غضبها ولسانها التي لا تستطيع السيطرة عليه

@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

عادت ماريا وريم إلى الحفل أما ندى فقد غفت بأحضان ماريا لذلك تركتها بالأعلى نائمة ونزلت للأسفل مع ريم

اقترب منها مازن لتهمس ريم شيء بإذن ماريا جعلها تخرج من بين شفتيها قهقة عالية ثم ابتعدت ريم عنها وذهبت نحو لين

نظر سام نحو ماريا وهو يرى ضحكتها التي مازلت مرتسمة على وجهها ليتنهد بإرتياح ، فهي بنظره الآن سعيدة وهذا أفضل شيء بالنسبة له

اخرج مازن من جيب معطفه علبة بها خاتمين واحد يخص ماريا وقد كان بسيط جداً من الذهب الأبيض ونقش عليه اسم مازن باللون الذهبي مما جعله يبدو في قمة الأناقة ..

اما الاخر كان يخصه هو ، كان من الفضة ونقش عليه اسم ماريا باللون الأسود

حمل الخاتم الخاص بماريا واقترب منها أمسك يدها الصغيرة بكفه الغليظة وألبسها الخاتم بينما ماريا كانت تنظر للخاتم بسخرية ، من يراهم يظنهم عشاق ارتفعت أصوات التصفيقات من الضيوف والصحافة تقدمت لتأخذ صور للخواتم عن قرب

حملت الخاتم الخاص به واقتربت لتمسك يده وتضع الخاتم بها ليسحب يده سريعاً قبل ان تضعه في إصبعه ، نظر الجميع له بإستغراب ليطلق ضحكة مصطنعة ويقول بإستفزاز :" هل نسيتي الطقوس يازوجتي العزيزة؟"

عقدت حاجبيها بعدم فهم لتقول :" لم أفهم أية طقوس ؟" ارتسمت على شفتيه إبتسامة خبيثة ليقول بمكر :" القبلة ياقلب زوجك "

إصطبغ وجهها باللون الأحمر من الغضب بينما انفجر كل الضيوف بالضحك عليهم وعلى ماريا الخجلة كما يظنون

اقتربت منه وهمست أمام وجهه بتهديد :" إن كنت تريد لكمة ليتشوه طرف وجهك الآخر فأنا ليس لدي مانع "

وقبل أن يفتح فمه بحرف سحبت يده ووضعت الخاتم بسرعة مما آلمه وقد ظهر ذالك على وجهه لتبتسم ماريا برضى على ملامح وجهه المتألمة بينما نظر مازن نحوها بغضب

كان هو يريد أن يحرجها أمام الجميع لكنه لم يكن يعلم من هي ماريا ، كان ومازال يظنها الفتاة سريعة البكاء سهلة الإنكسار والإنتقام منهم عن طريقها الحل الأمثل لكنه الآن بدأ يرى الجزء الآخر من شخصيتها الغامضة بالنسبة للجميع . .

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

بعيدًا عنهم كانت ليلى تكاد تنفجر من غضبها وغيرتها وهي تراهم بهذا القرب ، صحيح أن العلاقة بينهم لم تكن عن حب لكنها تبقى خطيبته ولديها كرامتها وأنوثتها التي ترفض أن تكون البديلة او الرقم الثاني بالنسبة لخطيبها

لكن بسبب جدها وانتقامه انهدرت كرامتها ، المفروض هي من يجب أن تكون مكان ماريا ويكون هذا زفافها مع مازن

" همست بها لنفسها وأرادت أن تتحرك نحوهم لكن أوقفتها صبا :" لا لا لا لن انتظر هنا وأنا أراهم هكذا وهي تمسكها من معصمها وتقول بترجي :" أرجوكِ إهدئي فقط لتنتهي الحفلة وبعدها إفعلي ما شئتي لن يمنعك أحدهم ، لكن أنظري الناس هنا ماذا سيقولون "

اخذت ليلى نفس عميق ثم زفرته بهدوء وأومأت لصبا بمعنى حسناً وهي تحاول أن تتمالك نفسها

@@@@@@@@@@@@@@

انتهت الحفل بعد وقت ليس بقليل وذهب الجميع ماعدا عائلة ماريا إقترب منها والدها بتردد وهو ينظر لها بأسف يريد أن يتكلم معها

كان مازن يقف بجانبها وهو ينظر لرامز بهدوء يريد أن يعرف لما هذه المعاملة الجافة بينهم

انتظر احتضانها لأبيها والبكاء بين يديه كما تفعل باقي الفتيات في هذا اليوم ، انتظر نزول دموعها التي تدل على الإشتياق وانتظر قبلة الاب لجبين ابنته وهو يدعو لها بحياة سعيدة

لكنه لم يجد أي شيء من هؤلاء

عندما فتح رامز فمه للحديث رفعت ماريا رأسها بكبرياء ورسمت الجمود على وجهها وقالت بلهجة باردة

:" لا أريد أن أسمع صوتك ولا أريد أن أتكلم معك ، خذ زوجتك وعائلتك وارحل من هنا ، أنا ليس لدي عائلة ولا أهل ، كنت ومازلت تلك الفتاة التي تكرهكم ، انتم الذين مررتوا وضررتوا وتركتوا بي ندوباً شوهت كل شيء جميل بداخلي ، لاسامحكم الله ولا عفا عنكم "

أنزل رامز رأسه ثم إلتفت ليذهب وقبل ان يتحرك خطوة قال بألم :" رغم إنني أعلم أن الإعتذار الآن ليس سوى ك سكب الزيت على النار لكنني أسف ، حقاً أسف ، ليتني كنت أب أفضل لكِ أنتِ وأخوتك ، لكنني لم أكن سوى أب سيء ولن أسامح نفسي على مافعلته بكم "

فرت دمعة من عينيها لتقول بقهر وصوت عالي سمعه الجميع :" ليتك لم تكن أبي ولم تكن هي أمي ولا فارس أخي ، ليتني كنت إبنة عائلة أخرى ، لكن اتعلم أمراً لن أبكي أبداً لأنني إبنتكم وليجعلكم الله تذوقون أضعاف ماذقته ، فلتحترق أرواحكم كما أحرقتموني منذ أن كنت طفلة إلى الآن

والآن إرحلوا للأبد ، من اليوم أنا لست ابنتكم ولا أنتم أهلي ، و تأكدوا أنني بكل صلاة اصليها سأدعو الله لينتقم منكم جميعاً "

تجمد مازن مكانه وهو يستمع إلى تلك الكلمات التي مازلت ترن صداها بأذنه ، ماهو الذنب الذي إرتكبوه بحقها لتكون قاسية هكذا بإتجاههم ولا تسامحهم ؟! ، نفض تلك الأفكار من رأسه وابتسم بخبث يبدو إنهم نادمون وهو سيزيد الجرعة ويلعب على تلك النقطة بإتقان كي تكرههم أكثر وبهذه الطريقة يكون قد أخذ إنتقامه

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

تحركت العائلة كلها إلى الخارج وهم ينظرون لماريا نظرات أسف إستقبلتها بجمود وبرود بينما تكاد تحترق من داخلها

اقتربت منها لين وأخذتها بين أحضانها تربت على ظهرها وهي تهمس كلمات بإذنها لم يستطيع مازن سماعها لكنه كان يرى دموع ماريا المتحجرة بيعينها وترفض النزول من عينيها بسبب كبريائها

ابتعدت عنها لين ثم قبلتها من وجنتها وقالت بدموع :" سأسافر غداً إلى (....) ،، تمنيت أن أبقى مدة أطول لكنني لا أستطيع أنتِ تعلمين ذالك"

أومأت ماريا بهدوء لتقول بصوت متحجرش :" لا بأس يكفي أنكي كنتي معي بهذا اليوم سأشتاق لكي"

ودعتها لين ثم خرجت من الفيلا تنتظر قدوم سيارة أجرى كي تتجه نحو منزلها القديم

@@@@@@@@@@@@

انتظرت لين كثيراً لكنها لم تجد أي سيارة لتقرر أن تمشي قليلاً علها تجد أحداً مشيت مدة لا بأس بها لتقطع طريقها سيارة عمر وهو يقول بإبتسامة :" إصعدي لا يوجد أحد بهذه المنطقة "

نفت برأسها لتقول بهدوء :" لست بحاجة شكراً لك" عقد حاجبيه ليقول بكذب :" حسناً كما تريدين لكن هنا منطقة الأغنياء ويوجد الكثير من السارقون ولا أضمن لكي أن يبقى رأسك إن قابلك أحدهم"

ابتلعت ريقها بخوف لتقول بتوتر وهي تتلفت حولها :" هل .. هل أنت متأكد؟ "

أومأ لها برأسه وهو يكاد ينفجر بالضحك على تعابير وجهها وقال :" بالطبع متأكد أنا اسكن قريباً من هنا " فتحت لين باب السيارة ثم صعدت وقالت :" شكراً لك على إخباري وتحذيري ، لكن هل تعرف منطقة (....)؟"

هز عمر رأسه بمعنى نعم وقال :" أجل بالطبع هل تسكنين هناك؟"

نفت وقالت :" كنت أسكن هناك مع عائلتي منذ 5 سنوات لكننا سافرنا إلى (...) واليوم أتيت كي احضر زفاف ماريا على صديقك اللعين "

انهت كلماتها بغضب ليقول عمر :" هل تدرسين أم متخرجة؟ " تجاهل جملتها الأخيرة فهو ليس من شأنه التدخل بقرارات صديقه رغم إنه حاول بكل جهده ان يجعله يتراجع لكن مازن رفض وأخبره أن لا يتدخل بذالك الموضوع وإلا سينسى صداقته لذالك فضل الصمت

:" لا لقد انهيت دراسة إدارة الأعمال من زمن وأنا الان أعمل بشركة فيروز التابعة لابي " اجابته لين وهي تنظر أمامها

:" لقد سمعت بها إنها مشهورة جداً ، اتمنى لكِ التوفيق" قالها عمر بهدوء لتشكره لين

بعد بضع الوقت توقفت سيارة عمر أمام منزل لين ، فتحت لين باب السيارة وترجلت منها لتقول قبل أن تغلق الباب :" شكراً لك على التوصيلة واسفة لأنني تكلمت معك بوقاحة في منزل صديقك"

:" لا بأس أتفهم موقفك واعلم أنكِ حزينة من أجل صديقتك لكنني سأعمل بكل جهدي وأجعل مازن يتوقف عن مايفعله لا تقلقِ " ثم مد يده لها وهو يقول بضحكة :" صافي يا لبن" مدت يدها لين وصافحته وهي تضحك قائلة هي الأخرى :" حليب ياقشطة "

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أغلقت باب السيارة وقبل ان تدخل المنزل اوقفها صوت عمر الذي نزل من السيارة وهو يقول :" لم تعطيني رقم هاتفك؟ " فتحت فمها لترفض ليسحب عمر هاتفها من بين يديها تحت صدمتها ثم سجل رقمه وقام بالرنين على هاتفه ثم أعطاها الهاتف وهو يغمز لها وقال :" لكي أتواصل معك دائماً "

ثم تركها وصعد سيارته متجهاً نحو منزله بينما دخلت لين إلى المنزل وهي مازالت تحت تأثير الصدمة ولا أحد منهم يعلم إن حياتهم معاً ستبدأ من هذه اللحظة

@@@@@@@@@@@@@@

في فيلا مازن كانت ماريا تجلس على درجات السلم التابعة للحديقة تنظر نحو الفراغ بشرود غير منتبهة لنظرات الجميع لها بعد تلك الكلمات التي قالتها لأبيها وكل واحداً منهم غارق بأفكاره عن الذنب الذي اقترفوه لتكرههم وتدعوا الله أن يذيقهم ما أذاقوها

بينما كان مازن ينظر نحو وجهها ويتفحصه بهدوء يحاول إستكشاف ما تفكر به

شخصيتها الغامضة تجذبه نحوها بجنون ، بحياته كلها لم يشعر بالفضول تجاه أحد لطالما كان يستطيع قراءة الناس من خلال أفعالهم وكلامهم لكنها على العكس بنظرة واحدة من عينيها تشعره إنها تقرأه بكل بساطة

وقفت على قدميها ثم نفضت غبار وهمية عن فستانها ناصع البياض ثم اتجهت نحو سام لتقف أمامه وتنظر نحو ملامحه المتجمدة بصدمة

قالت بقلق واضح بنبرتها عكس تعابير وجهها الجامدة :" هل انت بخير؟ " نظر سام نحوها ليقول بتشوش وصوت عالي غاضب

:" بخير؟؟ هل تسألين إن كنتُ بخير بكل وقاحة بعد كل ماقلته؟! لا أفهم مالذي فعلوه لكِ لتكرهينهم ، أعني أنا أعلم إنكِ تكرهينهم بسبب قلة إهتمام بكِ او بنا بشكل أدق

لكن كلماتك تلك كانت مليئة بالألغاز وكأنكِ كنتِ تقصدين شيئاً آخر وأكثر عمقاً ، كلماتك التي قلتها ليست من فراغ ، أرجوكِ أخبريني مالذي كنتِ تقصدينه " أنهى كلماته وهو ينظر نحو عينيها بترجي يطالب بتفسير

كان مازن ينتظر إجابتها بفارغ الصبر لايعلم لماذا كل هذا الفضول اتجاهها

:" ليس الآن سام ، عندما يكون الوقت مناسب سأخبرك بكل شيء ثق بي " قالتها وهي تضع يدها على وجنته

امسك سام يدها وأبعدها بعنف عن وجهه ليقول بعصبية مفرطة :" كلما سألتك تخبريني ليس الآن ، ليس الآن ،

إلى متى أخبريني؟ أنظري لقد كسرتي والدي بكلماتك تلك وحطمتي قلبه ، أعلم بأنه مخطئ بحقنا لكن ليس لتلك الدرجة ، صحيح إنه لم يكن الأب المثالي لكنه لم يجعلنا نحتاج لأحد لقد وفر لنا كل مانحتاجه

لماذا الآن كل هذه القسوة هاه ؟ لماذا عندما أتى ليعتذر أهنته امام الجميع بهذه الطريقة؟ "

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

ابتسمت بسخرية وهي تنظر نحو يدها التي خدشها دون أن يشعر عندما أبعدها عنه بعنف ، وهي تتذكر كيف كانت تتصدى لعائلتها ووقفت بوجههم وهددتهم إن اقتربوا من سام ستجعلهم يفقدون كل أموالهم

مازالت ترن بأذنها كلمات والدها وهو يخبر والدتها إنه سيزوج سام بإحدى بنات شركائه من أجل المال وهو مازال في السابع عشر من عمره وسيزور ميلاده ليوهمهم إنه في العشرون ، ولم يكن أحد ليكذبه فهو حقاً كانو يبدو أكبر من عمره

رفعت أنظارها لتهمس نحوه وتقول بقسوة وهي تتذكر كل موقف لها معهم :" هذه ليست سوى البداية ياسام ، ليست سوى البداية "

لم يستطيع أحد أن يسمع ماهمست به لكن ملامح سام المصدومة أكدت للجميع أن ماقالته ليس شيء هيّن

ابتعدت عنه ثم قالت لريم الواقفة بعيداً عنها :" سأذهب لأحضر ندى من الأعلى وسام من سيوصلكم لقد أصبح الوقت متأخراً"

أومأت لها ريم فليس هذا الوقت للإعتراض ماريا تبدو غاضبة جداً ، صحيح إنها تقيم مع ماريا منذ أربع سنوات لكنها لا تعلم شيء سوى أن ماريا لا تطيق عائلتها ولأسباب مجهولة فماريا لم تخبرها بشيء

صعدت للأعلى حملت ندى واتجهت للأسفل ، قبلتها من جبيها ووجنتيها ثم أعطتها لسام الذي حملها وخرج دون أن يودعها او يقول أي شيء

اقتربت منها ريم ثم احتضنتها وهي تقول عبارات مودعة إيها لتلحق بسام

@@@@@@@@@@@@@@

وضع ندى في المقعد الخلفي ومددها ثم أغلق الباب واتجه إلى مكان السائق ليفتح الباب ويجلس خلف المقود ينتظر ريم لتخرج

بينما هو أرجع رأسه للخلف يتنهد بعمق لم تكن هي قاسية إلى هذه الدرجة ، هي من ربته بين يديها عطفها وحنانها عليه جعله يستغني عن امه ويكتفي بها أماً له

قطع شروده صوت الباب يفتح نظر بطرف عينه ليجد ريم تصعد بجانبه أغلقت الباب وأسندت رأسها على النافذة تنظر نحو الشارع الفارغ والمظلم ثم أعطته عنوان المنزل دون أن تنظر نحوه

هناك فرق بين شخصية سام التي كانت تقصها ماريا لهم هي وندى وشخصيته الحقيقة ، كم عشقت شخصيته تلك وكرهت هذه الشخصية

كانت ماريا تتكلم عنه وكأنه خرج من إحدى الروايات ، به كل الصفات الجميلة والحنونة والمراعية ، لكن ما رأته ريم هو العكس تماماً

حكم على شقيقته بالقسوة من كلمات بسيطة وهي التي ربته على كفيها منذ ان كان صغيراً ، رغم إنها كانت تكبره بثلاث أعوام لكنها هي كانت له كل شيء لكنه لم يكن لها أيّ شيء

قطع عليها أفكارها صوته وهو يسألها :" منذ متى تعرفين ماريا ، على حد علمي ليست إجتماعية ولا تفضل العلاقات كثيراً "

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أجابت بهدوء دون النظر له :" منذ أربع سنوات ، لكنك انت تعلم ماتريده والشيء الذي لا تريده تصرف نظرك عنه"

نظر لها ليقول بإستغراب :" لم أفهم ماذا تقصدين ؟!"

فتحت فمها لترد لكن صوت الرعد والبرق جعلها تفزع لتطلق صرخة صغيرة ثم تلاها صوت سقوط مطر غزيرة

صمتت ريم ولم تتحدث ليعيد سام سؤاله عليها لتقول بنبرة جامدة :" لا شيء ، لم أكن أقصد شيء على أي حال"

بالطبع هو لم يصدقها لكنه الان ليس الوقت المناسب لأسئلته

وصل إلى المبنى ليقوم بركن السيارة في مكان مناسب كي لاتبللهم مياه الأمطار ترجلت ريم من السيارة لتحمل ندى ليقترب سام منها وهو يقول :" أنا سأحملها وانتِ افتحي باب المنزل "

:" أستطيع حملها لا تتعب نفسك" قالتها ريم بنبرة جامدة ليقابلها رفض سام وحمل ندى بين يديه متجه نحو المصعد

وقفا أمام المنزل لتفتح ريم الباب ويدخل سام وهو يحمل ندى :" اي غرفة أضعها؟" سألها لتشير له على إحدى الغرف

وضع ندى على السرير وخرج من الغرفة لتقترب ريم وتخلع لندى حذائها وثيابها وتبدلها بأخرى مريحة للنوم خرجت من الغرفة لتجد سام ينظر للوحة رسمتها ماريا وعلقتها على الجدار

كانت اللوحة هي صورة تجمعهما معاً ، كانت ماريا تحضن سام من الخلف وشعرها الأسود متطاير خلفها وقد كانت عينيها شبه مغلقة بسبب الضحكة التي كانت تضحكها

تلك الصورة إلتقطها لهم سائح أجنبي عندما كانوا بمدينة الألعاب قبل أن تتحجب ماريا أي قبل سبع سنوات كانت تبلغ من العمر سبعة عشر عاماً أما سام فكان يبلغ أربعة عشر عاماً

فرت دمعة من عينيه وهو يتذكر مشاكستهم معاً لقد إشتاق لها وعندما عاد إلى الوطن لكي يبقى معها تزوجت وابتعدت عنه ثم أتت قصة والدهم لكي يسوء الأمر بينهم أكثر ، إنهم دائماً السبب بحزن وردته لماذا كلما قرروا ان يفرحوا يحدث شيء سيء ويدمر كل مابنوه وكأن كل شيء لعين إتحد ضدهم

خرج من المنزل بسرعة سيذهب إليها ويصلح كل شيء لن ينتظر يوم آخر ، صعد إلى السيارة ثم إتجه إلى قصر مهران

@@@@@@@@@@@@@@

في فيلا مهران دخلت ماريا من الحديقة بعد هطول المطر أرادت الصعود إلى الأعلى ليوقفها صوت مازن وهو يقول بضحكة مستهزءة :" أين تظنين نفسك ذاهبة؟"

:" إلى غرفتي هل هناك مانع ؟" قالتها وهي ترفع حاجبها ليقول بخبث :" أجل هناك مانع ، فهذه الغرفة لم تعد غرفتك "

نظرت إليه بعدم فهم ليقول وهو يرفع كتفيه :" أظن أن غرفة الإسطبل تناسبك أكثر " قال وهو يتصنع البراءة لتتسع عينيها بشكل طفيف ليكمل هو دون إهتمام :" لكنني سأكون رحيماً وأعطيكي غرفة بجانب الإسطبل كي تحميكي من هطول الأمطار "

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

نظرت نحوه وتسائلت ببرود :" وانا سأقبل بهذا أليس كذالك؟"

:" أجل بالطبع فأنا لا أسمح للخدم بالنوم في غرفة ملكية " قالها وهو يقصد استفزازها لتطلق ضحكة غير فكاهية بالمرة وتقول :" معك حق فهم أشرف من أن يجلسوا بغرفة قذرة مثلك " ابتسمت بإنتصار وهي تراه يحاول تمالك نفسه كي لا يخنقها

:" إحفظي لسانك جيداً فأنا لا أضمن ردة فعلي " قالها وهو يضغط على قبضته لتقول بسخرية :" ماذا ستفعل إن لم أحفظ لساني "

نظف حلقه ليقول بخبث :" لدي الكثير لأفعله ، مثلاً ك الصغيرة ندى وشقيقتها ماذا كان إسمها؟ " نظر نحوها بمكر واكمل :" اه تذكرت إسمها ريم صحيح؟ " كلماته تلك أغضبتها حقاً وفكرة أنه سيؤذيهم جعلت الغضب يجري مجرى الدماء بأوردتها ولم تمانع أن تظهر حقدها وكرهها نحوه لتتجه نحوه بخطوات سريعة وكأنها تنهش الأرض تحت أقدامها

اقتربت منه ثم أمسكت ياقته بين قبضتيها وسحبته ليصبح وجهه مقابلاً لوجهها وهمست بصوت منخفض غاضب :" فقط حاول أن تمسهم بأذى وأقسم لك عندها لأصفي دمائكم واحداً تلو الآخر حتى آخر قطرة ولن يشفع لكم احداً عندي" لأول مرة لم يرى وجهها البارد لأول مرة لم يرى نظرتها الجامدة وكأنها فارغة من الحياة

لم يكن يستمع لكلامها كان في مكانٍ آخر فقط ينظر نحو ملامحها المألوفة جداً عليه عينيها الملونة التي تطلق سهام غاضبة وشفتيها الحمراء المكتنزة تتحرك بإغراء أما وجنتيها الممتلئتين كانتا قصة أخرة بالنسبة له

إن قال إنه يود لمسهم سيظن الجميع إنه مجنون لكنه حقاً أراد فعل ذالك فهما كانتا ناصعتان البياض وبهما لطختين حمراء محببة بسبب غضبها الذي جعلها تبدو لطيفة جداً رغم ملامحها الشرسة

استيقظ من شروده بها عندما اقتربت منهم ليلى وقامت بدفعها بعيداً عن مازن لتقع ماريا أيضاً فهي لم تكن ترى ليلى كانت تتكلم مع مازن وغير منتبهة لها

وقفت ماريا من جديد ثم وقفت أمام ليلى لتقول بإستفزاز :" اوه لقد تأثرت حقاً ، أليست لديكي كرامة لقد رماكي وتزوج بأخرى بحجة الإنتقام إنه لايريدك الا ترين هذا" نظرت ليلى نحو مازن بغضب لتقول :" هل هذا صحيح مازن؟"

نظر مازن نحو ماريا بحقد ليصرخ بكل صوته بإسم سلمى التي أتت ركضاً وهي تقول بخوف :" أمرك سيد مازن"

:" خذي ماريا إلى غرفتها الجديدة وأعطيها التعليمات الجديدة فهي الآن خادمة رسمية تعمل معك " قالها بحقد لتنظر نحوه ماريا بسخرية ثم ترسل لهم قبلة بالهواء وهي تقهقه بإستفزاز :" إلى اللقاء ياعصافير الحب"

ابتعدت ماريا عنهم لتقول ليلى لمازن بعصبية :" أخبرني هل كانت تقول الصدق أم تكذب تلك اللعينة " تنهد مازن بتعب فلقد كان هذا اليوم طويل جداً ثم قال بهدوء :" إنها تكذب ألم تري هذا ، أنا الآن متعب وليست لدي القدرة للدخول في نقاش طويل "

:" هه بالطبع عندما أريد انا الحديث معك تصبح متعب لكن معها يصبح الحديث ممتع ولو لم أتدخل لكنت بقيت معها على تلك الحالة وتتحدثون للصباح دون أن تتعب" قالتها ليلى بصوت عالي ليقول مازن بضيق :" وهاقد اتت الغيرة ، اسمعيني ليلى لست في وقت مناسب لتحمل طفولتك هاته اذهبي الان إلى منزلك وغداً عندما تهدئين بإمكاننا الحديث بجدية "

:" جيد جداً سيد مازن حقاً جيد ، فقط بيوم واحد تغيرت حتى إنك لم تكلف نفسك بدعوتي للبقاء هنا" قالتها بنبرة حاقدة على تلك التي تسمى ماريا فمنذ ان بدأت قصة الإنتقام قد أصبح هو شخصاً آخر

:" إفعلي ما شئتي لا يهمني ، إن اردتي البقاء إبقي وإن اردتي الذهاب إذهبي ، تصبحين على خير " قال كلماته ثم صعد نحو الأعلى متجهاً إلى غرفته

بينما في الأسفل بقيت ليلى تسب وتلعن كل شيء ثم صعدت هي الأخرى متجهة نحو الغرفة التي بجانب غرفة مازن والتي نامت بها ماريا البارحة فهي قد بقيت في المنزل عندهم لا تستطيع أن تثق بمازن وماذا سيفعل هو وماريا

@@@@@@@@@@@@@@@

عند ماريا وسلمى خرجت سلمى من باب الفيلا الاول لكنها لم تذهب خارج السور (بقيت ضمن الفيلا لكنها اتجهت خلفها) تبعتها ماريا بهدوء وهي تنظر حولها يمين ويسار تحاول التعرف على المكان

توقفت سلمى أمام الإسطبل التابع للفيلا وبجانبه غرفة كانت جدرانها متهالكة ومتسخة جداً ، اما سقفها كانت من الفخار الأحمر الذي كان نصفه متكسر لكنه يبدو في حالة جيدة جداً لاتسمح لمياه الأمطار للدخول إليها

فتحت سلمى الباب الخشبي المتآكل أطرافه وقالت :" لو كان الأمر بيدي ماكنت وافقت على هذا لكنني لست سوى خادمة هنا" انهت كلماتها وهي تنزل رأسها لتقترب منها ماريا وهي ترفع لها رأسها وتقول بنفي :" إرفعي رأسك وتكلمي بكبرياء ، إفتخري بنفسك يكفي إنكِ تكسبين نقودك بالحلال دون أن تطلبين الشفقة من الناس" أومأت لها سلمى ثم تركتها بعد ان أخبرتها ان تطلب منها ماتريد إن إحتاجت لأي شيء

تنهدت ماريا ثم اتجهت نحو تلك الغرفة دفعت الباب ليحدث صرير هادئ شق سكون الليل الذي حل دلفت للداخل كانت الغرفة مظلمة جداً ولا ترى شيء

قامت بتشغيل ضوء هاتفها لتبحث عن قابس الكهرباء ، ثواني وقد وجدته بجانب الباب ، قامت بالضغط عليه ثم إلتفتت لتنظر للغرفة وسرعان ماتوسعت عينيها بتفاجئ لتصرخ بصدمة

":"ماللعنة؟!"

يتبع...

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

البعض يختزل المرأة في نقطة دم ! و البعض يختزلها في السرير بعضهم يختزلها في جسدها ، دون العقل و الآخر في مالها و ممتلكاتها (باتت صفقة مربحة له) البعض يختزلها في عملية الإنجاب فقط ! و الآخر في تربية الأطفال ! بعضهم لأرضاء معدته و الآخر يستغل فيها الضعف

قُتلت المرأة في الشرق بيدها و بيد اهلها و بيد الرجل !

@@@@@@@@@@@@

نظرت للغرفة بصدمة فهي تبدو مكب للنفايات ، كانت مليئة بالأوساخ والأتربة والكثير من الخردة البالية والتي تحتاج إلى رمي بالقمامة

ماعدا تلك الإسفنجة الموضوعة بإحدى الزوايا ويبدو إنها جديدة بسبب غلافها وبجانبها وضع حقيبة بها لحاف وملائات (شراشف) جديدة ونظيفة

ابتسمت بسخرية على كرمهم الزائد ثم إتجهت لتبدأ بالتنظيف

تنهدت بضيق يبدو أنها سترى أيام سيئة جداً وهذه ليست سوى البداية

رفعت أكمامها ثم قامت بتمزيق الفستان ليصل إلى ركبتيها تقريباً و ظهر البنطال الأبيض أسفله

بدأت تخرج جميع الأشياء من الغرفة وقد استغرق ذالك وقت ليس بالقليل إلى أن توقفت أمام سرير حديدي صدء جداً وعليه فراش متسخ لدرجة حتى الحيوانات تتقزز من الجلوس عليه

وبجانبه كانت هناك طاولة خشبية عليها مصباح ولم يكونا أقل إتساخاً لكنهم كانوا بحالة جيدة وتستطيع ماريا إعادة إستعمالهم وعلى الحائط بجانب السرير كانت هناك نافذة متوسطة الحجم مازال زجاجها سليم وكم تشكر الله إنه لم يكن مكسوراً

اتجهت إلى الفيلا ثم دلفت إلى المطبخ الذي كان ضخماً وذو تصميم حديث يجمع بين اللون البني والبيج

لم تجد أحد هناك لتبدأ بالبحث لوحدها عن عدة التنظيف ، وبعد بحث طويل وجدت ضالتها حملتهم ثم عادت إلى تلك الخرابة التي تسمى غرفة

اخرجت السرير إلى الخارج ونظفته من الصدء ثم غسلته وتركته ليجف بينما هي اتجهت لترى حال تلك الخزانة الموجودة بالداخل

توقفت أمامها وبدأت تتفحصها لتجدها مازالت جيدة لكنها بحاجة لتنظيف

بدأت بكنس الأتربة على الجدران والسقف ليلفت انتباهها باب داخل الغرفة لم تنتبه له لانه كان بنفس لون الجدران وقبل ان تفتحه داهمتها نوبة الحساسية مما سبب لها عطاس وسعال

أخذت علاجها ثم إرتدت قناع خاص بالأطباء (كمامة) من حسن حظها إنها كانت تحتفظ به داخل حقيبتها

واتجهت لتفتح ذالك الباب ، ولم يكن سوى حمام ملحق بالغرفة كان صغيراً بعض الشيء ومقسوم إلى نصفين مرحاض وحمام معاً

4y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

كان الحمام محاط بزجاج عاكس لايسمح برؤية ماخلفه ، وعلى بعد متر منه وضع كرسي المرحاض ، وأمامهم ثبتت مغسلة وفوقها خزانة صغيرة على أبوابها مرآة

خرجت من الحمام وبدأت بتنظيف الخزانة متوسطة الحجم ومن الخشب ثم الطاولة والضوء الذي وضع عليها

مسحت العرق الذي تكون على جبينها بأكمام فستانها ليصبح لونه اسود ومتسخ جداً ، ضحكت بقوة وهي تتخيل وجهها المليئ بالأوساخ

أكملت تنظيف الغرفة للأخير ونظفت الأرضية التي أصبحت تلمع من نظافتها ثم ذهبت إلى الحمام لتبدأ بتنظيفه هو الآخر

وبعد وقت طويل انتهت لتتنهد بتعب وهي تشعر بأن كل عضلة بجسدها تؤلمها

رغم إنها كانت معتادة ان تنظف المنزل دائماً وهي من تطبخ وتعمل كطبيبة بالمشفى أيضاً ، لكنها لم تشعر بتعب ك الذي شعرت به الآن ، فقد كانت الغرفة متسخة جداً ومن يراها الآن لايصدق أنها نفس الغرفة

حملت الهاتف من حقيبتها لتنظر إلى الساعة كانت الساعة التاسعة لقد إستغرقت ثلاث ساعات بالتنظيف

أدخلت حقائبها من الخارج وقد احضروهم الخدم من قبل أن ينتهي الحفل

قامت بتفريغ الثياب الشتوية داخل الخزانة اما الصيفيفة فقد ابقتها في الحقيبة ووضعتها على الخزانة من الأعلى

اخرجت القرآن ووضعته على الطاولة اما سجادة الصلاة والملابس الخاصة للصلاة وضعتهم بإحدى الأدراج الخاصة بالطاولة

قامت بتجفيف السرير ثم ادخلته للغرفة ووضعت فوقه الإسفنجة الجديدة وغطتها بملائة نظيفة ثم فردت اللحاف على السرير

ضربت على جبينها وهي تقول بتذكر :" لقد نسيت أمر الوسادة "

خرجت من الغرفة ليلفت انتباهها الأشياء التي أخرجتهم ويبدو أنها ستستفيد من بعضهم لكن الآن ليس لها طاقة لتبحث بينهم

اتجهت نحو الفيلا ثم دخلت إلى المطبخ لتجد سلمى ومعها إمرأة أخرى تبدو في منتصف عقدها الخامس ماتزال محتفظة برشاقتها وقوامها الجميل رغم أن هناك بعض التجاعيد حول عينيها السوداء

ترتدي بنطال أسود عريض مع قميص ابيض جعلها في قمة الأناقة بالرغم من ان هذه ملابس العمل

شعرت سلمى بأن هناك أحداً ينظر إليها لتلتفت إلى الخلف وسرعان ما أطلقت شقهة ثم إنخرطت بالضحك

إلتفتت تلك السيدة إلى ماريا التي كانت تبدو في حالة فوضوية جداً حاولت بكل جهدها أن تبدو صارمة ولا تضحك عكس سلمى التي سيغشى عليها من الضحك

كان وجه ماريا مليء بالغبار الذي حول وجهها من ناصع البياض إلى لوحة سوداء ولم تكن ملابسها وحجابها أفضل

4y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

نظرت ماريا نحو سلمى لتقول بعبوس :" يكفي ضحك لقد أتيت لكي أطلب منك بعض الأشياء"

مسحت سلمى الدموع العالقة بعينيها ثم أخذت نفساً عميق وتحدثت :" حسناً حسناً لقد توقفت ، ماذا تريدين"

:" اريد مناشف للحمام ومناشف للوجه واريد وسادة و صابون وغسول للشعر وهذه الأشياء انتي تعلمين" قالتها ماريا وهي تشرح بيدها اما يدها الأخرى كانت تأخذ بها الطعام من تلك الصحون المجهزة على الطاولة لكي يتم تقديمهم على العشاء وتأكلهم بتلذذ شديد تحت انظارهم المشفقة عليها

تنهدت سلمى بشفقة على حالتها ثم استأذنت من السيدة لكي تحضر لها ماطلبت :" سيدة ' زينب ' سأذهب لأحضر لماريا ماتريد وأعود سريعاً لن اتأخر" أومأت لها السيدة زينب برأسها لتذهب سلمى بسرعة بينما بقيت ماريا تنظر للمطبخ بعيون متفحصة تحت نظرات السيدة زينب

احضرت سلمى ماطلبت منها ماريا لتأخذهم منها وتشكرها ثم تتجه نحو غرفتها وضعت كل شيء بمكانه ثم دلفت للحمام كي تأخذ حمام

بعد بضع الوقت خرجت من الحمام وهي تلف المنشفة على جسدها والأخرى تجفف بها شعرها وقد كانت الحمام صغيرة لا تستطيع ان ترتدي ملابسها هناك

إرتدت منامة سوداء ثقيلة ثم جمعت شعرها في المنشفة الخاصة به فهي لا تملك مجفف هوائي للشعر هنا

إرتدت إسدال الصلاة ثم صلت فريضتها وجلست تقرأ بالقرآن وردها كما تفعل كل يوم

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

يجلس بسيارته خلف مقود السائق أمام شاطئ البحر وهو ينظر إلى تلاطم الأمواج بشرود ويتذكر عندما عاد إلى فيلا عائلة مهران لكي يرى ماريا

_____ عودة بالزمن _____

توقفت سيارة سام أمام الباب الرئيسي للفيلا ثم ترجل منها وطرق الباب لكنها لم تكن الطرقات قوية بما يكفي ليتجه نح السيارة وضغط على البوق اكثر من مرة وسرعان مافتح له الحارس ليدخل بسرعة ويذهب ناحية الفيلا

فتحت له صبا الباب وهي ترفع حاجبها وقبل أن تنطق بحرف قال مهران بهدوء :" إذهبِ أنتِ ، وانت تفضل بالدخول "

دلفت هي إلى الداخل وصعدت للأعلى بينما توجه الجد وسام إلى غرفة الجلوس

جلس سام وظهره لباب الغرفة اما راسل مهران فقد جلس أمامه ووجه مقابلاً للباب

نظف سام حلقه ليقول بهدوء :" أريد الحديث مع شقيقتي"

نظر إليه الجد راسل لبضع لحظات ثم قال :" للأسف لقد سافرت مع مازن منذ ساعة ، فكما تعلم لم يكن الزفاف فخم كما يجب أن يكون ولذلك قرر حفيدي ان يذهبا إلى إحدى الدول لقضاء إجازة "

لم ينتبه سام لمازن الذي كاد أن يدخل إلى الصالة لكن مجرد ماسمع كلمات جده تراجع وصعد مجدداً إلى الأعلى

4y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

فقد كان عقله بمكان آخر يشعر إنه محطم من الداخل ببعدها عنه ، يريد فقط احتضانها فهي الوحيدة التي تجعله يشعر ان للعالم نكهة غير المرار

تنهد بإحباط و استأذن سام من الجد راسل وخرج من الفيلا وهو يفكر في شيء واحد يجب أن يتحدث مع شقيقته عندما تعود ويطلب السماح منها

_____ عودة للحاضر _____

حرك المقود وضغط على دعسة الوقود ليتحرك متجهاً نحو منزلهم القديم يريد استعادة ذكريات تناثرت بين أوراق الزمن

@@@@@@@@@@@@@@

بعدما انتهت خرجت من غرفتها وذهبت نحو المطبخ أضاءت النور ثم اتجهت للثلاجة وفتحتها

أخرجت منها الطعام وتوجهت للطاولة وجلست تتناول بنهم وجوع فهي لم تتناول شيئاً منذ البارحة عندما ذهبت لحفل شقيقها سام

همهمت بتلذذ وهي تضع تلك اللقمة داخل فمها ولم تنتبه لسلمى التي كانت مدهوشة من رؤيتها بالمطبخ في هذا الوقت المتأخر من الليل

أصدرت حمحمة تدل على وجودها مما أجفل ماريا لتشهق بقوة وقد علق الطعام بحلقها لتبدأ بالسعال

ركضت سلمى لها لتعطيها كأس ماء وهي تضربها على ظهرها بخفة

هدأت نوبة سعالها لتنظر نحو سلمى بعتاب وتقول بصوت مبحوح :" لقد أرعبتيني ألا يمكنك أن تكوني أكثر لطافة بإظهار نفسك "

سلمى بأسف وهي تسحب كرسي وتجلس عليه مقابل ماريا :" اسفة لم أقصد حقاً لكن أنتِ كنتِ مدموجة بالطعام ولم تنتبهي لي أبداً "

ماريا وهي تعاود الطعام من جديد :" لا بأس لا بأس"

سلمى بإبتسامة مرحة :" في الحقيقة أحببت أن أتعرف عليكي إن لم يكن لديكِ مانع "

ماريا وهي تمضغ الطعام :" بالطبع ليس لدي مانع ، انا ماريا المختار بلا فخر " قالت كلمتها الأخيرة بسخرية لتكمل :" أنا في أواخر الخامسة والعشرون من عمري ، تخرجت من كلية الطب من اسبوعين فقط وأعمل طبيبة جراحة ، وأملك الكثير من الهوايات كالرسم ، والفنون القتالية ، واكل الطعام بالطبع"

أنهت كلامها بقهقهة لتشاركها سلمى الضحك بينما سألتها ماريا :" وانتِ لم تعرفيني عن نفسك "

سلمى بإبتسامة هادئة :" اسمي سلمى كما سمعتي عمري عشرون عاماً أدرس الحقوق وأعمل هنا كي أستطيع أن أصرف على نفسي وعلى عائلتي ، لدي شقيقة في العاشرة من عمرها تعيش مع والدتي بالريف ، والدي متوفي من ثلاث سنوات ووالدتي تعمل في الحياكة (الخياطة) لكن كما تعلمين لم يعد يتواجد الكثير ممن يطلبون منها أن تخيط لهم فقد أصبح الجميع يشتري ملابس جاهزة ، لذالك أنا أعمل لأعينها وعندما أتخرج وأنهي دراستي سأحضر شقيقتي ووالدتي إلى هذه المدينة ونعيش معاً "

4y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

ماريا وهي تربت على يدها :" بإذن الله ستصبحين من أفضل المحامين وعندما أتطلق من مازن سأختارك لتكوني محاميتي " قالتها لتنفجر سلمى بالضحك وهي تومئ لها 1

ابتلعت سلمى ريقها لتسألها بفضول وتوجس :" لماذا عائلة مهران يكرهونك هكذا؟ وإذا كنتم تكرهون بعضكم لماذا تزوجتي منه إذاً؟ "

توقفا عن الأكل بعدما سمعت سؤال سلمى الذي كانت طوال الوقت تتجاهله

إن كانوا العائلتين يكرهون بعضهم هكذا لماذا إذا لايرفعون دعوة ضدهم ويدخلونهم السجن؟ ألا يريدون الإنتقام؟ إذا دخلت عائلتها السجن يكون هذا أيضاً إنتقام

ألا يتحقق الإنتقام سوى إذا أهينت وكسرت وتوجعت وذاقت المرار منهم؟ أهذا هو الإنتقام برأيهم

تركت الطعام من يدها ثم نظرت للطاولة بشرود وقالت :" جدي قتل والدا مازن بالتخطيط مع أبي ، لقد زرع في سيارتهم قنبلة وعندما كانوا ذاهبين لشراء أرض من أجل أن يبنوا بها مشفى انفجرت بهم 1

كان جدي يريد شرائها ليبني بها فرع آخر لشركاته لكن والدا مازن كانوا يعلمون بأعماله الغير شرعية وعقدوا اتفاقية أن يصمتوا مقابل ان يترك جدي لهم الأرض لكن جدي نصب لهم فخاً وقتلهم " 1

توقفت عن الحديث لتأخذ أنفاسها ثم أكملت بغصة وهي تشعر أن الهواء ثقيل عليها " لو رأيتيهم ستظنينهم نزيهين وشرفاء لكنهم في الحقيقة أقذر المخلوقات على وجه الأرض ، وكل تلك الشركات ليست سوا واجهة لإخفاء أعمالهم المشبوهة ، كالتجارة بالمخدرات ، والأسلحة ، وكل شيء غير شرعي 1

اما عن زواجي بمازن فهو ليس سوى زواجاً بديلاً لأخذ الثأر ، بالطبع أنا لم أهتم إن قتل والداي أو قتل عائلتي بأكملها أقسم لا يهمني فاليتعفنوا بالجحيم جميعاً ، لكنه هددني بقتل أخي سام إن لم أوافق ، سام الذي انا من ربيته وعلمته وكنت له الاخت والام والصديقة وقد كان هو كل شيء بالنسبة لي "

أنهت كلامها بجمود دون أن اي إنفعال وكأنها تسرد حالة الطقس

بينما كانت سلمى متجمدة بمكانها من الكلام الذي تخبرها به ماريا لا تعلم هل تشفق على مازن الذي تيتم هو وشقيقته مبكراً وحرما من والديهما ، أم على ماريا التي لاذنب لها سوا إنها خلقت بعائلة قذرة كعائلة المختار

تنهدت بضيق ثم ربتت على كتفي ماريا قائلة محاولة إخراجها من قوقعتها :" لا بأس سيكون كل شيءٍ بخير لا تقلقِ"

نفت ماريا برأسها لتقول :" لن يكون كل شيء بخير ، لكن سأحاول أن أتعايش مع الأمر"

نهضت من على الكرسي ثم وضبطت الطاولة لتقول لسلمى :" لقد تأخر الوقت انا سأذهب للنوم ، تصبحين على خير "

سلمى بإبتسامة هادئة :" وأنا سأذهب للنوم غداً لدي يوم حافل ، تصبحين على خير أنتِ أيضاً "

.....

استيقظت على صوت آذان الفجر الذي يأتي من المسجد القريب للفيلا

تململت بفراشها بنعاس لكنها لم تدع شيطانها يتغلب عليها لتجلس بفراشها وتبدء بلملمة شعرها الذي جف وتتجه نحو الحمام لتتوضئ

خرجت من الحمام قامت بتجفيف يديها ووجها ثم ارتدت إسدال الصلاة وفرشت السجادة ووقفت عليها وبدأت بالصلاة

انتهت من صلاتها لتحمل القرآن بيدها وتبدأ تلاوته بصوت رقيق متمكن تقشعر له الأبدان كما تفعل كل يوم لقد حرصت طوال السنوات الماضية على حفظ القرآن غيباً مع أحكامه وتجويده ولقد كرمتها المدرسة المختصة على حفظها للقرآن كاملاً وغيباً خلال سنة كاملة

بدأ ضوء الشمس ينير السماء ويمحي ظلمة الليل ليبدلها بضوء النهار

خرجت من الغرفة بعد أن قامت بتبدبل ملابسها إلى بنطال جينز وفوقه بلوزة ثقيلة تصل إلى ركبتها باللون البني مع حجاب بيج

ألقت نظرة على تلك الخردة التي أخرجتها من الغرفة وبدأت بالبحث عن أشياء مفيدة قبل أن يرمونهم في القمامة

وقد كان معها حق ، كان هناك الكثير والكثير من الأشياء المفيدة لها كمدفئة الحطب التي هي متأكدة إنها لم تُستعمل منذ سنوات

و صندوق به الكثير من الاقمشة والتي تبدو جديدة وهناك سجادة كبيرة كانت ملفوفة في أكياس قماشية وعلى مايبدو إنها نظيفة ولا تحتاج إلى غسيل او تنظيف

أدخلتها إلى الغرفة سريعاً ثم قامت بفرشها على الارض علها تدفئ الغرفة ووضعت المدفئة في الزاوية وثبتتها هناك اما الأقمشة فقد إحتفظت بهم لكي تجعل منهم ستارة للنافذة

عادت للخارج وبدأت تجمع باقي الأشياء المهمة ونقلتهم إلى الإسطبل الفارغ الذي كان بجانب غرفتها

خرجت من الإسطبل لتجد سلمى تطرق على باب غرفتها ومجرد أن رأتها توسعت عينيها لتقول بتفاجئ :" ماريا؟! ماذا تفعلين هنا لقد ظننتك مازلتي نائمة"

نفت ماريا برأسها لتقول بإبتسامة :" لقد اعتدت ألا أنام بعد صلاة الفجر ولذالك خرجت إلى هنا لأجمع بعض الأشياء من هذه الخردة "

أشارت إلى الأشياء المكومة على الأرض ثم أكملت حديثها :" قد يأتي يوم واحتاجها كما تعلمين ، لكن لماذا انتِ هنا هل تريدين شيء؟ " انهت كلماتها بتساؤل جعل من سلمى تبتلع ريقها بتوتر ثم تقول بتأتأة :" اااا هو .. اااا ف في الحقيقة لقد .. لقد ات.. " قاطعتها ماريا وهي تقول بسخرية :"خذي نفساً عميقاً ثم تكلمي لن آكلك بالطبع "

اومأت سلمى ثم اخذت نفساً عميق كما اخبرتها ماريا وزفرته بهدوء تحاول تمالك نفسها :" أنتي تعلمين أنني اطيع الأوامر فحسب وهذا الكلام ليس من عندي ، لكن السيد مازن أخبرني منذ البارحة أن أقول لكِ

بأنكِ ستعملين هنا مثلنا ، أقصد ستكونين خادمة في الفيلا وأخبرني ان اقول لكِ انكِ ستبدأين العمل منذ هذه اللحظة وسأكون انا المشرفة عليكي"

انتظرت موجة غضب ، انتظرت صراخ ، انتظرت شتائم وسِباب لكن لم يحدث شيء من هذا فقط بقيت جامدة الملامح وكأنها لم تستمع لأي شيء

نظرت ماريا نحو ملامح سلمى بحاجب مرفوع فهل تظنها ستنفعل هه إذاً هي مخطئة :" إذهبِ أنتِ إلى عملك وإن سألك أحداً عني اخبريه إنني بغرفتي ولن اخرج منها الا عندما انا أريد ذالك" قالتها بلا مبالة لتومئ سلمى ثم تتجه نحو الفيلا مجدداً 1

يتبع...

4y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

4y ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لطالما شعرت بنوع من المسئولية تجاه من أحب ، تلك المسئوليه التي تدفعني ان أركن حزني جانبا واتقدم نحوه واقول :مالذي يحزنك؟

@@@@@@@@@@@@

إرتدى مازن بدلته الكحلية ثم صفف شعره ووضع ساعته السوداء في معصمه و أكمل طلته بوضع عطره ذو الرائحة القوية والجذابة

حمل هاتفه ومفتاح السيارة ثم خرج من الغرفة متجهاً نحو غرفة الطعام

دلف للداخل ثم حول عينيه بالغرفة كاملة لكنه لم يجدها كان الجميع هنا بلا استثناء ماعدها هي ووائل ابن شقيقته نظر إلى سلمى التي كانت توزع الطعام على الطاولة وقال ببرود :" اين ماريا؟"

نظرت له ليلى بغضب لتقول بتهكم واضح في نبرتها :" ماذا هل إشتقت لها " تجاهلها مازن فهو ليس بمزاج جيد للرد عليها وبقيت أنظاره متجهة نحو سلمى ينتظر إجابتها لتقول بخوف وتوتر :" إنها في غرفتها"

رفع حاجبه نحوها وقال :" ألم تخبريها ماقلته لكِ؟" ابتلعت ريقها لتقول بقلق وهي تدعو بداخلها لماريا :" لقد أخبرتها لكنها قالت لي انها ستبقى بغرفتها ولن تخرج إلا عندما تريد هي "

ضغط على أسنانه ليقول بغضب :" هكذا إذاً ، فالنرى الآن كيف ستخرجين من الغرفة" ثم خرج من غرفة الطعام متجهاً نحو غرفة ماريا وقبل ان يخرج من باب الفيلا سمع صوت وائل يناديه بينما ينزل من على السلم

توقف ينتظره وعندما اقترب منه حمله بين يديه ثم طبع قبلة على وجنته ليبادله وائل واحدة مثلها ثم قال :" إلى أين أنت ذاهب ألا تريد ان تتناول الفطور معنا "

:" بالطبع لا ، سآتي لأتناول الفطور معك لكن سأذهب قليلاً وأعود لن أتأخر ، حسناً؟" قالها مازن بينما كان يداعب وجنتيه بلطف ليومئ له وائل بإبتسامة ويقول :" حسناً لكن لا تتأخر سأنتظرك" انزله مازن على الارض ليركض نحو غرفة الطعام بينما هو اتجه نحو الخارج قاصداً غرفة ماريا

_____

كانت تجلس على حافة السرير تحيك ستارة للنافذة بينما تنظر للهاتف تتعلم منه خياطة الستائر ، ليدفع باب الغرفة بقوة مما جعل شهقة رعب خافتة تهرب من بين شفتيها

نظرت إليه بغضب حاولت إخفاءه وقد نجحت لتقول بسخرية :" لقد صنعت الأبواب لتُطرَق عليها لا لتدفعها كالهمج" 1

اشتعلت عينيه ببريق غاضب ليقول :" إنتبهي لما يقول لسانك كي لا اضطر لقطعه"

رفعت حاجباً لتقول بمكر :" صدقني انا اقصد كل ما اقوله" نظر لها بنظرة نارية وقال بإبتسامة خبيثة :" في الحقيقة لو كنت مكانك ما كنت لأقول ذالك "

:" ومالذي سيمنعني؟ " قالتها بلا مبالاة لتتسع ابتسامته اكثر وهو يقول :" لم أكن أعلم أن نقاط ضعفك سيزداد عددها مثلاً لين وريم وندى وسام ، وكما تعلمين لقد ضمنت لين إنها أصبحت بين يدي صديقي وهو لن يتخلى عن صديقه من أجل فتاة أليس كذالك؟ "

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أنهى كلماته وهو يتذكر حديث صديقه معه عندما أخبره ماذا فعل فصديقه لايخفي عليه شيئاً وقد كان متحمس ليرى انفعالها وغضبها لكنها قابلته ببرود وهي تقول :" لست متفاجئة ف أشباه الرجال يفعلون أكثر من ذالك " 1

لا تنكر إنها خائفة جداً على صديقتها وستتحدث معها بالهاتف تحذرها من عمر كي لاتثق به ، بينما تجمد مازن بمكانه من ردها له لينظر نحوها بغضب ساحق ويقول :" لأنني رجل لن أقوم بالرد على كلامك لكن كما أقنعت البارحة أخيكِ بأننا سافرنا بإمكاني ان اقنعه بأنكِ تعيشين بجحيم ولأرى عندها ماذا بإستطاعته أن يفعل"

لم تتكلم ولم تتحدث فقط بقيت تنظر إليه بملامح جامدة هل حقاً هي إنسان ولديها مشاعر؟ حقاً ليس متأكد من هذه الإجابة لا يستطيع ان يصدق كيف لها القدرة على التحكم بملامحها هكذا

لطالما كان هو بارد لا يغضب بسرعة يستطيع التحكم بكل إنفعالاته لكن ليس بملامحه ونبرة صوته

اما هي حتى حركة عينيها بإمكانها التحكم بها وهذا يجعله يشعر بالجنون ، ولأول مرة بحياته يشعر إنه يريد إستكشاف أحد ، لأول مرة بحياته لا يستطيع التحكم بأعصابه وينفجر بشكل سيئ ، لأول مرة يقف أمامه أحد بهذا الثبات ويثير جنونه هكذا ، لذالك وجدها تحدي بالنسبة له وهو سيفوز به عندما يكسرها وينتقم لعائلته

:" من اليوم وصاعداً ستكونين المسؤولة هنا عن التنظيف وشؤون المنزل لا تختلفين عن الخدم بأي شيء وأنتِ تعلمين جيداً أن أي محاولة للرفض او الاستهتار بالعمل أصدقائك واخيكِ هم من سيدفعون الثمن لذالك أتمنى أن لا أرى أي تقصير ، والآن إذهبِ إلى غرفة الطعام لتساعدي سلمى وزينب بتحضير الفطار " أنهى كلماته وخرج من الغرفة لتمسح على وجهها بإرهاق ثم تلحق به هي الأخرى

دلفت إلى الداخل لتراهم جميعاً موجدين بالداخل كان يتوسط الطاولة الجد راسل وعلى يمينه صبا وبجانبها وائل ، اما على الطرف الآخر جلس مازن و بجانبه ليلى أما سلمى فقد كانت توزع الطعام بشكل مرتب وزينب فقط تعطيها تعليمات لتوزعهم بشكل صحيح ،

فهي كانت تعمل عند عائلة مهران منذ عشرون عاماً وهي من قامت بتربية مازن وصبا وتعرف كل شيء عنهم لكنها لا تتدخل بحياتهم الخاصة

وبمجرد ما إن رآها وائل ركض إليها وهو يصرخ بفرح مما جعل الجميع ينظرون له بإستغراب حملته ماريا بين يديها وبدأت تداعب أنفه ووجنتيه بينما هو كان يضحك بسعادة ويقبلها من وجنتيها لتقهقه هي الأخرى تحت أنظارهم المصدومة

قاطع عليهم مرحهم صوت صبا الصارم وهي تصرخ ب وائل لكي يأتي إليها ، عبست ملامح وجهه وجلس بجانبها بحزن ظهر عليه عكس ما كان منذ قليل مع ماريا

اما ماريا اكتفت بالنظر بسخرية نحو صبا التي تكاد تموت غيظاً لتقول بحقد :" هل ستبقين واقفة هكذا لماذا أحضرناكِ لتخدمينا" ابتسمت ماريا ابتسامة هادئة ولم تتكلم رغم إنها تحترق من داخلها لكن صبراً ف

هي من أجل شقيقها مستعدة أن تفعل أي شيء

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

اقتربت من الطاولة وبدأت توزع الطعام ولم يخفى عليها نظرات ليلى الحارقة التي ترمقها بها لكنها تجاهلتها بكل بساطة

": اسكبي لي الشاي ماريا " قالتها ليلى بخبث لتقترب منها ماريا وتبدأ بسكب الشاي وعندما انتهت قالت ليلى بإبتسامة جانبية :" لم أعد اريد شاي اسكبي لي عصير" لم تتغير ملامح ماريا ولم يظهر اي تعبير على وجهها يدل على الانزعاج او الحقد فقط اكملت ماطلبته منها ليلى

وقبل أن تنتهي ماريا من سكب العصير دفعتها قليلاً مما سبب رجفة بيديها وقامت بسكب القليل منه على ملابس ليلى وعلى الأرض

شهقت ليلى بإصطناع لتصرخ بها :" ألا ترين أمامك أيتها الحثالة ، كيف تسكبين العصير عليّ هكذا ، بالتأكيد غيرتك أعمتك لتفعلي ذالك"

كان واضح للجميع أن كل هذا خطة من ليلى لكنهم كانوا يستمتعون بالإهانة التي توجهها ليلى لماريا

لكن هذا لم يحدث لوقتٍ طويل ففي الثانية التالية كانت ماريا تسكب العصير بأكمله فوق رأس ليلى التي شهقت هذه المرة بدون تصنع وتبعها شهقات من الجميع 1

تكلمت بصوت عالي موجه للجد راسل :" إن كنت قد وافقت على الزواج بحفيدك المدلل من أجل الإنتقام فهذا لا يعني أنني سأصمت على الإهانة ، والكلام موجه للجميع أقسم بعزة الله إن حاول أحد أن يسيئ إليّ بكلمة واحدة لأشوه وجهه ، وبإمكانكم أن تسألوا مازن عن قوة يداي" 1

أنهت كلماتها ووضعت إبريق الزجاج الفارغ على الطاولة بقوة جعلتهم يجفلون من الصوت العالي ثم نظرت بعيني مازن بقوة وكأنها تتحداه ثم خرجت من الغرفة

نظر لها وائل بحزن والدموع تكاد تفر من عينيه بسبب تلك الإهانات الموجهة لها من قبل الجميع لماذا لا يحبونها مثلما هو يحبها

نزل من على الكرسي وسار نحو باب الغرفة ليخرج لكن اوقفه صوت والدته وهي تقول بإستغراب :" وائل؟ إلى اين انت ذاهب؟ انت لم تأكل أي شيء" لم ينظر لهم فقط أجاب وهو يعطيهم ظهره :" لا أريد لقد شبعت"

:" حسناً كما تريد" قالتها وهي تشرع بالطعام حتى دون الإهتمام به ليخرج وائل من غرفة الطعام ويذهب إلى الحديقة

رأته ماريا يخرج وعلى وجهه علامات الحزن وقد سمعت حديثه مع والدته ضغطت على يديها بغضب وهي ترى نسخة مصغرة من رشا والدتها ، تريد قتلها بهذه اللحظة فالعالم ليس بحاجة لشخصية أخرى ك ماريا

خرجت إلى الحديقة تلحق به ، حتى وإن كان وائل ابن تلك الأفعى كما أسمتها لن تسمح له ليغرق بالظلام كما فعلت هي ، ستكون هي دائماً معه لتنتشله من هذا الظلام وإن كلفها الأمر أن تقف بوجه الجميع

وجدته يجلس على العشب بالحديقة ويضم قدميه إلى صدره ويستند برأسه على ركبتيه وينظر نحو الأرض بشرود ، وكم آلمتها حالته هذه وهو يبدو كرجلٍ عجوز مات إبنه الوحيد 1

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

وكأن هموم الدنيا كلها يحملها على ظهره ، فرت دمعة من عينيها وهي تتذكر ماضيها لقد كانت نسخة منه لكنها لن تسمح له الآن ان يصبح نسخة منها

هي الآن تستطيع أن تبقى بجانبه تستطيع أن تحبه وتمنعه من أن يكون مثلها ، كانت تتمنى أن تجد أحداً يقف بجانبها منذ الصغر ، أن يخبرها إنه بجانبها أن ينتشلها من بقعة ظلامها ، لكنها دائماً كانت وحيدة ولم يختلف الأمر عندما كبرت ، بل أصبحت أشد وحدة من قبل

اقتربت منه وجلست بجانبه لينظر لها بإستغراب سرعان ما تحول لإبتسامة عندما علم إنها ماريا فتحت له ذراعيها لينقض عليها يحتضنها وهو يتشبث بها بقوة كأنه يختبئ من العالم بأحضانها

دفن وجهه في عنقها وسرعان مابدأت شهقات بكائه تعلوا لم يجد شخص أفضل منها ليبكي بأحضانه رغم إنه لم يراها سوا مراتٍ معدودة ، بينما هي اكتفت بوضع يدها على خصلات شعره تداعبهم بلطف ويدها الأخرى كانت تمسد بها على ظهره لتطمئنه 1

:" حسناً من الذي أبكى البطل وائل " قالتها بمزاح بعدما شعرت إنه أفرغ مكنونات صدره بالبكاء بينما يدها تدغدغه ليبدأ بالضحك وهو يحاول التحرر من يديها بعد فترة جلس أمامها ثم قال بحزن :" لا أعلم لماذا لا يحبونك انتي لم تفعلي لهم أي شيء لكنهم يقولون لكِ كلمات سيئة "

:" وهل تظن أنني سأحزن بالطبع لا فالكلام صفة المتكلم " قالتها بغرور ثم أكملت بمكر :" لكن ألم تراني وأنا أسكب العصير فوق رأسها كان منظرها رائع حقاً" انفجر وائل بالضحك وهو يتذكر شكل ليلى المبللة

بالعصير من رأسها حتى أخمص قدميها

بينما هي كانت تنظر إليه بإبتسامة من يراها يظن إنها مجنونة ، تحدث الطفل التي عائلته تهينها ، لكنها تقسم إن الأمر ليس بيدها انه يشبهها كثيراً وهي لا تريد هذا ، لا تريد له حياة ك حياتها

:" حسناً ما رأيك بوجبة فطور لذيذة" قالتها وهي تغمزه ليومئ لها بحماس ، حملته بين يديها ثم اتجهت نحو المطبخ ، وضعته على الطاولة وبدأت هي تحضر الطعام ليصفق بيديه وهو يخرج اصوات تدل على سعادته ويتكلم مع ماريا بمواضيع عديدة وهم يضحكون

انتهت من تجهيز الطعام ووضعته على الطاولة ثم بدأت تطعمه وتأكل هي معه

دخلت سلمى وزينب للمطبخ ليجدون وجه وائل مليئ بالشوكلا وقد كان يضحك بشكل هستيري هو وماريا لدرجة أن أصواتهم بدأت تملئ الفيلا التي كانت صامتة بشكل مريب وممل

ابتسمت زينب وهي تفكر بشيء واحد يبدو ان الفيلا البكماء ستشهد على الكثير في الأيام القادمة اقتربتا سلمى وزينب ليشاركاهم الطعام والمرح وبعد وقت قصير بدأ صوت صبا يرتفع وهي تنادي على سلمى وماريا لكي ينظفان غرفة الطعام ويبدأون بتنظيف الفيلا

تنهدت ماريا بهدوء وهي تنظر بشرود نحو نافذة المطبخ التي تظهر الحديقة بينما كان الجميع ينظر نحوها بحزن وأولهم وائل

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

نظرت إليه ماريا وقد فهمت نظراته الحزينة لتقول بإبتسامة :" ما رأيك أن تذهب لغرفتك وتلعب هناك إلى أن أنتهي من عملي" بادلها الإبتسامة وأومأ لها بهدوء ثم اتجه للخارج ليفعل كما طلبت هي منه اما ماريا اتجهت هي وسلمى ليبدآن بالتنظيف

هي ليست ضعيفة لكنها تخاف فقدان أخيها وصديقاتها تخاف ان تكون سبب بأذيتهم تخاف ان يكون مازن صادقاً بتهديده هي ليست حمل خسارة أخرى ، إن حدث لهم شيئاً ستنهار تماماً هذه المرة نعم هي تحملت كثيراً لكن هذه المرة مختلفة ، الخسارة بالنسبة لها ستكون كالإذن لقتل روحها ولذالك هي مجبرة على التحمل والتعايش مع هذا الوضع

@@@@@@@@@@@@@@

دلفت إلى غرفة الطعام وجدتهم مايزالون يجلسون على مقاعدهم ماعدا الجد راسل ، أما ليلى فقد استحمت وغيرت ملابسها بعدما سكبت عليها العصير

بدأت تجمع الصحون وهي تتجاهل نظرات الجميع المستهزأة بها

تكلمت ليلى بإستفزاز :" عمل الخادمة يليق بكِ جداً"

نظرت إليها وابتسمت بإتساع مما جعل غمازتيها تظهر بشكلٍ ملفت وتحدثت :" سيد القوم خادهم"

نظر لها الجميع بغيظ من ردودها الباردة ليتحدث مازن بسخرية :" من المؤسف أن حكمتك هاته لن تخرج من المطبخ مكانك الطبيعي بالطبع"

إتجهت أنظارها إليه لتنظر إليه من الأعلى إلى الأسفل بإستخفاف ثم تشدقت ممثلة التساؤل :" المؤسف حقاً إنها جلسة سيدات شابات ومازلت أراك جالساً تثرثر "

ارتفع حاجبه بإستهزاء ليقول :" وهل تظنين نفسك سيدة حتى لا أجلس معك "

نظرت إليه ثم قهقهت بلا مرح وقالت :" العفو منك أنت فهمتني خطأ أنا قصدت هذه جلسة للسيدات الشابة وليس للسيدات العجائز الثرثارة " 1

نظر لها بصدمة كما فعلت ليلى أيضاً ، أما صبا رغم إنها لم تحب ماريا إلا أنها لم تستطيع منع ضحكتها لتخبأ وجهها بيديها وهي تقهقه بلا صوت

رمقها بنظرات غاضبة ثم خرج من الغرفة سريعاً قبل أن يرتكب بها جريمة قتل

أنهت تنظيف الطاولة ثم خرجت من غرفة الطعام لتبدأ بمساعدة سلمى وزينب بالأعمال المنزلية

مر أسبوعين على زواجها بمازن وهي مازالت تعيش بينهم كخادمة وبالطبع لم تسلم من كلامهم كل واحد منهم يرمي بكلام سيئ لها بينما هي تتجاهلهم ليس ضعفاً لكن عقلها أكبر من أن ينزل لمستواهم

.....

تجلس بالحديقة تقرأ إحدى الروايات بينما تمسك بيدها كأس حليب ترتشف منه بهدوء عله يدفئها وقد كانت أشعة الشمس على وشك الغروب

اقترب منها مازن ليجلس على إحدى المقاعد أمامها بينما تفصل بينهم طاولة نظر إليها وهو يكاد لايصدق كل يوم تفاجأه بشيء جديد لايعلم هل هي تلك الفتاة العاقلة والرزينة أو طفلة بجسد إمرأة مكتملة الأنوثة

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

كلامها وتفكيرها يدل على إنها تبدو في قمة الهدوء والركازة لكن أفعلها ليس متأكد حقاً ، لعبها مع ابن شقيقته وكل تلك الأشياء الجنونية التي يفعلونها سوياً تجعله يغرق بالضحك عليهم وهو يرى مرحهم من شرفة غرفته وهو الذي ظل طوال حياته يظن ان جميع النساء هادئات بسبب هدوء أخته والتي بحياته لم يراها تلاعب طفلها كما تفعل ماريا

لكنها بكل بساطة أتت لتحطم جميع أفكاره ومعتقداته بأفعالها الطائشة والمجنونة فقط عندما تتواجد مع ذالك الشقي وائل ، وضعو مئة خط تحت إسم وائل

نطق بسخرية وهو يشير لكأس الحليب الذي بيدها :" حقاً تشربين الحليب ، لم أكن أعلم أنكِ صغيرة لهذه الدرجة"

ظلت أنظارها معلقة بالكتاب بينما تقطب حاجبيها بتأثر من المكتوب فيه ويبدو إنها لم تنتبه لوجوده بالأساس رغم إنه كان يتحدث معها

نظر إليها بدهشة هل حقاً لم تنتبه لوجوده؟ وقف من خلفها وقرب رأسه من الكتاب ليقرأ ماكتُب فيه عله يفهم سبب تعمقها بالقراءة لهذه الدرجة

شعرت بشيء يلامس وجنتها ، أدارت وجهها للجهة الأخرى ومازالت عينيها تنظر للكتاب لاتريد إزاحة بصرها ومقاطعة قرائتها وسرعان ما تفاجأت بخصلات سوداء تلامس وجهها وبوجه مازن القريب منها والذي كان يركز بنظره على الكتاب بيدها

شهقت بقوة وهي تتحرك بمقعدها برعب من المفاجأة التي جعلت كأس الحليب يهتز بيدها وينسكب عليها وعلى الكتاب وعلى مازن أيضاً

نظر إليها بحنق وقبل أن يتحدث قاطعته وهي تقول بغضب :" اللعنة عليك ، لقد أرعبتني وبسببك إنسكب الحليب على الكتاب " أنهت كلامها وهي تعقد حاجبيها بإنزعاج من تطفله عليها

:" ثم لماذا تقف هكذا بجانبي؟" نطقت بها من بين أسنانها وهي ترمقه بغضب

ليقول بغيظ :" المفروض أنا من ينزعج لأنه تم سكب الحليب عليّ"

وضعت الكأس والكتاب على الطاولة ونظرت إليه وهي ترفع حاجبها وتضع يدها على خصرها قائلة بسخرية :" ولماذا إنشاء الله ؟ هل أنا من تطفلت عليك وأرعبتك أم إنه أنت من فعل ذالك ؟ "

رفع كتفيه ليقول بلا مبالة مصطنعة :" لم يكن ذنبي أنتِ من لم تردي على سؤالي وبقيتي تنظرين بالكتاب هكذا " رفع يديه ليقلدها بسخرية وهو يفتح عينيه ويفعل أشكال ساخرة بوجهه ثم أكمل بسخرية :" وأنا الذي ظننت إنها رواية رومنسية وقد ظهر لكِ مشهد مشوق بين البطل والبطلة ولكنني تفاجأت إنها رواية بوليسية وكلها جرائم ، أصلاً ماذا أنتظر من فتاة معقدة مثلك لدرجة أن عائلتها تخلت عنها ورموها بأقرب فرصة سمحت لهم "

تجمدت حرفياً وهي تسمع آخر جملة نطق بها وعينيها اتسعت بشيء من الدهشة والذهول ولم تستطيع أبداً أن تتظاهر بالجمود أمامه

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

فدهشتها من كلماته فاقت كل المعاني ، نعم هي تعلم إنه يريد الإنتقام منها ويفعل كل مابوسعه لينتقم منها أشد إنتقام ، لكن ماقاله الآن كان قاسي ، قاسي جداً ولو كان لقلبها صوت لسمعه الآن يتحطم وليس يكسر فقط ، سمعت جميع الإهانات والكلمات السيئة لكن بحياتها لم تظن أن تسمع هذا الكلام من أيّ أحد 2

ابتسمت ابتسامة مريرة مخفية ورائها ألمها من كلماته الصادقة ، التي لا تستطيع نفيها لأنها حقيقية والجميع يعلم ذالك ، إذاً لما تشعر بهذا الألم فقط لقولها بتلك الطريقة التي كسرت خاطرها

أخذت نفساً عميق ثم تحدثت وهي تشيح بنظرها عنه وتنظر للغروب قائلة والدموع تلتمع في عينيها :" معك حق أنا معقدة جداً ومنبوذة من عائلتي قبل أيّ أحدٍ آخر ، لكن أريد أن أخبرك شيئاً ، بإمكاني أن أرد لك الصاع صاعين وأقول لك كلام أقسم لو سَمِعتَهُ لحطمك ، لكنني لن أفعل هل تعلم لماذا ؟ لأنني لا أكسر قلب أحدهم حتى لو كان على حساب قلبي ، فإحذر كسر الخواطر فإنه والله ليس بالأمر الهيّن " 2

حملت كتابها ثم إتجهت إلى غرفتها تاركتاً إياه ينظر إلى أثرها بشرود وهو يشعر بقباحة فعله يقسم إنه لم يكن يقصد أن يقول ذالك الكلام لكن لا يعلم كيف خرج من فمه ، هو فقط فضولي حول موضوع عائلتها ويريد أن يعلم سبب كرهها لهم وتخليهم عنها بهذه الطريقة لكنه يقسم إنه لا يقصد أن يؤذيها بكلامه وقد كان مجرد حديث فقط ليجعلها تغضب وتخبره لماذا تكرههم 1

أراد أن يتحرك خلفها ليعتذر عن كلماته لكن قاطعه رنين هاتفه ليلتقطه سريعاً ويجيب على المتصل وسرعان ماتغيرت تعابير وجهه للجدية ليركض مسرعاً خارج الفيلا وهو يفكر بإنه ما إن يعود سيعتذر لها عن كلامه السيء معها

لكنه لم يكن يعلم بأن غيابه سيطول أسابيع وشهور وليس بضعة ساعات

.....

وهكذا مرت سبعة أشهر على هذه الحالة لم ترى مازن منذ ذالك اليوم وقد علمت من سلمى وزينب انه سافر مع زوج شقيقته صبا من اجل إنهاء بعض الأعمال في المشافي التي يمتلكونها خارج البلد

وقد علمت أيضاً ان مازن يكون مدير المشفى التي كانت تعمل بها ويا لسخرية القدر لقد عملت طبيبة بالمشفى عنده لسنوات عديدة ولم تراه وبيوم وليلة تصبح زوجة مزيفة لرجل لا تعرفه أبداً

لم تسافر صبا مع زوجها من اجل مدرسة وائل وفضلت البقاء مع جدها وليلى التي كانت شبه مقيمة معهم

وبتلك الفترة توطدت علاقة وائل وماريا كثيراً لدرجة إنه لم يعد يفارقها وفي بعض الأحيان ينام معها بنفس الغرفة وهو يحتضنها متحججاً بالكوابيس وإنه خائف لكنه بالحقيقة فقط كان يريد البقاء معها

وقد كان وائل هو الشخص الوحيد الذي كان يدعمها ويقف بجانبها رغم انه لايفهم كل شيء لكنه كان دائماً يحاول التخفيف عنها اما هي كانت يوماً بعد يوم تتقرب منه و أصبحت كالأم بالنسبة له

ولقد أصرت على أن تعلمه الصلاة وتحفظه سور القرآن القصيرة والتي يسهل حفظها وفي الحقيقة قد نجحت في ذالك وقد زرعت بداخله حب الإسلام والدين من خلال القصص التي تقصها عليه وعن عجائب هذا الدين ومعجزاته مع تعليمه المدرسي 2

لم تبخل عليه بحنانها رغم ان والدته لم تكن جيدة معها لكنها كانت بحاجة لكي يبقى أحد معها لطالما كانت منبوذة من قبل الجميع ووائل هو الشخص الوحيد الذي لم ينفر منها بل أحبها واعتبرها ك والدته حتى لو كان هو طفلاً لكن يكفي انه لم يكرهها وهذا كان سبب كافي لجعلها تتمسك به وتنتشله من ظلامه قبل أن يغرق به

اما عن صديقتها لين فقد تزوجت منذ اسبوع بصديق مازن "عمر" وللأسف لم تحضر هذا الزفاف لأنه كان بدولة بعيدة وتحتاج للسفر بالطائرة ، قامت بتهنئتها على الهاتف وتمنت لها حياة سعيدة

واما بشأن أخيها سام وريم وندى كانت تحدثهم هي على الهاتف يومياً وتطمئن عليهم ، لقد كذبت عليهم وأخبرتهم إنها مع مازن ولا تستطيع العودة للبلد بدون زوجها وقد صدق الجميع هذا الأمر ولم يشك أحدهم بذالك

يتبع...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

"أنت لم تمر بمثل ما أنا مررت به على الإطلاق ، لم تذق طعم الخذلان مثلما تذوقته أنا، لم تخض معارك مع نفسك كل ليلة مثلما فعلت أنا، لم تعاني من الخيبة تلو الأخرى، لم يحدث لك كل ما حدث لي وظللت قويًا متماسكًا مثلي لم تسقط، فلأ تأتي إذا يومًا ما وتقول لي عانيت أكثر منك بكثير وتسخر مني ومن حزني، لأنك لن تمر أبدًا بما مررت به أنا"

@@@@@@@@@@@@@

دخلت إلى المطبخ وسرعان ما إرتمت على الكرسي بإنهاك وتعب وهي تقول لزينب الجالسة مع وائل على الكرسي :" اه يا إلهي لقد تحطمت عضلات جسدي اشعر وكأنني خضت مصارعة مع أحدهم وقام بضربي" ثم رمت برأسها على الطاولة تحاول جمع قوتها

نهض وائل ووقف بجانبها وبدأ يمسح على ظهرها بحزن بينما احضرت زينب كأس عصير وقدمته لها قائلة :" اشربي هذا لتتجدد طاقتك" أومأت لها بشكر ثم حملت كأس العصير وشربته دفعة واحدة وقبل أن تنطق بحرف واحد أتاها صوت ليلى المزعج وهي تصرخ بإسمها تنهدت ماريا وهي تحاول تمالك اعصابها لتقف مجدداً وتخرج من المطبخ لكي ترى ماذا تريد منها

:" لماذا الغرفة ليست نظيفة ولا حتى مرتبة " قالتها ليلى بعصبية مفرطة لتنظر لها ماريا بهدوء وهي تنتظر انتهاء تلك المسرحية : " انا اتكلم معكِ لماذا لا تردين علي" اكملت ليلى حديثها لكنها لم تجد سوى نظرات هادئة من ماريا لتتركها ليلى وهي تكاد تنفجر غضباً

عادت ماريا للمطبخ مجدداً متناسية ماحدث معها منذ دقائق لتبدأ اصوات ضحكاتهم ترتفع وهم يتناولون طعام العشاء وقد إنضمت لهم سلمى بعدما إنتهت من أعمالها هي الأخرى

بعد إنتهائم من الطعام اتجهت ماريا ووائل إلى حديقة الفيلا لتتمدد ماريا على العشب وتنظر نحو السماء المليئة بالنجوم التي تلمع لتعطي منظراً في غاية الروعة

تمدد وائل بجانبها ليفعل مثلها أيضاً ينظر نحو السماء بدون أن يتكلم أحدهم وكأن الكلام سيفسد متعة المشهد

تحرك وائل ليقترب من ماريا محتضنها وجسده الصغير اصبح فوق جسدها بينما رأسه استراحت فوق صدرها يستمع لنبضات قلبها الهادئة المنتظمة وكأن هذا ماكان يحتاجه ليشعره بالراحة والسكينة ولم يجد مكان أفضل من حضنها الدافئ

تحركت يداها تلقائياً لتشدد من احتضانها له ، كانت خائفة من أن يتركها هو أيضاً كما فعل معها الجميع ، رغم عدم إفصاحها عن الأمر ورغم تلك القوة التي تتظاهر بها لكنها هشة ، حساسة ، ضعيفة لدرجة انها قد

تعلقت بطفل خوفاً من ان تدخل بوحدتها مجدداً وكل تلك القوة ليست سوى قشرة خارجية لتخفي ضعفها فقط

بعد فترة غفى وائل على صدرها لتعتدل بجلستها ثم تحمله متجهة نحو غرفتها التي كانت بعيدة قليلاً ومتوارية عن الأنظار

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

كل ذالك حدث امام عيني الجد راسل مهران الذي كان يجلس على مقعد في شرفته المظلمة يتابع مايحدث بعيون حادة كالصقر

كان يعلم ان علاقة حفيده بماريا قوية جداً حتى أكثر قوة من علاقته مع أمه لكن في الحقيقة المشهد الذي رآه منذ قليل كان صادماً بالنسبة له

رغم كل مافعلوه بها لم تكره وائل ولم تؤذيه ، كان في بادئ الأمر يظنها ستؤذيه وتنتقم منهم به لكنها لم تفعل بل أعطته حنان وعطف لم يرى والدته صبا تعطيه مثلهم

تنهد بقوة يبدو أن الأمور بدأت تأخذ منحدر آخر غير الذي خطط له هو ، كل ماعليه هو ان ينتظر إنتهاء العام ليجعل مازن يطلق ماريا ويفضحها أمام الصحافة بإدعاء كاذب وذاك سيدمر عائلة المختار بأكملها وهكذا يكون اخذ بإنتقام ابنه وزوجته

@@@@@@@@@@@@@@@

صباح يوم جديد أشرقت الشمس توقظ النائمين ومنهم كان وائل الذي بدأ يخبئ عينيه منها لكنها لم تعطيه فرصة للنوم مجدداً

بدأ بفتح عينيه بكسل وهو يفركهما يحاول طرد النوم منهم ، تثائب بنعاس ثم جلس بإعتدال يحاول التعرف على مكان وجوده إلتفت على يساره ليجد جسد ماريا متكوم بجانبه ، اتسعت ابتسامته ليقترب منها طابعاً قبلة على وجنتها ليتبعها بعشرات القبل على جميع أنحاء وجهها مما جعلها تقعد حاجبيها بإنزعاج بينما كان وائل يكتم ضحكته على شكلها

فتحت عينيها لتعبس بوجهها وهي ترى وائل هو من أيقظها ، نظرت له بتأنيب بينما تقول بصوت مبحوح أثر النوم :" لماذا ايقظتني ألا تعلم ان اليوم عطلة والجميع يتأخر بالإستيقاظ وهذه فرصتي لأنام دون إزعاج "

أومأ لها وائل بتأكيد ليتكلم :" أعلم هذا جيداً لكن على ماذا إتفقنا البارحة ، لقد قلتي لي أننا اليوم سنذهب لمدينة الألعاب ونأكل في الخارج ونذهب للسينما وبعدها للتسوق هل نسيتي هذا "

أنهى كلماته بعبوس لتقهقه ماريا على برائته ثم تقول :" لا لم أنسى لكن مازال الوقت مبكراً إنها الثامنة صباحاً ، ما رأيك أن نكمل نومنا الآن وعندما يحين الوقت المناسب نذهب " وضع يده تحت ذقنه يفكر بالأمر وكم كان ظريفاً لتبتسم على شكله الطفولي

:" لا لست موافق ، أريد أن اقضي اليوم كله معكِ فأنا لا أراكي كثيراً بسبب المدرسة واريدكِ أيضاً أن تدريبني على فنون القتال مثل كل عطلة نهاية الأسبوع " قالها وهو يعقد حاجبيه بشكل لطيف ويرفرف بعينيه الواسعتين مما جعله قابل للإلتهام بنظرها

:" حسناً وانا موافقة لكن اولاً يجب علينا ان نصلي الضحى ومراجعة ماحفظته من القرآن وبعدها نبدأ التدريب ثم نستحم ونتناول الفطور ونصلي الظهر وعندها يمكننا ان نذهب لمدينة الألعاب ، ما رأيك؟" قالتها وهي تنظر إليه بينما هو كان يعد تلك المهام على أصابعه ليومئ لها بإبتسامة واسعة صارخاً بحماس طفولي

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

:" هيا إذن إلى الوضوء " قالتها لتحمله وتركض نحو الحمام وهم يقهقهون بسعادة

انتهوا من صلاة الظهر لتذهب ماريا إلى غرفتها من أجل تبديل ملابسها ويفعل وائل المثل أيضاً

خرجت من غرفتها وهي ترتدي فستان صيفي باللون الازرق الفاتح ك لون السماء وتضع حجاب ابيض ونظارة شمسية سوداء و على ظهرها حقيبة سوداء واكتفت بحذاء رياضي ابيض اللون

ثم اتجهت إلى باب الفيلا الحديدي منتظرة وائل كيّ يخرج ، بعد عدة ثواني خرج وائل يرتدي بنطال أسود وتيشرت ازرق فاتح كلون فستان ماريا بنصف كم ويضع نظارة سوداء وحقيبة ظهر سوداء مع حذاء رياضي أبيض وقد صففت له زينب شعره بطريقة رائعة

من يراهم يظن أن وائل ابن ماريا وليست زوجة خاله فهم قد اتفقوا على ان يرتدوا ملابس متشابهة

وضع يده بيد ماريا لتبتسم له ماريا ويخرجان من تلك البوابة متجهين نحو مدينة الألعاب

لعبا هناك كثيراً وبكل الألعاب ماعدا بيت الرعب الذي رفضت ماريا الدخول له من أجل وائل وهاهم يخرجون من البوابة والضحكة ترتسم على وجوههم المهلكة

" ما رأيك بتناول المثلجات وبعدها نكمل جولتنا بالذهاب للسينما؟" سألت ماريا وائل الذي أومأ لها بحماس ليتجهان إلى محل المثلجات:

انتهيا من المثلجات واتجها إلى السينما ليحضرا الفيلم الكرتوني ملكة الثلج " frozen " بجزئيه الأول والثاني خرجا من هناك بعد حوالي 3 ساعات ليتجهان نحو إحدى المطاعم كي يتناولا الطعام وبعدما انتهوا ذهبا إلى محلات الألبسة لتشتري ماريا ثياب صيفية لها فتقريباً ملابسها بقيت نصفها في منزلها القديم ولا تستطيع أن تحضرها فقد اخبرت الجميع إنها خارج البلاد

انتهيا بعد وقت طويل وبالطبع لم تنسى ماريا ان تشتري لوائل ملابس أيضاً ك هدية له وكم كان سعيداً بهم وبقي طوال طريق العودة يقبلها ويحتضنها بإمتنان

وصلت سيارة الأجرة إلى الفيلا لتنزل ماريا وهي تحمل وائل الذي نام بأحضانها بينما السائق ساعدها بإنزل جميع أكياس الملابس من السيارة ووضعهم أمام الفيلا لتشكره ماريا وتعطيه أجرته وفوقها بقشيش من اجل مساعدته لها بحملهم

طلبت من حارس الفيلا ان يبقي الأكياس عنده فهي لا تستطيع حملهم فوائل نائم بين يديها ليوافق الآخر على طلبها بينما هي اتجهت إلى داخل الفيلا لتأخذ وائل لغرفته

توقفت بمنتصف الطريق وهي ترى ذالك الذي يسمى زوجها قد عاد بعد سبعة أشهر ، لم يتغير كثيراً فقط زاد إسمراره ونميت ذقنه قليلاً لتعطيه ملامح أكثر رجولية ، نظر لها بعينين متفحصتين يدقق بملامحها التي إزدادت جمالاً وابتسامتها التي كانت تعطيها لوائل النائم بين ذراعيها وقد تلاشت ما إن رأته واختفت غمازتها التي كانت ظاهرة بوضوح

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

تجاهلته كلياً واتجهت نحو غرفة وائل لتوقفها صبا بصوتها التي باتت تكرهه جداً :" ألن تُسلمي على زوجك وتهنئينه بالوصول إلى هنا بسلامة" قالت كلماتها بسخرية لتبتسم ماريا إبتسامة واسعة بوجه صبا :" ليس هناك داعي فأنا متأكدة إنه عندما رأى وجهك كل السلامة التي كانت به حلقت بالهواء"

ثم تركتهم واتجهت لغرفة وائل ، لم تستطع زينب إخفاء ابتسامتها وهي ترى وجه صبا قد احتقن بحمرة الغضب بسبب رد ماريا بينما مازن كان ينظر لهم بهدوء دون ان يتكلم

":" أنا متعب سأذهب لأرتاح بغرفتي " قالها مازن ثم حمل حقيبة سفره واتجه للأعلى نحو غرفته

توقفت قدميه أمام غرفة وائل اقترب بهدوء ونظر إلى الداخل من خلال فتحة الباب ليجدها تخلعه حذائه ثم ملابسه الغير مريحة للنوم وبعدها ألبسته منامة طفولية قطنية وقامت بتعديل برودة التكييف ودثرته جيداً بالغطاء ثم طبعت قبلة على جبينه واتجهت خارج الغرفة

بمجرد ان رأها مازن تتجه نحو الباب ركض سريعاً نحو غرفته خرجت ماريا لتغلق الباب خلفها بهدوء ثم استدارت لترحل لكنها وجدته يقف ينظر لها بهدوء ، تجاهلته للمرة الثانية ومشيت بالرواق لتذهب للأسفل لكن توقفت عندما سمعته يقول :" إنتظري"

في الحقيقة لا يعلم لماذا استوقفها لكنه أراد أن يتكلم معها دون اي أسباب ، منذ آخر لقاء كان بينهم لم يتحدث معها ولا حتى بالهاتف والآن يراها تتجاهله تماماً ولم توجه له كلمة واحدة رغم إنه توقع غضباً منها لأنه لم يخبرها بسفره أو بسبب معاملة عائلته السيئة لها وتركها هنا بينهم فهو رغم عدم وجوده متأكد إنهم عاملوها أسوء معاملة

إلتفتت إليه بإستغراب لتومئ إلى نفسها وتقول :" هل تتكلم معي؟! " أومأ لها بمعنى نعم ثم اقترب منها قائلاً بسخرية :" وهل هناك احداً غيرك ام تظنينني اتكلم مع الجدران" رفعت حاجباً ثم ربعت يديها أمام صدرها لترد عليه بسخرية أكبر :" في الحقيقة أجل كنت أظنك تتكلم مع الجدران أليست هذه عادة المجانين" مسح على وجهه يحاول تمالك نفسه

":" أين كنتي انتي ووائل؟ " نطق بها وهو يراقب ملامح وجهها المستنكرة لسؤاله لكنه استوقف نفسه منذ متى وهي يظهر على وجهها غير الجمود والبرود

":" ومن انت لاجيبك على هذا السؤال؟! " قالتها ولم تتغير بوقفتها فقط ملامح وجهها هي ماتغيرت لتصبح مشمئزة وهي ترفع شفتها العلوية بطريقة طفولية دون شعور منها

":"أظن انني زوجك أليس هذا تبريراً كافياً " قالها بينما ينظر لها بعيون حادة يظن أنها ستخيفها

لكنها عوضاً عن ذالك نظرت له بهدوء وقالت :" اه زوجي الذي تركني وذهب منذ سبعة أشهر دون حتى أن يخبرني أليس كذالك؟ ، إذاً دعني أخبرك إياها بشكل أوضح ، ليس من شأنك هل تفهم "

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

اقترب منها بشكل كبير ولم يفصل بينهم سوى بضع خطوات ، ركز نظره بعينيها ليقول محاولاً إستفزازها :" انسانة مثلك لا تهمني لكنني في الحقيقة انا خائف على ابن اختي من ان يتعلق بشخصية متصنعة ورخيصة"

أنهى كلماته بينما عينيه تراقب معالم وجهها الجامدة ، وهاهي الآن قد عادت ماريا مرة أخرى

ارتسمت ابتسامة مستفزة على شفتيها وقالت :" لا تقلق من هذه الناحية فكما أرى لقد عاش بينكم لمدة 6 سنوات لكنه لم يتأثر بإنسان قذر مثلك " 2

نظر لها بغضب ليقرب وجهه من وجهها أكثر حتى كادت أنوفهم ان تتلامس ليقول وهو يضغط على أسنانه يحاول تمالك أعصابه :" انتبهي لما ينطقه لسانكِ كيّ لا أقطعه وأطعمه للكلاب "

نظرت إلى عينيه لتنطق بسخرية :" آسفة لم أكن أعلم بأنك تأكل الألسنة " 2

نظر لها بصدمة ظهرت على وجهه لم يستطيع إخفائها فاليذكره أحدهم عندما يريد الشجار معها في المرة القادمة ألا يتجاوز حدوده بالكلام فلسانها كالسيف يضرب بدون حسبان للذي يقف أمامها

الذي يدخل معها بحوار بالتأكيد يكون دائماً هو الخاسر فلا أحد يستطيع أن يتغلب على حدة لسانها

أمسكها من فكها وضغط عليه ثم دفعها نحو الجدار لتنكمش ملامحها بألم لكنه لم يعطيها فرصة وتكلم أمام وجهها بينما أنفاسه الغاضبة تصتدم بوجهها :" للمرة الأخيرة أحذرك ، انتبهي لما يخرج من فمك كي لا تخسري لسانك" 2

اشتعلت عينيها بغضب حارق لتدفعه عنها بكل قوتها ثم سحبت يده التي كانت ممسكة بفكها ولوتها خلف ظهره و تحدثت بفحيح :" لست عاشقة للكلام معك ولست هائمة بالنظر إليك لكن إن تجرأت مرة أخرى على لمسي أو مس كرامتي بكلماتك القذرة مثلك ستجد ماريا أخرى لم ولن ترى مثلها بحياتك" ابتعدت عنه ثم نفضت ثيابها وكأنها تتقزز من ملامسته واتجهت نحو الأسفل 1

صحيح انها كانت قوية لكن مهما يكن تبقى هي أنثى وقوتها لا تعادل نصف قوته ، كان بكل بساطة يستطيع إبعادها لكن صدمته من جرأتها كانت أكبر لدرجة إنه لم يتحرك قيد أنملة من مكانها

هذه هي المرة الثانية التي يراها بهذه الشراسة ففي المرة الأولى كانت في اول لقاء لهم ومن أجل الدفاع عن أخيها وهذه المرة كانت من أجل الدفاع عن نفسها وعن كرامتها تنهد بقوة يبدو أن الأيام القادمة ستكون حرباً بينهم

دلف إلى غرفته واتجه نحو الحمام ليأخذ حمام عله يريح أعصابه وفكره الذي تشتت بسبب تفكيره بها

لقد ابتعد عنها سبعة أشهر لكن هي لم تبتعد عن تفكيره لم يقضي معها سوى إسبوعين وثلاث أيام لكنها أبت الخروج من رأسه كلما حاول نسيانها تعود وتتربع مجدداً في عقله ، كلما تحدث مع خطيبته ليلى بالهاتف لا إرادياً يجد نفسه يقارنها بماريا وياللسخرية دائماً ماتفوز هي بالمقارنة

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

انتهى من استحمامه وخرج ليرتدي ملابس نومه ثم تمدد على السرير محاولاً النوم

_____

دخلت ماريا إلى غرفتها وهي تحمل الكثير من الأكياس لتضعهم بجانب الخزانة ، خلعت عنها ملابسها ثم دلفت للحمام كي تستحم علها تريح عضلات جسدها المتيبسة فهي كانت متعبة جداً أولاً بسبب أعمال المنزل التي لا تنتهي وثانياً لقد أُهلكت اليوم هي ووائل وهم يركضون من مكان لمكان خرجت من الحمام وارتدت منامة وردية اللون ثم ارتدت إسدال الصلاة لتصلي فرضها

انتهت صلاتها لتخرج وتجلس في الحديقة على العشب وبيدها القرآن تُرتل به بهدوء

بينما كان راسل مهران يجلس في شرفة غرفته يستمع لها

كعادتها كل يوم تخرج لتقرأ القرآن وكعادته كل يوم يخرج للإستماع لها

_____ شرد بذاكرته قبل خمسة وعشرون عاماً

_____

بالحديقة متمدة على العشب الاخضر إمرأة في العشرون من عمرها ذات شعر أسود يصل إلى منتصف ظهرها تنظر بعينيها الخضراء إلى السماء المليئة بالنجوم والقمر ينتصفها ليعكس ضوءه على بشرتها القمحية

اقترب منها رجل في أواخر عقده الثاني ذو بشرة سمراء وعيون سوداء ويحمل بيده طفل في الرابعة من عمره يشبهها كثيراً ماعدا لون عينيه السوداء ، تمدد بجانبها وحرك يديه ليشدها إليه محتضناً إياها بينما ذالك الطفل تحرك ليجلس بجانب امه من الطرف الآخر

وضع يده الصغيرة على بطنها المنتفخة متسائلاً ببرائة :" امي متى ستأتي أختي" وضعت الأم يدها على يد طفلها لتقول :" بعد شهر ونصف إنشاء الله" صفق الطفل بحماس رغم إنه لا يعلم ماهو الشهر بالأساس 1

طبعت قبلة على جبينه ثم احتضنته لتقول :" أريد منك أن تعتني بأختك جيداً عندما تكبر ، لاأريدك أن تبتعد عنها مهما حدث إتفقنا؟! ستكون أنت بطلها وصديقها الأول لذالك لا تخذلها " أنهت كلماتها بهدوء وهي تنظر إلى وجهه الطفولي ليومئ لها بينما يداه احتضنت بطنها المنتفخة بحب 1

_____ عودة للوقت الحالي _____

تنهد بقوة يحاول طرد الماضي من ذاكرته لم يكن يريد أن تصل الأمور إلى هنا ، لم يكن يريد أن يدخل فتاة بريئة ليس لها ذنب بحرب الإنتقام هذه ، إنها تشبهها كثيراً بل تكاد تكون نسخة من زوجة إبنه الراحلة ، لقد

عاشت بينهم عشر سنوات لم يراها تشتكي من شيء رغم كل المشاكل التي واجهتها لكنها كانت قنوعة جداً لدرجة أن كل من يراها يتعلق بها عكس إبنتها صبا تماماً

وهذه زوجة حفيده نسخة مصغرة عنها لو كانت حية الآن لكانت أحبتها جداً ، وكم يخاف أن يعاد به الزمن مرة أخرى ويخسر حفيده وهذه الشابة التي لا دخل لها بأي شيء

يجب عليه أن يتحرك سريعاً ، يجب أن ينهي هذا الزواج بعد شهر لن ينتظر سنة كاملة ، لن يتحمل خسارة أخرى

@@@@@@@@@@@@@@@@

صباح يوم جديد إستيقظ مازن على قبلات تطبع على أماكن متفرقة من وجهه ، عقد حاجبيه بإنزعاج ليسمع صوت قهقهة طفولية تأتي من جانبه

فتح عينيه ببطئ ليقابله وجه وائل الضاحك وبمجرد ما رآه وائل يفتح عينيه انقض عليه يحتضنه بقوة ويقول :" لقد إشتقت إليك كثيراً كثيراً ، عندما أخبرتني ماريا أنك عدت لم أصدق لكنها قالت لي أن أأتي إليك وأتأكد بنفسي وعندها وجدتك " أنهى حديثه بإبتسامة فرحة ليبادله مازن الإحتضان بقوة ، حقاً لقد إشتاق إليه هو أيضاً

:" أنا سأذهب إلى ماريا فهي تنتظرني" قالها وهو يطبع قبلة على وجنتيه ثم تحرك لينزل من على السرير ليمسك به مازن سريعاً ويجلسه أمامه وهو يقول بإستغراب :" لماذا ستذهب إلى ماريا؟"

:" لنصلي الضحى وعندما ننتهي سنتناول الفطور مع السيدة زينب وسلمى " قالها ثم نظر إلى خاله الذي ضيق عينيه بتساؤل قائلاً :" منذ متى وأنت تصلي؟"

:" منذ أن ذهبت أنت بدأت ماريا تعلمني الصلاة وتحفظني القرآن والكثير من الأشياء" قالها وائل بإبتسامة ليسأله مازن مجدداً :" لماذا تتناول الفطور معهم أليست هناك غرفة للطعام ويمكنك ان تأكل بها"

أوما له وائل مؤكداً على كلامه ثم قال :" أمي رفضت أن تأكل معنا ماريا لذالك أصبحت أنا أكل معها بالمطبخ ، وأيضاً طعامها لذيذ جداً وهي من تطعمني وتفعل لي كل شيء أحبه ، أنا أحبها جداً جداً جداً ، عندما يأتي أبي إلى هنا سأطلب منه أن يأخذني أنا وماريا فقط لمكان بعيد جداً "

أنهى وائل كلماته ليومئ لنفسه برضى عن ماقاله لكن سرعان ما توسعت عينيه برعب وهو يرى خاله ينقض عليه ممسكاً به من ياقته وهو يقول :" ماذا تريد يا قلب أمك ، أعد ماقلته لأنني لم أسمع "

:" فقط قلت أنني سأطلب من أبي أن يأخذني أنا وماريا لمكان بعيد " قالها وائل برعب وهو ينظر إلى ملامح وجه خاله التي تكاد تطلق شرار

:" ولماذا تريد أن تأخذ ماريا أليست لديك أم خذها وأذهب لمكان بعيد" قالها وهو ينظر له نظرات قاتلة وكأن الذي أمامه رجل وليس طفلاً صغير

:" لا لا أنا أريد أن نأخذ ماريا كي لاتعذبها خالتي ليلى ولا حتى أمي ، فهم يؤذونها ويشتمونها كثيراً لكن ماريا طيبة ولا تتكلم معهم ،بعدما ذهبت أنت أوقعت ليلى فنجان الشاي الساخن على يد ماريا وأحرقتها لقد بكيت ماريا كثيراً وقتها من الألم وبقيت اسبوع كامل لم تستطيع أن تاكل بيدها من الألم "

أنهى كلماته بحزن ارتسم على وجهه ليبتلع مازن ريقه من ماقاله وائل ، هو له اليد الكبرى بعذابها عندما وافق على الزواج منها والإنتقام من عائلتها عن طريقها وقد نسي أن الله سيحاسبهم جميعاً ، هل ياترى عندما تصلي تدعي عليهم؟ هل ياترى سيحاسب على إتهامه لها بإنها رخيصة وبلا شرف 2

:" إذهب أنت وأنا سأتبعك" قالها مازن ليهز وائل رأسه بمعنى نعم متجهاً للخارج لكن قبل أن يخرج ناداه مازن مرة أخرى ليعود إليه

:"لن تخبر والدك أن يأخذك أنت وماريا لمكان بعيد فهي زوجتي حسناً ، وبإمكانك أن تبقى معها هنا دائماً لكن قصة ان تأخذها وتذهب إنساها تماماً هل فهمت؟ " أومأ له وائل بإبتسامة مشرقة ثم خرج من الغرفة بينما بقي مازن يحاول أن يفهم مالذي قد فعله للتو 1

اللعنة سيفقد عقله بسببها بكل تأكيد

يتبع...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أعترف بأنني تغيرت ، أصبحتُ أكثر هدوءًا من ذي قبل ، أكثر لامبالاة ، أتجنب المُناقشات وكلمات اللّوم والعِتاب ، أشعر بالملل سريعًا ، أختصر في حديثي مع الجميع ، لا أتقبّل الدخول في علاقاتٍ جديدة ، أتريّثُ قبل إلقاء التحية على أحد ولا أملك صبرًا لتبادل رسائل كثيرة لا فائدة منها ، لا أُعبر عما أشعر به لأي شخص مهما كان قريبًا مني ومهما بدا الأمر ثقيلًا عليّ وحدي ، ومهما كنتُ حزينًا أو مُحطمًا ، أصبحت أكثر عقلانية

، أكثر وحدانية .. أُفكر كثيرًا قبل إتخاذ قرارٍ واحد وأنا من كنتُ أُجيد إتخاذ القرارات سريعًا ، تغيرتُ وأصبحتُ شخصًا يرفض الخسارة .

@@@@@@@@@@@@

دلف مازن إلى غرفة الطعام ليجد الجميع يجلسون يتناولون الفطور ماعدا وائل

بمجرد ما إن رأته ليلى حتى هبت واقفة لتذهب إليه وتحضنه وهي تقول :" صباح الخير حبيبي ، تعال تناول الفطور" تجاهلها مازن كلياً ليقول لأخته :" أين وائل؟"

:" إنه مع ماريا ، منذ أن أتت إلى هنا لم يعد يفارقها وكأنه إبنها وليس إبني" قالتها بلا مبالة ليبتعد مازن عن ليلى متجهاً إلى المطبخ

وقف بباب المطبخ ينظر إلى ماريا التي كانت تأكل وتطعم وائل معها ويتشاركون الحديث مع السيدة زينب وهم يضحكون

:" لا لا هذا لم يحدث لم أخاف منه ألم ترى كيف ضربته بحذائي " قالتها ماريا وهي تزم شفتيها بعدم رضى على حديث وائل وزينب

:" أجل أجل بالطبع لم تخافي لكن عندما بدأ يطير قفزتي عشرة أمتار وبدأتي بالصراخ والناس ينظرون لكِ كأنكِ جننتي" أنهى وائل كلماته لينفجر بالضحك هو وزينب التي يراها مازن لأول مرة تضحك هكذا ، لطالما كانت تخبرهم ان الفرح بالتبسم وليس بالضحك 1

:" الحق ليس عليك بل عليّ عندما أخذتك معي إلى مدينة الألعاب ، لو لم نذهب لما كنت قد رأيت ذالك الصرصور المتوحش وهو يطير كأنه تنين مفترس" أنهت كلماتها وهي تربع يديها أمامها وتنظر للجانب الآخر بزعل حقيقي

قهقهة مكتومة خرجت من زينب ووائل الذي تغامزا ليقفز وائل من كرسيه ويتجه نحوها جلس على قدميها ثم أمسك وجهها بيديه يديره نحوه لكنها لم تفعل بل بقيت تنظر للجانب الآخر

كان مازن يقف يراقبهم بهدوء وينظر إلى سعادتهم وضحكاتهم معاً

إلتمعت عينا وائل بالدموع فهي لأول مرة تزعل منه ولا تتكلم معه

:" ماري أرجوكِ لا تزعلي مني لقد كنت أمزح معكِ ، أرجوكي سامحيني" قالها ببكاء لتنتفض ماريا مكانها محتضنة إياه ، لم تكن تظن إنه حساس هكذا وسيبكي فوراً

:" لقد سامحتك إهدئ إهدئ لا أريد بكاء ، ألم نتفق على عدم البكاء مهما حدث " أومأ لها لتنزل دموعه وهو يقول :" أجل أعلم لكنني لا أريدكِ أن تزعلي مني أرجوكِ لا تحزني وتتجاهليني مثل أمي " أومأت له وهي تبتسم لتقول بهدوء ونبرة حب صادقة :" لن أكرهك حتى ولو كان آخر يوم بحياتي ، لكن لا أريد بكاء مجدداً هيا امسح دموعك " 2

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

مسح دموعه ليحتضنها بقوة ويقول :"أنا أحبكِ كثيراً ماري حتى أكثر من أمي ، عندما يأتي أبي سأخبره أن يأخ.... " ابتلع باقي كلماته وهو يرى خاله مازن يقف أمامه يستند على الباب ويربع يديه على صدره ، لقد حذره ألا يخبر أحداً بهذا لكنه لم يستطيع التحكم بلسانه 1

كان مازن يقف يستمع لكلامهم معاً وهو لا يعلم سبب برود شقيقته مع طفلها لكنه أيضاً متفاجئ من قوة العلاقة بين وائل وماريا ، لقد قالها صريحة إنه يحبها أكثر من والدته ، ما السبب الذي جعله يحب ماريا أكثر ، بالتأكيد لن يترك الأمر هكذا سيفهم كل شيء بطريقته هو

نظرتا ماريا وزينب لوائل الذي تجمد مكانه وهو ينظر إلى خلفهم بخوف

إلتفتا للخلف ليجدا مازن يقف أمامهم ، تجاهلته ماريا وعادت بأنظارها إلى وائل لتبعده عنها وتبدأ بإطعامه من جديد

:" هل تحتاج شيئاً يابني؟" قالتها زينب بهدوء لينفي مازن برأسه ثم اتجه وسحب الكرسي الذي كان بجانب ماريا وجلس عليه تحت أنظار زينب المتفاجئة ليقول :" كنت أريد أن أتناول فطوري مع وائل لكنني علمت انه اصبح يأكل هنا معكم ففكرت ان آتي وأتناول الفطور هنا "

تمالكت زينب نفسها لتقول بإبتسامة :" حسناً سأذهب لأحضر لك صحن وفنجان شاي "

:" لا لا ليس هناك داعي لتعذبي نفسك ماريا ستذهب بدلاً عنكِ" قالها بإبتسامة ماكرة بينما ينظر لماريا التي لم تعيره ايّ إهتمام بل اكملت طعامها بهدوء

:" افتح فمك " قالتها ماريا لوائل الجالس بأحضانها بينما كانت تحمل اللقمة بيدها لتطعمه إياها وقبل ان يأكلها وائل سحبها مازن من يدها وأكلها بإستمتاع وهو ينظر لماريا التي احتقن وجهها بحمرة الغضب 2

:" إن كنت جائع كل بنفسك ولا تفكر مجرد تفكير أن تفعل ذالك مجدداً " قالتها بصرامة ثم سحبت وائل من يده واتجهت خارج المطبخ قائلة :" دعنا نذهب من هنا لقد أصبح الهواء ملوث"

نظر لها وائل بحزن ليقول :" لكنني جائع لم أتناول سوى بضع لقيمات" انحنت لتصبح بطوله ثم قالت وهي تقبل وجنتيه :" لا تقلق سأطلب البيتزا لي ولك مارأيك؟ " أومأ لها بحماس طفولي ثم امسك بيدها مجدداً واتجها للخارج

نهض مازن خلفهم وتعابير وجهه مستمتعة لأقصى درجة الآن علم أن الطريقة الوحيدة للتعامل مع برودها وجمودها هو إزعاجها ، سيجعلها تنفجر غضباً

راقبتهم زينب بإبتسامة حزينة ثم همست :" أنت لا تستحقها حقاً إنها نقية جداً وكثيرة عليك" 1

_____

في الحديقة تجلس على الأرجوحة بجانب وائل بينما تمسك بيدها كتاب القصص تقرأ به لوائل الذي ينصت لها بتركيز

قاطع عليهم استمتاعهم صوت شاب يحمل بيده صندوق كرتوني صغير عليه صورة بيتزا اخذت الصندوق من يده ثم قرأت الفاتورة و تحدثت بإبتسامة :" لحظة واحدة سأذهب لأحضر النقود واعود "

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أومأ لها لتهرول نحنو غرفتها أحضرت المال ثم عادت سريعاً لتتوسع عينيها وهي ترى مازن ووائل يأكلان البيتزا ولا يوجد أثر لعامل توصيل البيتزا

نظرت لمازن بعصبية ثم سحبت الصندوق من يده ورمته على الطاولة وهي تقول بصوت عالي مليئ بالغضب :" مالذي تحاول فعله هاه ، هل تريد أن أترجاك لتبتعد عني مثلاً ، ان كان هذا ما يدور بعقلك فلا تتأمل أن أفعل هذا حتى ولو كان في ذالك موتي هل تفهم ؟؟" نظر لها مازن بغضب من صوتها العالي عليه ليقول من بين أسنانه :" صوتك لا يعلا عليّ هل فهمتي؟"

زاد غضب ماريا أكثر فمن هو لكي تستمع لكلامه :" لا لم أفهم ولن أفهم ، إن كنتَ لا تريد أن أصرخ بوجهك إذاً تجاهلني لا تنخلط معي مثلما أفعل أنا لأنني عندما أغضب لا أرى الذي أمامي لذالك نصيحة مني لا تعترض طريقي مرةً أخرى"

أنهت كلماتها واتجهت نحو غرفتها ليلحق بها بخطوات غاضبة ينهش الأرض بقدميه بينما وقفت صبا وليلى ينظرون لماريا بتشفي لما سيفعله مازن بها أما زينب ووائل ينظرون لها بحزن ، أراد وائل أن يتحرك خلفهم ليمنع خاله من الصراخ عليها لكن يد والدته الغاضبة كانت أسرع بإمساكه

بينما وقف الجد راسل ينظر إليهم بإستغراب هو يعرف حفيده جيداً وإنه لا يغضب بسهولة ، وماريا دائماً هادئة لقد بقيت هنا بالفيلا سبعة أشهر وتعرضت للكثير لكنها لم تصرخ بوجه أحدهم بهذا الشكل كما فعلت مع مازن يبدو أن هناك حلقة مفقودة ولا أحد يعلم بها

دخلت الغرفة وقبل أن تغلق الباب دفعه مازن ودخل هو الآخر ليغلق الباب بقوة مما أدى إصدار صوت عالي انتفض الجميع على أثره

":" واللعنة ماذا تظن نفسك فاعل ، هل تظن إنني سأخاف إن أغلقت الباب بهذه الطريقة " قالتها بصراخ ليقترب منها ممسكاً بمعصمها ويضغط عليه مما سبب لها ألم لكنها لن تترك له المجال ليستمتع بعذابها

حاولت سحب معصمها من بين يديه لكن قبضته كانت أقوى بكثير :" إسمعيني جيداً أنا تركتكِ البارحة لأن مزاجي كان يريد هذا لكن لا تعتقدي انني قد نسيت ذالك هل فهمتي؟" أنهى كلماته وهو يضغط على مصعمها أكثر يمنعها من محاولة إفلات يدها من قبضته بينما كان ينظر بعينها بغضب جحيمي وهو يتذكر تطاولها عليه البارحة

":" واللعنة ابتعد عني ، لقد تحملت الكثير من أجل أخي لكن ليس على حساب كرامتي هل تفهم " قالتها بصوت مهزوز تحاول بقدر إمكانها جعله ثابتاً بينما عينيها إلتمعت بدموع بسبب الألم الذي يكاد يمزق معصمها

خفف من قبضته عليها لكنه لم يتركها ليقول بتهديد :" ستبقين تتحملين إلى أن أنتهي من إنتقامي هذا ، لا يهمني إن كنتِ ستتقبلين ذالك أم لا لكنكِ مجبرة على التحمل من أجل سلامة من تحبين"

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

سحبت معصمها الذي اصبح لونه احمر غامق مائل للبنفسجي وقالت بغصة وانهيار :" ألهذه الدرجة تحقد عليّ ، ألهذه الدرجة كرامتك آلامتك لتنتقم مني بهذا الشكل ، نعم أعلم بأنني أخطأت بحقك عندما أخبرتك أنني لا أتشرف بمعرفتك وأهنتك بذالك اليوم وليس هذا فقط بل قمت بدفعك لكن كان بإمكانك أن تنسى ذالك وتختار إحدى بنات أعمامي للوصول لإنتقامك ، لماذا إخترتني انا لماذا فعلت ذالك بي ، انا بالأساس كنت قد نسيتك لماذا دخلت بحياتي ودمرتها واللعنة انا لم أفعل شيء سوى أنني أبعدتك عن طريقي " 4

أنهت كلماتها بصراخ ولم تستطيع منع دموعها التي عبرت عن ضعفها ، عبرت عن خذلانها من عائلتها التي رموها لعدوهم من أجل التخلص من الثأر فقط

أما هو كان في عالم آخر تماماً ، هل يعقل أن تكون هي؟؟ إنه لا يصدق هذا ، لقد مرت ستة سنوات وأكثر على ذالك اللقاء لقد بحث عنها بكل مكان لكنه لم يجدها والآن فقط يعلم إنها زوجته !! ماللعنة التي أوصلته إلى هنا 1

":" ماذا تقصدين؟" قالها وهو يبتلع ريقه الذي جف ويتمنى ألا تكون هي لكن لا مجال للإنكار كيف سيكذب ذالك الشعور الذي يشعر به كلما رآها ، عندما رآها للمرة الأولى وجد نفسه يتصرف دون تعقل او حسبان

اصبح كالمراهق تماماً والآن نفس الأمر منذ البارحة وهو يحاول خلق حديث معها واليوم صباحاً كان يشاكسها ليرى تلك النظرة الغاضبة على وجهها وكم يعجبه ذالك الأمر

أيقظه من شروده صوتها الساخر وهي تمسح دموعها :" أنت تعلم تماماً ما أقصد لقد كنت تعلم من الأول إنني أنا هي فتاة الجامعة لذالك لا تتذاكى وتقول إنك لم تفهم كن رجلاً واعترف بأخطائك ولا تختبئ خلف قناع مزيف صنعته انت بنفسك" أنهت كلماتها بصوت مرتفع جعله يتنفس غاضباً على حماقاتها

:" أجل لقد كنت أعلم إنها أنتي ولذالك كان الإختيار واقعاً عليكي وقد أصبح الانتقام إنتقامين عندما أهنتيني بذالك الوقت ، والآن قد علمتي لماذا إخترناكي انتي لذالك لاداعي للسؤال مرة أخرى " قال كلماته ثم خرج من الغرفة صافعاً الباب خلفه 1

اتجه إلى الخارج ليصعد بسيارته متوجهاً نحو المجهول ضرب على المقود عدة مرات يحاول تهدئة نفسه لكنه لم يجدي نفعاً ، كان غاضباً حد الجنون لقد كذب بكل كلمة قالها لقد كذب بكل حرف نطقه

لم يكن يعلم إنها هي الفتاة التي بحث عنها لسنين لم يكن يعلم إنها من سرقت قلبه ولبه وجعلته لا ينام وهو يفكر بها

لم يكن يريد أن يقول هذا الكلام لكنها إستفزته عندما شككت برجولته جابرتاً إياه على التكلم ، الكلام الذي كان يريد أن يقوله لها لم يستطيع أن ينطق منه حرفاً واحداً وفي آخر الآمر تمرد عليه كبريائه لينطق لسانه تلك الكلمات الكاذبة

أتى الليل بهلاله الذي زين السماء معلناً معه نهاية أعمال ماريا التي كانت تجفف يديها بالمنشفة بعدما انتهت من غسيل صحون طعام العشاء لقد كانت أعمالها اليوم مضاعفة بسبب غياب سلمى التي أخذت إجازة طويلة من أجل امتحاناتها

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

خرجت من المطبخ وهي تنظر لهاتفها ووتضغط على ازراره وابتسامة عريضة تشق وجهها ويبدو إنها تحادث شخصاً ما

اصطدمت بحائط بشري لترفع عينيها بغضب تريد توبيخه فهي تعلم إنه هو ، لكن بمجرد ما إن رفعت رأسها حتى توسعت عينيها بصدمة لتصرخ بفرح :" سااااام " احتضنته بإشتياق وهي تبكي وتضحك ابتعدت عنه

وهي تمسح دموعها

:" لماذا لم تخبريني إنكِ قد عدتي البارحة من السفر ، إلى أن أخبرني زوجك إنكم قد عدتم " ابتلعت ريقها بتوتر ونظرت للطرف الآخر تحاول إيجاد ماتخبره به لتجد مازن يقف على بعد منهم وينظر لهم بهدوء 1

عادت بأنظارها إلى سام لتقول بضحكة مصطنعة :" لقد أردت أن أبقيها مفاجأة لكم هذا كل مافي الأمر لكن مازن خرب تلك المفاجأة وأخبرك قبلي " قهقه سام على ملامح وجهها العابسة ليحتضنها مجدداً وهو يقبل أعلى رأسها لقد إشتاق لها كثيراً ، عندما اتصل به مازن منذ نصف ساعة وأخبره إنهم قد عادوا لم يصدق وأتى سريعاً ليتأكد بنفسه

أما مازن كان يقف بعيد عنهم قليلاً يراقبهم بهدوء لا يعلم لماذا اتصل ب سام ليخبره انهم قد عادوا لكنه كلما تذكر كلماتها التي كانت تقولها ودموعها تجري بلا توقف يشعر بالإختناق وبلا وعي منه وجد نفسه يتصل بسام يعلم انه الوحيد القريب منها والذي يستطيع تحسين مزاجها ورسم تلك الإبتسامة على وجهها

اتجهت هي و سام إلى غرفة الجلوس ، جلس سام على الأريكة لتجلس بجانبه وتلتصق به محتضنة يده ورأسها استقرت على كتفه وكأنها خائفة أن يتركها ليقهقه عليها سام وهو يحتضن جسدها يطمئنها بينما مازن جلس على الأريكة المقابلة لهم

:" ماذا فعلتي خارج البلد هيا أخبريني" قالها سام بإبتسامة يحاول فتح حديث :" لم أفعل أشياء كثيرة لقد عملت مع مازن بالمشفى ولم أكن أخرج لأيّ مكان كما تعلم شقيقتك تحب الإنعزال فقط كنت أذهب للمشفى ومن المشفى للمنزل" أنهت كلماتها وهي ترفع كتفيها للأعلى ليقهقه عليها سام 1

بينما تجمد مازن مكانه هل يعقل إنها أصبحت طبيبة؟! صحيح إنهم تقابلا في كلية الطب لكنه لم يكن يعلم إن كانت قد أكملت دراستها ام لا فهي قد اختفت منذ ستة سنوات ولا يعلم شيء عنها 1

حتى عندما تزوجها لم يستفسر عن أيّ شيء يخصها وكل الذي يعرفه عنها هو إسمها وإنها من عائلة المختار حتى عمرها لم يكن يعرفه ولكن عندما عقد القران رأى هويتها ومواليدها

قاطع شروده صوت سام وهو يقول :" هناك شيء اريد أن أخبركِ به" قالها بصوت متردد فهو لايعلم ردة فعل ماريا بعد

شعر مازن إنه من الجيد أن يتركهم يتحدثون وحدهم لذالك وقف وقال :" أنا سأذهب للخارج قليلاً " وقبل أن يتحرك قال سام :" لا ، لاتخرج الأمر ليس سري بإمكانك البقاء وأنا أحتاج إلى رأيك أيضاً أنت تُعد شخصاً من العائلة " أومأ له مازن وعاد للجلوس وهو ينظر إلى ملامح السخرية على وجه ماريا 1

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

" لقد قررت أن أتزوج" قالها سام بتوتر وهو يراقب ملامح شقيقته المصدومة وسرعان ماتبدلت لفرح وحماس وهي تصرخ قائلة :" حقاً ؟ هل أنت جاد أم تمزح معي؟ "

ابتسم سام بهدوء وهو يومئ برأسه ك نعم ويقول :" أنا جاد ولا أمزح " قهقهت ماريا بسعادة لتحضنه بحب ثم ابتعدت عنه لتقول :" حسناً حسناً أخبرني من هي وكيف تعرفت عليها ومتى إتفقتما على الزواج هيا أخبرني" قالتها بحماس جعلها تبدو كطفلة في الخامسة ليقهقه عليه سام وهو يقرص وجنتيها لتعبس ملامح وجهها بإنزعاج وتبعد يديه عن وجنتيها وتمسح عليهم بلطف

" حسناً أنتي تعرفينها جيداً إنها ريم " قالها بتوتر لتقفز من على الأريكة وهي تصرخ بوجهه :" أيها اللعين هل كنت تستغل غيابي لتتقرب من صديقتي ودون أن تخبرني ، وتلك اللعينة سأشرب من دمائها كلما سألتها عن أخبارها تقول أن ليس هناك أيّ شيء وحياتها مثلما هي"

قالتها وهي ترفع إصبعها أمام وجهه بتهديد بينما مازن و سام انتفضا بسبب صوتها المرتفع ليركض سام ويجلس بجانب مازن وهو يهمس بإذنه :" ليكون الله بعونك على هذا الوحش الذي تزوجته يامازن ، لم أكن أعلم أن الزواج سيجعلها شريرة هكذا هيا إعترف ما المشروب الذي تعطيها إياه لتصبح متوحشة هكذا "

نظر له مازن بطرف عينه ليهمس بنفس النبرة :" أقسم إنني أول مرة أراها هكذا يارجل إنها مرعبة أكثر من الوحوش ذات نفسهم ، أنظر أنا لست المسؤول عن الذي ستفعله بك أنتم المخطئون لأنكم لم تخبرونها من قبل " أنهى كلماته وهو يحاول أن يبتعد عن سام ليلتصق به الآخر أكثر

" إهدئي واسمعيني أقسم إننا كنا سنخبرك عندما تعودين ولم نرد أن نخبرك وأنتي بعيدة لأنه وقتها سينشغل عقلك بنا ولا تستطيعين العودة دون زوجك " قالها سام محاولاً التبرير لنفسه أمام ماريا التي تقف أمامهم وكأنها ستنقض عليهم

" ومتى الخطبة؟" نظر مازن إلى سام بصدمة ليقول :" هل هي بخير ؟! ألم تكن منذ قليل تود قتلك " ابتلع ريقه وهمس لمازن المصدوم :" لا أحد يستطيع أن يفهم ماريا ولا أحد يعلم كيف يعمل عقلها إنها متناقضة وغريبة جداً والآن أصمت كي لا تقتلنا"

" انا اتكلم معك ، متى ستكون الخطبة " قالتها بنفاذ صبر ليقول سام بخوف :" في الحقيقة لن نقيم خطبة فوراً سيكون زفاف" وبمجرد ما إن أنهى كلماته وجد ماريا تحمل حذائها وتتجه نحوه لينتفض من مكانه وهو يسحب مازن معه ليختبئ خلفه :" أيها اللعين هل أقمت خطبة أنت وتلك الكلبة بدوني " قالتها بصراخ بوجهه ومازن يقف بالوسط بينهم يشعر إنه في معركة

اقترب منها مازن ثم امسكها وأخذ الحذاء من يدها ورماه على الأرضية ثم تحدث بنفاذ صبر :" هل يمكنك إيصال وجهة نظرك بطريقة أخرى " نظرت له بشراسة ليقول بهدوء موضحاً وجهة نظره :" الحذاء لن يفيد الا تريه كالبغل وانتي حتى لا تصلين إلى كتفه"

أنهى كلماته لتنظر هي لسام من الأعلى إلى الأسفل وقد نسيت مازن الذي يقف أمامها ممسكاً بكتفيها معه حق أخيها طويل جداً يكاد يصل طوله إلى المتر وتسعون سنتمتر تقريباً وهي رغم إنها طويلة لكنها

تبدو قزمة أمامه

نظر لها مازن ليراها تنظر إلى أخيها من الأعلى إلى الأسفل حاول كتم ضحكته وهو يقسم إنها الآن تقيس طول أخيها

": أعلم إنكِ غاضبة منا لكن أقسم لكِ إننا لم نقيم خطبة ولم نخطب من الأساس فقط إتفقنا على الزواج عندما تعودين هذا كل مافي الأمر" قالها سام بتبرير لتنظر له وهي تزم شفتيها تفكر في كلامه لتنطق بعد تفكير :" حسناً لقد صدقتك لكن متى سيكون الزفاف"

نظر لها مازن بسخرية وأخيراً صدقت أخيها ، ابتعد عنها لتنتبه الآن فقط إنه كان ممسكاً بها ، ابتعدت عنه خطوتين للخلف وعادت تنظر لأخيها تنتظر إجابته :" بما إنكِ موافقة فسيكون الزفاف بعد إسبوعين" أومأت له ماريا بهدوء ليقول لإستغراب :" هل تقبلتي الأمر سريعاً ولم تحاولي ضربي أم إنني أنا الذي أصبت بإختلال في عقلي"

قهقهت عليه لتقول :" بما إنكم متفقون وستكونوا سعيديّن لماذا لإعترض ، أنا فقط كنت أظن إنكم إنخطبتم دون علمي ، لقد كنت انتظر هذا اليوم بفارغ الصبر وأفرح بك" انهت كلماتها وهي تمسح دموع وهمية ليقهقه عليها سام ويحتضنها بحب ويكاد يقسم إنها قد فرحت له أكثر من والدته بهذا الخبر

أكمل سام معهم السهرة وبعدها إستأذن للإنصراف لتودعه ماريا وهي تخبره أن يأتي لزيارتها بأي وقت يريد

اغلقت باب الفيلا الحديدي وإلتفتت لتذهب إلى غرفتها لتجد مازن يقف أمامها تجاهلته وأكملت طريقها ليلحق بها ، دخلت للغرفة ليدخل خلفها تجاهلته مجدداً ودلفت للحمام كي تتوضئ

خرجت لتجفف وجهها ويديها غافلة عن نظراته المتفحصة لها ، اخذت سجادة الصلاة والقرآن وخرجت من الغرفة فردت السجادة على العشب ووضعت القرآن على زاوية السجادة وبدأت بالصلاة

وقف على باب الغرفة ينظر لظهرها بينما هي تصلي ومجرد ما انتهت حملت القرآن وفتحته إلى المكان اللذي وصلت إليه وبدأت بالقراءة

جلس قريباً منها يستمع لنبرتها الهادئة وهي تقرأ القرآن قراءة متمكنة بأحكامه انتهت بعد فترة ثم وقفت لتحمل القرآن بيد وسجادة الصلاة بيد وإلتفتت عائدة للغرفة لتجده متمدداً على الأرضية نائم بهدوء تنهدت ثم ذهبت إلى الغرفة لتعود وهي حاملة بطانية لتغطيه بها

لم يأتي الصيف بشكل جيد بعد ، مازال الليل يصبح بارداً والنهار حاراً ، وضعت البطانية عليه ثم عادت إلى الغرفة غافلة عن عيون الجد راسل الذي كان يراقب كل شيء من الأول 2

يتبع...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

كرامتك أولاً ... حتى ولو كلفك الأمر أن تصبح رفيقاً لجدران غرفتك. 💜 🌸

@@@@@@@@@@

صدع صوت آذان الفجر لتستيقظ ماريا عليه كالعادة مثل كل يوم لتنهض وهي تلملم شعرها المتساقط على وجهها وتجمعه في مشبك خاص بالشعر

نهضت متجهة للحمام كي تتوضئ ثم بعدها صلت فرضها وبدلت ملابسها ثم أخرجت من خلف الخزانة لوحة تصل طولها إلى 90 سنتيمتر وعرضها 70 سنتيمتر لتحمل الريشة بيدها اليمنى بينما استقرت علبة الألوان في يدها الأخرى وبدأت تحرك يدها على اللوحة بشكل عشوائي

مر الوقت دون أن تشعر لتجد باب الغرفة يفتح ويطل من خلفه رأس وائل ويقول :" هل تسمحين لي بالدخول؟" أومأت له ليدخل سريعاً ثم يقترب منها ويحتضن قدميها لتترك مابيدها وتنزل إلى مستواه تحضنه وتقبله

ابتعدت عنه ثم قامت بسحب اللوحة ووضعتها بجانب الخزانة كي تجف ، والألوان أعادتهم إلى صندوق خاص بهم قال وائل وهو ينظر إلى اللوحة :" متي ستنتهين منها؟ " :" أحتاج إلى أسبوع أو أسبوع ونصف " قالتها وهي تتجه للحمام كيّ تغسل يديها ليومئ لها وائل ثم يقول :" حسناً لكن أنا أول شخص سيراها بعد أن تنتهي منها " قهقهت ماريا عليه لتقول :" كما تريد أيها البطل"

خرجا من الغرفة معاً لتجد ماريا البطانية على الأرض ، حملتها ثم قامت بِطَيها وأعادتها إلى مكانها واتجهت هي ووائل إلى المطبخ كي تبدأ بتحضير طعام الفطور

دخلت زينب المطبخ لتجد ماريا تحضر الفطور وتحادث وائل الجالس على الكرسي نظرت لهم لتقول بإستغراب :" ماهذا الهدوء ؟ بالعادة أجد الضوضاء تصل لآخر الشارع " رفع وائل كتفيه للأعلى بينما قهقهت ماريا

وهي تجيب :" لقد أخذنا اليوم إستراحة أليس كذالك " أنهت كلماتها وهي تنظر لوائل الذي أومأ لها بإبتسامة ذات معنا ليقهقهوا معاً نظرت لهم زينب بعدم فهم ثم بدأت تحضر الإفطار مع ماريا

حقاً إنها لاتستطيع أن تعلم مالذي يدور بعقلها ومالذي تخطط له ماريا وذالك الشقي الصغير

_____

في الأعلى خرج مازن من الحمام ليرتدي ملابسه التي كانت عبارة عن بنطال جينز فاتح اللون وتيشرت اسود بنصف كم ثم صفف شعره وارتدى ساعته

حمل هاتفه ومفاتيح السيارة ثم خرج من الغرفة ونزل إلى الأسفل متجهاً إلى غرفة الطعام وجد جده يترأس الطاولة وعلى جانبيه صبا وليلى بينما كانت ماريا تقوم بتوزيع الطعام على الطاولة

ذهب بإتجاه ليلى ليجلس بجانبها ومجرد ما إن رأته ليلى حتى اقتربت منه تقبله من وجنته ، نظر إلى ماريا نظرة خاطفة يرى ردة فعلها لكنها لم تكن تنظر إليهم من الأساس أو هكذا يظن من يراها تعدل في الصحون ولم يدري أحد إنها كانت تنظر لإنعكاسهم من خلال علبة الملح التي كانت كالمرآة 1

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

صحيح إنها لا تحبه ولا تكن له المشاعر لكن كرامتها تؤلمها وهم يعاملونها ك خادمة والمفروض إنها زوجة ذالك اللعين الذي لم تكن تدري إنه خاطب قبل أن تتزوجه تنهدت بهدوء محاولة طرد تلك الأفكار والتركيز على مابين يديها لقد بقي خمسة أشهر وسينتهي هذا الكابوس يجب عليها أن تصبر وتتحمل

انتهت من توزيع الطعام لتتجه خارج الغرفة وقبل أن تخطو للخارج سمعت ليلى تقول :" إنتظري" إلتفتت إليها لتكمل الأخرى :" لقد سمعت أن أخيكي كان البارحة هنا" ربعت ماريا يديها أمام صدرها تنتظر التالي :" ولقد علمت إنه كان هنا ليدعوكي إلى حفل زفافه بعد إسبوعين وكما علمت أيضاً إنكِ ستذهبين للحفل هل هذا صحيح؟"

أنهت كلماتها لتقول ماريا بهدوء :" أجل صحيح" رفعت ليلى حاجبها قائلة :" ومن أعطاكي الإذن بالذهاب؟ " نظرت إليها ماريا من الأعلى إلى الأسفل بسخرية ظهرت تماماً على وجهها ولم تحاول إخفائها ثم ابتسمت بإستفزاز وخرجت من الغرفة بينما كانت ليلى تغلي من الغضب

ابتسامة ارتسمت على وجهه لم يستطع إخفائها بسبب تصرف ماريا حتى دون أن تفتح فمها بإمكانها أن تجعل العالم يغضبون ، اللعنة لا يعلم كيف يعمل عقل هذه الفتاة دائماً ما تفاجئه

بدأ بالطعام بهدوء وهو يتذكر ماحدث منذ ساعات قليلة

إستيقظ بسبب صوت الأذان ليجد نفسه ممدداً على الأرضية وعليه بطانية تبثه بالدفئ اعتدل بجلسته لينظر حوله بهدوء آخر مايتذكره كان صوت ماريا وهي تقرأ القرآن وبالحديث عن ماريا نظر إلى غرفتها ليجد ضوء يتسلل من أسفل الباب عقد حاجبيه بإستغراب هل يعقل إنها مازالت مستيقظة

وقف على قدميه ثم اتجه نحو غرفتها وفتح الباب قليلاً ونظر إلى الداخل ليجدها ترتدي إسدال الصلاة وتقف على السجادة ترفع يديها للأعلى تدعو بخشوع :" { اللّهُمّ إلَيْك أَشْكُو ضَعْفَ قُوّتِي ، وَقِلّةَ حِيلَتِي ، وَهَوَانِي عَلَى النّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ! أَنْتَ رَبّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبّي ، إلَى مَنْ تَكِلُنِي ؟ إلَى بَعِيدٍ يَتَجَهّمُنِي ؟ أَمْ إلَى عَدُوّ مَلّكْتَهُ أَمْرِي ؟ إنْ لَمْ يَكُنْ بِك عَلَيّ غَضَبٌ فَلَا أُبَالِي ، وَلَكِنّ عَافِيَتَك هِيَ أَوْسَعُ لِي ، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِك الّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظّلُمَاتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَنْ تُنْزِلَ بِي غَضَبَك ، أَوْ يَحِلّ عَلَيّ سُخْطُك، لَك الْعُتْبَى حَتّى تَرْضَى ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوّةَ إلّا بِك } "

اغلق الباب خلفه بهدوء وصعد إلى غرفته ليجد نفسه داخل الحمام يتوضأ ، جفف يديه ووجه ثم خرج ليفرش سجادة الصلاة على الأرضية ويبدأ الصلاة 3

انتهى من الصلاة ليبقى جالس على السجادة ويدعو الله كثيراً، لا يعلم لماذا فعل ذالك لكنه في الحقيقة يجد ماريا أقوى منه بكثير ، رغم كل مافعلوه بها مازالت صامدة ولم تنهار وبالتأكيد السبب إنها تصلي وتقرأ القرآن وتطلب من الله العون والقوة للصبر والتحمل

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

افاق من شروده على صوت صبا التي تحدثه :" هل ستذهب اليوم للمشفى؟" أومأ لها بهدوء بينما كان يمضغ ما في فمه غافلاً عن عيون جده التي كانت تراقبه منذ أن جلس على المقعد ويراقب كل تعابيره التي أشرقت مجرد ما إن رأى ماريا 1

انتهى من الطعام واتجه إلى المطبخ ليجد ماريا تأكل وتطعم وائل بنفس الوقت ويتحدثون في مواضيع لم يفهم منها أيّ شيء ، حمحم بهدوء لينظر له الجميع بينما اتجه إليه وائل ركضاً ، انحنى إلى الأسفل ليلتقط وائل بين ذراعيه ويرفعه للأعلى مقبلاً وجنتيه وهو يقول

:" أنا سأذهب هل تريد شيئاً " أومأ له وائل ثم اقترب من أذنه ليهمس :" أحضر لي ولماريا شوكلا وشيبس وأشياء لذيذة لقد انتهت المأكولات التي أحضرتهم ماريا" قهقه عليه مازن ليهمس له :" لماذا تتكلم بصوت منخفض؟"

نظر وائل إلى ماريا ليراها تنظر له بحاجب مرفوع ليبتسم بتوتر ويبتلع ريقه ويهمس لخاله مجدداً : " إن علمت ماريا إنني أنا من طلبت منك أن تحضر لنا هذه المأكولات لن تأكل منهم ولن تتكلم معي لكن إن علمت أنك أحضرتهم لوحدك لن تزعل مني وسأستطيع أن اقنعها كي تأكل منهم"

نظر له مازن بإستغراب ثم نظر إلى ماريا التي كانت تراقيهم بهدوء او بشكل أدق تراقب وائل المتوتر ليقول له مازن :" وهل ماريا تأكل من هذه الأشياء؟ " أومأ له وائل وقال بإبتسامة :" اوه انها تحبها كثيراً ودائماً تشتري منهم بكميات كبيرة وكل يوم نجلس بالحديقة ونأكلهم ونحن نشاهد افلام الكرتون ، لكن البارحة انتهوا ولم تستطيع الذهاب لتشتري منهم "

:" حسناً سأحضر لك ماطلبت بشرط ان تقنعها لكي تأكل هي منهم" أومأ له وائل بحماس لينزله مازن إلى الأرض مجدداً ويخرج هو من المطبخ وشيء واحد يدور بعقله من أين تحضر تلك الأموال؟ 1

إن كانت تعمل خارج البلاد فمن الممكن أن تنتهي أموالها خلال السبعة أشهر لكن عندما أتى كانت تحمل بيدها أكياس كثيرة وجميعها من ماركات مشهورة إذاً من أين تأتي بهذه الأموال

تنهد بقوة ثم صعد سيارته متجهاً إلى المشفى دخل من البوابة الكبيرة ليقتربون منه جميع الأطباء والممرضين يهنئونه على زواجه وعودته سالماً ، فهو لم يأتي إلى المشفى منذ يوم زواجه

:" أين السيدة ماريا لماذا لم تأتي معك لقد إشتقنا لها" قالتها زميلة ماريا بالعمل ، نظر إليها مازن بإستغراب ثم نظر إلى البطاقة التعريفية التي تعلقها برداء الأطباء وقد كان إسمها ديانا

:" كيف تعرفون ماريا؟" قالها بإستغراب واضح في صوته وهو حقاً مصدوم من معرفتهم لماريا :" بالطبع سنعرفها فهي زميلتنا بالعمل لقد كانت في قسم الجراحة معنا " قالها أحد الأطباء وقد كانت هذه الصدمة التالية التي يتلقاها بعد معرفته أن ماريا طبيبة ، أومأ لهم ثم قال بهدوء :" عن أذنكم لدي عمل كثير"

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

صعد إلى غرفته سريعاً ثم رفع سماعة الهاتف وضغط بضع ازار ليقول :" مرحباً سيد علي أريدك بمكتبي حالاً " أغلق الهاتف ليجلس على الكرسي ويضع رأسه بين يديه إنه لا يفهم شيئاً ماذا يعني هذا الكلام كيف هي كانت تعمل بالمشفى عنده وكيف أهلها يقولون إنها خارج البلد

دخل السيد علي إلى غرفته ليخبره مازن سريعاً بإنه يحتاج إلى جميع المعلومات التي تخص ماريا المختار ليومئ له الآخر ملبياً طلبه وهاهو الآن يحمل بيده الملف الخاص بها ويقرأ به بصمت

":" الاسم ماريا رامز المختار ، العمر ستة وعشرون عاماً طبيبة جراحة تخرجت منذ ثمانية أشهر وتعمل في مشفى المهران منذ خمس سنوات " أغلق الملف بقوة وهو يشعر بأنه مشتت وضائع لا يفهم أي شيء ، كيف كانت تعمل هنا وهو لايعرف

":" منذ متى تعمل ماريا هنا " قالها بتساؤل لذالك المدعو علي الجالس أمامه يحاول فهم مايدور حوله :" كل شيء مكتوب عندك سيد مازن ، لقد أخبرتك من قبل أن الدكتورة ماريا قد أتت وقدمت أوراق عملها هنا رغم إنها كانت لاتزال في السنة الثانية في الجامعة لكن أنت وافقت على أوراقها " أومأ له ثم سأله مجدداً ":" وكيف كان سلوكها داخل المشفى"

نظر له السيد علي بإستغراب من اسئلته التي لا يفهم منها اي شي وقال :" لم يرى أحد منها أيّ سوء أبداً كانت ملتزمة بمواعيدها ومحترمة مع الأطباء ، الجميع كان يحبها ويحترمها حتى المرضى كانوا يشعرون بالألفة معها ، لكن الشيء الوحيد الغريب بها كانت كل عام تدخل بحالة غريبة لا تستطيع السيطرة على نفسها وفي آخر مرة كانت عندما أنت أتيت ورأيت المشفى هادئة وسألتني عن السبب أخبرتك إنها طلبت إجازة ثلاثة أيام لكن أنت لم توافق من الأول لأنها كانت الطبيبة المسؤولة عن ابن شقيقتك "

حسناً يبدو أن اليوم يوم الصدمات العالمية إذاً هي من أجرت العملية لوائل ولذالك هو أحبها منذ أن رآها في المنزل ، لكن الشيء الذي يحيره ماقصة هذه الثلاثة أيام التي تتحول بها

أومأ له مازن وشكره ثم طلب منه الإنصراف بينما هو جلس يفكر في كل شيء بدايةً بموضوع سفرها الكاذب وعملها بالمشفى عنده وإنها من أجرت العملية لوائل حتى دون أن تأخذ موافقة عائلته كان كل مايهمها صحته وقصة الأموال التي لايعلم من أين تأتي بها ونهايتاً بالثلاث أيام التي تنعزل بها عن العالم كل عام كما أخبره السيد علي من قبل

ضرب على المكتب وهو يشعر بالضياع اللعنة ماهذا الغموض الذي يغلفها مهما حاول فهم مايدور حولها يجد نفسه يغرق بالغموض أكثر وأكثر ، يجب عليه أن يسألها هذا هو الحل الوحيد لمعرفة كل شيء يخصها تنهد يطرد تلك الأفكار من رأسه ثم بدأ عمله وهو يراجع جميع الأوراق التي تخص المرضى

بعد وقت طويل إنتهى عمله ليقف من على الكرسي متجه خارج المكتب وبعدها من المشفى بأكمله ، صعد إلى السيارة وتحرك نحو المنزل ليتذكر ماطلبه وائل منه ، توقف أمام متجر كبير ليدخل ويحمل بيده سلة ويبدأ بإختيار عُلب من جميع ماتقع عينه عليه وبعد وقت قصير خرج من المتجر يحمل بيده الكثير من الأكياس ليضعهم على الكرسي الخلفي ويعود إلى المنزل وشيء واحد بباله يجب أن يتحدث مع ماريا مهما كلفه الأمر

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

دخل إلى المنزل ليجد وائل يجلس أمام التلفاز يتابع أفلام الكرتون وصبا تقلب بهاتفها أما جده كان يضع نظارة طبية على عينيه ويمسك بيده كتاب لا يعلم ماهو ويقرأ به ، لطالما كان جده من عشاق القراءة والأدب ، أما ليلى فلا يوجد لها أثر بالتأكيد تجلس بغرفتها تعتني ببشرتها كما العادة

انتبه وائل لدخول خاله ليقفز من على الأريكة ويركض نحوه لينتبه له الجد وشقيقته صبا أخذ وائل البعض من الأكياس بعد أن قبل مازن ولم يستطيع أن يحمل الباقي ليقول له مازن :" لن تستطيع أن تحملها قل لي اين ستضعها وأنا أحملها لك" أومأ له وائل ليقول :" إتبعني" ثم سار أمامه وهو يتجه خارج الفيلا ثم إلى الحديقة وبعدها إلى الإسطبل الفارغ

دخل وائل إحدى الغرف ثم أشعل الضوء بها لتتوسع عيني مازن من شكل الغرفة ووقف ينظر لها بصدمة ، هو أكثر من يعرف كيف كان الإسطبل لكن الآن إنه اجمل شيء يراه

كانت الأرضية نظيفة جداً والجدران مدهونة باللون الأبيض ولا يوجد أيّ أثر لطعام الأحصنة أو أيّ شيء يخصهم و على الجدران جميع الرسومات الكرتونية وعبارت عربية وانجليزية بألوان وأشكال مختلفة أما الأضواء كانت من جميع الألوان وفوق كل كرتون محدد وضع لون معيّن يناسبه

وفي الأرضية وضعت سجادة ناعمة نظيفة باللون البيج وعليها الكثير من الوسادات وبجانبهم بطانية وأمامها وضعت شاشة متوسطة الحجم مع ألعاب إلكترونية و DVD وفي الزاوية كان هناك مروحة صغيرة وبجانبها ثلاجة صغيرة كانت في غرفة ماريا من قبل عندما نظفتها و جربتها وجدتها مازالت تعمل لذالك إحتفظت بها وقد كان معها حق كانت تحفظ بداخلها الأطعمة التي يشترونها 1

:" من فعل هذا ؟؟ بل كيف إستطاع تحويل الإسطبل بهذا الشكل الرائع ؟" قالها مازن وهو مازال تحت تأثير الصدمة ليقول وائل بحماس :" أنا وماريا نظفناه وساعدت ماريا بدهن الجدران ثم بعدها قامت ماريا برسم هذه الشخصيات الكرتونية

بعدما اخترت لها أنا الصور والعبارات ، وساعدتها بتلوين الأضواء لتصبح ملونة ثم هي من ثبتتها فوق كل شخصية كرتونية وقامت بوضع قابس كهربائي لها

وأحضرت أنا السجادة والوسائد من الغرفة التي يضعون بها المفارش ، وماريا وجدت هذه الشاشة والثلاجة والمروحة في الغرفة التي تنام بها الآن وهكذا أصبح هذا المكان سري بيننا وإلى الآن لا أحد يعلم به " أنهى كلماته بإبتسامة ليبدأ بتفريغ المأكولات داخل الثلاجة بينما مازن كان في عالم آخر وكأن هذا المكان أعاد له طفولته التي لايتذكر منها سوى القليل

انتهى وائل من تفريغهم ليقترب من مازن ويمسك بكف يده يسحبه للخارج ثم اغلق الأضواء وهو يقول :" هذا المكان سري لاتخبر أحداً به وإلا ماريا لن تتكلم معي مجدداً " أومأ له مازن بهدوء ليحمله ويتجه نحو إحدى المقاعد الموجودة بالحديقة

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

جلس عليه وأجلسه على قدمه ليسأله :" لماذا تحب ماريا هكذا وتخاف أن لاتتكلم معك؟" نظر إليه وائل بهدوء ليقترب منه ويضع رأسه على صدر خاله كما يفعل عادةً مع ماريا ثم تحدث بهدوء ونبرة نعسة جعلت من مازن يبتسم بينما يده تحركت لخلصلات شعره ليداعبها

:" عندما رأيت ماريا أول مرة كانت في المشفى تحدثت معي واخبرتني إنني بطل لأنني لم أستسلم للنوم وعندما أتى ذالك الرجل ليحقنني بالإبرة كنت خائف جداً لكنها أخذت الحقنة منه وأخبرتني أن اغمض عيني واعد للعشرة وعندما أنتهي عد ستحقنني بها لكن عندما إنتهيت من العد وجدت نفسي نائماً ولم أشعر بها تؤلمني

بعد أن استيقظت كانت هي من يقف بجانبي ولم تتركني للحظة لكن بعد ذالك لقد غابت لثلاثة أيام لا أعلم إلى أين ذهبت لكنني بكيت جداً لأنها لم تأتي

وفي اليوم الرابع قد عادت مجدداً وقد كنت سعيداً بهذا كثيراً لكن هي لم تكن سعيدة وعندما سألتها هل انتِ بخير ولماذا لست سعيدة أخبرتني أن الإبتسامة لاتعني الفرح دائماً ، لم أفهم كلماتها لكنني كنت أدعي دائماً ان تكون ماريا زوجتك وليست ليلى الشريرة التي تضربني لأنني كسرت لها علبة المكياج خاصتها " أنهى كلماته بعبوس ليقهقه عليه مازن وهو يقبل أعلى رأسه ليسأله

:" هل أنت حقاً تحب ماريا و سعيد لأنها أصبحت زوجتي " قالها بإستغراب ليومئ له وائل وهو يقول :" أجل سعيد جداً لأنني أحبها كثيراً ، عندما وجدتها تنام في الغرفة بجانب غرفتي كدت أطير من الفرح ودعيت الله أن تبقى ماريا معي واستجاب الله دعوتي ولم تتركني

إنها جميلة وطيبة القلب عندما كسرت لها هاتفها لم تصرخ عليّ حتى بل أخبرتني انها تمتلك هاتفاً آخر وعندما بكيت احتضنتي واخبرتني إنها لن تزعل مني أبداً ولو كانت أمي بدلاً عنها لضربتني كثيراً لكنها لم تفعل لإنها تحبني ودائماً تخبرني إنني طفلها الذي لم تنجبه وسأبقى طفلها الأول "

ابتسم مازن على حديث وائل ليقول :" هل تريد أن تبقى ماريا معنا هنا للأبد " أومأ له وائل بسرعة وهو يقول :" بالطبع أريد ذالك انا أحبها كثيراً ولا أريد أن تبتعد عنا أبداً حضنها دافئ جداً "

أنهى حديثه وهو يحتضن مازن لينظر له الآخر بغيظ وهو يتحدث :" وكيف تعرف ان حضنها دافئ؟ " ابتسم وائل ليتثائب بنعاس ويقول :" دائماً أنام في حضنها وهي تقول لي أريدك أن تبقى سعيداً هكذا حتى وإن لم أكن انا معك

سيأتي يوم وسأرحل لمكان بعيد دون أن اودعك لكن لا أريد منك أن تحزن من أجلي أريد دائماً أن أرى البسمة على وجهك هل تعدني بذالك؟ ، ولقد وعدتها إنني سأفعل ذالك من أجلها " ابتسم مازن على كلامه

ولف يديه حول جسد وائل الذي شدد من إحتضانه

خرجت ماريا من غرفتها ترتدي إسدال الصلاة وتريد الذهاب للمطبخ ليراها وائل ، ابتعد عن حضن مازن ثم ذهب بإتجاهها بينما بقي مازن ينظر إليهم

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

اقترب منها لتحمله بين يديها وتقبله بينما هو اندس بأحضانها أكثر وأكثر وثبت رأسه في رقبتها ليغمض عينيه مستسلماً للنوم ، ارتسمت ابتسامة على شفتيها لترفع يدها الأخرى وتلعب بخصلات شعره السوداء الناعمة

عادت إلى الغرفة ثم خلعت إسدالها واتجهت إلى السرير لتتمدد عليه وهو مازال متعلقاً بها بقوة لتغط بنوم عميق هي الأخرى متناسية ماكانت ستذهب لإحضاره من المطبخ

دخل إلى الغرفة الخاصة بها وقف ينظر لها من بعيد بينما هي تحتضن وائل المتعلق برقبتها ، اقترب وجلس على طرف السرير يتأمل شكلهم بحب لم يستطيع أن يخفيه ، من يراهم هكذا يشعر وكأن وائل طفلها وليس ابن اخت زوجها ، تعلقهم ببعض يشعره بالضيق وكأن وائل هو الشخص الوحيد بحياتها واللعين لايترك فرصة للتعلق بأحضانها وكأنها أمه 1

اقترب منهم وفصلها عن وائل ليجعله بعيداً عنها ثم عدل نومهم هم الإثنين ليرتاحون بالنوم

رفع يديه يبعد خصلات شعرها عن وجهها ولم تختفي نظرة الدهشة من عينيه وهو يرى شعرها الطويل حالك السواد ، ولم يدري كيف وجد نفسه يمسك خصلاتها ويقربها من أنفه يشتمها بهدوء ليغمض عينيه مستمتع بتلك الرائحة

انتفض من مكانه وكأن أفعى لدغته وهو يوبخ نفسه على إنجرافه خلف مشاعر مزيفة ابتعد عنهم قليلاً يحاول تمالك أنفاسه التي فقدها بسبب قربه منها ثم إلتفتت سريعاً وغادر الغرفة

_____

إنقضى الأسبوعين بهدوء دون أيّ شجارات بينها وبين مازن لكن ذالك لم يمنعه من مشاكستها طوال الوقت وهو يمازحها وأحياناً يتغزل بها دون أن تعلم سر تغييره المفاجئ لها

طوال الإسبوعين الماضيين لم يتركها لوحدها وأصبح يعمل من المنزل على اللابتوب ولم يذهب للمشفى وأينما اتجهت كانت تجده أمامها حتى إنه أصبح يتناول الطعام معها ومع وائل بالمطبخ ، وقد كان جيد جداً

معها ولم يسيء لها بكلمة حتى إنه أصبح يدافع عنها إن تعرضت لها شقيقته أو ليلى

لكنها لم تتخلى عن جمودها رغم أن مشاعرها بدأت تميل له لكن دائماً ماكانت توبخ نفسها وهي تقول لنفسها إنه يتسلى بها لا أكثر إلى أن ينتهي الإنتقام وستعود إلى حياتها الطبيعية 1

وهاهي الآن تقف في غرفتها تجهز نفسها للذهاب إلى زفاف أخيها ، خرجت من الغرفة واتجهت نحو خارج الفيلا لترى مازن يستند بظهره على السيارة ويضع يده بجيبه بينما ينظر للساعة المعلقة بيده الأخرى

وقد كان يرتدي بدلة سوداء وأسفلها قميص ابيض اللون وحذاء لامع باللون الأسود أيضاً وقد صفف شعره بطريقة شبابية رائعة ولم يقم بحلاقة لحيته مما أعطاه مظهر رجولي جذاب

وبالطبع لم ينسى أن يغرق نفسه في العطر الذي جعل ماريا تبدأ في نوبة عطاس لينتبه لها سريعاً وكم كانت فاتنة وهي ترتدي فستان طويل بنفسجي اللون يلتف حول جسدها بطريقة رائعة وكأنه يحتضنها

وعلى خصرها حزام ذهبي اللون مزخرف وفوق الفستان من الأعلى وضعت قطعة قماش مفرغة (الدونتيل) كالشال تمتد خلف ظهرها من الأكتاف إلى ركبتيها كي يمنع إظهار رسم جسدها الفاتن وتضع حجاب ذهبي اللون به لمعة وحذاء بكعب عالي أسود واكتفت بزينة بسيطة وهادئة أظهرت ملامح وجهها الجميلة

اقترب منها ليسألها :" هل أنتِ بخير؟" نفت برأسها لتقول من بين أنفاسها :" أحتاج إلى البخاخ لقد نسيته على الطاولة بالغرفة" أمسكها من يدها وسحبها ليجلسها في السيارة دون أن يغلق الباب وقال

:" حسناً سأذهب لأحضره لاتتحركي من مكانك" أومأت له ليركض سريعاً نحو غرفتها ويحضر البخاخ ، مرت دقيقتين ليأتي لها ركضاً ويعطيها البخاخ وهو يلهث من الركض بسرعة

قامت بالبخ في فمها وانفها وانتظرت قليلاً لتبدأ نوبة السعال والعطاس بالإختفاء ، فتحت عينيها التي كانت حمراء جداً لتراه يقف أمامها ينظر لها بقلق لتتحدث بصوت متحجرش بسبب السعال 1

:" أنا بخير بإمكاننا أن نذهب الآن" أومأ لها ليقترب منها ويعدل لها جلستها رغم اعتراضها لكنه لم يهتم ثم أغلق الباب واتجه هو للباب الآخر ليصعد ويغلق الباب ويتحرك نحو قصر عائلتها لأن الزفاف سيكون هناك

بعد وقت قصير من الصمت نطقت بصعوبة وهي مغمضة العينين وتستند برأسها على ظهر الكرسي خلفها :" إفتح النافذة أرجوك سأختنق من الرائحة" فتح النوافذ سريعاً لتقترب من النافذة وتأخذ أنفاسها وكأنها كانت ستختنق ، لعن نفسه على وضعه للعطر بهذا الشكل فهو قد نسيّ أمر حساسيتها من الروائح القوية

وصلا إلى القصر وترجلا من السيارة ليخلع جاكيته ويبقيه بالمقعد الخلفي فالرائحة كلها عالقة به ثم اتجه إلى ماريا ليمسك يدها ويجعلها تتأبط ذراعه ثم توجها معاً إلى الداخل تحت دهشة ماريا من فعلته 1

يتبع...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

في كل مرة أشعر بالإختناق اتوجه نحو تلك المقبرة أجلس على المقعد واستمع بهدوء إلى أصوات زقزقة الطيور الممزوج مع القرآن المنخفض الذي يرتله حارس المقبرة ، أشعر بالراحة في ذلك المكان لا أعلم لماذا هل لأنه هو المكان الذي ننتمي إليه أم لأنه خالي من البشر ، حقاً لا أعلم

اجلس واتكلم عن كل مايؤذيني .. اتكلم عن أشياء تجعلني أكثر قسوة .. عن مايؤرقني .. عن من تخلوا عني .. عن من اصبحوا تحت التراب .. اتكلم عن نفسي وعن ماضيّ وحاضري ..

لكن الآن حتى زيارة تلك المقبرة أصبحت محرمة عليّ .. اصبحت وكأنني جسدٌ بلا روح هل أنا سيئة لدرجة ان أموت وأنا على قيد الحياة؟!

@@@@@@@@@@@@@@

تجلس على المقعد أمام إحدى الطاولات في الحفل على يمينها تجلس شقيقتها سميرة وعلى يسارها تجلس صديقتها لين

عندما رأتهم تجمدت بمكانها من الصدمة فهي لم تكن ستتوقع أن تجدهم بالحفل ولأول مرة لم تفارق البسمة وجهها كانت سعيدة جداً أولاً من أجل أخيها وصديقتها وثانياً من أجل رؤيتها لسميرة ولين

امسكت سميرة يد ماريا ثم وضعتها على بطنها المنتفخة قليلاً حتى ان من يراها من بعيد لا يجد اي اختلاف وتحدثت بإبتسامة :" ستصبحين خالة قريباً " توسعت عيني ماريا بدهشة لتصرخ بعدم تصديق :" حقاً ، أنتي لاتمزحين معي أليس كذالك"

نفت برأسها وقبل أن تتحدث وجدت زوج شقيقتها باسل يقف خلف سميرة يضع يديه على كتفيها برقة ويقول بإبتسامة :" لاتمزح ستصبحين خالة حقاً بعد أربعة أشهر" تحجرت الدموع بعينيها لتقهقه بدهشة وهي تكاد لاتصدق و مازالت يديها موضوعة على بطن شقيقتها

كان الجميع يراقبها بإبتسامة على ملامحها الغير مصدقة بينما مازن كان يراقب ملامحها التي لأول مرة يراها صادقة بدون تصنع ودون أن تخفي مشاعرها كانت عفوية بكل حركة تقوم بها

مسحت دموعها التي سقطت دون شعور منها وتكلمت وهي تمسك بيد شقيقتها :" أريد أن أصبح خالة لفتاة هل تفهمين" 1

نظر لها الجميع بصدمة لتتحول إلى ضحكات مرتفعة فقد كانت ملامح ماريا جادة جداً وهي تتكلم لم تستطيع إخفاء تلك الطفلة التي بداخلها لأول مرة تجرب هذا الشعور الجميل ولا إرادياً وجدت نفسها تتحدث بعفوية ومجرد ما إن انتبهت لنفسها حمحمت تحاول إخفاء خجلها من كلماتها التي خرجت منها دون تفكير لكنها لم تستطع منع خديها من الإحمرار

مر الوقت وقد كانت سعيدة حقاً لم تقابل أحد من عائلتها ولم تجلس مع مازن وعائلته فقط بقيت مع صديقتها وسميرة وندى الصغيرة وبالطبع إنضم إليهم وائل الذي لم يترك ماريا للحظة ، جلست بضع الوقت مع سام وريم تحدثوا قليلاً ثم عادت مجدداً إلى مكانها

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

ظهرت أغنية هادئة لتذهب شقيقتها مع زوجها باسل ليتراقصون عليها وأيضاً لين وزوجها عمر فعلوا المثل لتبقى ماريا وحدها

وضعت رأسها على الطاولة لتتثائب بنعاس ثم نفخت وجنتيها بملل وهي تراقب وائل وندى وبعض الأطفال يلعبون بعيداً عنهم بعض الشيء

اقترب مازن من الطاولة ثم سحب مقعد وجلس قريباً منها نظرت إليه لتعقد حاجبيها بإستغراب بينما هو وضع رأسه على الطاولة مثلها ليصبح وجهه مقابلاً لوجهها وقريباً منه أيضاً 1

نطقت وهي تحارب فتح عينيها الناعسة :" إذهب من هنا لا أستطيع أن أتشاجر معك فأنا نعسة جداً " ابتسامة ارتسمت على وجهه من تصرفاتها لايعلم لماذا اليوم تبدو لطيفة وعفوية وكأنها ليست ماريا التي يعرفها 1

:" لا أنوي الشجار معك فقط أردت أن نتحدث بهدوء فأنا لا أنوي أن تهان كرامتي مجدداً ، في الحقيقة لديك لسان حاد كالسيف " قالها بمزاح لتخرج قهقه خافتة من بين شفتيها وتقول :" معك حق فالجميع يكرهني بسبب لساني" حرك رأسه بعدم رضى على كلماتها وقال :" هذا ليس صحيح فأنا لا أكرهك " ابتسمت بهدوء

وأغلقت عينيها لتقول بصوت منخفض إستطاع سماعه بصعوبة بسبب أصوات الموسيقى المرتفعة :" كاذب ، كاذب جداً ، أنت تكرهني والجميع يكرهني وعندما تُكشف الحقيقة ستكرهني أكثر " 2

عقد حاجبيه بإستغراب من كلماتها ليقول وهو يهز يديها قليلاً :" ماذا تقصدين وأيّ حقيقة أخبريني؟" لم يأتيه رد منها فقد نامت بالفعل ، اتجه إلى الطاولة التي بها عائلته وقال بهدوء :" أنا سآخذ ماريا وأذهب إلى المنزل وأنتم إذهبوا مع السائق "

وقبل أن يستمع لأي كلمة منهم عاد إلى ماريا ثم حملها بين يديه ينوي الخروج بها لكن صوت سام أوقفه وهو ينادي عليه ليلتفت إليه يحاول معرفة ماذا يريد ليتحدث سام :" إلى أين أنت ذاهب بها ، لديها غرفة بالأعلى إذهبا إلى هناك وارتاحا بها " نظر مازن إلى عائلته بتردد ثم عاد ببصره إلى ماريا التي تتمسك بقميصه وتدفن رأسها بصدره دون وعي منها ونطق :" لكن لا أظن أن ماريا سيعجبها هذا "

:" لا تقلق أنا سأهتم بهذا الأمر فمهما يكن نبقى نحن عائلتها وحتى إن تذمرت لن يصل الموضوع إلى أن تقاطعهم أكثر من هذا " أومأ له مازن ليقول :" يجب أن أتحدث معك بأمرٍ مهم عندما يكون لديك وقت كلمني ، سأصعد لأضع ماريا في الأعلى وأعود أنا للمنزل مع عائلتي هل تريد شيئاً؟ "

نفى سام برأسه وقال :" لقد أخبرتك لن تذهبوا إلى أيّ مكان وعائلتك ستبقى هنا أنتم اليوم ضيوفنا ، هيا إصعد للأعلى ولا تعود أنا سأهتم بالأمر" أومأ له مازن وقال :" حسناً شكراً لك أراك غداً ومبارك لك مجدداً " ابتسم في نهاية حديثه ليبادله سام الإبتسامة ثم أخبر أحد الخادمات أن تأخذ مازن إلى الغرفة التي أعدت لماريا مند أن انتقلو إلى هنا

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

دخل إلى الغرفة بعد أن فتحت له الخادمة الباب ثم أغلقته خلفه لينظر هو نحو الغرفة بتفحص ، كانت غرفة ملكية واسعة جداً من يراها يظن إنها قد خرجت من إحدى القصص الخيالية

في منتصف الغرفة وضع سرير خشبي كبير جداً وعليه لحاف بنفسجي اللون ومنقط بالأسود وعلى جانبي السرير يمتد عاموادان للأعلى معلق بهما ستارة حريرية تنساب للأسفل من اللون البنفسجي وكلما اقتربت من الأرض يصبح لونها أغمق إلى أن ينتهي باللون الأسود ووضعت على طرفي السرير ووضع طاولتين سوداء بجانب السرير وعليهم ضوء وبعض التماثيل

على اليمين من الغرفة وضع أريكتان ومقعدين من اللون الاسود وعليهم نقوش بنفسجية يتخللها لون ذهبي وأمامهم وضعت طاولة زجاجية

اما على اليسار كان هناك طاولة مكتب انثوية عليها كمبيوتر وبعض الأقلام والأوراق وبجانبها مكتبة مليئة بالكتب من جميع اللغات والأنواع سواء كانت كتب علمية او ثقافية او روايات

وبجانبهم باب زجاجي كبير يظهر الشرفة ومن بعدها حديقة القصر التي كانت تقام بها الحفلة

اقترب من السرير ليضع عليه ماريا بهدوء ثم اتجه إلى باب الشرفة ليغلق الستائر ويتجه إلى ماريا مجدداً

خلع عنها حجابها ليظهر شعرها الذي كانت تعقده على شكل كعكة ثم نظر لفستانها الذي يضايقها أثناء نومها اقترب منها ليجلسها ويفتح لها أزرار فستانها وبعد عناء طويل استطاع خلعه عنها لتبقى هي ببنطالها القطني الأسود وتيشيرت نصف كم اسود اللون أيضاً فهي دائماً ترتدي ملابس كهذه أسفل فساتينها

عدل درجة التكييف ثم دثرها جيداً واتجه إلى إحدى الأبواب بالغرفة فتحه ليجدها غرفة مليئة بجميع أنواع الملابس والأحذية وكل ماتحتاجه الفتيات وجميعها ذات ماركات عالمية اغلق الباب واتجه إلى الباب الآخر ليجده الحمام وقبل ان يدخل سمع طرقات خافتة على باب الغرفة

اتجه للباب وفتحه ليجد الخادمة تقف وتحمل بيدها شيء يشبه الملابس ، مدت يدها له تعطيه إياهم وتحدثت :" لقد أرسلهم إليك السيد سام " أومأ لها مازن ليشكرها وأغلق الباب ثم عاد إلى الحمام

خرج وهو يرتدي منامة رمادية اللون ويحمل بيده منشفة يجفف بها شعره وعندما انتهى وضعها على المقعد ثم اتجه إلى السرير ليتمدد عليه

بقي ينظر إلى وجه ماريا الذي يقابل وجهه وكأنه يحفظ كل إنش بوجهها ، رفع يده إلى ربطة شعرها وأزالها لينفرد شعرها على وجهها وعلى الوسادة وكم أحب سواد شعرها الطويل ، حرك يده على خصلاتها ثم على وجنتيها يمسح عليهم بهدوء وإبتسامة لم يستطع إخفاءها وسرعان ماذهب هو الآخر بنوم عميق دون أن يشعر 2

استيقظت الساعة الثانية بعد منتصف الليل وهي تأن ألماً و تتعرق بشدة وكل منطقة بجسدها تهرشها ، وقفت من على السرير لتقع أرضاً وهي تشعر إن قدميها غير قادرة على حملها 1

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول

سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

زحفت على قدميها لتصل إلى الضوء الذي بجانب السرير وأشعلته لتظهر غرفة غريبة عليها لكنها لم تهتم بل بدأت تبحث بعينيها عن حقيبتها لتجدها موضوعة بجانب فستانها زحفت إليها وهي تكاد تبكي من الألم الذي تشعر به

امسكت الحقيبة وفتحتها ثم افرغتها على الأرض وبدأت بالبحث عن دوائها وسرعان ماوجدته لتحمله سريعاً وتبتلع قرصين حتى دون ماء ، بعد عدة دقائق بدأ جسدها يرتخي نظرت نحو يديها التي إحمرت بشدة وقد جرحت بسبب الحكة وعنقها الذي تشعر بالدماء تسيل منه والآن فقط انتبهت لنفسها إنها بدون فستانها وملابسها التي اتت بهم إلى الحفل 1

نظرت حولها بضياع لترى جسداً متكوماً على السرير ، رفعت نفسها من على الأرض بصعوبة واتجهت مجدداً إلى السرير لتجلس على حافته وتنظر نحو ذالك النائم ، اقتربت منه لتتوسع عينيها وهي ترى وجه مازن بوضوح

ابتعدت عنه سريعاً لتستند بظهرها على ظهر السرير وابتسمت بسخرية الآن فقط علمت لماذا الغرفة تبدو راقية جداً بالتأكيد هي بقصر عائلتها النبيلة ، تنهدت بتعب ليس لها القدرة على الحركة والخروج من هذا المنزل اللعين رغم إنها تكاد تختنق من مجرد بقائها معهم في مكان واحد

اغمضت عينيها بنعاس فقد بدأ مفعول الحبوب يسري بدمائها لتتمدد على السرير دون حتى أن تهتم لمن ينام بجانبها فهي تشعر ان جسدها محطم تحطيم وكل ماتحتاجه هو النوم

طرقات هادئة على باب الغرفة أيقظت مازن من نومه مسح على وجهه عدة مرات ثم وقف من على الفراش واتجه ليرى من الطارق ، فتح الباب وهو يجاهد ليفتح عينيه وجد الخادمة واقفة بإستقامة لتقول له ما إن رأته

" صباح الخير سيد مازن ، الجميع ينتظرونكم بالأسفل انت والسيدة ماريا من أجل تناول الفطور" تثائب بنعاس ليقول بنبرة متحجرشة " حسناً إذهبي انتي سنلحق نحن بك " أومأت له بطاعة لتذهب هي للأسفل بينما هو أغلق الباب واتجه إلى ماريا ليوقظها

اقترب منها ليحركها بهدوء وسرعان ما اتسعت عينيه برعب وهو يرى الدماء الجافة على جسدها وعلى الفراش والوسادة

" ماريا ! ماريا ! أخبريني هل أنتي بخير ؟! " قالها بنبرة مرتجفة وهو يهزها بعنف دون أن يشعر لكنه كان خائف عليها بشدة ، لم يجد منها رد ليحركها بهستيرية وهو يصرخ بها :" إستيقظي مالذي حصل معكِ ، أرجوكِ إستيقظي أقسم إنني لن أؤذيكي بعد الان لكن أرجوكِ إستيقظي"

إلتمعت عينيه برعب وشعر بثقل في قلبه خوفاً أن يصيبها مكروه الأسبوعين الماضيين كانا من أجمل أيام حياته وفكرة إنها تأذت كانت كالخناجر التي تمزق قلبه بلا رحمة

بدأت بفتح عينيها ببطئ شديد و كل عضلة بجسدها تؤلمها عندما رآها تفتح عيونها وجد نفسه يحتضنها بشدة وكأنه يؤكد لنفسه إنها بخير وإنها لن تتركه

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

زاد ألمها عندما سُحق جسدها في عناق قوي لم تعلم ماسببه أو من هو الذي يحتضنها أخرجت تأوه متألم وهي تشعر بجسدها يُعتصر ولا تعلم لماذا ومن الذي يفعل ذالك

ابتعد عنها لينظر نحو وجهها بقلق ليقول وهو يمسح على شعرها ووجهها :" خوفي عليك لا ينتهي ، حتى وان كان خدشٌ بسيط في طرف إصبعك ، إنعدام الطمأنينة في صوتك ، سكوتك ، نظرة الحزن بعينيكِ ، كل ذلك يجعلني على وتيرة قلقٍ لا يهدأ " 2

نظرت إليه بإستغراب من تصرفاته وأفعاله غير المفهومة بالنسبة لها ، منذ متى يخاف عليها ويهتم بشأنها

اعتدلت بجلستها لتحاول ابعاد يديه عنها لكنه لم يفعل بل بقي متمسك بها ، تنهدت بضيق لتتحدث بسخرية :" أنا بخير ليس بي شيء لماذا كل هذا الخوف ؟ لاتقلق لن أموت قبل ان ينتهي انتقامك" 1

نظر إليها بحدة ليقول بغضب :" لا أريد أن اسمع صوتك ، أنتِ لن تموتي هل تفهمين ؟" صرخ في نهاية جملته لتنظر له هي الأخرى وتتحدث بعصبية :" لا لن افهم ولا أريد أن أصمت هذا ماكان ينقص ان تتدخل حتى بموتي " 1

مسح على وجهه ليهدئ من نفسه فهي دائماً ماتجعله يفقد أعصابه ، وقف على قدميه ليسحبها معه ثم توجه إلى الحمام وهي تنظر له بإستغراب ، أدخلها إلى هناك ثم تحدث :" اغتسلي وجهزي نفسك الجميع ينتظرونا بالأسفل " لم تعارض ولم تتكلم فقط أومأت له برأسها وأغلقت باب الحمام خلفها

وقفت امام المرآة لتتسع عينيها بصدمة لقد كان جسدها كله مليئ بالخدوش والدماء الجافة تغطيهم ، نفخت وجنتيها بضيق لتتحدث :" يجب أن أذهب إلى طبيب كي اتخلص من هذا الإدمان اللعين " خلعت ملابسها وفتحت المياه ووقفت أسفلها لتنهمر عليها بقوة وتبدأ هي بلإستحمام والتخلص من تلك الدماء 1

_____

في الخارج إرتدى مازن ثيابه التي كان بها البارحة وجلس على حافة السرير شارد الذهن يفكر مالذي حدث معها هو يعلم جيداً إنها لن تؤذي نفسها عمداً فهي ليست من هذا النوع الذي يهرب من مشاكله بإيذاء نفسه بالتأكيد هناك سبب قوي وسيعرفه هو

افاق من شروده على صوت باب الحمام الذي فتح وخرجت ماريا من خلفه ترتدي روب الحمام الاسود المعاكس للون بشرتها ناصعة البياض ليظهر عنقها الابيض وقدميها بطريقة مغرية وهناك منشفة زرقاء تضعها على شعرها 1

سحبت المنشفة من على شعرها وبدأت تجففه دون أن تعلم أن مازن هنا فقد كانت تظن إنه خرج من الغرفة حمحم بهدوء لتتجمد مكانها رفعت أنظارها إليه وسرعان ما أطلقت صرخة قوية هزت جدران الغرفة

ركض بإتجاهها ووضع يده على فمها ليسكتها ويده الأخرى امسكتها من كتفها وقال بإنزعاج من صوتها العالي الذي مازال يرن بأذنيه :" لماذا تصرخين هكذا هل رأيتي شبح "

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

ابعدت يده من على فمها وتحدثت بضيق :" لو إنني رأيت شبح أفضل من رؤيتك أمامي" نظر لها وهو يرفع حاجبه ويقول :" لو رؤكِ الأشباح بهذا المنظر لكانوا هم من يصرخون بالرعب وليس انتِ " 2

دفعته بعيداً عنها قليلاً وقالت بغيظ :" اجل بالطبع سيصرخون فهم مجرد مايعرفون إنك هنا يهربون لأنه لا داعي لوجود الأشباح بمكان به الشيطان شخصياً " 1

نظر لها بضيق وكاد أن يرد لكنها لم تعطيه فرصة وقالت بتوتر وخجل حاولت إخفائهم وهي تضم روب الحمام على جسدها :" والآن أخرج أريد أن ارتدي ملابسي "

نظر لها بطرف عينيه وقال محاولاً إستفزازها :" لاداعي للخجل بكل الأحوال لا أراكي أنثى فأنتي ابعد مايكون عن شيء يسمى الأنوثة " نظرت له بهدوء بينما هو كان يحاول بكل جهده إبعاد عينيه من عليها إنها ليست أنثى فقط بل إمرأة مكتملة الأنوثة ، اللعنة حركة واحدة منها تجعله يغرق بها أكثر وأكثر 1

اقتربت منه حتى كادت تلتصق به وضعت يدها على كتفه ووقفت على أطراف أصابعها لتصل إلى طوله ، رغم إنها طويلة لكنها بالكاد تصل إلى كتفه لتهمس بجانب أذنه بصوت منخفض :" هل حقاً أنا لست أنثى بنظرك؟" ثقلت أنفاسه ليرفع يده ويضعها على خصرها مقرباً إياها منه بينما إنحنى برأسه يشتم عبير خصلاتها الفحمية وهو مغمض العينين 2

ابتسمت بهدوء لتقول :" ألم تقل بأن ليس بي انوثة إبتعد الآن عني" شد من إحتضانها ليقول بصوت متهدج :" لا أستطيع " أخرجت قهقه غير فكاهية لتدفعه بعيداً عنها وتقول بسخرية :" في المرة القادمة لا تنطق بكلام لاينطبق مع تصرفاتك ، هذا درس صغير لك لكيّ تتعلم جيداً " 2

أنهت كلماتها لتتركه وتأخذ فستانها الذي على الأرض حملته لتتجه نحو الحمام لكنها وجدت باب اخر بجانبه لتعرف إنها غرفة الملابس لتدلف إليها فوراً وتغلق الباب خلفها

أما مازن كان متجمداً بمكانه لقد كان يعلم إن اللعب معها ليس من مصلحته لكنه لم يكن يعلم إنها ستتجرأ وتفعل ذالك من أجل أن تثبت له إنه على خطئ ،

رغم علمه جيداً أن كلامه معها كان كاذب وكان فقط يريد أن يستفزها ليتجاهل رؤيتها بتلك الحالة ، لكن أنوثتها رفضت الصمت عن الإهانة وتمرد عليها كبريائها لتوقفه عند حده بطريقتها وتريه مامعنى كبرياء حواء

_____

اقفلت الباب وأسندت ظهرها عليه تحاول تمالك أنفاسها ، وضعت يدها على قلبها الذي كان يقرع كالطبول بينما خديها اشتعلا خجلاً لتقول بهمس لنفسها

": إهدء مالذي حدث لك لماذا تنبض بهذه السرعة " نظرت لوجهها بالمرآة لتصرخ وهي تضرب رأسها عدة مرات موبخة نفسها : " اقسم بأنني غبية كيف تجرأت وفعلت ذالك" تنهدت بقوة لتعتدل بوقفتها ثم تتجه نحو الملابس وتختار من ملابسها القديمة التي احضروها لها من منزلهم القديم منذ ستة سنوات 1

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

خرجت من غرفة الملابس بعد أن ارتدت فستان صيفي ابيض اللون عليه نقوش لورود بألوان قوس قزح ووضعت حجاب أزرق فاتح اللون وحذاء بنفس اللون

ألقت نظرة سريعة على مازن الجالس على المقعد شارد الذهن ويبدو إنه لم ينتبه لها ، عضت على شفتيها لتزجر نفسها على مافعلته منذ قليل اللعنة أكان عليها أن تقترب منه وتفعل ذالك لما لم تتجاهل كلامه فحسب 1

اقتربت من السرير وقامت بتغيير الملائات التي كانت ملطخة بالدماء ورتبت الفراش ثم نظرت إلى مازن الذي مازال جالساً ولم ينتبه لها

ابتلعت ريقها بتوتر لتقول :" لقد تأخرنا دعنا ننزل الجميع ينتظرنا " افاق من شروده على صوتها ليومئ لها ويقف من على المقعد ليتجه إلى باب الغرفة وهي خلفه تتجنب النظر له

_____

دخلا إلى غرفة الطعام بعد أن أشارت لهم الخادمة إليها وجدوا الجميع يجلسون على مقاعدهم ولم يبقى سوى مقعد واحد فارغ ، رغم إن الطاولة كبيرة لكن كان الجميع هنا بلا استثناء ، حتى اولاد وبنات عمومتها وزوجاتهم وازواجهم جميعهم موجودون ماعدا شقيقها سام وريم بالطبع

اقتربت من مقعد وائل لتحمل وائل وتجلس مكانه ثم اجلسته على قدميها وطبعت قبلة على وجنته ليبادلها هو الآخر قُبل كثيرة ويقهقهان سوياً ،

نطقت جدتها بإبتسامة وهي تنظر لها :" سأطلب من الخادمة أن تحضر لكِ مقعد كي ترتاحي أكثر " نفت برأسها لتضم وائل لها وتقول :" لا أريد أنا مرتاحة جداً هكذا "

أومأت لها جدتها ومازالت الإبتسامة مرتسمة على وجهها وهي تنظر إليها لقد سمعت الكثير عنها من سام وريم وسميرة وحتى ندى الصغيرة الجميع كان يتكلم عنها لقد رأتها مرتين الأولى في يوم إحتفال عودة وسام والثانية يوم زفافها لكنها لم تتحدث معها هذه اول مرة تحادثها

اقترب مازن من المقعد الفارغ الذي كان بين مقعد ماريا ومقعد باسل زوج شقيقتها وجلس عليه ليقترب منه وائل ويطبع قبلة على وجنته وهو مازال متعلقاً بماريا مما جعل ماريا تقترب من مازن لذالك حملت وائل ووضعته على قدم مازن متحدثة بضيق :" عندما تنتهي من تقبيله أخبرني لأخذك منه مرة أخرى"

لقد كانت منزعجة من نفسها أكثر من إنزعاجها من مازن ووائل ، قلبها الذي يهدر كلما اقتربت منه وتصرفاتها التي تفقد السيطرة عليها لتبقى بجانبه وكلما إبتعدت عنه تشعر بغصة متكونة في قلبها هذا كله يزعجها ويرهقها

نظر إليها مازن بإستغراب فهذه المرة الأولى التي يرى بها ماريا تعامل وائل بهذا الشكل ، لم يسبق إن رآها تتصرف مع وائل هكذا ، لكنه سرعان مافسر الأمر على إنها تكرهه هو لينظر لها بحزن إلى ماوصلت الأمور بينهم يبدو أن الحياة بينهم مستحيلة 1

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

عاد وائل إلى ماريا وجلس على قدميها مجدداً ليبدأ الجميع بتناول الطعام بينما وضع مازن يده على الطاولة واسند رأسه عليه وبقي يراقب ماريا وهي تأكل وتطعم وائل

انتبه الجميع إليه وبدأت الهمسات تعلوا بإسم ماريا ومازن نظرت إليهم وجدتهم ينظرون إليها و إلى مازن حولت نظرها إلى مازن لتجده ينظر إليها بشرود حمحمت له لكنه لم يزيح أنظاره من عليها ، ضربت قدمه بقدمها بخفة من تحت الطاولة ليقول بهدوء دون أن يتحرك قيد أنملة :" ماذا تريدين؟"

صرت على أسنانها لتقول بصوت منخفض :" إعتدل بجلستك " رفع كتفيه بلا مبالة وقال ومازالت عينيه تتفحص وجهها :" لا أريد انا مرتاح هكذا " نظرت له بغيظ لتقول :" تناول طعامك و أبعد عينيك عني قبل أن أقتلعها الجميع ينظرون إلينا لأنك لا تأكل " 2

نظر لها بحب ليقول بإبتسامة :" إذاً أطعميني أنتي كما تفعلين مع وائل وعندها لن أنظر إليكي" نظرت له بدهشة لتجز على أسنانها وتقول :" في أحلامك " أومأ لها بإبتسامة واسعة ليقول :" حسناً لكن لا تلوميني على ما سأفعله بعد قليل " 1

عقدت حاجبيها بإستغراب واضح وقالت :" ماذا ستفعل؟" نظر لها بخبث ليقول :" مثلاً اقبلك هنا أمام الجميع او احملك واجلسك على قدمي وأطعمك كما تطعمين وائل او أنتي تطعميني لا يهم سأقرر ذالك لاحقاً " 2

ابتلعت ريقها بتوتر وهي تنظر للجميع ثم نظرت إليه لتتحدث وقبل أن تنطق بكلمة واحدة دخلت الخادمة إلى غرفة الطعام لتقول :" سيدة ماريا هناك رجلاً ينتظرك أمام باب القصر ويقول ان هناك أمراً مستعجلاً يريدك به " عقدت حاجبيها بإستغراب بينما نظر الجميع لماريا التي تحدثت :" هل قال ما هو اسمه؟؟" أومأت لها الخادمة قائلة :" أجل لقد قال لي ان اسمه عماد "

مجرد ما ان انهت كلماتها حتى انتفضت ماريا من مقعدها اجلست وائل على المعقد لتركض خارج الغرفة بينما مازن لحق بها والغضب يأكله حياً

:" سيد عماد ارجوك لا أريد أن يعلم أحداً بهذا الأمر وفي المرة القادمة بإمكانك أن تخبرني برسالة على الهاتف لا داعي لأن تأتي بنفسك" قالتها ماريا بهدوء لذالك الرجل الذي يقف أمامها ويبدو انه في العقد الخامس من عمره

أومأ لها السيد عماد ليستأذنها ويذهب بينما هي إلتفتت لتعود إلى داخل القصر لكنها تجمدت مكانها وهي ترى مازن يقف أمامها وعلى وجهه علامات الغضب الشديد

تجاهلته وتحركت من جانبه فهي لن تدخل معه بنقاش الآن وهو يبدو غاضب هكذا ، لكن كان لمازن رأي آخر عندما سحبها من يدها يجرها خلفه متجهاً إلى الغرفة التي قضوا بها ليلتهم بالأمس

_____

دلفا للغرفة ليغلق الباب خلفه بقوة ونظر لماريا بغضب وهو يقول :" أخبريني من هو هذا الرجل الذي كنتي تتحدثين معه"

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول

سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

نظرت له بحاجب مرفوع ثم قالت بنفاذ صبر :" وما شأنك انت ، فليكن من يكون هذا ليس من شأنك هل تفهم ، لقد مللت من تظاهرك وتمثيلك بأنك تهتم بي ، ان كنت تظن بأنني سأصدق تمثيلك هذا فأنت مخطئ تماماً هذه المرة لأنني لن أصدقك ، حاول ان تستغل فرصتك جيداً لقد بقي أربع أشهر لتنتهي من انتقامك فكر في شيء تستطيع الإستفادة منه وليس ملاحقتي والتظاهر بأنك الزوج الذي يغار على زوجته 1 "

انهت كلماتها وهي تنظر نحو عينيه المحمرة غضباً ولو كانت النظرات تقتل لسقطت الآن جثة اقترب منها ليمسكها من معصمها ويضغط عليه بقوة ويتحدث بفحيح :" لا يهمني ان كنتي ستظنين بأن هذا تمثيل او لا لكن هناك شيء واحد عليكي معرفته حتى عندما انتهي من انتقامي لن احررك مني هل تفهمين ستبقين دائماً معي وتحت أنظاري وهذا وعد مني لكِ مدام مازن المهران " 1

نفضت يديه من عليها لتتحدث ببرود ونبرة قوية لم تهتز لثانية :" في أحلامك سيد مازن ان كنت تظن نفسك بأنك ستستطيع ان تضغط علي مجدداً بإستخدام إخوتي وأصدقائي فأنت مخطئ ياعزيزي ان كُنتُ انا قد وافقت على الزواج بك من قبل ف ليس لأني خائفة منك

بل من أجل أن انهي الانتقام ولأضمن لإخوتي حياة بدون مشاكل لكن مع نهاية هذا العام أوراق الطلاق ستكون موقعة قبل حتى ان اصل إلى منزل عائلتي وان كنت تظن بأن لديك نفوذ وستجبرني على الصمت احب ان اخبرك برسالة واحدة مني جميع املاكك وأسهمك تصبح بلا قيمة حتى دون ان استخدم اسم عائلتي 1 "

نظر نحو عينيها بتشوش وهناك مئات الأفكار تدور في رأسه عن من تكون لتتكلم بهذه الثقة لكنه سرعان مانفض تلك الفكرة من رأسه ليبتسم ويقول :" حسناً انا اعشق التحدي وسنرى من سيفوز بالنهاية ويرفع راية الإستسلام يازوجتي " أنهى كلماته واقترب منها ليطبع قبلة على وجنتها ويقول :" هذه لأنكِ لم تطعميني بالأسفل" ثم خرج من الغرفة بينما هي تصنمت بمكانها من فعلته 1

احمر وجهها بخجل لتضع يدها على وجنتها مكان قبلته وتتحدث بذهول :" هل قبلني للتو ونفذ تهديده ، يا إلهي لقد فعلها حقاً " وضعت يداها على قلبها الذي كان ينبض بجنون لتضرب عليه بخفة وتقول :" واللعنة اهدء مالذي يحدث لك كلما اقترب مني " تنهدت بضيق من نفسها ثم اتجهت خارج الغرفة لتعود للأسفل وتجلس مع شقيقتها قليلاً _____ 2

تجلس بالحديقة على الأريكة بجانب سميرة التي كانت تتحدث عن حياتها بعد الزواج بينما ماريا كانت تنصت إليها بإبتسامة مشرقة

انهت سميرة حديثها لتنظر نحو ماريا قائلة بسعادة :" والان حان دورك لتخبريني ماذا حدث بعد ان تزوجتي بمازن" تقلصت ابتسامتها لتتحرك ماريا بمكانها وتضع رأسها على قدميّ شقيقتها وتمسك بكف يدها ثم رسمت ابتسامة سعيدة وبدأت تتحدث بمرح وتقول لأختها كم هي سعيدة بهذا الزواج وكم ان مازن يحبها هو وعائلته وانها تعيش أجمل أيام حياتها

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لطالما كانت ماريا شخصية مرحة سعيدة رغم واقعها الأليم ، فقط مع اللذين تحبهم تتحول لشخصية مجنونة دائمة الضحك والابتسام ، تنسى كل شيء او بالأحرى تتناسى كل شيء وتبدأ بالمشاكسة ، وبهذه الشخصية كانت تعوض سميرة وسام عن كل شيء سيء يجدونه من امهم وأبيهم وتحاول ان تنسيهم كل احزانهم وبالفعل كانت تنجح بذالك

كانت تتحدث بحماس مبالغ فيه وهي تضحك لبرهة وتبتسم برهة أخرى وتخبر شقيقتها عن مغامراتها مع وائل غافلة عن عيون مازن التي تراقبهم او بالأحرى تراقب ماريا فقط ، ضحكتها ، غمازاتها التي تظهر ما ان تبتسم ، وجنتيها الحمروتان بسبب ارتفاع درجة الحرارة ليظهرا ك حبة فروالة ناضجة بينما عينيها تلمع بحب كلما تحدثت عن وائل ليتأكد مازن ان وائل ليس مجرد طفل عادي بالنسبة لها انها تحبه كمحبتها لسام شقيقها بل اكثر

"وائل طفلها الذي لم تنجبه"

.....

دخلت سميرة في نوبة ضحك وهي تستمع عن مشاكستها مع وائل

تنهدت سميرة ثم وضعت يدها على وجنة شقيقتها وتحدثت بهدوء :" لم نتحدث مع بعضنا منذ ان سافر سام وانتِ ذهبتي للمصح من أجل العلاج " أومأت لها ماريا بإبتسامة حزينة لتقول :" كم تمنيت وقتها أن تأتي إليّ حتى ولو مرة واحدة لكن لم تأتي ، كل ماكنتُ اخذ جرعة كان الألم يمزقني لكنني كنت اتحمل كل ذالك من أجل أن أراكم مرة أخرى انتي وسام " 1

فرت دمعة من عيني سميرة وقبل أن تنطق بحرف وجدت سام يجلس على الأرض أمام ماريا ويمسك بيدها ثم قبلها وتحدث بينما عينيه تلتمع بالدموع :" لماذا لم تخبريني وقتها بأنكِ كنتي مريضة ، لماذا اخفيتي الأمر عني ، لو كنتُ أعلم لأتيت إليك فوراً لكني اقسم بأنني لم أعلم بذالك" 2

اعتدلت بجلستها لترفع يديها وتمسح على وجنتيه بينما تتحدث بإبتسامة :" انا من أخبرتهم بأنني لا أريدك أن تعلم لقد أجبرتك على الذهاب بعيداً عنهم لأنني كنت أعلم من قبل بشأن مرضي "

امسك كفها وقبل باطنها ليتحدث بخذلان من نفسه :" انا اسوء أخ كان يجب أن لا أتركك وحيدة ، لقد كنتِ دائماً امي واختي وصديقتي حميتني من كل شيء وعوضتني عن امي وابي الذي لم يكونا يهتمون بنا وعندما احتجتني لم أكن بجانبك "

اقتربت منه لتحضنه وعينيها تذرف الدموع قائلة :" لاتلوم نفسك لم يكن الأمر بيدك كان هذا قراري ولا يحق لك لوم نفسك ، ستبقى طفلي المدلل واخي الصغير وصديقي وكل شيء بهذه الدنيا " لم يستطع

إمساك دموعه ليدفن وجهه بعنقها وهو يقول عبارات الاسف والندم على مافعل

بينما سميرة لم تكن حالها افضل فقد كانت منهارة بالبكاء على مافعلت بنفسها وبشقيقتها ، لقد تخلت عنها في أكثر الأوقات الصعبة لكن ماريا لم تتخلى عنها أبداً وتزوجت مازن غصباً عنها لإنقاذها

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

ابتعدت ماريا عن سام لتمسح دموعه ثم اقتربت من سميرة ومسحت دموعها هي الأخرى وتحدثت بينما تمسك بأيديهم بين كفيها :" أقسم بأنني لا ألومكم على أيّ شيء لقد كان هذا قراري وأنتم لاذنب لكم ، والآن لا أريد أن أرى دموعاً مرة أخرى هل هذا مفهوم؟"

أومأ لها الاثنين لتقهقه وهي تقول :" لم اعتاد على ان تكونوا مطيعين هكذا أين ذهبتم بإخوتي هيا اعترفوا " ابتسما هما الآخرين مشاركينها حديثها المرح كما اعتادا منذ الصغر

بينما كان مازن متجمداً بمكانه كل تلك الحقائق التي تخرج أمامه تجعله يكاد يتقيأ من نفسه ، كيف استطاع استغلال فتاة بريئة كل ذنبها إنها ولدت في عائلة المختار 1

وضع يديه على رأسه وهو مازال مصدوم يشعر وكأنه يختنق ، بالتأكيد حياتها مع عائلته خلال الشهور السابقة لم تكن جيدة أبداً وقد أخبره وائل بذالك لكنه تجاهل كل هذا الأمر ، لكن الآن لم يعد يستطيع أن يتجاهله وسيفعل أيّ شيء من أجل حمايتها حتى لو اضطر للوقوف بوجه عائلته دفاعاً عنها

تنهد بضيق ثم بدل تعبيراته بإبتسامة مزيفة واقترب منهم ليقول وهو يوجه كلامه لماريا :" احم احم .. أظن أن علينا الذهاب للمنزل"

تلاشت ابتسامتها لتتجهم تعابير وجهها ثم أومأت له ، ودعت اخويها على أمل اللقاء القريب واتجهت إلى مرأب السيارات بعد ان احضرت أشيائها التي تركتهم امس في الغرفة 1

فتحت باب السيارة وصعدت بجانبه دون أن تنطق بحرف ليتحرك هو بالسيارة متجهاً إلى الفيلا اسندت رأسها على الزجاج مغمضة العينين شاردة بالماضي الذي أوصلها إلى هذه الحالة ، ضغطت على قبضة يدها بغضب بينما تحولت تعابير وجهها للنفور والانزعاج وكأنها تحاول بكل جهدها طرد تلك الأفكار من رأسها

ولم يكن مازن جاهلاً عن هذا كان يراقبها عن كثب ورؤيتها هكذا تحارب نفسها كانت أشبه بصفعة تلقاها لتوقظه من جميع أفكاره الخاطئة عن شخصيتها ، لذالك أوقف السيارة بهدوء ليرفع يده ممسكاً بيدها التي كانت تشدْ عليها بكل قوتها مما جعلها تنتفض من مكانها فهي لم تشعر بإيقافه للسيارة

حاولت سحب يدها من يده لكنه لم يفعل ، رفع يده الأخرى ليقوم بفتح أصابعها ونظر داخل كفها الذي بقي به أثار سيئة لأظافرها ، حول أنظاره إليها من جديد لتتنهد بضيق وتستند بظهرها على ظهر الكرسي مُرجعة رأسها للخلف بينما يديها مازالت حبيسة يديه

رفع يده ليمسح على وجنتها ويتحدث بهدوء :" لماذا كل هذا الغضب ألا ترين إنكِ تؤذين نفسك؟" سارت قشعريرة بكامل جسدها أثر لمسته لوجنتها مسبباً دغدغة لذيذة لمشاعرها لينتفض ذالك النابض بين أضلعها داقاً بعنف 1

حركت رأسها للجهة الأخرى بغضب من نفسها التي بدأت تميل له ، هي تعلم إن هذا خطأ لكن اللعنة كيف ستستطيع التحكم بذالك الأخرق الذي مجرد ما إن يراه يرتجف وكأنه لم ينبض من قبل 1

زفرت أنفاسها الغاضبة لتقول :" لا شأن لك بي ، للمرة الاخيرة أقول لك إبقى بعيداً عني" رفع حاجباً ليمسك فكها ويديره إليه ، نظر لعينيها الشرسة وكأنها تحذره من عدم تجاوز حدوده معها لكنه تجاهلها وقال :" دعينا ننسى خلافاتنا لمرة واحدة ونكون صديقين ما رأيك؟!" 1

عقدت حاجبيها بإنزعاج من لطافته الزائدة والتي لاتساعد على الإطلاق في التحكم بمشاعرها وتحدثت بتهكم :" ومنذ متى يصبحون الأعداء أصدقاء " ابعدت يده عن وجنتها وأكملت بسخرية بينما تحاول سحب يدها الاخرى من قبضته

:" لم يكن هذا قرارك منذ ثمانية أشهر ، على كل حال تأخرت كثيراً بهذا العرض يازوجي لم يبقى الكثير على إنتهاء انتقامك وانا لستُ من النوع الذي يحب انشاء صداقات ففي النهاية سيعود كلٌ منا لحياته الطبيعية ولن يفرق إن كنا أصدقاء أم أعداء النتيجة هي واحدة"

نظر لها بضيق من كلماتها ، إنها محقة تماماً حتى وإن لم يريد ذالك لكن جده سيجبره على الإبتعاد عنها كما أجبره على الزواج منها ، لكن هذه المرة ستكون مختلفة لن يسمح لأحد بأن يتحكم بحياته وبقراراته

ضغط على يديها برفق وكأنه يخبرها بأنه لن يفلتها أبداً وتحدث بألم وهو يسند ظهره على الكرسي :" لقد كنت غبياً قبل ثمانية أشهر ، لم أكن الشخص ذاته الذي انا عليه الان ، لكن منذ هذه اللحظة سيتغير كل شيء صدقيني سترين مازن آخر غير الذي تعرفينه تماماً فقط أريد فرصة ثانية لأثبت كلامي هذا " 1

قهقهة بسخرية لتقول :" هل أخبرك شيئاً؟" نظر لها ليومئ سريعاً بينما تحدثت هي بنبرة كارهة حقودة وهي تنظر لعينيه :" لا أثق بأيّ أحد ولا أعطي فرصاً ثانية لأحد ، من يفلت يدي في ضعفي لاتهمني يده في قوتي " أنهت كلماتها ثم حررت يدها من قبضته وعادت لتسند رأسها على نافذة السيارة بينما هو بقي ينظر إليها بحزن 1

سينتهي كل شيء سريعاً كما بدأ وسيخسرها مجدداً بعدما عثر عليها بعد كل هذه السنوات

:" هل تنوي البقاء هنا؟ " نطقت بها بعد صمت طويل عندما وجدته ساكناً لا ينوي الذهاب إلى المنزل اطلق تنهيدة قوية علها تخمد الحريق الذي بداخله ثم حرك المقود متجهاً للمنزل

يتبع...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

1

أريد أن ألتقط لكِ صورة وأنتِ تضحكين كثيراً ، هذه اللقطة يجب أن تُؤرخ ولا يوضع خلفها تاريخ، يوضع خلفها قلبي مثلاً. 2

@@@@@@@@@@@@

توقفت سيارة مازن أمام باب الفيلا لتترجل ماريا سريعاً وتتجه إلى غرفتها دون أن تتفوه بكلمة بينما هو قام بركن السيارة وتبعها بهدوء ليتحدث معها

دلفت لغرفتها ثم حملت هاتفها لتجري اتصال مع مجهول وسرعان ما أتاها الرد لتقول بإبتسامة هادئة :" كيف حالك سيد فاضل هل أنت بخير" صمتت قليلاً ليأتيها الرد وتحدثت :" الحمدلله انا في أحسن حال ، لقد إتصلت بك من أجل أن أخبرك بإنتهاء اللوحات "

صمتت لبضع الوقت ثم قالت بهدوء :" بالتأكيد لا ، هويتي ستبقى مجهولة لا أريد أن يعلم أحد بأنني هي أنا " زمت شفتيها بضيق وهي تستمع للطرف الآخر ثم قالت بشبه عصبية :" أعذرني سيد فاضل لكنني لن أقبل أن يحصل هذا ، إن كانت معرفة هويتي هي شرط أساسي للموافقة على وضع لوحاتي في المعرض فأنا لستُ موافقة على ذالك "

ارتفع حاجبيها بإستنكار بعد ان استمعت له لتتكلم :" أنت تعلم تمام العلم أنني أستطيع أن افتتح معرض خاص بي وليست لديّ مشكلة بشأن النقود لكنني حقاً هذه الفترة لا أملك الوقت بشأن هذا "

ارتسمت ابتسامة على شفتيها وقالت :" أخبره إنني سأعرض اللوحات الجديدة للبيع في معرض (....) وأعلمني ماذا سيكون رده"

صمتت قليلاً وقالت :" أجل هذا سيكون جيد إفعل ماقلته لك وأخبرني ماذا سيقول ، إلى اللقاء" أغلقت الهاتف وإلتفتت لتخرج من الغرفة لكنها تجمدت مكانها وهي تراه يقف أمامها ينظر لها بتشوش وعدم فهم

نطق بإستغراب من ماسمعه :" من هذا الذي كنتِ تتكلمين وعن أيّ لوحة تتحدثين" رفعت حاجباً نحوه لتتجاهل سؤاله وتخطي من جانبه تنوي عدم الرد والتكلم معه

لكن قبل ان تتخطاه أمسكها من معصمها وسحبها لتقف أمأمه بإنزعاج واضح من ملامحها وقبل أن تتحدث قال بهدوء :" لم آتي لهنا كيّ نتشاجر أريد أن أتحدث معك بموضوع آخر "

لقد كان يعلم تماماً إنها عنيدة جداً وإن العصبية والإجبار لن يفيد معها

ابعدت يده عن معصمها بضيق وقالت :" قل مالديك لأنني لا أملك وقت كافي للحديث معك " رفع حاجبه وكأنه يقول لها 'حقاً ' ثم تحدث :" حديثنا سيكون طويل بعض الشيء ماذا لديكي الآن"

زمت شفتيها وهي تنظر بعيداً عنه وتفكر كم الوقت الذي تحتاجه في إعداد الغداء وتجهيزه ثم ستذهب لمقابلة فاضل وإعطائه اللوحات التي قامت برسمها وتذهب للتسوق مع وائل وندى كما وعدتهم وتشتري اوراق كبيرة والوان للرسم وبعدها سيذهبون إلى مدينة الألعاب

4mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

حولت انظارها إليه مجدداً لتقول :" للأسف لست متفرغة اليوم أبداً لديّ مهام كثيرة " تفحص وجهها وقال وهو يضيق عينيه :" أيّ مهام؟ " نظرت إليه بإستنكار لسؤاله وقالت بهجوم :" وما شأنك أنت؟ "

تنهيدة خرجت من بين شفتيه من نبرتها الهجومية وقال بهدوء يحاول إقناعها :" ليس من شأني فقط فضول"

نظرت له بطرف عينيها لاتستطيع الثقة به بالطبع لتقول :" لا تشعر بالفضول نحوي لأنك لن تجد إجابة لفضولك " ابتسمت ابتسامة صفراء ما إن إنتهت من كلامها ثم تركته وخرجت بينما بقي هو ينظر في أثرها

" الوصول إليها كالحلم " إنها أشبه بالكتاب عندما تقرأه تظن أنك فهمته وعرفت ماذا يوجد به لكن عندما تفتحه مرة أخرى تتفاجئ بأن جميع ماكتب به قد تغير ، وهذا مايحدث معه كلما ظن بأنه استطاع فهمها

يتفاجئ بشيء جديد

التفت ليخرج من الغرفة لكن لفت نظره تلك اللوحة الموضوعة فوق الكرسي الخاص بالرسم ومغطاة بقطعة قماش حريرية سوداء اللون

رفع تلك القماشة لتتجول عينيه على الصورة يتفحصها بعيون حادة وقد كانت عبارة عن قسمين الأول كان مضيئ و مليئ بالبهجة لفتاة ترتدي فستان زفاف ابيض كما يبدو ويسحبها من يدها رجل يرتدي بدلة سوداء ويتجهون نحو قصر يبدو جميلاً وحولهم الكثير من الأضواء والناس السعيدة الذين يتراقصون

لكن القسم الثاني كان كئيب ومظلم يظهر خيالهم وقد كان الرجل يسحب الفتاة بقسوة بإتجاه القبر بينما هي ترفض ذالك وتحاول الفرار منه

توسعت عينيه بصدمة وهو يرى ذالك التوقيع باللغة الإنجليزية في يسار الصورة والذي كان "" Castaway "" ويعني "" المنبوذ"" في اللغة العربية

ابتعد عن اللوحة وهو مازال تحت تأثير الصدمة لايعلم إن كانت من المغزى الواضح بالصورة وهي تقصد نفسها ام من معرفته بمن يكون ذالك الرسام المشهور والذي لم يكن سوى زوجته

مسح على وجهه عدة مرات يحاول تمالك نفسه لكنه لم يستطيع يشعر بأنه يختنق كلما نظر إلى تلك الغرفة التي تعيش بها إنها ترى حياتها معه كالجحيم والقبر هو هذه الغرفة

خرج سريعاً من الغرفة يريد الحديث معها مهما كلفه الأمر ركض بإتجاه المطبخ لكنه لم يجدها فقط كانت هناك زينب ليسألها عن ماريا فتجيبه الأخرى إنها قد صعدت لغرفة وائل ليتجه نحو الأعلى مسرعاً

كانت واقفة بجانب الباب وتقول بإبتسامة :" حسناً كما إتفقنا بعد الغداء مباشرةً سنذهب" انهت كلماتها ثم اغلقت الباب لتعود للأسفل لكنها وجدته إمامها نظرت له بإنزعاج ماباله اليوم يخرج أمامها أينما اتجهت

تجاهلته لتعود إلى المطبخ بينما هو تراجع عن فكرة الحديث معها ولم يعترض طريقها فقد احتاج لترتيب أفكاره المشوشة قليلاً قبل أن يتحدث معها ويجعلها تخبره أيّ شيء

4mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

دلف إلى غرفة وائل بعد أن طرقها لترتسم إبتسامة على وجهه مجرد رؤيته لوائل وهو يصفف شعره ليقول :" تبدو أنيقاً جداً إلى أين ستذهب؟" بادله وائل الإبتسامة ليقول :" سنذهب مع ماريا للتسوق وبعدها لمدينة الألعاب" نظر إليه مازن بإستغراب من كلمة ' سنذهب' وقال :" من سيذهب معك انت وماريا ؟ "

قال وائل وهو يعدل من ياقة قميصه الأسود أمام المرآة وكأنه شاباً يافع وليس طفلاً عمره ستة سنوات :" مع ندى شقيقة ريم زوجة سام شقيق ماريا " نظر إليه مازن بغيظ من شرحه المفصل له وكأنه طفل صغير ليقول :" ماذا ستشترون وإلى أين ستذهبون أخبرني بالتفصيل"

جلس على الكرسي الصغير ليرتدي حذائه الرياضي ابيض اللون وقال :" أولاً سنذهب لنأخذ اللوحات للسيد فاضل ثم بعدها سنذهب لقصر عائلة ماريا ونحضر ندى وسنذهب للمتجر الكبير لشراء لوحات كبيرة خاصة للرسم وألوان ومن ثم سنذهب لمدينة الألعاب "

أنهى حديثه بإبتسامة أظهرت سِنه الأمامي الذي فقده صباحاً لتتسع عيني مازن بدهشة من كمية المعلومات التي يمتلكها هذا الصغير عن ماريا وقال :" هل رأيت اللوحات التي رسمتهم هي؟ "

أومأ له وائل ليقول بفرح :" بالطبع ، فقد كنتُ أنا أول من يراهم ماعدا واحدة أخبرتني إنها ستكون مفاجأة وستجعلني أراها بيوم إفتتاح المعرض"

اتساع عيون مازن كان يظهر كمية الصدمة التي يمر بها ، وسرعان ماتحولت صدمته لقهقه لطالما كان يبحث عن إجابات في أماكن خاطئة ولم يفكر لثانية أن هذا الصغير يمتلك من المعلومات عنها ما لا يملكه أيّ شخص مقرب منها

اقترب من وائل ليحمله ويجلسه على قدمه ويقول بخبث :" إذاً أخبرني ماعدد اللوحات التي ستأخذهم" وائل هو ورقته الرابحة لمعرفة كل شيء يدور حولها إنه المفتاح الوحيد لجميع أقفالها

أجاب وائل وهو يرفع يديه أمام وجه مازن مظهراً الرقم الذي نطق به وهو :" إثنتان" أومأ له مازن ثم أخبره أن هناك عمل عليه القيام به ليتركه ويتجه نحو غرفته

.....

خرجت من غرفتها تحمل اللوحات بيديها بعد ان إرتدت فستان رمادي وحجاب نبيذي وحذاء اسود ك لون الحقيبة التي تضعها على ظهرها واتجهت إلى بوابة الفيلا لتجد وائل ينتظهرها وقد كان يرتدي بنطال جينز فاتح مع قميص اسود وحذاء رياضي ابيض

فتح لهم الحارس الباب ليخرجان لتجد سيارة الأجرة تنتظرهم في الخارج وضعت اللوحات على الكرسي الخلفي بجانبها ثم صعدت هي وأجلست وائل على قدميها ليتحرك السائق متجهاً إلى العنوان التي أعطته إياه ماريا

توقفت السيارة في المكان التي أخبرته ماريا ان يتوقف به لتعطيه النقود وتترجل من السيارة هي ووائل وتأخذ اللوحات ثم تغلق الباب

4mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

دلفت إلى مدخل عمارة سكنية حديثة البناء و اتجهت إلى الطابق الأول لتطرق الباب الخشبي وسرعان ما إنفتح الباب ليخرج منه رجل في الخمسين من عمره بشعره الأشيب ووجهه الوقور لتقول ماريا بإبتسامة :" اعتذر على الإزعاج لكنني اليوم متفرغة لذالك أحضرت اللوحتين أما الثالثة فهي كبيرة نوعاً ما"

نطق السيد فاضل وهو يأخذ اللوحات من يدها : " تفضلي للداخل لنتحدث زوجتي نهال ستسعد كثيراً إن رأتك "

نظرت إلى ساعتها التي ترتديها في معصمها وقالت :" حقاً كنت أود ذالك لكن ليس لدي الكثير من الوقت في مرةٍ أخرى إنشاء الله " أومأ لها بتفهم ليسألها :" اه لقد قلتي أن اللوحة الثالثة كبيرة كم حجمها تقريباً كي أرسل سيارة مناسبة لها "

نفت ماريا برأسها قائلة :" طولها مئة وخمسون سنتيمتر وعرضها نفس الشيء ، لكن لا تقلق أنا من سيأخذها للمعرض " :" حسناً كما تريدين " قالها بهدوء لتستأذنه وتنصرف هي ووائل

خرجت من العمارة وهي تتحدث مع وائل ومجرد ما إن إلتفتت للشارع حتى وجدته يستند على السيارة ويضع يديه داخل جيوب بنطاله الجينز الأزرق الفاتح وفوقه قميص أسود مع حذاء رياضي ابيض ليظهر وكأنه نسخة من وائل

اقترب منه وائل وهو يقفز بسعادة بينما تجهمت تعابير وجه ماريا التي بقيت واقفة مكانها تنتظر سيارة أجرة

رأت واحدة من بعيد لتشير لوائل الذي كان يتحدث مع مازن او بلأصح يتظاهر بالحديث فقد كان عقله كله معها يراقبها عن كثب وعندما أرادت رفع يدها لتومئ للسيارة اقترب منها بخفة ليحملها على كتفه متجه إلى سيارته تحت نظراتها المصدومة ووائل الذي انفجر بالضحك عليهم

فتح باب السيارة ليضعها في المقعد الأمامي بينما كانت تتحرك بهستيرية وهي تلعنه وتشتمه نظرت إليه بغضب جحيمي لتقول :" ماذا تظن نفسك فاعلاً هاه صدقني إن حاولت فعلها مجدداً ل...." قطعت كلامها عندما اقترب من وجهها لدرجة إن انوفهم تكاد تتلامس وقال :" ماذا ستفعلين ؟ انا متشوق لمعرفة مالذي ستفعليه إن أعدتها"

نظرت إلى عينيه السوداء القريبة منها وقالت بنبرة حاولت إخراجها سليمة قدر الإمكان :" سأفعل .. سأفعل الكثير.. سأفعل الكثير جداً " لم تكن تريد إخراج الكلمات من فمها بهذه الطريقة المعاقة لكنها كانت لا بأس بها أمام عينيه المتفحصة لها

بينما بقي هو يراقب وجهها عن قرب وكم راق له توترها واهتزاز حدقة عينيها برعب ، مهما أنكرت عدم خوفها لكن ارتجاف شفتيها وحركة عينيها الغير طبيعية كان إثباتاً لذالك

أدارت وجهها للجهة الأخرى وهي تشعر بنظراته تفترسها :" ابتعد" قالتها وهي تضغط على أسنانها ليتنهد بقوة مما جعل أنفاسه تصطدم بوجهها وكأنه تعمد فعل ذالك 3

4mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أغلق الباب ثم فتح الباب الخلفي ليصعد وائل وأغلقه مجدداً واتجه هو وصعد في مكان القيادة ثم حرك المقود متجه إلى قصر المختار ليأخذ ندى معهم

.....

نظرت من نافذة السيارة وسرعان ماعرفت هذا الطريق المؤدي إلى قصر عائلتها بدلت أنظارها بين مازن والطريق بإستغراب لتقول بتشوش :" كيف ..؟ كيف عرفت إننا سنذهب للقصر ..؟" وقد تم الإجابة عن سؤالها مجرد ما وقع نظرها على وائل الذي ينظر لها ويبتلع ريقه بخوف وعندما رآها تنظر إليه أشاح بنظره سريعاً وبدأ يلعب بأصابعه بتوتر

ابتسامة خفية ارتسمت على وجه مازن الذي كان يراقب الأمر بتسلية مما جعل ماريا تستشيط غضباً لتقول وهي بعصبية :" وائل ، وائل ، وائل ، هل هكذا هي وعودك ياوائل؟ هل هذا هو السر الذي وعدتني بأن لا تفصح عنه؟"

اهتزاز جسده بين كل لحظة وأخرى ورأسه الذي ينزله للأسفل جعلها تدرك إنه يبكي بدون صوت مما جعلها تغضب أكثر

امتدت يديها إليه لتحمله وتجلسه على قدميها وتنظر إلى جسده الذي يهتز بشهقات مكتومة ودموع تجري بلا توقف على وجنتيه مما أشعر مازن بالضيق وبقي ينظز إلبهم بين كل فينة وأخرى خوفاً من أن تصرخ عليه ماريا

وهو من حقها لا يستطيع لومها لكنه طفلاً صغير لايعلم إن الذي قاله مهم فلو أخبر أحداً آخر بذالك سيتم كشف هوية ماريا على إنها الرسام الشهير وسيسبب لها بلبلة كثيرة وهذا آخر ماتريده

لكنها لم تصرخ ولم تغضب ولم تؤنبه فقط اكتفت بالنظر إليه ويديها تحتضن يديه بهدوء تنتظر إنتهاء نوبة بكاءه

رفع نظره إليها ليقول ببكاء متقطع :" انا اسف .. لكنني .. كنت متحمس .. جداً ولذالك أخبرته .. أقسم أنني .. لم أكن أقصد أن أفشي أسرارك"

مسحت دموعه لتقربه منها وتحضنه ثم همست بشيء بأذنه لم يستطيع مازن سماع ماقالته لكنه جعل من وائل يتوقف عن البكاء ومعالم الصدمة والخوف ارتسمت على وجهه

نظرت إليه ماريا لبضع دقائق راقبت بهم معالم وجهه ثم انفجرت بالضحك وهي تراه مازال مصدوماً

مسحت دموع عينيها من أثر الضحك ومازالت ابتسامة مرسومة على وجهها اظهرت غمازتيها ليضع وائل اصبعته بينهما ويقول وهو يبتلع ريقه :" هل حقاً ستفشين سري كما أخبرت خالو مازن عن سرك ؟" نظرت لمازن لتجده ينظر إليهم بتفحص يراقب كل حركة لهم معاً

أعادت بنظرها لوائل ثم قالت بإبتسامة واسعة :" لا لقد قلت ذالك لتتوقف عن البكاء ، لكنني سأفشي سرك إن حاولت فعلها مجدداً ولن أتردد في فعل ذالك" أومأ لها بإبتسامة ليحتضنها ويقول بحب غلب على نبرته :" أحبك جداً جداً ماري" بادلته العناق لتهمس له بحب :" وأنا أحبك جداً لولي"

4mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

كان يراقبهم بإبتسامة مذهولة لم يستطيع إخفائها إنها الوحيدة التي تستطيع أن تتعامل مع وائل بجميع حالته حتى أنها استطاعت كسبه لناحيتها لكن أكثر مايذهله مالذي فعله وائل ليستطيع كسب ثقتها لتشاركه أسرار خطيرة كهذه

رفعت وائل من حضنها ثم خلعت حزام الأمان ووضعته فوقهم هم الاثنين وبقيا على حالتهم تلك يتحدثون في أشياء عديدة ويشاركون الحديث مع مازن وضحكاتهم أصبحت تملئ تلك السيارة

وصلت السيارة أمام باب القصر ليترجلوا منها جميعاً ويتجهون نحو باب القصر طرقت ماريا الباب عدة طرقات وانتظرت قليلاً لتجد الباب ينفتح والخادمة تدعوهم للدخول

دلفت هي ووائل الممسك بيدها وخلفهم مازن لتقول ماريا للخادمة :" هل ندى جاهزة؟"

أومأت لها الخادمة وقالت :" أجل سأذهب لأخبرها فهي تجلس مع السيدة فاطمة 'جدة ماريا' بالحديقة "

ماريا بهدوء :" حسناً أخبريها بأننا ننتظرها هنا "

ذهبت الخادمة لتخبرهم بينما بقيت هي واقفة بجانب وائل تنتظرها :" لماذا لا تتحدثين مع عائلتك ؟ منذ يوم الإحتفال لم أراكِ تتحدثين معهم" قال مازن بفضول من خلفها وهو حقاً يود معرفة السبب لتجيبه دون أن تلتفت

:" عائلتي هي سام وسميرة وريم وندى ووائل أما هؤلاء الأشخاص الذين تنعتهم بعائلتي لم ولن اعتبرهم كذالك لطالما كانوا غرباء عني وسيبقون دائماً غرباء "

" إذاً مالذي فعلوه لكِ لتخرجيهم من حياتك بهذا الشكل" سألها بإهتمام بعد أن أجابته بهدوء دون سخرية أو صراخ لأول مرة منذ أن عرفها وكأن نبرتها الهادئة أعطته الضوء الأخضر ليكمل حديثه معها

" أشياء لا يمكن أن تخطر على بالك " أجابت وهي تنظر بشرود نحو ال لا مكان

أراد أن يكمل أسئلته لكن ظهور ندى وخلفها جدة ماريا جعلته يصمت ويحتفظ بباقي أسئلته ليومٍ آخر رحبت بهم السيدة فاطمة ودعتهم للدخول لكنهم إعتذروا منها ثم رحلوا سريعاً

.....

جلست بجانب مازن بعد إصرار كبير من وائل بينما جلست ندى بالخلف مع وائل

ندى بإبتسامة وعيون لامعة بفرح :" لا أصدق بأنني الآن أراكِ مجدداً بعد كل هذا الوقت"

قهقهت عليها ماريا لتقول :" منذ اليوم بإمكانك أن تأتي وتزوريني كل يوم لن أمانع أبداً "

" أجل بإمكانك أن تأتي متى ما أردتِ وإن لم تستطيعين خالو مازن يذهب ويحضرك ، أليس كذالك خالو؟" سأل خاله ليومئ بمعنى نعم

اسندت رأسها على زجاج السيارة تنظر للطريق الشبه خالي من السيارات فهذه المنطقة شبه منعزلة وبعيدة بينما وائل وندى كانوا يتكلمون بهدوء ومازن تارة ينظر لماريا وتارة أخرى ينظر للأطفال بالخلف ثم يعيد أنظاره مجدداً على الطريق أمامه

4mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

رن هاتف ماريا لتخرجه من الحقيبة ونظرت للشاشة التي تظهر رقماً غريباً بحاجبان معقودان بإستغراب ، لكنها سرعان ما ضغطت على زر الرد ووضعته على أذنها

ما إن استمعت للصوت المألوف الذي خرج من سماعة الهاتف حتى تجهمت تعابيرها وارتسمت نظرة مشمئزة على وجهها واغلقت الهاتف بسرعة

كل ذالك أمام أنظاره التي تفترسها وكأنه سينقض عليها، حاول النظر إلى الشاشة لمعرفة المتصل لكنه لم يرى سوى رقم غير مسجل على هاتفها ، لكن من ملامح وجهها يبدو إنه شخص تعرفه وتشمئز منه بذات الوقت

@@@@@@@@@@@@@@

مضى الوقت سريعاً بين مرحهم وسعادتهم ولم يتركون مكان لم يذهبوا إليه لعبوا بمدينة الألعاب حتى أن مازن شاركهم اللعب ولم يتذمر بل كان سعيداً جداً

وماريا أيضاً رمت كل الخلافات ومشاكلها مع مازن خلف ظهرها واستمتعت باللعب معهم وهي تحاول بكل جهدها تخزين ذكريات سعيدة

ولقد إلتقطوا صوراً كثيرة تظهر سعادتهم بكل مكان يذهبون إليه سواء متجر التسوق أو المطعم او مدينة الألعاب

.....

يجلسون هم الثلاثة بالسيارة بعد أن أعادوا ندى إلى قصر المختار ثم اتجهوا هم عائدين للمنزل

نظر إليها كانت تجلس بأريحية مع ابتسامة هادئة على شفتيها أظهرت غمازتيها التي جعلته يغرق بهما كغرق السفينة الورقية بالماء

لأول مرة يشعر بالسعادة لرؤية أحدهم سعيد لم يكن يصدق أنها تمتلك جانب طفولي عفوي مخفي عن الجميع ولا يظهر إلا بمواقف كهذه

لأول مرة لم تصرخ ولم تسخر ولم ترمقه ببرود بل كانت تضحك وتقفز من مكان لمكان ويكاد يقسم بأنها كانت كـ ندى ووائل بتصرفاتهم الشقية ولا يفرق بينهم شيء وحقاً قد أعجبه ذالك كثيراً ، أن يكون هو المسؤول عنها وعن كل شيء يخصها ، أن تكون مدللته لوحده ولا يريد شيئاً آخر يقسم 1

.....

توقفت سيارته أمام باب الفيلا ليفتح له الحارس الباب ، وسرعان مادلف للداخل ليركن السيارة جانباً ثم يهمس بهدوء لماريا التي مازالت مغمضة العينين :" ماري ، لقد وصلنا "

فتحت عينيها بهدوء وكأن صوته أعادها للواقع بعدما كانت بحلمٍ جميل منذ ساعات

ترجلت من السيارة وعاد الجمود إلى وجهها من جديد ليتحدث من جديد :" خذي انتِ اللوحات والألوان وانا سآخذ وائل النائم إلى غرفته "

أومأت بهدوء ثم سارت إلى صندوق السيارة فتحته وأخرجت منه اللوحات وصناديق الألوان ، ثم إتجهت إلى غرفتها وضعتهم بمكانهم ، وبعدها توضأت وصلت العشاء ، ثم خرجت للحديقة تمددت على العشب وبقيت تنظر للسماء المرصعة بالنجوم

4mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

قاطع تأملها مازن الذي تمدد بجانبها بعد أن قام بتغير ملابسه إلى منامة خفيفة نظر لوجهها المضيئ بسبب نور القمر الذي ينعكس عليه وتحدث بهدوء :" لماذا لم تنامي بعد؟ ألستِ متعبة؟"

لم تنظره إليه لكنها قالت :" أحتاج لأن أصفي ذهني وأفكر قليلاً بعيداً عن كل الضغوطات "

تسائل بفضول :" تفكري بماذا؟"

:" بحياتي القادمة بعد أن ينتهي هذا الإنتقام وكيف سأبدأ حياتي من جديد بعيداً عن الجميع" أجابت بهدوء وهي تنظر إليه ثم أعادت أنظارها إلى السماء مجدداً ولم تنتبه لحدقة عينيه التي اختلجت بخوف من فكرة إنها ستبتعد عنه

ابتلع ريقه ثم تحدث من جديد :" إن طلبت مِنك التخلي عن كل شيء ونذهب أنا وأنتِ لمكان بعيد ونبدأ حياتنا معاً من الصفر هل ستوافقين ؟ " 1

نظرت إليه بنظرة مدهوشة من سؤاله وهي حقاً لا تعلم هل تثق به أم لا خائفة من أن تضع ثقتها به ويخونها كما فعل الجميع معها وخائفة أن تكون ترفض ويكون هو صادق معها وعندها ستخسر

لكن أليست هي الخاسرة الوحيدة بكل الأحوال؟ وما إن يعلم بماضيها مع تلك العائلة وإدمانها لتلك الحبوب اللعينة هو من سيتخلى عنها ويتركها وستكسر للمرة الثانية ، لكن هذه المرة لن تستطيع أن تتحمل كل هذا الألم

تنهدت بقوة ثم تحدثت بينما تضع يديها أسفل رأسها :" عندما تجد طفلاً صغيراً لم يرى من الحياة شيئاً بعد ، تستطيع أن تكذب عليه وتكسب ثقته بقليل من الكلام والوعود المزيفة ، لكن يوماً تلو الآخر يصبح تصديقه لك أصعب أو حتى وإن أظهر لك أنه يصدقك لكنه داخلياً لا يفعل ذالك

وكلما بدأ يكبر أصبح يدرك أن وعودك جميعها كاذبة وتصبح ثقته بك معدومة ولم يعد يصدق ايّ كلمةٍ تقولها لأنه وبكل بساطة فقد ثقته بك وحتى إن كل شخص يشبهك بالطباع يجده كاذباً مثلك

وأنا هكذا لم أعد أستطيع أن أثق بأي أحد ، أرى الجميع متشابهون وأنت كذالك لا أستطيع أن أثق بك لا أعلم إن كان هذا بسببي أو بسبب الأشخاص من حولي لكنني خائفة أجل لا تستغرب انا من أقولها وليس جني تلبسني "

قالتها بتأكيد وهي ترى نظرته المصدومة بعد نطقها لجملتها الأخيرة ، ثم أكملت

:" خائفة من أن أثق بشخص اختياره ليس من رأسه بل فرض عليه ، خائفة من أن أثق بشخص من الممكن بعد فترة جده يعود ليأمره بالتخلي عني فيفعل ، خائفة من أن أثق بشخص يقول هذا الكلام فقط لمجرد إنه أشفق عليّ" 2

أنهت كلماتها وهي تنظر إليه تنتظر ماذا سيقول بينما هو صمت يفكر بكلامها معها الحق تماماً بما قالت ، من سيثق بشخص يعيش حياته وفقاً لقرارات شخصٍ آخر

لكن ليس بعد اليوم حتى وإن كلفه الأمر أن يتخلى عنهم جميعاً سيفعل ، من أجل نفسه قبل أي أحد ، من اجل ذالك الشعور الذي يشعره بقربها ومن أجل حياته التي تغيرت مئة وثمانون درجة منذ أن دخلت بها ، سيفعل ذالك من أجل قلبه الذي تركه معها منذ ستة سنوات

:" معكِ حق أن لا تثقِ بي لكن سأثبت لكِ إنني صادق وستعلمين بأنني لا أقول كلام فقط ، أجل أنا قد خضعت لأوامر جدي كثيراً وآخر شيء فعلته هو الزواج منك لكنني لستُ نادماً على ذالك وسأصلح كل شيء فعلته ، ماعدا شيء واحد أنني لم ولن أتخلى عنك "

تكلم بكل جدية وهو يحتضن يديها بين كفيه الغليظة ، ولم يزحزح عينيه عن عدستيها " قد لا أكون وسيماً كفاية ، ولا ودود كفاية ، ولا نبيل لتحبيني ، لكنني أستطيع أن أجعلكِ تحبينني وأجعلكِ الناجية الوحيدة في قلبي " 2

ارتسمت ابتسامة هادئة على شفتيها لتقول :" أتمنى ذالك حقاً "

يتبع...

4mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

4mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

كم سيستغرق من الوقت كي يفهم الناس، أن هناك أيامًا تمرّ بالإنسان، حتى الإيماء بالرأس يكون ثقيلًا عليه

@@@@@@@@@@

اتجه إلى غرفته وهو سعيدٌ جداً بذالك الأمل الذي أخذه من ماريا حول علاقتهم وأنه من الممكن أن توافق على أن تكمل حياتها معه لكن أولاً عليه إقناعها إنه بالفعل سيكون موضع ثقتها وسيتكلم مع جده حول الأمر وينهي فكرة الانتقام تلك

توقف عن السير وهو يرى ليلى تقف امامه وتنظر لمكان تمددهم هو وماريا بشرود 1

ابتلع ريقه وهو ينظر لوجهها الجامد الخالي من أي تعابير ، لقد نسيها حقاً ، طوال الفترة الماضية لم يراها ولم يهتم بها بالأصل 1

لقد سافرت لدولة أخرى من أجل أن تحضر بضاعةً جديدة لمتجرها واليوم قد عادت وأرادت أن تفاجئه بعودتها لكنها لم تظن أن الامور بينهم ستتطور لدرجة أن يضع صورتهم معاً وهم بمدينة الألعاب خلفيةً لشاشة هاتفه

بالطبع لم تكن تتجسس عليه لكن عندما عادت أخبرتها صبا أنه بغرفته وقد ذهبت لهناك ولم تجده ، حاولت الإتصال به لكنها وجدت هاتفه قد تركه على الطاولة وعندما نظرت إليه وجدت صورته مع ماريا

استشاطت غضباً وغيرة لتخرج من الغرفة بسرعة وهي تبحث عنه لتواجهه بذالك ، لكنها وجدته يعترف لها بأنه يريدها أن تكمل حياتها معه حتى إنه مستعد لترك عائلته من أجلها

أراد مازن أن يتحدث لكنها رفعت يدها لتصمته قائلة :" لا ، هذه المرة أنا من سيتحدث ، لقد كنت أعلم إنكَ لا تحبني وقد خطبتني بناءًا على رغبة جدك كما تزوجت ماريا أيضاً بناءًا على رغبته ، وقد ظننت أن العلاقات التي تبنى بالإتفاق تكون أهم بكثير من الحب لكنني كنت مخطئة

لقد بقينا أنا وأنت مخطوبان لفترة طويلة لكنني لم أراك تنظر لي كما نظرت لماريا قط نظرتك لها كأنك إختصرت الكون كله بها تجعلني أشمئز من نفسي لأنني سأكون سبباً بتفرقتكم ، فلا أنا سأرضى أن أفرق بينكم ولا هي سترضى أن تكمل حياتها مع رجلٍ سيتزوج بأخرى غيرها " 2

أنهت كلامها بنبرة لا تحمل النقاش وقالت بهدوء وهي تستعيد ماحدث عندما سافر مازن منذ ثمانية أشهر :" عندما تزوجت بها لا أنكر بأنني شعرت بالغيرة وتمنيت أن أقتلها لكنني لم أفكر أن أوذيها ، فقط كنت أوجه لها كلمات سيئة كي تكرهك أكثر ولا تفكر بأخذك مني

حتى عندما أوقعت فنجان الشاي على يدها لم أكن أقصد أن أوذيها أقسم إنه كان بالخطئ وقد كنت خائفة عليها لأن هذا كله ليس ذنبها ورغم ذالك ذهبت لها واعتذرت منها دون أن يعلم أي أحد بذالك وقد سامحتني " 2

ابتسمت وهي تنظر لمازن المذهول ثم أكملت :" وأنا لا أستطيع أن أكون حاجزاً بينكما من الآن لذالك سأنهي كل شيء وأخبر جدي أن هذا قراري أعجبه ذالك أم لم يعجبه هذه حياتي أنا "

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

خلعت خاتم خطوبتها ثم وضعته بيد مازن متحدثة بإبتسامة لم تختفي من وجهها :" أنا حقاً ممتنة لكل مافعلته من أجلي دوماً لتسعدني حتى وإن كنتَ لا تحبني ، لقد كنت وستبقى الصديق الوفي الذي عرفته طوال حياتي ، أتمنى لكم حياةً سعيدة وإن احتجتم لأيّ شيء لا تترددوا بطلب المساعدة مني" 2

لم يعلم ماذا يقول فقط كان مصدوماً لطالما كانت ليلى بنظره فتاة مدللة كل مايهمها نفسها لكنها الآن لاتبدو تلك الفتاة السطحية التي إعتاد على رؤيتها دائماً

ابتسم ليقول بنبرة صادقة :" أشكرك على تفهم الأمر وحقاً صدقيني ستبقين دائماً صديقتي الوفية التي لم ولن أحزنها أبداً "

أومأت له لتستأذن منه بأن الوقت تأخر ويجب عليها العودة ، دعاها للبقاء عندهم لكنها أصرت على الذهاب ليوافق على ذالك ورافقها لباب المدخل للفيلا

أغلق الباب وأراد العودة للداخل لكنه وجد ماريا تمشي بتلصص تريد الخروج من باب الفيلا الكبير

نادا عليها لتتجمد بمكانها وتلتفت إليه برعب وقد لاحظ عليها إنها ليست بخير أبداً تبدو شاحبة وعينيها حمراوتان بينما على أكمام يدها آثار للدماء مما جعله يركض نحوها بخوف وهو يسألها :" هل أنتِ بخير؟ هل أصابك أذى"

نفت برأسها لتقول ببكاء بينما تضغط على رأسها الذي بدأ يشتد ألمه عليها :" أريد دوائي لست بخير ، أرجوك أحضره لا أستطيع إنه يؤلم" كانت تتكلم بتشتت وهي تبكي وتهرش بيدها وكأنها مصابة بالجرب 1

حاول تهدئتها وهو يسحبها لغرفتها ويقول دون فهم :" حسناً حسناً ، لكن أخبريني أي دواء "

أومأت له سريعاً ثم ركضت لغرفتها ليلحق بها حملت من الأرض ذالك الصندوق وأعطته إياه بينما هي تضرب على رأسها تحاول إخماد الألم الذي شَب فيه

توسعت عينيه وهو يقرأ اسم تلك الحبوب ، اللعنة إنها مهدئات وبها نسبة ليست قليلة من المواد المخدرة

اقترب منها ليقول بخوف :" منذ .. منذ متى وأنتِ تأخذينها " نظرت إليه بغضب لتصرخ :" وهل هذا وقته ، فقط أحضره لي أرجوك إنه مؤلم مؤلم " قالتها وهي تسقط على قدميها وتبكي من الألم الذي تشعر به

اقترب منها ليمسكها من كتفيها ويقول بنفي وعينيه تلتمع بالدموع خوفاً وحزناً عليها :" لا أستطيع أن أحضره لكِ إنه مخدرات وأخذه لفترة طويلة جعلكِ تدمنينه " 1

دفعته عنها بشراسة لتصرخ به بينما وقفت وعادت لحَكِ جسدها والدماء بدأت تتزايد بالخروج من جسدها :" ابتعد عني لقد قلت أنك ستفعل أي شيء من أجلي لكنك كاذب ، أنظر أنت تراني أتألم ولا تفعل شيء من أجلي "

اقترب منها ليبعد يديها عن جسدها وثبتهم بجانبها محاولاً إيقافها عن أذية جسدها ثم تحدث بقلق :" اقسم بأنني أفعل هذا من أجلك ولو لم أكن لأحبك لكنت أحضرت لكِ هذا الدواء وجعلتك تأخذين منه لتموتي بجرعة زائدة يوماً ما " 2

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

انتحبت ببكاء وهي تشعر بجسدها يتراخى بين ذراعيه لم تعد تستطيع الوقوف فقدت قوتها لتسقط الأرض ويسقط هو معها محتضناً إياها

تمددت على الأرض تبكي وترتجف كالدجاجة المذبوحة بينما هو يضع رأسها على قدميه ويمسح على رأسها ويقرأ بعض الآيات علها تهدأ ولم يستطيع كبح دموعه وهو يراها تتألم وجسدها ينكمش لتصرخ بقوة وتبكي بكاءًا شديداً 1

دخلت صبا التي استيقظت تواً على الغرفة بسرعة بعدما سمعت صوت صراخ ماريا لتشهق بصدمة وهي تراهم بهذا الشكل

اقتربت سريعاً من مازن الذي كان يبكي ويقرأ القرآن بصوت متقطع لتسأله بقلق :" ماذا بها مالذي يحدث لها "

مسح دموعه ثم قال بسرعة وهو يشكر ربه على مجيئها :" ليس وقته ، سأخبرك لاحقاً لكن أحضري لها حبوب مسكنة للآلم بسرعة "

أومأت له لتقول بينما تتجه للخارج :" إخلع عنها حجابها وملابسها هاته إنها تخنقها وتضايقها"

ويبدو للتو إنه لاحظ هذا ، خلع لها الحجاب بسرعة وهو يحاول عدم إيذائها ثم تبعها بفستانها الذي إرتدته على عجل لتذهب وتحضر تلك الحبوب لتبقى بمنامتها الوردية التي تلطخت أكمامها بالدماء بعدما فتحت جروح الأمس وزاد عليهم جروحاً جديدة

دخلت صبا سريعاً وأعطتها الدواء بمساعدة مازن بينما بقيت هي تبكي بألم

وما إن بدأ مفعول الحبوب المسكنة حتى بدأت تهدأ لتسقط في نومٍ عميق من التعب الجسدي والنفسي

حملها بهدوء ليضعها على السرير بينما اقتربت صبا منها وأحضرت مقص لتبدأ بقص أكمامها ثم أحضرت علبة الإسعافات وبدأت تعالجها ومازن يجلس بجانب رأسها يمسح آثار دموعها العالقة على وجنتيها ثم يداعب خصلات شعرها السوداء بطرف أنامله 1

إنتهت صبا بعد أن ضمدت لها يداها وعقمتهم ثم إلتفتت إلى مازن الشارد بوجه ماريا لتقول :" والآن أخبرني ماسبب هذه الجروح وكل هذا الذي رأيته"

نظر إليها ثم أشار إلى صندوق الدواء المرمي على الأرض وقال :" إنها حبوب مهدئة وبها نسبة ليست بقليلة من المخدرات ، لا تباع إلا بوصفة طبية ومن طبيب مختص وتأخذ لفترة أقل من ستة أشهر ، لكن يبدو أنها أخذتها لفترة طويلة وأصبحت مدمنة عليها لانه من يصل إلى هذه الحالة يكون الجرعة الواحدة لا تكفيه ويحتاج ثلاثة او أربعة أقراص وهي يبدو أنها فعلت " 1

وضعت يدها على فمها تكتم شهقة مصدومة من ما سمعته بينما هو أعاد أنظاره بحزن على وجه ماريا

:" وماذا ستفعل الآن؟ " تسائلت صبا وهي تنظر لماريا بشفقة ليقول مازن بسرعة وبلا تفكير :" سأعالجها بالطبع ، لن أسمح لها بأن تؤذي نفسها مجدداً "

أومأت له وقالت بينما تربت على كتفه :" وأنا سأكون معك إن إحتجتني بأي شيء لا تقلق ستكون بخير إن شاء الله" 2

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

هز رأسه بالإيجاب لتقول :" إذا كنت تريد البقاء معها تمدد جانبها وارتاح ، غداً تحتاج أنت لقوتك معها كي نبدأ على نظام علاج لها والذي بالطبع لن يعجبها وستحاول الهرب من هنا بالتأكيد"

:" لن أدعها تؤذي نفسها ولن أسمح لها بالهرب بعد أن وجدتها " قالها بشرود لتنظر له بإستغراب ثم تحدثت :"حسناً أنا سأذهب للنوم هل تريد شيء؟ "

نفى برأسه لتقول مودعة وهي تخرج :" تصبحون على خير "

:" وأنتِ من أهل الخير " اجابها دون أن يكلف نفسه بالنظر إليها حتى ، ثم تمدد بجانب ماريا آخذاً إياها بحضنه وهو مازال يردد بعض الآيات القرآنية

.....

في الساعات الآخيرة من الفجر وشروق الشمس بدأت ماريا بالإستيقاظ من نومها بعد إنتهاء مفعول أقراص مسكن الآلام

تململت بإنزعاج من مكانها وهي تفتح عينيها تحاول طرد ذالك اللألم الذي اجتاح جسدها ورأسها

شعرت بشيءٍ يقيدها نظرت لجانبها لتجد مازن ينام بجانبها ويحتضن جسدها بقوة

انتفضت من مكانها تبعده عنها وهي تتذكر ماحدث ليلة أمس استيقظ مازن بسرعة أثر دفعه عنها وهو يحاول استيعاب مايحدث ليجدها تضرب على رأسها الذي يؤلمها وتحاول كتم صوت تألمها

اقترب منها بعد أن حمل قرص آخر من مسكن الألم وبيده كأس ماء أخذه من الطاولة التي بجانب السرير ثم مد يده إليها

نظرت إليه بعيون دامعة ثم أشاحت ببصرها عنه ولم تأخذ منه قرص الدواء رغم ألمها الذي تشعر به ويكاد يفتك بها لكن لم تعتاد أن يراها أحد بهذا الضعف ، أن يرى إنهيارها وتألمها ، تشعر بأن روحها تعرت أمامه وهذا يؤلمها أكثر من الألم الذي خلفه امتناعها عن ذالك الدواء اللعين

وقد فهم هو هذا لذالك اقترب منها اكثر وأمسك كفها بيده بينما يده الأخرى كانت تبعد خصلات شعرها عن وجهها وقال بهدوء :" أعلم جيداً ماتفكرين به ، لكنني لا أراك ضعيفة أبداً ، مازالتِ بنظري أقوى فتاة بالعالم ، وهذا لم يكن إختيارك فقط الظروف كانت أقوى منك وأجبرتك على ذالك ، لكن التظاهر بأنكِ بخير وأنتِ لستِ كذالك لا أراها قوة بل أراها ضعف ، وإن كنتِ قوية بالفعل ستتقبلين العلاج وتثبتين للجميع بأنكِ قادرة على فعلها " 2

أومأت له بهدوء بينما تزيل دموعها التي فرت غصباً عنها وهي تشعر بكل خلية بجسدها تؤلمها ، أعطاها قرص الدواء وكأس الماء من جديد ثم ساعدها على شربه والتمدد مجدداً على السرير وقبل جبينها ويديه تمسح دموعها العالقة أسفل عينيها وتحدث :" سأذهب قليلاً لأغير ملابسي وأعود هل تريدين شيء؟ "

حركت رأسها بنفي ثم همست بصوتٍ منخفض :" شكراً لك "

ابتسم إبتسامة واسعة رغم وجهه المرهق وقال :" لا تشكريني على شيء هذا واجبي إتجاهك حسناً؟"

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

هزت رأسها وهي تبادله ابتسامة هادئة

خرج من الغرفة واتجه لغرفته استحم وغير ملابسه ثم دخل للمطبخ جهز طعام الفطور بصينية ثم صنع كأس عصيرٍ لها واخذ الطعام واتجه لغرفتها التي فكر أن يغيرها لها ويجعلها تنام بالغرفة بالأعلى بجانب غرفته

وجدها تجلس على طرف السرير وتقرأ كتاباً بعد أن غيرت ملابسها إلى منامة صيفية خضراء بنصف كم وبنطال طويل وعليها رسومات كرتونية

تفاجأت بالطعام الذي احضره لها ووقفت سريعاً لتأخذه منه لكنه رفض واتجه ليضعه على الطاولة ثم سحب ماريا من يدها وأجلسها على طرف السرير وجلس بجانبها والطاولة أمامهم

بدأ يطعمها تحت اعتراضها وضحكاته عليها كان يدللها ويعاملها كطفلة صغيرة جعلت منها تطير من الفرح ولأول مرة تختبر تلك الأشياء التي تدغدغ مشاعرها 1

@@@@@@@@@@@@

مر عشرون يوماً كانت من أصعب الأيام عليها لكنها إستطاعت تجاوزها بمساعدة مازن وصبا أجل من الصعب تصديق ذالك لكنها دعمتها طوال تلك الفكرة وساعدتها كثيراً حتى إنها مرت عليها أيام كانت تصاب بالجنون لدرجة تقيدها بالسرير لكن صبا ومازن لم يسمحوا لها بالعودة لتلك المخدرات التي تؤذيها 1

واضطر مازن إلى تركها بعض الوقت من أجل أن يذهب للمشفى لشيء ضروري وكانت صبا هي من تطعمها وتهتم بها وتساعدها بالإستحمام حتى

وطوال ذالك الوقت لم ترى أحداً من إخوتها وبقيت صبا من تراسلهم بإسمها كي لايشعرون بشيء

وقد رفضت رؤية وائل كي لا يراها بتلك الحالة ليخبره مازن بسفرها ومنعوه من الذهاب لغرفتها وقد أرسلت له ماريا رسالة صوتية تخبره إنها ستعود قريباً جداً وأن لا يزعل منها وقد نفذ كلامها رغم إفتقاده لها

بدأت تتحسن حالتها كثيراً وقد مر على فترة علاجها حوالي الشهرين واليوم قد خرجت من الغرفة وهاهي تجلس مع وائل بالحديقة تلاطفه وتلعب معه

اقترب منهم مازن الذي عاد للتو من المشفى وحمل وائل وقبله من وجنتيه ثم اقترب من ماريا وطبع قبلة على جبينها وجلس بجانبها

": الحمدلله على السلامة " قالتها بهدوء لمازن الذي بادلها الابتسامة بينما وائل كان سعيداً جداً وهو يرى خاله يعامل ماريا بحب واحترام

اقتربت صبا وألقت السلام عليهم ثم قالت لوائل :" مارأيك أن نذهب أنا وأنت للتسوق "

نظر لها وائل بدهشة ، هذه أول مرة تأخذ رأيه دون تأمره وغير هذا إنها تطلب منه مرافقتها للسوق ، ودون أن يشعر أومأ لها بحماس وهو يقفز ، ففي الفترة الأخيرة والدته بدأت تهتم به أكثر تحبه أكثر تدلله أكثر وتقضي أغلب الوقت معه ، لقد شعر لأول مرة إن والدته تهتم به 1

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

صحيح إن ماريا تحبه كثيراً وتفعل كل شيء من أجله وتعامله ك طفلها الصغير لكن أن يخوض تلك التجارب مع والدته لها مشاعر مختلفة جداً

لقد حدثتها ماريا عن هذا الأمر ، بعد تقربها من صبا عرفت إنها تحب وائل كثيراً لكنها تظن بإن التربية تقتصر على إحضار الألعاب وتركه يفعل مايشاء

وقد أوضحت لها اخطائها وحثتها على التقرب منه واحتوائه ، رغم محبة ماريا له لكن يبقى للأم مكانة خاصة لايستطيع أحد أن يأخذها مهما كان 1

ذهب وائل مع صبا بينما بقيا ماريا ومازن جالسين بالحديقة نظر إليها مازن ليقول بإبتسامة :" ما رأيك أن نتناول عشائنا اليوم في الخارج ؟" 1

ابتلعت ريقها بتوتر لتقول وهي تلعب بأصابعها :" لا أعلم في الحقيقة لست مستعدة للخروج من المنزل بعد ماحدث ، أشعر بأنني بأي لحظة سأعود لذالك الإدمان "

وضع يده على كتفها وقال بتشجيع :" لا بأس سيكون كل شيءٍ بخير ، يجب عليكِ الخروج والمواجهة ، إن بقيتِ هنا لن تستفادي شيئاً "

اجابت بتردد وبعضٌ من الخوف يتسلل قلبها :" لكن .. " قاطعها بإبتسامة مطمئنة :" لا يوجد لكن ، ألا تثقين بي؟ "

نظرت إليه بإضطراب رغم كل ماحدث لا تعلم هل تثق به أم لا ، مازالت خائفة بشأن الثقة به ، لكن ستحاول ولو حتى لمرة واحدة ، فقط لمرة ستحاول أن تثق بأحدهم وإن كان صادقاً ستثق به للأبد ، لكن إن كان كذباً ماذا سيحدث ياترى؟ هل ستستطيع تحمل خذلاناً آخر؟

نظرت إليه بعيون مترجية قائلة :" سأثق بك لكن أرجوك لا تكسر هذه الثقة ، لإنك إن فعلت لن أعطيك تلك الثقة أبداً " 1

احتضنها بقوة ليقول :" لن أفعل وأقسم لكِ بأنكِ لن تندمي أبداً على ثقتك بي"

هزت رأسها بنعم ولأول مرة تبادله عناقه بحب وصدق دون خوف أو إجبار من أيّ أحد وكم كان سعيداً بأنها لم تعد تكرهه أو تخاف منه

.....

يقود سيارته بينما هي تجلس بجانبه والإبتسامة على وجهها يتحدثان بأمور عديدة

:" هل يوجد مطعم معين تريدين الذهاب إليه ؟" تسائل بينما ينظر إليها لتقول بحماس :" إذهب إلى مطعم للوجبات السريعة وأحضر أربعة وجبات"

:" أربع وجبات ؟ لكن نحن إثنين" نطق بإستغراب لتقول بإبتسامة :" إفعل ما أقوله لك "

أومأ لها دون أن يفهم أي شيء واتجه إلى مطعم للوجبات السريعة ثم ترجل ليحضر ماطلبته ، وسرعان ما أخرجت رأسها من نافذة السيارة تنادي له ، نظر إليها بإستغراب ليسمعها تصيح بصوت عالي :" لا تحضر برغر ، بل أحضر سَندويشات شاورما"

ضحك بقوة ليجيبها بصوتٍ مرتفع :" كما تأمر أميرتي" قهقهت هي الأخرى بخجل على كلماته تلك لتومأ له ومازالت الإبتسامة مرتسمة على شفتيها 1

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

@@@@@@@@@@@@

اقترب من السيارة وبيده معلبات الطعام ليجدها تجلس مكان السائق ، نظر إليها بإستغراب لتشير له بالصعود بجانبها ، وبعدما صعد بجانبها قامت بتشغيلها وأدارت المقود لتقول :" أعرف مكاناً أجمل من جميع كل المطاعم تلك وسآخذك إليه"

:" حسناً لنرى ذوقك " قالها بإبتسامة وهو يميل برأسه لها بينما أومأت له

وصلا إلى مكانٍ مرتفع جداً عن الأرض ويبدو كجبل شاهق يظهر المدينة كلها وحوله الكثير من أشجار الصنوبر والأرز ترجلا من السيارة لتذهب للصندوق تفتحه وتخرج منه قماشة كبيرة وبطانية وبعض الوسادات

نظر إليها بدهشة لتقول بتبرير وهي ترفع كتفيها :" لا تنظر إليّ هكذا لقد وضعتهم بينما كنت أنت تتجهز "

قهقه عليها وتحدث بينما مازال مدهوش منها :" أهنئك لقد حطمتي جميع توقعاتي"

إنحنت بنبل وهي تقول بضحكة رقيقة :" شكراً لك سيدي على هذا الإطراء"

جلسوا على الوسادات وبدأو يتناولون الطعام ويتناقشون بهدوء

فتحت الوجبة الثانية بعدما أنهت الأولى وبدأت تأكل منها وهي تستكمل حديثها عن تلك الرواية البوليسية وتشرح له ماذا فعل المحقق :" ثم بعدها ماذا فعل ياترى ، لقد نصب له فخاً وأوقعه بشر أعماله وقد جعله يعترف بجريمته النكراء تلك وبعضلة لسانه" 1

صدمة سيطرت عليه وهو يراها تنتهي من وجبتها الثانية وتريد أن تكمل على الثالثة وقد فهم الآن لماذا طلبت أربع وجبات وهو الذي قد شبع من وجبة واحدة 1

انفجر بالضحك وهو يراها أنهت نصف الوجبة الثالثة ليقول من بين ضحكاته :" لا أصدقك حقاً من يراكِ يظن بأنكِ لا تأكلين ، لكنكِ إن وضع أمامك عشرون وجبة تأكليهم دون أن تشعرين "

رفعت كتفيها للأعلى وأكملت طعامها تحت ضحكاته عليها ، تمددوا على تلك القماشة بعد إنتهائهم من الطعام تحدث مازن بهدوء وهو ينظر لوجهها الذي ينظر بإتجاه السماء :" لماذا إخترتي هذا المكان بالذات "

تحدثت بإبتسامة هادئة دون أن تنظر له :" أولاً لأنه خالي وهادئ وأنا لا أحب الإختلاط بأحد أحب الإعتزال ، ثانياً لأنه مظلم وأنا أعشق الضلام ، وثالثاً لأن ليس لدي ذكريات سيئة به"

تسائل مجدداً دون أن يزيح أنظاره من عليها :" ولماذا تحبين الإعتزال والظلام "

:" لأنه موطني الحقيقي ، في الوقت الذي كانوا الجميع يؤذونني وجدت الإعتزال هو الآمان الحقيقي ، وفي الوقت الذي كان النور خوفي وجدت في الظلام إطمئناني " أجابت وهي تنظر لعينيه المشوشة بكلامها وهو يشعر إنه لا يفهمها 1

أومأ لها بهدوء رغم إنه لا يفهم عليها شيء ثم قال بفضول :" أعلم بأنكِ لا تتحدثين مع عائلتك لكنني أيضاً وجدتك تعاملين سام وسميرة بحب ، لكن لماذا تكرهين فارس أيضاً؟ "

تحولت معالم وجهها للنفور للغضب للإشمئزاز وأهمها القسوة ثم تحدثت قائلة بعصبية لمازن الذي نظر إليها بإندهاش من تحولها :" لا تنطق إسمه أمامي وإلا أقسم لك بأنك لن ترى مني خيراً أبداً ، وإعلم شيئاً واحداً إنه لو كان بيدي لكنت أحرقته حياً ثم رميت بجثته للكلاب ، لكنني لن أخسر نفسي من أجل خنزيرٍ مثله" 2

أنهت كلماتها ثم وقفت تلملم الأغراض وتجمعهم للعودة للمنزل وبقي هو ينظر لها بصدمة من كلامها ماسبب كل ذالك الحقد الذي تكنه لفارس ، مالذي فعله لها لتكرهه لهذه الدرجة

بينما هي كانت غاضبة ، غاضبة لدرجة تجعلها تريد الصراخ عالياً إلى أن يذهب صوتها ، تشعر بناراً تأججت بداخلها مجرد تذكرها لتلك الليلة ، تريد فقط أن تخرج مابصدرها أن تبوح بوجعها لكن لا أحد سيفهمها ، الجميع يضع الحق عليها مخبرينها إنها يجب عليها الصمت لأنها ببساطة تعيش بمجتمع شرقي وأيّ كلمة تقولها ستتحاسب عليها

اقترب منها سريعاً يشعر إنها ليست بخير كلامها ذاك ناتج عن وجعٍ كبير سببه لها ذالك الحقير أمسكها من يدها يوقفها عن ماتحاول فعله بينما هي نظرت إليه بغضب تحاول إبعاده عنها لكنه لم يتزحزح

:" مالذي فعله لكِ ذالك الوغد لتغضبي هكذا ، فقط أخبريني وأنا أقسم لكِ بأن أجعله يتمنى الموت " قالها بقوة وهو ينظر لعينيها التي إنطفئت لمعتها

هدأت حركتها ولم تعد تحاول إبعاده عنها فقط ظلت جامدة بمكانها ، وعقلها يعيد كلماته لاتصدق ذالك ، طوال حياتها لم ترى أحداً يفعل شيئاً من أجلها ، لطالما تمنت أن يكون بحياتها شخصاً يدافع عنها ويحميها حتى من نفسها ، أن تخبره بما يعتري قلبها ومايؤلم روحها ، لكنها لا تستطيع ، لاتعلم لماذا تشعر أن الأمر مازال مبكراً عن مصارحته بكل شيء

نفت برأسها ثم تحدثت وهي تحاول إبعاد يديه عنها بهدوء :" لا شيء ، لا تهتم "

تركته ثم عادت تجمع الأغراض بينما بقي هو ينظر إليها لاعناً حظه ولسانه الذي نطق بذالك السؤال 1

يتبع...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

منذ أن إمتنعت عن إدمان تلك الحبوب أصبحت عصبية للغاية ، أتفه الأسباب تستفز شعور الغضب داخلها ، قلِقَة طوال الوقت .. شعور الخوف يجعلها تتصرف بطريقة عشوائية تارَةً ، وبطريقة عدوانية تارَةً أُخرى .. !

كانت إلى وقت قريب هادئة جداً ، لا تُبالي، مُطمئنة إلى حدٍ ما ، لا تكترث لشيء ، تضحك على الملأ ، وتفتعل الصخب ، تُفتش عن أي سببٍ للمرح ، تأخذ الأمور حتى الجاد منها على محمل السُخرية ..

فجأة .. تحولت لشخصٍ إنطوائي رغم حاجتها للونس

زاهدة في كل مَن حولها ، أهملت زينتها، وانعزلت عن الجميع ، لا تسأل عن أحد ، ولا يفرق معها أي أحد .. لم تعد بخير وإن أظهرت عكس ذالك

هشَّة للغاية وإن ادَّعت القُوَّة والثبات ، بداخلها معارك قائمة ، ونيران مُتأججة ، حتى وإن بدت لك من الخارج هادئة مُتزنة .. لم تعد كما كانت .. وإن سألتها : عن حالها ؟ ستقول : أنا كما أنا .. تكذب كي لا يُفتَضح أمرها ، رغم أن الوجع المُقيم أسفل عَينيها لا يُخفِي سر حُزنها !

رغم ربيع عمرها ، إلا أن داخلها روحٌ هرمة مُهَشَّمة، فقد أصبح داخلها يبكي .. يبكي من كُل شيء ، هي بالكاد تعبر الحياة وكأن ثقل الجِبَال على أكتافها.. ♡

@@@@@@@@@@@@@

عادوا من ذالك المكان الذين كانوا يجلسون به ويتسامرون وطوال الطريق لم ينطق أحدهم بحرف وكلٌ منهم في أفكاره

يعلم إنه من الصعب أن تثق به بيوم وليلة ، فتاة مثلها إعتادت على الإعتماد على نفسها طيلة حياتها لن يكون من السهل أن تجد نفسها بمكان آخر غُصبت عليه

صحيح إنها لم تتكلم عن أي شيء يخص ماضيها لكنه واضح وضوح الشمس رغم بعض الأشياء الغامضة فيه

لكن كرهها لعائلتها يظهر أمام الجميع وهي ليست من النوع الذي يهتم بالمظاهر الإجتماعية لتنكر هذا الكره بل إنها مستعدة أن تأكده علناً ودون خوف ، لكنه لا يريد أن يجبرها على الثقة به ، يريدها أن تأخذ وقتها كاملاً ، أن تأتي هي لتخبره بما يشغلها ويقلقها

نظر إليها ليراها تسند رأسها على النافذة وقد كانت تبدو منغمسة بأفكارها

إنها بين صراع كبير ، خائفة أن تخبره بكل شيء ويخذلها وخائفة ألا تخبره فيفهم ذالك بأنها لاتثق به

لا تعلم إلى متى يجب عليها إخفاء شيء لم يكن لها ذنباً فيه ، لا تعلم إلى متى سيستمر هذا الحال بهم وكأنهم في متاهة يركضون ويلاحقون أصواتهم ، وبكل مرة يظنون أنهم وجدوا بعض بتفاجأون بأنهم عادوا لنقطة الإنطلاق

ترجلت من السيارة بعدما وصلوا للمنزل ولم تتحدث واتجهت إلى غرفتها بينما هو قام بركن السيارة ثم لحق بها

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

يعلم إنه إن تركها لأفكارها ستقودها هذه المرة لأشياء أكثر جنوناً من الإدمان على حبوب مهدأة

طرق الباب ليسمع إذنها بالدخول ولج للداخل ليجدها تجلس على طرف السرير وتسند رأسها للحائط بجانبها بينما عينيها مغلقتين

اقترب منها ثم جثى على ركبتيه أمامها بعدما إلتقط كفيها بين كفيه متحدثاً بنبرة مشجعة :" لا تبقين صامتة ، قولي أيّ شيءٍ تريديه ، إن أردتي إعتبريني غير موجود وتكلمي عن كل ماتشعرين به ،

أخرجي مكنونات صدرك من حقد ، وكره ، وحب ، وضعف وكل شيء ، لكن لا تصمتي ، الصمت مرض صدقيني ، وربما يوّلد بذهنك أفكار غير جيدة ، قولي ما تريدين وأنا اقسم لكِ بأنني لن أسألك عن أي شيء ، وسأعتبر نفسي لم أسمع شيئاً ما إن أخرج من هذه الغرفة "

ضغطت على يديه الممسكة بكفيها وكأنها تستعيد قوتها وتحدثت بنبرة متحجرشة :" لا أعلم من أين أبدأ أو كيف أختار كلاماتي ، لا أعلم هل الثقة بك جيدة أم سيئة ، لكنني أعلم بأنني لم أعد أحتمل الصمت ، لقد صمت سنوات طويلة ، طويلة جداً

أشعر وأن أعضائي الداخلية من كثرة الكتمان تضخمت ، أريد البكاء ، أريد الصراخ ، أريد التمرد والمعارضة لكن الجميع يمنعونني ، يغلقون لي فمي مخرسين إياي ، لماذا؟ ألست بشراً مثلهم ، ألست من لحمٍ ودم ، أشعر كما يشعرون وأكره كما يكرهون ، لم أعد أستطيع الكتمان أكثر ، روحي تحرقني "

أنهت كلماتها بتثاقل ثم أكملت بنبرة يتخللها غصة بكاء :" هل تعلم أصبحت أخاف أن أنام وأستيقظ وأجد قد أصابني شلل أو ذبحة قلبية من كثرة القهر والزعل ، لذالك أجلس بالأيام لا أنام ، أصبحت أخاف من تلك الكوابيس التي أراها كلما نمت وأنا خائفة أن تتكرر الحادثة مرةً أخرى 1

أنا لست سيئة أقسم لك لكنهم هم من جعلوني كذالك ، سرقوا كل شيءٍ جميل بي وأعطوني قبحهم وشوهوا لي ماضيّ وحاضري ومستقبلي ، برأيك هل أستحق كل هذا "

فرت دمعة من عينيها وهي تتكلم بينما نظراتها تنتظره مطالبة بإجابة لسؤالها لينفي برأسه وتحدث وهو يمسح دموعها التي ازدادت مع كلماته :" لا ، لا ، أقسم بأنكِ لا تستحقين هذا ، إن كان هناك من يستحق هذا فسيكونون هم ، رغم إنني لا أعلم مالذي فعلوه لكنني متأكد بأنهم هم المخطئون وليس أنتِ ،

ورغم كل شيء أجد أن قلبك أطهر القلوب وأنقاها وأطيبها ، لم أجد منكِ شيئاً سيئاً طوال فترة وجودك معانا رغم كل مافعلناه بك لم تحملي حقداً تجاهنا ، فـ والله العظيم لم أرى منكِ إلا كل خيّر وخلقٍ حَسَنْ ويكفي كل تلك الأشياء التي تعلميها لوائل وتحفظيه القرآن وهذا لوحده جزاءه عند الله عظيم "

لم يكذب عليها ولو بحرف ويقسم أن كل كلمة قالها كانت صادقة ، إنه يراها شيء نادر حقاً ، لقد تحملت ما لم يستطيع أيّ أحد أن يتحمله من أجل حماية من تحب ، لكن أكثر مايثير قلقه أن تعلم بموضوع الإتفاق بينه وبين أخيها

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لا يريد تخيل ماسيحدث إن علمت ، فقط يدعو الله أن لا تعلم بذالك وإلا عندها حقاً ستتدمر ولن تثق بأحد مجدداً

ابتسمت له إبتسامة باهتة ثم تكلمت ببحة رقيقة :" أنا متعبة قليلاً أريد أن أرتاح إذا سمحت لي" كانت تريده أن يتركها لوحدها وقد تفهم هو ذالك رغم إنه لم يكن يريد تركها ، وأراد البقاء جانبها ليخبرها بأنها لن تكون وحيدة

لكنه نفذ لها ما أرادت وخرج من الغرفة بعد أن رمقها بنظرة أخيرة ليجدها تنظر إليه أيضاً

.....

مر أسبوع كامل على ماحدث منذ ذالك اليوم ، لم تستطيع النوم طوال الفترة الماضية تماماً ، ماتزال تلك الهلوسات تأتيها مثيرةً بداخلها الخوف والرعب ، وكلما حاولت أن تغمض عينيها تعود بذاكرتها لما حدث بالماضي

أصبح وجهها شاحب وتبدو متعبة من قلة النوم وقد بدا عليها ذالك بوضوح لكن لم يتدخل أحد بذالك كل يوم تجلس مع مازن بعد عودته من المشفى يتناولون العشاء معاً في غرفتها ويتحدثون بأشياء كثيرة متجنبين الحديث عن حياتها قدر الإمكان

لم يعد يطرح عليها أسئلة خاصة ، فقط ينتظرها إلى أن تأتي بنفسها وتفعل ذالك

.....

خرجت من غرفتها لتجده يجلس على الأريكة الموضوعة بالحديقة ينظر للسماء ويبدو شارداً اقتربت منه وجلست بجانبه ثم احتضنت ذراعه واضعة رأسها على كتفه متمرمغة به كـ قطة أليفة

نظر إليها بتفاجئ من فعلتها ، إنها المرة الأولى التي تقترب منه برضاها دون أن يفعل هو ذالك ، وكم كان سعيداً بما فعلته

رفع يده ثم احتضن جسدها مقرباً إياها إليه وهو يسند رأسها على صدره وبالتحديد فوق قلبه ، ثم طبع قبلة على قمة رأسها من فوق ملابس الصلاة التي ترتديها

:" إن طلبت منك أن ننفصل بعد إنتهاء العام هل ستفعل؟" تسائلت بهدوء بينما يدها كانت ترسم دوائر عشوائية داخل كف يده تريد أن تعرف إجابته حقاً ، تريد أن تعرف هل سيتخلى عنها بسهولة أم إنه سيتمسك بها 2

حرك يده شابكاً أصابعه بأصابعها متحدثاً بهدوء :" إن قلت لكِ أجل سأكون كاذب ، وخائف أن أقول لكِ لا فتظنيني قاسي ولا أهتم لمشاعرك ، لكنني سأقول لكِ أنا لن أتخلى عنكِ ماحيت ، حتى ولو كلفني الأمر أن أحارب الجميع من أجل أن تبقي معي

ولكن بذات الوقت لن أجبرك على حبي بل سأجعلكِ تختارينه أنتِ بملئ إرادتك ، سأكون دائماً في عقلك وفكرك وقلبك ، ستجدينني بكل مكان حولك ، خذي كامل وقتك عام اثنين ثلاثة حتى عشرة لا يهم ، المهم أن تكوني لي ومعي فقط " 2

أنهى كلماته بنبرة تملكية لم يستطع إخفائها لتتسع إبتسامتها ، واللعنة كم أحبت هذا وحلمت بأن تكون يوماً إختياراً لأحدهم وليس خياراً فرض عليه

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أن يختارها من أجلها هي ، أن يكون مستعداً لمواجهة الجميع من أجلها ، كل هذه المشاعر تختبرها لأول مرة ، مشاعر جديدة عليها جعلتها تحلق من فرط سعادتها رغم بساطة الحديث

تحدثت ببرود مفتعل وهي تحاول إخفاء إبتسامتها :" وما السبب الذي يجعلك تفعل كل هذا من أجلي ، هل نسيت إننا إتفقنا على الإنفصال بعد عام "

إبتعد عنها لينظر إليها بغضب صائحاً بعدم تصديق من برودها :" حقاً ؟ هل تسألينني عن السبب ؟"

أومأت له ببراءة ليقول بإنفعال :" إذاً دعيني أخبرك إياها بشكلٍ واضح ، لأنني أحبك ، هل تفهمين ؟ لأنني أحبك وأريد أن نكمل حياتنا معاً بعيداً عن الجميع دون تدخل من أحد ، 1

أريد أن نُكَوّن عائلة أنا وأنتِ وأطفالنا الذين سيكونون أكثر الأطفال حظاً لإنكِ والدتهم ، أريد أن تكوني ملجئي عندما أتعب أو أحزن ، وأن أكون أمانك وسندك عندما تخافين ، أريد أن نعين بعضنا على طاعة الله وأن نَشُق طريقنا معاً خطوة بخطوة "

أنهى كلامه بعبوس لتلتمع عينيها بسعادة وهي تشعر بنبضات قلبها ترتفع أثر كلماته التي فجرها بوجهها

حمحت بتوتر وهي تقف لتقول بسرعة :" حسناً سأفكر بالأمر تصبح على خير " ثم ركضت إلى غرفتها تاركتاً إياه في صدمة من مافعلت وقد فسر تصرفها على إنها تكرهه

لكنه لو نظر بعينها جيداً لوجد سعادة لا توصف متمركزة في تلك الزجاجتين ، لو لم يكن غاضباً لـ لاحظ توترها وهروبها من مشاعرها التي تأججت بداخلها من كلامه وليس هروباً منه ، لكنه وللأسف لم يلحظ كل هذا 1

.....

تنهد بقوة ثم وقف واتجه إلى غرفته تمدد على السرير بعدما إرتدى منامته وعقله لا يستطيع التوقف عن التفكير هل ستوافق على إعطائه فرصة أخرى؟ هل سيستطيع كسب قلبها من جديد؟

قاطع أفكاره صوت طرقات خافتة على باب غرفته ليعقد حاجبيه بإستغراب من الذي سيأتي إليه بهذا الوقت المتأخر ، نطق بصوت مرتفع :" أدخل"

انفتح باب غرفته ودلفت منه ماريا التي كانت تفرك أصابعها بتوتر وهي تتحاشى النظر إليه قائلة بصوت مهزوز :" أريد أن أطلب شيئاً "

إعتدل بجلسته وقلبه وعقله يهدران بقوة مخبرينه إنها ستطلب الطلاق ، ابتلع ريقه ثم أشار إليها لتجلس بجانبه على حافة السرير 2

أومأت له بهدوء ثم جلست بجانبه بتوتر ملحوظ ، أجل دائماً كانت تلك الفتاة الوقحة والمستفزة والباردة لكنها معه تصبح فتاة أخرى

بحياتها لم تجرب شعور الخجل والتوتر ، لم تجرب أن تكون أنثى رقيقة ، لكن بوجوده كل شيء بها ينقلب رأساً على عقب ، تخجل وتتوتر وتصبح كـ طفلة صغيرة لاتفقه شيئاً

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

تحدثت وهي تنظر لأصابعها متحاشية النظر إليه :" هل يمكنني الحصول على أقراص حبوب مهدئة؟" 1

حسناً كان يتوقع كل السيناريوهات والكلمات التي ستبدأ بها طالبة الطلاق والإنفصال عنه ، لكن هذا كان آخر توقعاته ، نظر إليها بغضب ثم مسح على وجهه يحاول تهدئة نفسه ليسألها عن السبب :" لماذا تريدين تلك الحبوب اللعينة؟ "

ابتلعت ريقها متحدثة بغصة وهي مازالت تنظر ليديها التي تتلاعب بها :" لأنني لا أستطيع النوم ، كلما أردت أن أنام تهاجمني الكوابيس ، لا أشعر بالإطمئنان أبداً ، مازالت تلك الذكريات تطاردني ، أنا لا أريد هذا بالطبع لكن أنظر منذ أسبوع لم يغمض لي جفنٌ حتى ، أصبحت شديدة العصبية بسبب قلة النوم ، الشعور بالصداع لا يتوقف ناهيك عن شكلي الذي أصبح كالمومياء "

زفر أنفاسه بقوة وهو يراها تشرح مابداخلها متجنبة الحديث عن الأسباب ، لكنه يعلم إنها ليست بخير حالها ليس جيد أبداً وهذا يبدو واضحاً جداً عليها ، شكلها المتعب ، السواد الذي تمركز أسفل عينيها يظهر للجميع عدم راحتها وإرهاقها

:" ولماذا كل هذا ؟ لماذا تتعبين نفسك بهذا الشكل المؤذي؟ ، فقط لمرة واحدة أطردي كل تلك الأفكار من رأسك وحاولي أن تمضي خطوة للإمام وبعدها ستستطيعين السير خطوات للأمام وليس خطوة واحدة"

قالها بحدة رغم صوته المنخفض لتهز رأسها بنفي وتقول بينما تنظر لعينيه :" لا أستطيع ، الموضوع أكبر من أن أتجاوزه هكذا ، لقد جربت كل شيء صدقني ، أنظر حتى جربت أن أوذي نفسي لكي أنساه ولكن عَبَس

، كل شيء يفشل "

نعم يعلم بأنها مجنونة وستفعل ذالك والأمر ليس مجرد كره عادي مع عائلتها إنه كبير جداً ، وسيتحدث معها بشأن زيارة طبيب نفسي ، فهو الحل الوحيد لمشاكلها جميعاً

أومأ على ماقالته ولم يسألها شيئاً ليمسكها من رسغ يديها ويجبرها على الوقوف ثم قال وهو يشير إلى ملابس الصلاة التي ترتديها :" إخلعيها أولاً " نظرت إليه بإستغراب ليعيد ماقاله مجدداً

لكنها لم تفعل عقدت يديها على صدرها وهي تنظر إليه بعبوس ، اقترب منها وخلع إسدال صلاتها رغم إعتراضها ومحاولة منعه لكنه لم يستمع إليها ، وقد كانت ترتدي أسفله منامة رمادية اللون عليها رسومات كرتونية

ثم حملها ووضعها على السرير ليمددها عليه وسط تذمرها وهي تحاول النهوض لكنه زجرها بنظراته الغاضبة لتتمدد مجدداً وهي تلعن نفسها لأنها فكرت بالمجيء إليه وطلب المساعدة منه

جلس بجانبها ومسح على شعرها بهدوء وهو ينظر إليها بنظرات حانية قائلاً :" بإمكانك أن تنامي كما تشائين وأنا سأبقى مستيقظ هنا كي لاتخافي"

حركت رأسها رافضة وقالت :" لا لا ، لا تتعب نفسك بإمكاني ان أدبر نفسي" ابتسمت في نهاية جملتها وهي تحاول النهوض من السرير 1

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لكنه أعادها ثم تمدد جانبها من الطرف الآخر وهو يقيدها بيديه وتحدث :" أنا لا أتعب نفسي ، حمايتك هي واجبي لذالك نامي بهدوء ولا تفكري ، ولا تخافي لقد أقفلت باب الغرفة لن يدخل أحداً إلى هنا "

تحركت بعدم راحة تحاول إبعاد جسدها عنه لكنه عاد ليسحبها من جديد ملتصقاً بها وهو يسمعها تتأفأف بصوت عالي وتلعنه وتلعن الساعة التي أتت بها إليه

قهقه عليها بخفوت ليسند رأسه على كتفها متحدثاً بنبرة خافتة :" لقد فسخنا الخطوبة أنا وليلى "

اتسعت عينيها لتقول بدهشة وقد تناست تماماً إنه خلفها ويحتضنها بشدة :" كيف ذالك؟ وهل جدك يعلم بالأمر؟"

":" جدي لم يعد لديه علاقة بالأمر ، هذا قراري أنا ، عندما إنخطبنا أنا وليلى لم يكن لدي إعتراض على أوامر جدي لأنني كنت أظن أنني لن أجد الفتاة التي أعجبت بها منذ أول مرة رأيتها بها ، لكنني وجدتها وأحببتها دون أن أعلم بأنها هي من كنت أبحث عنها " 1

إلتمعت عينيها بغضب لم تستطيع تفسيره وحاولت الفكاك من قبضته وهي تقول بسخرية مبطنة :" لماذا إذاً مازلت هنا ، إذهب إليها واحتضنها هي ، ابتعد عني أيها اللعين " أنهت كلماتها بعصبية وهي تسمع صوت ضحكاته التي اندفعت خارج فمه ولم يستطع منعها 2

تحدث بحب وهو يعيد إحتضانها من جديد ويطبع قبلة على كتفها ومازالت الإبتسامة مرتسمة على وجهه :" أنا بالفعل أحتضنها لكنها غبية وتحاول الإبتعاد عني" 2

هدأت حركتها بينما إحمرت وجنتيها خجلاً لتقول بتأتاة :" أ.. أ.. أنا "

قاطعها قائلاً بنبرة عطوفة لا تظهر إلا لها :" أنا لا أجبرك على البقاء معي لكن صدقيني أنا فقط أريدك أن تبقين دائماً مطمئنة لذالك أغمضي عينيكِ ونامي بلا خوف"

أومأت له بنعم وأغمضت عينيها تحاول النوم كما طلب منها دون خوف وهي تشعر بالإطمئنان معه

بينما بقي هو يمسح على شعرها مردداً بعض الآيات القرآنية التي ساعدتها على الشعور بالإمان

.....

طوال الليل لم تستطع النوم جيداً بسبب الكوابيس التي لم تفارقها ، وبين كل فينةٍ وأخرى تنتفض من نومها لتيقظ معها مازن الذي كان قلقاً عليها بشدة ، ويحاول تهدئتها مخبراً إياها إنها بخير

إستيقظت بعد ساعات قليلة على كابوسٍ آخر لكن هذه المرة لم تنتفض كما فعلت بالمرات السابقة فقط بقيت تنظر لسقف الغرفة بشرود ، رغم كل تلك الكوابيس التي زارتها إلا إنها سعيدة بأنها قد إستطاعت النوم قليلاً

مسحت على وجهها ثم ابعدت ذراعين مازن التي تطوقها بهدوء كي لا توقظه فهو طوال الليل لم ينام بسببها وبقي ساهراً على راحتها

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

إتجهت إلى الشرفة الثانية للغرفة والتي كانت تطل على البحر

خرجت إليها وهي تمشي حافية بقدميها ناصعة البياض والتي إحتوت على خلخال بسيط يصدر أصوات رنين ناعمة كلما خطت خطوة على الأرض الباردة وهي تراقب السماء

شعرت بشيءٍ يتحرك خلفها ، إلتفتت بسرعة لتراه يمشي بهدوء ومازال عليه آثر النعاس ، شردت بملامح وجهه عينيه السوداء اللامعة بوميض خافت وخصلات شعره المتساقطة على جبينه مع فك عريض تزينه لحية خفيفة منمقة تجعلها تتسائل كيف يكون ملمسها تحت كف يدها

جسده الذي يتحرك بخفة مناقضة لثقل تلك العضلات التي تظهر بوضوح من أسفل ملابسه ، منذ أن تزوجا لم تنظر إليه بطريقة متفحصة كهذه ، كانت ترى وسامته عادية ، لكنها لم تكن كذالك أبداً ، تلك الوسامة الشيطانية التي إقتبسها من خمر الملوك ليجعل أيّ شخص يثمل بمجرد النظر إليه 1

ورغم شكله الخَشن لكنه كان ينافي مابداخله من طيبة وحنان ، لقد كان معها إنساناً في قمة الرقة والحب ، الفترة الماضية رأت به شخصاً عطوفاً ومراعي لدرجة إنه قد جعلها تنسى كل المواقف السيئة بينهم

اقترب منها وهو ينظر لها بنصف عين بين النوم واليقظة ، لم ينزل عينيه من عليها يتفحص كل إنشٍ بها ، ذالك الجمال الذي ينقشها ، شعرها الطويل الذي سرق سواده من توابيت الموتى وعينيها الزجاجية التي مجرد النظر إليها يشعر وكأنه يرى إنعكاس روحها من خلالها ، وجسدها الذي يدفعه للجنون بتلك البشرة البيضاء النقية 1

كانت مزيجاً غريباً جداً ، بين القوة والضعف ، القسوة والحنان ، بين الجنون والهدوء ، المشاكسة والإتزان ذالك المزيج الذي يدفعه لإستكشافها ومعرفة كل شيء عنها

يالها من أنثى كاملة أنوثتها طاغية ، وكأنها إحدى معجزات الأرض كأنها شيئاً لم يحدث من قبل

أعادت نظرها مجدداً للسماء المرصعة بالنجوم اللامعة كعينيها ، لكن عيناها كانت متعبة ومنهكة كعجوز فقدت سندها ، ومع كل هذا الجمال ، كان لديها قلب ضعيف امتلئ قهراً وحزناً

احتضن جسدها من الخلف ليتسائل بنبرة خشنة ممتزجة ببحة خفيفة أثر النوم وهو يريح رأسه على كتفها :" لماذا أنتِ مستيقظة؟ هل عادت الكوابيس إليكِ مجدداً؟"

إقشعر جسدها أثر إحتضانه المفاجئ لها لتومأ سريعاً ، شدد من إحتضانه إليها متحدثاً بحنان ليس غريباً عليها :" لا بأس ، ستكونين بخير بإذن الله ، فقط تحتاجين لبعض الوقت لتعتادي على هذا الأمر ، لأنكِ لستِ معتادة عليه "

:" هل تظن ذالك حقاً؟ " تسائلت بهدوء وهي تنظر لوجهه القريب منها جداً ليومئ لها مؤكداً

:" هل ستختار البقاء معي وتختارني مهما حصل ومهما كان الماضي الذي أحمله والذي تراودني الكوابيس بسببه؟ " تسائلت بصوت منخفض وكأنها تخشى رفع صوتها 1

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لكنه سمعها ليبتسم بحب مجيباً إياها :" قد لا أكون الرجل الذي كنتِ تحلمين به ولم أكن الفارس الذي تنظرينه لكنني أعدك بأنني لن أتخلى عنكِ مهما كانت الظروف أو الأسباب ، ستبقين دائماً وأبداً أميرتي ومدللتي الصغيرة ، ياسَكني ومَسْكني وسَكينتي " 1

إلتمعت عينيها بسعادة غامرة من كلماته واستدارت بكامل جسدها لتبادله عناقه بعناقٍ أشدّ قوة

ارتسمت ابتسامة فرحة على وجهه ليظهر صفي أسنانه وهو يبادلها عناقها قائلاً بمشاكسة :"

طِفلَةٌ ما اِبنَةُ المُجَلِّلِ حَوراءُ لَعوبٌ لَذيذَةٌ في العِناقِ فَأِذهَبي مـــــا إِلَيكِ غَيرُ بَعيدٍ
لا يُؤاتي العِناقَ مَن في الوِثاقِ "

ابتعدت عنه قائلة بدهشة :" هل تعرف هذا الشعر؟ " أومأ لها لتقول بصراحة وهي تقهقه :" لم أتصورك عميقاً هكذا سامحني لقد ظننتك إنساناً سطحياً "

أمسكها من أذنها ليقرصها بخفة وكأنه يؤنب طفلة صغيرة قائلاً :" سطحياً أليس كذالك أيتها الطفلة التي ماتزال للأن تتابع أفلام الكرتون وتحتفظ بعلبة سيرلاك بغرفتها " 1

نظرت إليه بعدم رضى وهي تضم يديها إلى صدرها متحدثة بتكبر :" أنت فهمت الموضوع خطأ ، هذا السيرلاك من عمر خمس سنوات إلى الأربعون عاماً إن لم يكن عندك خبر"

رفع حاجبه نحوها وهو يضيق عينيه متسائلاً :" وأين كتب ذالك؟ "

نفت برأسها لتقول بإبتسامة شقت وجهها من وسعها :" لم يكتب ذالك بالطبع ، أنا من أصدرت هذا القرار ، ألا يحق لي إصدار قرار كهذا؟ " قالت جملتها الأخيرة وهي ترفرف بعينيها ببراءة لينفجر ضحكاً بينما هي راقبته بإبتسامة مشرقة 1

ومن الأشياء التي تجعل ماريا تحبه أكثر إنه ينسيها حزنها خلال دقائق ، بل ينسيها الكون بأكمله ، فقط لتبقى معه ولا تريد شيئاً آخر من هذه الدنيا

انتبه لعينيها التي تنظر إليه بلمعة غريبة ، غير التي كانت تناظره بها اقترب بهدوء ليمسك يدها بينما عينيه مثبتة على عينيها مال عليها مقبلاً وجنتها بهدوء ثم ابتعد عنها ليرى ردة فعلها ، هل ستوبخه أو تغضب منه أم ستبتعد عنه وتخبره ألا يعيدها

لكنها لم تفعل أي شيء من هذا ، فقط أشاحت بوجهها بعيداً عنه تنظر بكل مكان ماعدا عيناه بينما وجنتيها احمرتا خجلاً

امسك وجهها بين كفيه مديراً إياه إليه لينظر بعينيها الخجلة من النظر إليه ، تحدث بهدوء ونبرة متسائلة :" هل أنتِ موافقة على إعطائي فرصة لبداية حياة جديدة معاً؟"

نظرت لعينيه بحيرة لتفتح فمها محاولة التحدث لكنه قاطعها قائلاً :" مهما كانت إجابتك تأكدي بأنني لن أتخلى عنكِ ولن تتغير معاملتي لكِ ، لا تخافي وأختاري مايرتاح قلبكِ له"

نظرت لعينيه التي تنتظر إجابتها وشردت بما حدث معها منذ أكثر من شهرين ، إعتنائه بها ، خوفه عليها وحنانه الذي يختصها به فقط ، لم يكن هناك مشاعر مصطنعة أو مزيفة ، كان يبدو صادقاً بكل كلمة وكل شيء فعله من أجلها

ولا تستطيع أن تنكر حبها وإحتياجها إليه ، مهما كانت قوية إلا إنه بحنانه وأفعاله معها جعلها تشعر بالنقص رغم إكتمالها ، تشعر إنها تنتمي له وإليه فقط

لابأس ببعض القرارات المتهورة ، ستثق هذه المرة بإختيار قلبها وعقلها معاً ، لأول مرة لم يتعارضا بل رحبا بالأمر بشدة وكم أسعدها أن قلبها متفق مع قرارت عقلها

تنهدت بإبتسامة بينما إرتفعت يدها لتضعها على يده التي تحتضن وجهها قائلة بهدوء :" أنا موافقة على إعطاء أنفسنا فرصة لبدء حياة جديدة ، لكن لدي طلب "

أومأ لها لتكمل قائلة بترجي :" أرجوك لا تجعلني أندم على ثقتي بك ، إن كنت فقط تشفق علي لا تفعل ، لا أريد شفقة هل تفهمني؟"

ابتسم لها ليجيب بصدق :" أقسم أنني لن أفعل ، ولا أشفق عليكِ ، إنني أحبك والله شاهدٌ على كلامي "

ابتسمت بسعادة وهي تنظر له بحب لم تستطيع إخفائه بينما قرب وجهه منها ليطبع قبلة سطحية على شفتيها جعلتها تفتح عينيها على وسعها دهشةً من فعلته

لكنه لم يمهلها فرصة لتستوعب ماحدث وعاد ليمتلك شفتيها بقبلة عميقة أسكرتها لتوقعها بحالة من اللاوعي منسيتًا إياها العالم بأسره وهي بين يديه

حملها متجهاً للسرير ليبدأ عقلها بإعطائها إنذارات بأن الماضي كله سيعاد من جديد وقلبها يهدر خوفاً من خوض تلك التجربة لكنها رفضت الإنصياع لهم ، راميةً خلف ظهرها كل ماضيها والتشبث بالحاضر لتنعم بحبه الذي أغدقه عليها بلا حدود ودون قيود

وفي هذه الليلة قد أصبحت زوجته قولاً وفعلاً ، متناسيين في الأصل سبب زواجهم وأنه لم يكن سوا زواجاً مؤقتاً من أجل إخماد نار الإنتقام وحل مشكلة الثأر 2

يتبع...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لا السَيّفَ يفعلُ بي ما انتَ فاعلٌ ، ولا لقاء عدوي مِثلَ لُقياك ، لو باتَ سهمٌ من الأعداءِ في كَبِدي ، مانالَ مِني مانالتهُ عَيناكْ.

@@@@@@@@@@@@

بالأسفل كان الجد يجلس على رأس الطاولة وعلى يمينه صبا وبجانبها وائل ثم زوجها الذي عاد اليوم باكراً من سفره

بينما الخادمة الجديدة التي أتت بدلاً من سلمى كانت توزع الأطباق على الطاولة بشكلٍ متناسق

تكلم الجد وهو يوجه حديثه لصبا :" أين مازن ؟ بالعادة يكون مستيقظاً بهذا الوقت"

تحدثت صبا بينما تضع الطعام بطبق وائل :" اليوم عطلة ، ربما يكون يريد أن يرتاح قليلاً ، لقد كان يعمل كثيراً في الفترة الأخيرة بسبب تراكم الأعمال لديه "

أومأ لها ليقول بلال للجد :" سـ نسافر اليوم أنا ووائل وصبا إلى مزرعة العائلة ، لقد إتصل بي ابي أخبرني أنهم ذهبوا إلى هناك للتصيف وأعمامي وأولاد أعمامي هناك أيضاً ، وقد أخبرني أن أدعوك انت ومازن وزوجته للذهاب معنا أيضاً "

ابتسم الجد راسل ليقول بإمتنان :" أشكر والدك نيابةً عني وأخبره أنني سعيد بدعوته لكنني يابني لا أستطيع الذهاب "

عقد بلال حاجبيه ليقول بمزاح :" ولماذا سيد راسل ، مالذي يمنعك ، أنظر إلى نفسك يارجل تبدو أصغر مني "

قهقه راسل ليقول بإبتسامة سعيدة :" إذهبوا أنتم واستمتعوا بحياتكم ، أنا متعب حقاً لا أستطيع السفر كل هذه المدة الطويلة "

أومأ بلال بتفهم ولم يريد أن يضغط عليه فقط تركه على راحته

.....

تململ بنومه ليشعر بجسدٍ آخر يشاركه السرير فتح عينيه بإستغراب وهو يتثائب ليرى ماريا متمددة بجانبه وتبدو غارقة بالنوم بينما شعرها كان يغطي نصف الفراش

وسرعان مابدأ يتذكر أحداث البارحة لترتسم على شفتيه إبتسامة هادئة وهو يراقب ملامح وجهها المسالمة ، رفع يده ليبعد خصلات شعرها عن وجهها وهو يراقبها بعيون عاشقة

تحركت من مكانها بإنزعاج وهي تدير وجهها للجهة الآخرى بعدما شعرت بشيء يمشي على وجهها لتقول بتذمر :" وائل يكفي ، أرجوك أنا نَعِسة جداً "

قهقه عليها بخفوت ليقترب من أذنها هامساً :" أنا لست وائل ، لكن هل خال وائل يفي بالغرض؟"

شهقت بصدمة ، وفي ثانية طار النوم من عينيها واتسعت حدقتيها بدهشة لتنتفض جالسة ، وسرعان ما أطلقت صرخة وهي تسحب الغطاء عليها تحاول مداراة جسدها العاري بينما تنظر حولها بضياع

تحدثت بفزع وهي تنظر إلى نفسها :" يا إلهي ماذا فعلت بي أيها المجرم الحقير ؟" 2

نظر إليها ليصيح بدهشة :" ماذاااا ؟ اللعنة أنا لم أؤذيكِ كل ذالك حدث بموافقتك"

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

احتدت عينيها بينما تضم الغطاء أكثر إليها تحاول إخفاء جسدها من الأمام بينما شعرها قد تكفل بتغطية ظهرها بأكمله وهي تقول بصدمة :" ماذا سأفعل الآن ، يا إلهي كله بسببك ، ماذا سيحدث إن علم أحد بذالك؟ " 2

حسناً إلى هنا ويكفي يبدو إنها جنت ليصرخ بها محتداً :" أيتها الغبية أنا زوجك ، هل تفهمين هذا ، أنا لستُ عشيقك ولا أحداً من الشارع "

نظرت إليه بعيون دامعة ، ويبدو عليها إنها داخل صدمة وإلى الآن لم تستيقظ منها

اقترب منها ساحباً إياها إلى حضنه بينما هي لم تعترض ليمسك كف يدها محاولاً بث الطمأنينة لها وتهدئتها قائلاً :" أعلم بأنكِ مصدومة وتحتاجين إلى وقت لتفهم الأمر ، لكن ماحدث كان أمراً طبيعياً ، أنا زوجك ولستُ غريباً عنكِ لتوجهين لي إتهامات ليس لها أساس من الصحة "

إلتفتت إليه لتقول بخوف :" لكن لم يكن يجب لذالك أن يحدث ، ماذا إن اعترضوا على علاقتنا؟ ، ماذا إن رفضوا أن نكمل حياتنا معاً؟ "

شدد من قبضته حول خصرها بينما يده الآخرى احتضنت كفها شابكاً أصابعهم معاً قائلاً بقوة وحزم :" لن يحدث ذالك ولو على جثتي ، ومن لديه إعتراض على علاقتنا فلـ يفعل مايشاء لا يهمني أحد ، أينما تكونين أنتِ أكون أنا ، وإن لم يكن لماريا وجود بحياة مازن ، فلا حياة لمازن بالوجود "

ابتسمت له لتشدد على قبضته أكثر كأنها تقول له :" لن أتركك ماحييت"

.....

تحدث وائل قائلاً بعبوس :" أمي لم أجد ماريا بغرفتها "

عقدت صبا حاجبيها بإستغراب وقبل أن تنطق بحرف سمعت صوت ماريا المرح يقول :" أنا هنا أيها المشاكس"

نظرت صبا للخلف لتجدها تنزل من على درجات السلم وهي تردي إسدال الصلاة وخلفها مازن المتأنق بقميص زيتي مع بنطال أسود

ركض إليها وائل لتحمله وتقبله بينما سألتها صبا بإستغراب :" هل كنتِ بالأعلى"

اتسعت عينيها لتقول بسرعة وهي تنظر لمازن الذي رفع حاجبه لها بطرف عينيها :" لا لم أكن في الأعلى ، أقصد أجل ذهبت لأ..." قاطعها مازن وهو يزجرها بنظرات غاضبة لتبتلع ريقها وتسمعه يقول بنفاذ صبر :" أنا طلبت منها أن تأتي " ثم تركهم واتجه للحديقة ليلقي السلام على زوج شقيقته الذي يجلس بالحديقة مع جده

لا يفهم سبب رغبتها بإخفاء علاقتهم عن الجميع ، وهو سكت إحتراماً لها كي لا يجعلها كاذبة أمامهم

نظر وائل لبقعة المياه التي على رأسها فوق إسدال الصلاة ليقول بفزع :" ماهذا الذي على حجابك خالتي ماريا؟"

أنزلته ماريا على الأرض ثم دلفت سريعاً إلى غرفة الطعام بجانبها وقد لحقها وائل وصبا بسرعة خلعت إسدال الصلاة وقد نسيت إنها ترتدي إحدى قمصان مازن والتي انتبهت لها صبا لتبتسم بداخلها

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

بينما تفحصت ماريا إسدال الصلاة لتقول بضحكة خفيفة متوترة لوائل الذي يحدق بها بفضول :" إنها بقعة ماء بسبب شعري لأنني لم أجففه بعد الإستحمام"

أومأ لها وائل ويبدو إنه لم ينتبه لم ترتديه وإلا قد طبل الدنيا بهذا ، ليقول بإبتسامة :" رائحة شعرك جميلة جداً إنها تشبه رائحة شعر خالو مازن " 1

تجمدت الإبتسامة على وجه ماريا بينما حاولت صبا كتم ضحكتها بكل قوتها وهي ترى صدمتها

منذ أن رأتها تنزل السلم وخلفها مازن تأكدت أن هناك شيء ما حدث بينهم لكن ليس لها علاقة بالأمر لتتدخل ، تعلم إنهم يحبون بعضهم وقد شجعت مازن على عدم التخلي عن ماريا ، إنها إنسانة جيدة وستكون له نِعمَ الزوجة ولن يندم على إختيارها شريكة حياة له

حمحمت ماريا لتقول لوائل بينما تحاول بكل جهدها ألا تركض لغرفتها وتختبئ بها :" إنها صدفة ياعزيزي"

:" أها ، لقد ظننتك قد استخدمتي غسول شعر خالو مازن كما تستخدم أمي غسول شعر والدي " قالها بفطنة ، ولم تستطيع صبا هذه المرة كتم صوت ضحكتها الذي ارتفع كثيراً لتقترب منها ماريا سريعاً وهي تضع يدها على فمها مكممةً إياها

أتى مازن على صوت ضحكة شقيقته المرتفعة ليقول بإستغراب وهو يرى ماريا تضع يدها على فم صبا :" ماذا حدث ؟ ماهذا الصراخ ؟ " ابتسمت ماريا بحرج لتقول وهي ترتدي إسدال الصلاة مجدداً :" لم يحدث شيء فقط ضربت صبا إصبع قدمها بالباب"

نظر إليها بمعنى حقاً وهو ينظر لصبا التي ترتدي حذاء رياضي ابيض ، ثم عاد بنظره مجدداً لشقيقته التي إحمر وجهها أثر كتمانها للضحكة ، ولكنها عادت للإنفجار بالضحك وهي ترى نظرات العبوس على وجه ماريا التي تنظر لحذاء صبا

تركتهم ماريا واقفين ثم اتجهت لغرفتها متجاهلة الجميع بينما خرج وائل خلفها يلحقها بسرعة

نظر مازن لشقيقته ثم تنهد بتعب قائلاً :" لا أدري ماذا أصابها إنها تتصرف بغرابة ، حتى إنها تبدو أصغر من وائل بأفعالها تلك "

اقتربت منه لتربت على كتفه قائلة بإبتسامة مشجعة :" لا بأس سيكون كل شيء بخير

حاول أن تفهمها قليلاً ، إن كل ماتعيشه غريباً عليها وليس سهلاً تقبله بيوم وليلة ، فجأةً وجدت نفسها زوجة لرجلٍ لا تعرفه ، عائلتها تخلت عنها حتى إنهم لم يتسائلوا يوماً إن كانت بخير أم لا

وتلك الحبوب التي كانت تأخذها كان لها تأثيراً سلبياً على نفسيتها فقد كانوا يسببون لها إضطرابات نفسية وجسدية ، وعندما أوقفتهم بدأت نفسيتها تتحسن وتعود تدريجياً لفطرتها وطبيعتها ، إنها حساسة جداً وتتأثر من أي كلمة موجهة لها و لو كانت عن طريق الخطأ حتى وإن لم تظهر ذالك لكنها تبدو رقيقة جداً 2

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أرجوك أخي إعتني بها ولا تحزنها ، ليس لها أحد غيرك لتستند عليه ، لا تجعلها تفقد سندها بعدما عثرت عليه "

أومأ لها ليحتضنها مقبلاً رأسها ، ابتعدت عنه لتقول بمكر :" سأقنع جدي بالذهاب معنا للمزرعة لكي يخلو لك الجو ، وأنت خذ ماريا وإذهبا إلى أي مكان تريدون واستمتعوا "

ابتسم لها ليقول بحب :" سأفعل إن شاء الله ، حقاً لا أعلم كيف أشكرك ، إنكِ تفهمينني دون أن أتكلم "

ربتت على كتفه ثم دفعته أمامها بخفة وهي تقول :" ولذالك نحن أخوة ، إن لم أفهم عليك من سيفهم عليك ، والآن هيا إذهب لزوجتك وأرسل لي وائل بالتأكيد هو معها "

أومأ بنعم ثم اتجه إلى غرفة ماريا ليطرق الباب ، سمع صوتها القادم من داخل الغرفة يخبره بالدخول كانت تقف أمام مرآة الخزانة تجفف شعرها الرطب ووائل جالس على السرير يلعب بهاتفها المحمول

اقترب من وائل ليقول له بهدوء :" والدتك تريدك إنها بالحديقة " ترك وائل الهاتف سريعاً على السرير ثم ركض خارج الغرفة بينما بقيت ماريا تجفف شعرها متجاهلة مازن تماماً

إنه يعلم تمام العلم بأنها ليست منزعجة لكنها فقط خجلة وتحاول مدارات خجلها بتلك التصرفات الطفولية ، لم تعلم ماهو شعور الخجل بحياتها ، دائماً كانت منعزلة عن الجميع ولا تختلط بأحد حتى إنها عندما كانت بالمدرسة لم تكن تذهب إليها سوى عندم تقديم الإمتحانات ، وعندما خرجت للجامعة وبدأت بالإختلاط كانت سليطة وشرسة لدرجة أن الجميع يخافها ويتجنبها 1

والآن تجد أن هذا الشعور شيء معيب لا يجب أن يظهر عليها ، لذالك تحاول بكل جهدها أن تداريه خلف قناع مزيف لكن إستطاع هو كشفه بسهولة لأنها ببساطة ليست من الناس الذين يلبسون أقنعة

إنها واضحة وصريحة ، رغم إنها كانت قديماً فقط ترسم الجمود على ملامحها ، لكنه أدرك الآن إنها لم تكن جامدة ولا عديمة المشاعر ، بل كانت تخبئ به حزنها وغضبها كي لايؤذيها أحد ويستغل ضعفها كانت تظهر للناس إنها قوية لكنها كانت هشة وضعيفة جداً لدرجة إنها قد تكسر من نسمة هواء قوية

انتهت من تجفيف شعرها وحملت بيدها المشط لتسرحه ، لكن يده كانت أسرع في إمساكه ، أخذه من يدها ثم بدأ بتسريحه لها وعينيه تلتمع بإعجاب من جمال شعرها

انتهى من تسريحه لها لترفع يداها تنوي جمعه وعقده على شكل كعكة لكنه أوقفها وهو يقرب أنفه ويشتمه قائلاً :" أتركيه هكذا ، أحب أن أراه مفروداً على كتفيك"

أومأت له ثم ابتعدت عنه متجاهلة النظر لعينيه واقتربت من الخزانة كي تخرج ملابس لها وترتديدها بدلاً من ملابسه التي إستعارتها منه ، لكنه أوقفها وهو يسحبها بهدوء ويجلسها على السرير ثم تمدد هو ليضع رأسه على قدميها مغمضاً عينيه قائلاً بنبرة ثقيلة

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

" لما تتعبيني وتتعبين نفسكِ هكذا ؟ لماذا تخفين مشاعرك مهما كانت ؟ لماذا لا تدعينها تخرج لتستطيعين التنفس براحة ؟ هل يعجبك شكلك وأنتِ تحاربين مشاعرك ؟ هل تعجبك الحروب التي تقام بداخلك لتخفين إبتسامتك ؟"

نظر إليها بنهاية جملته ليراها تنظر إليه بهدوء لكن يدها تحركت لتغرس أصابع يدها بخصلاته تمسح عليهم بحنان يظهر عليها تجاهه لأول مرة ، وكم راقه ذالك ليغمض عينيه براحة مستمتعاً بذالك الشعور ليكمل حديثه بنبرة معاتبة حنونة

" إن أخفيتِ مشاعرك عن الناس جميعاً لكن أمامي لا يجب عليكِ إخفائها ، أليس من المفترض إننا شريكين ، إذاً لما هذا الجفاء منكِ تجاهي "

شعر بقطرات ساخنة تسقط على وجهه ، فتح عينيه متفاجأً مما حدث واعتدل بجلسته سريعاً وهو يراها تمسح دموعها بكفي يدها لتقول من بين بكائها :" أنا لا أكرهك .. أقسم لك بذالك .. لكنني لا أعلم كيف أتصرف أو بأي طريقة أتعامل معك .. طوال حياتي كنت بعيدة عن الجميع وكل تلك الأشياء أتت خلف بعضها بطريقة جعلتني أشعر بالضياع .. أنت لا تعلم كم أحارب نفسي كي أستطيع التأقلم مع هذا الوضع الجديد .. أنا أحبك أجل لكنني أجهل كيف أعبر لك عن ذالك "

هل قالت إنها تحبه؟ يكاد لا يصدق ذالك ، لكن لا إنها الحقيقة شقت الإبتسامة وجهه بسعادة غامرة وهو يشعر إنه إمتلك العالم ، إنها تحبه كما يحبها لكنها لا تعرف كيف تظهر مشاعرها ، اعتادت على إن كل شيء يتم بالمصارحة بالكلام ولذالك تجد صعوبة في أن تظهر له حبها

ستقولون إنها تحب وائل وقد أظهرت له مشاعرها ، لكن الأمر يختلف هنا ، مع وائل تستطيع اختلاق مشاعر وتزيفها لكن هنا لا تستطيع او بالأحرى لا تعرف ، الأمر بالنسبة لنا بسيط وسهل لكنه بالنسبة لفتاة اعتادت أن تكتم حتى مشاعرها معقد نوعاً ما

اقترب منها وهو يتلقاها بين ذراعيه محتضناً إياها بشغف وحب لتبادله عناقه بعناق أكثر حباً ومودة

تمدد على السرير لتتمدد بجانبه بينما رأسها إستقر فوق قلبه ليقول بهدوء وهو يقربها إليه :" لا تحزني بشأن هذا الأمر ، يوماً بعد يوم ستبدأين بالخروج من قوقعتك تلك بإذن الله ، وأنا لست غاضباً ولا متضايقاً ، بالعكس تماماً ، لقد كنت أظن بأنكِ تكرهينني ولذالك تتجاهلينني ، لكنني الآن سعيدٌ بأنني سأكون أول شخص يحارب معك ومن أجلك ، ان شاء الله سنتجاوز كل هذه الأيام السيئة ونكمل طريقنا معاً نحو السعادة "

أومأت بهدوء وهي تعدل من نومها فوق صدره وتغمض عينهيها بنعاس ليسألها ضاحكاً :" هل تشعرين بنعاس؟ "

حركت رأسها بمعنى نعم ليضحك عليها بخفوت قائلاً :" حسناً إذا نامي وأنا سأبقى هنا إلى أن تستيقظي "

لم ترد عليه فقد كانت أكسل من أن تحرك رأسها ، لقد تملكها النعاس بقوة كما تملكها حبه وشغفه

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

.....

سمع طرقات خفيفة على باب الغرفة بينما كان مازال ممدداً على السرير يداعب خصلات شعر ماريا التي كانت تغطيهم هم الإثنين

أزاحها من عليه بهدوء ثم عدل نومتها وذهب ليفتح الباب ليجد أمامه صبا التي قالت له بهدوء :" جدي يريدك "

أومأ لها ثم خرج من الغرفة وهو يغلق الباب ببطئ وهدوء كي لايوقظها

دلف إلى غرفة جده لبجده جالساً على الأريكة وينتظره ، أشار له جده بالجلوس أمامه ليمتثل لطلب جده ويفعل ماطلب منه

تحدث الجد راسل بنبرة هادئة متسائلة قائلاً :" هل جهزت كل شيء؟ "

نظر إليه مازن بإستغراب ليفسر الجد كلامه :" الأوراق المزيفة التي ستقول للصحافة أن ماريا قد سرقتهم ، ونبدأ بإنهاء هذه اللعبة ، لقد بقي أقل من شهرين لينتهي العام "

هز مازن رأسه بنفي ثم تحدث بهدوء وهو يعتدل بجلسته :" لا لم أفعل ولن أفعل ، لقد تراجعت عن الموضوع بأكمله"

عقد الجد حاجبيه ليقف سريعاً من على الأريكة صائحاً بغضب :" مالذي يعنيه كلامك هذا ؟"

زفر مازن أنفاسه بملل ليقف هو الآخر ويقول :" كما سمعت ياجدي ، لقد تراجعت عن الموضوع ، لن أفعل شيئاً يؤذي زوجتي "

:" زوجتك ، زوجتك من ؟ هل نسيت سبب الزواج والإتفاق أم ماذا ؟" نطق بإستغراب وعدم فهم ليرد الآخر عليه بصراخ غاضب :" لا لم أنسى ، لكنني قد أحببتها ولا أنوي التفريط بها ، أريدها أن تبقى معي للأبد ، أن

تكون زوجتي وأمٌ لأطفالي

لم أعد أطيق العيّش كما كنت ، فقط أتبع الأوامر وكأنني روبوت ، منذ أن رأيتها أحببتها لكنها إختفت فجأة ، حاولت البحث عنها لسنوات طويلة لكنني لم أجدها ولذالك وافقت على خطبة ليلى ، وبعدها أخبرتني انت بشأن الثأر والإنتقام ولم أكن أهتم

لكن منذ أن رأيتها شعرت بذالك الشعور مجدداً ، وكلما حاولت أن أفهم السبب أجد نفسي أفكر بها ، لقد أحببتها دون أن اعلم بأنها هي الفتاة التي بحثت عنها ، والآن لن أتركها بعد أن وجدتها ، لا ليس مجدداً "

نظر له جده بذهول ليقول بإستنكار :" وماذا بشأن ليلى ، مالذي ستخبرها به؟ "

:" من هذه الجهة إطمئن لقد انفصلنا أنا وليلى ودون مشاكل وقد تفهمت الأمر والذي ساعد على ذالك إننا لم نكن مرتبطين عن حب ، وللمعلوم ، زواجي أنا وماريا لم يعد مزيفاً فقد أصبح حقيقياً ، وأنا سعيد بإختياري ولن أهتم أن عارض أحداً علاقتنا ، فـ كل مايهمني هي ماريا "

أنهى كلامه بصوت ثابت واثق ثم أضاف بتحذير :" ومن يتعرض لماريا بأذى أو يمس شعرة منها أنا من سأننهيه وهذا وعداً مني حتى وإن دخلت السجن "

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

خرج من الغرفة تاركاً جده يستشيط غضباً من كلامه ودفاعه عن ماريا ، بينما عاد هو إلى غرفة ماريا مجدداً ليجدها ماتزال نائمة ، إتجه هو الآخر للسرير متمدداً بجانبها ، آخذاً إياها بأحضانه ليغط هو الآخر بنومٍ عميق

.....

في المساء وبعدما تناول الجميع الطعام وأولهم ماريا التي لأول مرة تجلس معهم على سفرة واحدة ، وقد رفضت أن تأكل معهم لكنها لم تريد أن تخجل مازن ، خاصةً هذه أول مرة يطلب منها شيئاً

سافرت صبا وزوجها بلال ووائل إلى المزرعة ومعهم الجد راسل الذي أراد الإبتعاد عن مازن كي لا يدخلون بشجار ، وقد أراد أن يفكر بإختيار مازن ، هل يتركه يفعل مايريد ويختار الحياة التي يريدها مع من أحبها ، أم يرفض ذالك ويبعده عنها بشتى الوسائل

.....

أرادت الذهاب لغرفتها ليوقفها صوت مازن الذي أتاها من الخلف متسائلاً :" إلى أين؟"

نظرت إليه بعينيها الواسعتين لتقول ببساطة :" إلى غرفتي"

أومأ ليقول بتصحيح :" تقصدين غرفتي والتي قد أصبحت غرفتنا وغداً تنقلين جميع أشيائك إليها "

زمت شفتيها لتقول بتذمر :" هذا ليس عدلاً ، لماذا لا تنقل أنت أغراضك إلى غرفتي " اقترب منها ليقول بمشاكسة وهو يقرص أنفها :" لأن غرفتي كبيرة ، فإن أصبح لدينا أطفال كيف سـ تسعنا غرفتك الصغيرة تلك "

توردت وجنتيها خجلاً لتقول بصوت بالكاد يسمع :" من يسمعك يقول إننا من الغد سيطبح لدينا أطفال "

ارتسمت ابتسامة على شفتيه ليحملها وسط دهشتها ويصعد للأعلى قائلاً بخبث :" إن إجتهدنا على ذالك بإذن الله بعد تسعة أشهر يصبح لدينا أطفال "

ضحكت بصوت عالي على كلامه ليرقص قلبه طرباً لها

.....

في اليوم التالي تجلس على العشب بالحديقة ترتدي فستاناً أبيض بسيط يصل لركبتيها وشعرها مفرود على ظهرها ، لم تعد تجمعه كما طلب منها مازن مخبراً إياها إنه يحب رؤيته هكذا دائماً مفروداً على ظهرها وأكتافها وقد كانت تحمل بيدها إحدى الروايات تقرأ بها

شعرت به يقف خلفها لتستدير إليه بإبتسامة أظهرت غمازتيها ليميل عليها مقبلاً إياهم ثم تمدد على الأرض واضعاً رأسه بحضنها ، لتغلق الكتاب وتضعه بجانبها ثم تبدأ بمداعبة فروة رأسه وخصلات شعره 1

تحدثت بإبتسامة وهي تناظر عينيه السوداء :" كيف كان يومك ، هل تعبت ؟ "

بادلها الإبتسامة ليقول بمرح :" ماذا هل تخافين عليّ" أومأت بنعم لتطبع قبلة رقيقة على جبينه قائلة :" بالطبع أخاف عليك ، على من سأخاف إذا لم أخاف عليك"

لف يديه حول خصرها وهو يدس رأسه فيها أكثر وأكثر قائلاً بصوت فخور :" كل يوم تجعلينني أسعد إنسان على وجه الأرض لأنني إخترتك لتكمليني"

لفت يديها حوله وهي تسند رأسه عليه قائلة بحب وحنان :" أنت من تجعلني أسعد إنسانة وأشكر الله مئة مرة إنني حظيت بك " 1

بعد فترة إبتعد عنها ليتمدد على العشب ساحباً إياها إلى أحضانه لتقهقه على طفولته معها ، إنه بالكاد يبتعد عنها

تحدث بحيرة قائلاً :" لقد أردت أن أحجز لرحلة إلى إحدى الجزر لقضاء عطلة لكنني لا أعلم ماذا تفضلين "

:" أنا لا أريد الذهاب إلى إحدى الجزر ، أريد الذهاب لمكانٍ آخر " تحدثت بهدوء وهي تلعب بإحدى أزرار قميصه لترفع عينيها تستكشف ردة فعله على ماقالته ليقول بحنان :" أميرتي تطلب ماتريد وأنا أنفذ "

اتسعت إبتسامتها لتقول بحماس وسعادة :" أريد الذهاب لبيت الله الحرام ، أريد أن أقف عند الكعبة وألمسها ، أريد أن أزور قبر الرسول وأصلي هناك ، أريد أن نذهب للعمرة لكي نبدأ أول خطوات حياتنا من هناك"

ابتسم لها بسعادة هو الآخر ، لم يخطر بباله هذا المكان ، ويبدو إنه أفضل وأطهر مكان ليطلبوا من الله العون والتوفيق بحياتهم وأن يرزقهم الذرية الصالحة

" من الغد إن شاء الله سأذهب لإحدى شركات الحج والعمرة وأحجز لي ولكِ ، فـ ليحفظك الله لي ": قالها بسعادة وهو يقبل باطن كفها ، لتقبل وجنته ثم تعانقه بقوة وهي تبكي بسعادة لحلمها الذي تحقق

أول حلم تمنته أن تزور أطهر الأماكن المقدسة مع من تحب وقد حقق الله أمنيتها بعد سنوات طويلة

يتبع ...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

"ولا تُقبلي على الزواج إلا بمن رأيتِ فيه الرُّجولة مكتملة دينًا وطبعًا وخُلقا ، بمن يكون رفيقكِ الساند وصاحبكِ الناصح ، رجلاً يَضُمكِ لحظة حُزنكِ ويستبنط عن موضع آلامكِ ليغزوها بالأمل والأمان ، رجلاً يعلم ما أوصاهُ به رَبه وأنتِ إحدى وصاياه ، بمن يخفق قلبه رحمة ومودة فيكون بردًا وسلامًا عليكِ ، بمن تواجهين به العالم ، بمن يرى فيكِ كل نساء العالم ، بمن امتلأت عيناهُ وقلبهُ بكِ ، رجلاً يكون لَكِ أبًا وأخًا وصديقًا وابنًا .. 1

إن الزواج رباط دائم ، وعهد وثيق ، ومِيثاق غليظ ، لا تَقبلي بمن يجعل منكِ خيبة تتلوها خيبات ، لتكوني أَمةً هو سَيدها ، فانتِ وحدكِ من تتحملين التبعات في النهاية ، وإلا بقاؤكِ في بيت أبيكِ عزيزة خير لكِ"..

@@@@@@@@@@@@@

مر أسبوع كامل على تحضيراتهم ليذهبون للعمرة ، ولم يخبرو أحداً بذالك ، أرادوا أن يجعلوها مفاجأةً لهم ويتكلمون معهم من هناك وهم بجانب الكعبة المشرفة

.....

وصلوا للفندق بعد منتصف الليل ببضع ساعات ، وقد كانت شرفة غرفتهم تطل على الكعبة مباشرة دلفت من الشرفة وركضت إلى مازن لتقول له بترجي :" أرجوك دعنا ننزل الآن"

نظر إليها بإستغراب قائلاً :" بهذا الوقت ؟ لكننا قد وصلنا الآن ويجب أن نرتاح "

نفت برأسها لتقول وهي تمسك بيده تترجاه كطفلةٍ صغيرة :" أستحلفك بالله دعنا ننزل الآن ، لا أستطيع أن أصبر على رؤيتها هكذا من بعيد وأنا أعلم بأن مابيننا ليس سوى بضع خطوات "

تنهد بهدوء ليومئ لها قائلاً :" حسناً دعينا نذهب "

اتسعت ابتسامتها لتدفعه نحو حمام الغرفة قائلة بحماس :" توضأ من أجل أن نصلي ركعتين أمام الكعبة " هز رأسه بنعم وفعل كما قالت ، ثم دلفت هي بعده لتتوضأ

ومن بعدها إتجها إلى الحرم المكي كي تراه وتمتع نظرها به ، وما إن رأتها حتى بدأت تبكي وشهقاتها بدأت بالإرتفاع من ذالك المنظر المهيب والمقشعر للأبدان

إلتفت إلى مازن وهي تبكي وتضحك بسعادة غمرتها ، وكأنها لم تذوق طعم الحزن بحياتها ، عيناها كانت تخبره بِكَم الفرحة التي تشعر بها بهذه اللحظة وكم هي محظوظة لإنها إستطاعت زيارة هذا المكان 1

كان بالحرم الشريف القليل من الناس الذين يتعبدون أما الباقون فأغلبهم قد ذهبوا للراحة قبل صلاة الفجر

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

وقف مازن بمكان شبه خالي وعلى بعد خطوتين منه وقفت ماريا ليأمها بالصلاة ويصليان ركعتين لوجه الله تعالى شكراً له على تيسير هذه الزيارة لبيت الله الحرام

بعد وقتٍ طويل من إقناعه لماريا بالذهاب لجناحهم كي يرتاحوا من أجل صلاة الفجر وافقت أخيراً وذهبا للفندق ليرتاحوا من عناء السفر وتعبه

@@@@@@@@@@@@

حطت طائرتهم على أرض الوطن بعدما مر شهرا كامل على سفرهم قضوه في تلك الأرض المقدسة بين الحرم المكي الشريف والمدينة المنورة وقد كانت أجمل أيام قضوها وهم يتعبدون الله فيها

كانت الإبتسامة لا تفارق وجوههم وهم يشعرون كأنهم خلقوا من جديد

كان عمر صديقه ولين وسام وريم ينتظرون خروجهم من المطار بلهفة ، وبعد عدة دقائق خرج مازن وماريا الذين كانوا يرتدون العبائات البيض مما لفت الكثير من الأنظار إليهم وإلى الفرحة التي تشع من عينيهم

احتضن مازن عمر ثم سام أما ماريا فقد إنقضتا عليها لين وريم يحتضناها وهم يباركون لهم ثم اقترب منها سام معانقاً إياه وهو يبارك لهم ويهنئهم بوصولهم سالمين

صعدوا بسيارة سام ولحق بهم عمر ولين بالسيارة الأخرى واتجهوا إلى فيلا المهران

.....

دلفوا من باب الفيلا ليجدوا الجميع حرفياً متواجدون هناك ، عائلة ماريا بأكملها من صغيرها لكبيرها وعائلة مازن أيضاً جميع أخواله وخالاته وأولادهم

بدأ مازن بالسلام على الجميع بينما ماريا قامت بالسلام على صبا ووائل وزينب وسلمى التي عادت لعملها بعد انتهاء امتحاناتها الجامعية

لم تلقي السلام على أحد من عائلتها سوا شقيقتها التي كَبِرَ بطنها جداً اقترب منها مازن وهو يراها تجلس على إحدى الأرائك أمام الجميع دون أن تتحدث مع أحد فقط شاردة تنظر للحديقة أمامها ليسألها بإستغراب ":" لماذا لم تلقين السلام على عائلتك ؟"

تحدثت ببرود دون النظر له :" لأنني لا أريد " منذ أن تحسنت علاقتهم لم تحدثه بهذه الطريقة مطلقاً ، لا يعلم مالذي أصابها منذ رؤيتها لهم ، لقد كانت طوال رحلة عودتهم سعيدة جداً ولكن مجرد مادلفت للمنزل حتى تبدلت مئة وثمانون درجة

جلس بجانبها ثم أخذ يدها بين يده يشعرها بالآمان لتنظر له بهدوء دون أن تتحدث

بعد وقتٍ قصير تركتهم جميعاً ثم صعدت للغرفة تريد أن ترتاح قليلاً ، وقد اقترح الجميع على مازن أن يذهب هو الآخر ليرتاح من تعب السفر

صعد لغرفته ليجد ماريا جالسة بالسرير تسند رأسها على ظهر السرير وتنظر للأمام بشرود ويبدو إنها لم تنتبه له ، حقاً إن تصرفاتها غريبة اليوم ، إنه لا يفهمها أبداً

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

بدل ملابسه لأخرى مريحة ثم اقترب منها وجلس على الطرف الآخر من السرير ليلاحظ تلك الدموع التي تلتمع بعينيها وتحاول كتمها بكل ماتملك من قوة

سحبها إليه بعناق مطمئناً إياها وهو يمسح على ظهرها ويقبل رأسها بحنان وسرعان ما انفجرت في نوبة بكاء قوية وشهقاتها ترتفع أكثر وأكثر ، دفنت وجهها بعنقه وسط بكائها وهي تشد من عناقه إليها ، تريد الشعور بأنه جانبها ولن يؤذيها كما أذوها هم

لم يتحدث ولم يسألها فقط تركها تفرغ ما يؤذيها بأحضانه ، ويبدو أن هذا أكثر شيء تحبه به ، إنه لا يسألها ولا يستفسر عن شيء فقط يقدم لها الإحتواء ويكون ملاذها وأمانها عندما تحتاج للسند

انهت بكائها لتبتعد عنه وهي تمسح دموعها وتصدر تنهيدات خفيفة تخرج بعد كل نوبة بكاء

ابتسمت له ثم تمددت ليفعل هو المثل ويتمدد بجانبها مما جعلها تقترب منه تحتضنه بهدوء وهي تغلق عينيها براحة تستعد لنومٍ عميق

لم تكن تستطيع النوم دون تلك الحبوب المهدأة التي أدمنتها ، لكنه ساعدها على الشفاء منها لتدمنه هو بدلاً عنها .

.....

مر أكثر من شهرين دون أي أحداث تذكر ، كانت العلاقة بينهم هادئة تماماً رغم بعض المواقف المضحكة بينهم ومشاكسته لها ، كان يدللها ويداريها كأنها زجاجة يخشى كسرها ، لم ترى بحنيته وحبه ، كان الأب والاخ والصديق ، عوضها عن كل شيء حرفياً ولم يرفض لها طلباً

وافق جده على إعطائهم فرصة ليعيشوا حياتهم كما يريدون ، لم يريد إرغامه على شيء لا يحبه ، رأى به إبنه المتوفي ، إصراره على زوجته ومعارضة الجميع من أجلها هو بالضبط مافعله والده ، عندما رفض تلك الفتاة لإنها ليست بالمستوى نفسه تمرد على العادات والتقاليد وبقي خارج المدينة ثلاثة أشهر إلى إن وافق أبيه على تلك الجيزة

ولذالك لم يريد إرغامه على شيء ، مازال يتحسر على عدم موافقته سريعاً ورؤية ابنه سعيداً ، مازال يلوم نفسه إنه قد جعلهم يعيشون أصعب إيامهم وقد عذبهم بجبروته وقسوته عليهم بعد زواجهم وكأنه بالموافقة على قرار مازن يُكَفِر عن ذنبه

عادت صبا ووائل مع زوجها إلى منزلهم وبقيت فقط تزور عائلتها زيارات إسبوعية

أما ماريا عادت للعمل بالمشفى مجدداً وقد رحب مازن بالفكرة كثيراً كي تكف عن التفكير بمشاكلها وماضيها الذي مايزال بالنسبة له مجهول

دلفت إلى قاعة المعرض الذي كان مليئاً باللوحات المرسومة وهي تتعلق بذراع مازن الذي كان يبتسم لها يطمئنها أن كل شيءٍ سيكون بخير ، لتبادله إبتسامة متوترة

بحثت بعينيها لتجد صبا وبجانبها بلال زوجها يقفون على إحدى الطاولات ووائل يقف بجانبهم يتحدث مع ندى التي أتت مع سام وريم وسميرة وزوجها باسل ثم دلفا لين وعمر خلفهما

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

بدأت تنعرض لوحاتها الواحدة تلو الأخرى دون أن يعلم أحداً أن من رسمهم يقف بينهم الآن

وبعد ثوانٍ تم رفع الستارة عن اللوحة الكبيرة والتي لم تكن سوى لوائل وقد رسمتها له بدقة تفوق صورة الكاميرا لتجعل من يراها يقسم إنها ليست سوى حقيقية

شهقة خرجت من فم وائل وهو يرى تلك اللوحة بينما الجميع مدهوشين من صفائها ودقتها إلتفتت بعض الإشخاص لوائل ما إن سمعوا شهقته لتتوسع عينيهم بتفاجأ من قوة الشبه بين الرسمة وبينه

بدأت الهمسات تعلو والصحافة بدأت بإلتقاط الكثير من الصور لوائل الذي بدأ يقفز فرحاً وسعادة برؤية تلك اللوحة

انطفأت جميع أضواء القاعة وبقيت عدة أضواء فوق لوحات ماريا التي تم عرضها ولوحة واحدة لم يتم الكشف عليها

صدع صوت ماريا الهادئ والواثق بعد أن ساد الصمت في كل القاعة وهي تقول :" أتمنى أن تكون اللوحات قد أعجبتكم " توقفت قليلاً لتأخذ نفساً ثم تزفره بهدوء وتكمل :" هذه أول مرة أُظهِر بها نفسي في مكانٍ كهذا وأكشف هويتي بإنني أنا من رسمتُ كل لوحةٍ تحمل توقيع بإسم" Castaway "

في الحقيقة لم أكن أنوي أن أظهر نفسي أبداً ، وعندما رسمت كل هذه اللوحات كنت أتواصل مع مدير أعمالي بأن يعرضهم هو ، لكن ماحدث معي في الأشهر الأخيرة جعلني أريد أن أخبر الجميع عنه ، عن من كان الصاحب والرفيق ، السند والأمل بالنسبة لي ، عن من جعلني أرى أن الحياة بدونه ليست سوى كابوس

ولولاه لما كنت أنا أقف هنا وأقول هذا الكلام ، بسببه تغيرت حياتي مئة وثمانون درجة ، وأول شيء تغير إنني لم أعد منبوذة ، منذ أن وجدته وجدت الأمان معه ليصبح هو ملاذي "

أنهت كلماتها وهي ترفع الستارة عن اللوحة الأخيرة والتي كانت اللوحة الأساسية لإفتتاح المعرض

كانت صورة لها ولمازن ، تلك الصورة إلتقطتها لهم فتاة في آخر إيامهم عندما كانوا في الحرم المكي ، كانت تقوم بتصوير الناس مقابل مبلغ مالي ، وفي الحقيقة كان تصويرها رائع ، وقد طلبوا منها إلتقاط عدة صور

وقد كان يرتديان اللجلباب الأبيض ويضع مازن على رأسه قماشة بيضاء ، وهي تضع حجاب أبيض وتحضن ذراعه وتنظر له بإبتسامة بينما كان هو يرفع رأسه قليلاً للأعلى ويضحك ، كانت عينيه شبه مغلقة وفمه مفتوح ليظهر صفي أسنانه

وفي آخر اللوحة توقيع يحمل كلمة ملاذ باللغة العربية وليس المنبوذ

إشتعلت الأضواء مجدداً لتتجه ماريا لمازن وهي تعانقه بقوة أمام الجميع ، بينما إرتفع التصفيقات والصحافة بدأت تتسابق بإلتقاط الصور لهم

.....

في اليوم التالي ، دلفت للمشفى مع مازن والإبتسامة تكاد لا تفارقهم ، نظرت إليه لتقول بهدوء :" حسناً أنا يجب أن أذهب لعملي ، هل تريد شيئاً ؟"

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

نفى برأسه ليطبع قبلة على وجنتيها قائلاً وعينيه تلتمع بحب :" لا أريد شيئاً ، فقط إنتبهي إلى نفسك "

أومأت له لتطبع قبلة على طرف شفتيه وهي تضحك ثم تركض من أمامه متجهة إلى عملها ، بينما تصنم هو مكانه من جرأتها تلك ، يكاد لا يصدق ، كل يوم تفاجئه بشيءٍ جديد ، قهقه عليها وهو يراها تركض هرباً منه لأنه بالتأكيد سيخجلها بنظراته التي يرمقها بها

دلفت لغرفة تبديل الملابس ، أخرجت ملابسها الطبية من خزانتها ليسقط ردائها ، إنحنت لتحضره وسرعان ماشعرت بألمٍ يمزق ظهرها

سقطت أرضاً وهي تضع يدها على مكان الألم وتمسده بهدوء وتقرأ بعض الآيات القرآنية عله يهدأ الوجع

دلفت زميلتها بالعمل للغرفة لتجدها بهذا الشكل ، ركضت إتجاهها وهي تساعدها على النهوض لتجلسها على إحدى الآرائك قائلة :" مالذي أصابك؟ هل أنتِ بخير؟"

تحدثت من بين أنفاسها لتقول بوجع :" لا أعلم حقاً ، إن أسفل ظهري يؤلمني بشدة ، وكأنني لم أعد أستطيع التنفس ، وكل نفس آخذه يمر من أسفل ظهري إلى رئتاي"

عقدت زميلتها حاجبيها لتسألها بتوجس :" هل أنتِ في ذالك الوقت من الشهر؟ "

نظرت إليها ماريا بسرعة وكأنها للتو لاحظت ذالك لتتوسع عينيها بصدمة ، ارتسمت إبتسامة على وجه زميلتها وكأنها فهمت ماتفكر به لتقول بسعادة :" إذاً هل أقول من هنا مبارك الحمل أم ننتظر لتدعيننا على حفلة بسيطة بهذه المناسبة؟"

حاولت الوقوف وهي تتحامل على نفسها موجهة كلامها لزميلتها :" ساعديني لنذهب إلى الدكتورة ليا ، يجب أن أتاكد أولاً "

أومأت لها الأخرى لتساعدها على الوقوف وتسندها وهي تمشي متجهين للقسم المتخصص بالحمل والولادة

.....

دخلت فوراً بعد أن خرجت تلك المريضة لتستقبلها زميلتها الأخرى بحفاوة ثم ساعدتها بالجلوس على الكرسي الموضوع أمامها وبدأت تسألها عن الأعراض التي تظهر عليها والأخرى تخبرها كل شيء

تحدثت الطبيبة ليا بإبتسامة :" حسب كلامك يبدو إن هذا مبشر ، لكن دعينا أولاً نتأكد من ذالك"

:" تمددي هنا " أشارت لها على سرير الكشف القابع خلف الستارة ، لتومئ لها بهدوء بينما زميلتها الأخرى تتابع مايحدث بحماس وإبتسامة بلهاء

:" إكشفي عن بطنك" قالتها ليا لتفعل الأخرى سريعاً مثلما طلبت

وضعت لها من علبة الجل المخصص لآلة التصوير ، ثم حملت بيدها آداة التصوير وبدأت تمررها على بطن ماريا

إتسعت ابتسامتها لتقول بسعادة :" مبارك لكِ ياعزيزتي ، حامل وبتوأم "

وضعت يدها على فمها تكتم شهقتها المتفاجئة من ذالك الخبر ، وسرعان مابدأت دموعها تلتمع بعينيها وهي تنظر للشاشة التي تظهر طفليها ، عادت بأنظارها لبطنها وكأنها لا تصدق ثم انفجرت في البكاء وهي تشهق وتنطق بكلمات متقطعة غير مفهومة

لا تستطيع وصف شعورها بهذه اللحظة ، خائفة أجل لكنها سعيدة بذات الوقت ، سيصبح لديها طفل لا بل طفلين من زوجها وحبيبها ، مشاعرها متضاربة بين الإشتياق لرؤيتهم والحماس الذي يجعلها تقف الآن وتقفز فرحاً رغم ألم ظهرها ، لكنها لا تستطيع خوفاً عليهم

:" هل تريدين سماع صوت نبضهم " قالتها ليا وهي تمسح دموع عينيها التي نزلت عندما رأتها تبكي بذالك الشكل ، لتومئ لها ماريا سريعاً ، وسرعان مابدأت صوت نبضات قلبيهما الصغيرة بالإرتفاع ليرتفع معها ضحكات ماريا ودموعها التي زادت من هطولها

:" إن عمرهما شهرين وأسبوع" هزت رأسها بنعم ولم تنظر إليها فقط عينيها معلقة بطفليها

:" أرجوكِ هل يمكنك أن تسحبي لي صوت دقات قلبهم؟" سألتها ماريا لتومئ لها الأخرى قائلة :" أجل يمكنني أن أسحبه على شكل فيديو يظهر به الصوت والصورة معاً " هزت رأسها بحماس لتفعل الأخرى ماطلبته منها

.....

خرجت من الغرفة بهدوء وهي تنظر لزميلاتها قائلة بتحذير :" لاتخبروا أحداً بهذا ، أريد أن أخبر مازن أولاً " حركا رأسيهما بضحكة خفيفة على شكلها ، لقد كانت عينيها متورمة من البكاء وأنفها محمراً للغاية ، ورغم ذالك كانت تبدو جميلة

طرقت على باب غرفته لتسمع صوته يأمرها بالدخول ، ولجت للداخل لتجده يجلس خلف طاولة مكتبه ويعمل على بعض الأوراق أمامه

رفع نظره للأعلى ليجدها تتقدم منه ويبدو على ملامحها البكاء ، حاول الوقف والذهاب إليها لكنها كانت أسرع بالوصول إليه

جلست على قدميه ثم رفعت يداها لتعانقه ودفنت وجهها بعنقه لتبدأ البكاء ، حرك يداه على ظهرها يحاول تهدأتها ليتحدث بقلق :" عزيزتي هل أنتِ بخير ؟ أخبريني هل أزعجك أحد ؟ فقط أخبريني مالسبب الذي جعل حبات اللؤلؤ هاته تخرج من عينيكِ يانور عينيّ "

ابتعدت عنه لتمسح دموعها وتقول بإبتسامة :" لا شيء ، بالعكس تماماً أنا سعيدة جداً ، سعيدة لأنني أمتلك أحن رجلاً بالعالم ، سعيدة لأنني أعلم بأن خلفي رجل لاتهون عليه دمعة من عيناي ، زوجتك بخير ياقلب وروح زوجتك " 1

قالتها بقهقه وهي تطبع قبلة على خده ، لاتعلم مالذي أصابها هذه الفترة ولا تعلم إن كان بسبب الحمل أم لا لكنها دوماً تشعر بنعاس ، ولا يطيب لها النوم سوا بأحضانه

أسندت رأسها على صدره لتغلق عينيها بهدوء وتشكر ربها على نعمه التي أنعمها وأكرمها بها

بينما هو هز رأسه بلا فائدة منها ، إنها تقلقه دائماً ثم تعود لتضحك عليه ، حقاً مهما فعلت تبقى بنظره تلك الطفلة المدللة

عدل جلستها على قدميه وضم جسدها إليه أكثر خوفاً من أن تقع ثم وضع رأسه على رأسها ومازالت يده تربت عليها

يتبع ...

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

بيني وبينك مابين البين بين شيء من اللاشيء ك قاف بعد الشين وما قبلها عين عشق الى حد ما

@@@@@@@@@@@@

عادت للمنزل وحدها بينما بقي مازن يعمل في المشفى دلفت إلى غرفتهم ووضعت تلك الحقيبة الصغيرة التي بيدها على السرير ، فتحتها مجدداً لتخرج منها الحذائين الصغيرين التي إشترتهم عند عودتها من المشفى

كان الحذاء الأول باللون الأزرق والثاني باللون الزهري ، لاتعلم لماذا تثق بأنهم أنثى وذكر

وضعت يدها على بطنها لتقول بإبتسامة حالمة :" ياترى ما ردة فعل والدكما بعد أن يعلم بأنني أحمل طفليه بأحشائي؟! ، هل سيكون سعيداً ياترى؟"

وقفت من على السرير لتعيد الأحذية إلى حقيبتهم مرة أخرى وتخبأها مجدداً كي لا يراها أحد

.....

تناولوا الغداء ثلاثتهم بعد أن عاد مازن من عمله ، ثم إتجه كل واحدٍ منهم ليكمل أعماله مازن الذي دخل إلى مكتبه يراجع بعض الأوراق وماريا التي ذهبت لتساعد سلمى والخادمة الأخرى بتنظيف الطاولة وترتيب المطبخ وهم يتناقشون بعض الأحاديث لتمضية الوقت

في المساء دلفت للغرفة لتجد مازن يقف بهدوء ويحمل بيده قماشة لاتعلم ماهي

اقترب منها ليعطيها إياه قائلاً بإبتسامة :" إرتديه وانتظريني هنا " نظرت إليه بإستغراب ثم حولت نظرها إلى مابين يديها تتفحصه ليظهر فستان أحمر غامق اللون بتصميم بسيط لكنه جميل جداً

خرج من الغرفة وتركها على راحتها ، لتأخذ هي الفستان وترتديه سريعاً قبل أن يعود ، ثم جمعت شعرها على شكل كعكة فوضوية قليلاً ، ووضعت بعض الزينة على وجهها لتبدو في قمة الأناقة

كان ذالك الفستان جميلاً جداً عليها ، كان ضيق قليلاً يبرز خصرها النحيف الذي كان حاداً لكثرة إنعواجه بغنج ، وقصيراً يصل لفوق الركبة ليظهر قدميها ناصعة البياض والتي يزينها خلخالها الأسود الناعم ومن الأعلى قد كان عاري الكتفين ليظهر يديها الرشيقتين وذو رقبةً واسعة أظهرت عنقها العاجي ومقدمة صدرها

طرق الباب عدة طرقات ثم دلف للداخل قبل أن يسمع إذنها ، وقف بمكانه مندهشاً وهو يراها بهذا الشكل تقريباً هذه المرة الأولى التي يراها متأنقة بهذه الطريقة دائماً كانت تضع الحجاب ولا تخلعه إلا أثناء نومها

، لكنها الآن تبدو فاتنة بحق

اقترب منها بهدوء هو الآخر وقد كان يرتدي بدلة كلاسيكية سوداء ، مد يده لها لتضع يدها بكفه وهي تبتسم له ، ليميل عليها مقبلاً كفها بهدوء وإبتسامة زادته وسامةً وجاذبية

سحبها من يدها واتجه خارج الفيلا وقد كان الظلام يحيط المكان بأكمله ليذهب للإسطبل الذي قامت هي ووائل بتعديله

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

ولجا للداخل لتتسع عينيها بتفاجئ وهي ترى تلك الطاولة التي تنتصف الغرفة بينما كانت الأرضية مفروشة بالورود والبلونات الحمراء والبيضاء ، مع الشموع التي كانت تنير الغرفة بأكملها لتضفي عليها رونقاً خاصاً مع تلك الأضواء الملونة التي تشع وتنطفئ على الجدران

قربها من الطاولة ثم وقف خلفها يحتضنها من الخلف ومال برأسه على كتفها متحدثاً بحب :" كل عام وأنتِ حبيبتي وزوجتي وسعادتي وكل حياتي ، أعلم بأنني متأخرٌ على معايدتك بعيد ميلادك لكنني لم أريد أن تكون مفاجأتي عاديةً بالنسبة لكِ ، ولذالك انتظرت يوماً واحد لأن اليوم يكون عيد زواجنا أيضاً وأردت أن أحتفل بالإثنين معاً "

نظرت لقالب الحلوى الذي ينتصف الطاولة وقد كتب عليه عبارة ' كُل عامٍ وأميرتي بخير ' وأسفلها عبارة ' عيد زواج سعيد '

التفت إليه لتحضنه بعشق خالص وهي تتمتم له بعبارات الحب

طبع قبلة خفيفة على شفتيها المطلية باللون الأحمر الغامق وابتعد عنها ، نظرت إليه بإبتسامة وسرعان ماتحولت لقهقه ، نظر إليها بإستغراب لتحمل منديلاً ورقياً من على الطاولة وتمسح شفتيه التي تلطخت بأحمر شفافها وتريه إياها ليشاركها ضحكاتها

سحب لها كرسي لتجلس عليه ثم جلس بالمقعد أمامها وهو يضع لها قطع البيتزا التي إلتمعت عينيها وهي تراها ليقهقه عليها ويقوم بسكب المشروب الغازي ، لكنها رفضته وسكبت عصير طبيعي كان موجوداً على الطاولة

نظر إليها بنصف عين متحدثاً :" ومنذ متى تشربين العصير مع البيتزا ، على حد علمي ان المشروب الغازي عشقك من بعدي طبعاً " أنهى كلامه بنبرة واثقة لتضحك عليه بخفة مجيبتاً إياه وهي تضع الطعام بفمها

":" من اليوم وصاعداً لن أتناول أي شيء مضر بالصحة "

انفجر ضحكاً على شكلها وهي تأكل وتتحدث ، نظرت إليه لتقول بعبوس :" إن الفستان يضغط على معدتي ولا أستطيع أن آكل جيداً ، ألم تكن تستطيع أن تحضره واسعاً " عاد للضحك مجدداً ليقول وهو يغمزها :" بإمكانك أن تخلعيه وتتناولين الطعام كما يحلو لكِ "

احمرت وجنتيها بخجل لتصرخ به :" أيها المنحرف سأقتلك "

وقف من على كرسيه ثم مد يده إلى جيب سترته مخرجاً صندوق مخملي صغير الحجم اقترب منها ثم وقف خلفها وهو يمد الصندوق لها ، نظرت له بتفاجئ ثم مسحت أصابعها بمنديل من آثار الطعام وحملت العلبة وفتحتها ، كان بداخلها سنسال رقيق ذهبي اللون ويتصل بآخره وردة حمراء وفي الوسط على ساق الوردة وضع إشارة تشبه الرقم ثمانية بالإنجليزية لكن مسطحة (∞)

رمقتها بإعجاب لتلتفت إليه قائلة بحب :" إنها جميلة جداً ، حقاً لا أعلم كيف أشكرك على كل مافعلته من أجلي ، ليس الليلة فقط ، بل كل ليلة وكل يوم وكل ساعة ، شكراً على إحتوائك ومحبتك لي ، شكراً لأنك حطمت توقعاتي عن فكرة الزواج ، وأنا من كنت خائفة أن يكون زوجي إنسان سيئ وغير مستقيم أخلاقياً ، لتأتي أنت وتحطم أفكاري المعاقة تلك "

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

مال عليها ليلف يده حولها محتضناً إياه وتحدث بعد أن طبع قبلة على وجنتها :" لا أريد شكراً ولا أي شيء ، فقط أريدك أن تبقين معي وتحبينني كما تفعلين كل يوم ، أريد أن أرى هذه الإبتسامة دائماً على شفتيك ، ولا أريد أن أرى سوى دموع الفرح "

ابتسمت وهي تومئ له مؤكدة ماقاله لتتحدث مجدداً :" سأفعل كل ذالك إن بقيت معي ولن تتخلى عني ، إن أحببتني دوماً ، إن ابتسامتي مرتبطتاً بك ، لذالك أرجوك لا تغيب كي لاتختفي ابتسامتي " أومأ لها ثم حمل السنسال من الصندوق وقربه من رقبتها ليلبسها إياه

طبع قبلة رقيقة على رقبتها بجانب ذالك السنسال مما سبب رجفة لها ، مازالت لم تعتاد على ذالك ، حتى إن لمسه ليديها فقط يسبب قشعريرة لجسدها بأكمله

وقفت من على الكرسي لتقول بهدوء :" أنا أيضاً لدي مفاجأة لك " عقد حاجبيه بإستغراب لتقول بسرعة :" إنتظرني هنا ، فقط خمس دقائق وأعود ، لن أتأخر " هز رأسه بموافقة لتخرج سريعاً من الغرفة وهي تحاول عدم الركض كي لاتؤذي طفليها

.....

دلفت للغرفة مجدداً وهي تحمل صندوق متوسط الحجم من الكرتون واقتربت لتقف أمامه قائلة :" لا أعلم إن كنت مستعداً لهديه كهذه ، لكنني متأكدة من إنكَ ستحبها كثيراً "

اخذ الصندوق منها بسرعة وفتحه وهو متحمس لرؤية هديتها ، وسرعان ماتوسعت عينيه وهو يرى فردتي حذاء كل واحد بلونٍ مختلف مع صورة سونار تظهر الجنينين ببطن والدتهما

نظر لوجهها المبتسم بذهول ثم عاد ببصره للصندوق الذي بين يديه ليحمل تلك الصورة وهو يكاد لا يصدق مايرى سقط الصندوق من يده ليقترب منها سريعاً وعينيه تنطق سؤالاً لم يستطيع لسانه ان ينطق به ، لتومئ له مؤكدة مايراه

احتضنها بقوة وهو يدور بها ويضحك بسعادة ، أنزلها مجدداً على الأرض ليحتضن وجهها بكفيه وهو ينظر داخل عينيها بسعادة قائلاً :" حقاً إنها أجمل هدية حصلت عليها ، لا تعلمين كم أحببتها ، منذ أن رأيتك أول يوم في الجامعة وأنا أرسم أحلاماً بأن نكون أنا وأنتِ ونبني عائلة مع أطفال يشبهونك ، وقد حقق الله أحلامي وأرسلكم أنتم إلي لتنوروا علي حياتي "

وضع يده بطنها غير مصدق ثم جثى على ركبتيه متحدثاً بنبرة حنونة سعيدة :" هل تسمعونني ياقلب والدكم ، أنا أنتظركم على أحرٍ من الجمر "

اتسعت ابتسامتها مظهرتاً غمازتيها وهي وتمسح على خصلات شعره بهدوء ، لتسأله بسعادة هي الأخرى :" هل تريد سماع صوت نبضات قلبهم "

نظر لها بتفاجئ ثم أومأ لها سريعاً لتساعده على الإعتدال بوقفته ثم أخذت شريط التسجيل (DVD) ووضعته في المكان المخصص له وبعدها قامت بتشغيل الشاشة ليظهر صوت نبضات قلبهم مع صورتهم المتحركة

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

احتضنها من الخلف وهو يضع يديه على معدتها وعينيه تلتمع بعشق خالص متحدثاً :" الآن إكتملت سعادتي"

.....

تركض حافية بقدميها في تلك الغابة المظلمة بينما ارتسم الرعب على ملامح وجهها وشعرها قد تناثر حول وجهها رغم عقدها له وفستانها الأبيض القصير قد تمزق الكثير منه وامتلئ بالتراب والأوساخ

تنظر للخلف قليلاً ثم تعود بنظرها سريعاً للأمام وهي تلهث بقوة بينما الدماء تسيل من قدميها التي امتلئت بالجروح

توقفت بجانب شجرة وهي تسعل بشدة من نشاف حلقها بسبب الركض الطويل وضعت يدها على بطنها المسطحة قائلة بهمسٍ باكي :" إحمي طفلاي يارب "

عادت للركض مرة أخرى وهي تسمع أصواتاً كثيرة تقترب منها نظرت للخلف نظرةً سريعة ولم تنبه لجذع الشجرة الذي إلتف حول قدمها ليسقطها أرضاً

وسرعان ما أطلقت صيحة متألمة وهي تنادي مازن لينقذها دوت صرختها في أرجاء الغرفة بأكملها لتستيقظ سريعاً من نومها وتوقظ معها مازن الذي هب سريعاً من السرير ليرى مابها

مسح قطرات العرق التي تجمعت على جبينها ودموعها التي بدأت بالهطول فور ما إن إستوعبت أن كل ذالك حلم ، بل كابوس وليس حلماً

مسح على ظهرها بقلق مهدئاً إياها قائلاً :" بسم الله الرحمن الرحيم ، إهدئي ، إهدئي ، إنه كابوس ، إستعيذي بالله من الشيطان الرجيم " أومأت باكية وهي تردد خلفه وتستعيذ بالله

:" منذ فترة طويلة لم تعد تزورني تلك الكوابيس ، لماذا عادت الآن ؟" تحدثت بقلق وهي تناظر عينيه التي تنظر إليها بحنان واطمئنان تحت ذالك الضوء الأصفر الخافت الموضوع بجانبه على الطاولة والذي أشعله فور أن إستيقظ على صرختها

هز رأسه ثم مسح على وجنتها بلطافة وهو يقول بنبرة مطمئنة :" لا بأس ، جميعنا نرى كوابيس سيئة لكن ذالك لا يعني إننا يجب أن نقلق ونرتعب من كل كابوس نراه "

أومأت له ثم اقتربت منه تعانقه وهي تدفن وجهها بعنقه وتستنشق رائحته بهدوء دفن هو الآخر وجهه بعنقها وطبع قبلة رقيقة على عِرقها النابض لتبتعد عنه وهي تقهقه وتميل برأسها على رقبتها

نظر إليها بـ استفهام لتقول ضاحكة :" لِحيتك تدغدغني " انعقد حاجبيه بإستغراب وسرعان ما إستوعب كلامها لينفجر بالضحك وهي تشاركه ضحكاته

:" حسناً غداً سأحلقها كي لا تدغدغك " قالها بإبتسامة وهو يراقب ضحكاتها ويبدو إنها قد نسيت ذالك الكابوس قليلاً

توقفت عن الضحك نافية سريعاً برأسها وهي تتلمس ذقنه الشائكة التي سببت وخزات رقيقة في أصابعها وتنظر إليه بإعجاب قائلة :" لا ، لا تحلقها ، أحبها هكذا جداً ، إنها تليق بك "

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

" هل تتغزلين بي يازوجتي؟ " قالها بمكر وهو يغمز لها لتومئ له ضاحكة وهي تطبع قبلةً على وجنته:

ساعدها على التمدد مجدداً وتمدد بجانبها وهو مازال يمسح على خصلات شعرها وينظر لوجهها أمسك يدها بين كفيه وبدأ يمرر أصابعه على باطن كفها ببطئ وخفة ليبدأ جسدها بالتراخي رويداً رويداً بعد أن كان متشنجاً من أثر ذالك الكابوس

" كان يا مكان في قديم الزمان والمكان كانت هناك فتاة جميلة جداً تدرس بالجامعة ، وقد كانت فتاة عصبية توبخ كل من يتعرض لها ، كانت وحيدة مملوئة بالحزن رغم كل ذالك الجمال الذي تمتلكه ، لم تكن تثق بأي أحد وترى جميع الناس متشابهين من ناحية الأفعال:

وفي أحد الأيام أتى شاباً إلى الجامعة ليأخذ شقيقته التي تدرس الطب أيضاً لكنه لم يجدها وبدأ يبحث عنها مدرجاً تلو الآخر ، إلى أن رأى تلك الفتاة ، لا يعلم مالذي أصابه ، هل هو الحب من أول نظرة كما يقولون أم إعجاب؟ ، لا يهم ماذا يسمى المهم إنه وقع بشباكها منذ أن إلتقت عينيه بعينيها

أصبح كل يوم يذهب للجامعة كي يراها فقط وبقي على ذالك الحال شهرين كاملين فقط يراقبها من بعيد كمراهق ، ولم يتجرأ يوماً على أن يتبعها بسيارته ليعرف أين منزلها ، كان خائف أن تعلم بذالك وتمنعه من رؤيتها ، لذالك إكتفى بمراقبتها فقط لبضع دقائق يومياً

فجأة إختفت تلك الفتاة وقد بحث عنها كثيراً وسأل مدير الجامعة عن عنوانها لكن المدير رفض أن يعطيه أي معلومة ، وبعد بحثٍ طويل علم أنها تسكن في ذالك المنزل ، وعندما ذهب لهناك لم يجد أحداً ، ولم يكن يعلم بأنها كانت تصارع السرطان بإحدى المشافي المختصة

مرت سنوات وارتبط الشاب بفتاة أخرى غير التي أحبها بناءاً على طلب جده ، لكنه لم ينسى محبوبته يوماً ، وفي يومٍ من الأيام حدثه جده عن الإنتقام ولم يكن يبالي ووافق سريعاً ظنًا منه إنه لن يهتم ، لكنه ما إن رآها عاد ذالك الشعور مجدداً إليه ، كلما حاول تجاهله كلما تملكه أكثر ، تزوجها ثم تركها وسافر إلى دولةٍ أخرى عله يستطيع تجاهلها لكنه سرعان مايجد نفسه يفكر بها مجدداً

عاد من سفره وبالصدفة ووسط شجاراتهم اللا متناهية صرحت الفتاة إنها هي فتاة الجامعة ، صُدم كثيراً وفرح أكثر بذالك إنها هي من بحث عنها لسنوات طويلة ، حاول أن يبدأ معها حياة جديدة وطلب منها فرصة أخرى لكنها رفضت

لم تكن تثق به في البداية ، ثم بعد ذلك حدثت أموراً كثيرة لها وقد ساعدها بها جداً ، ومن وقتها بدأت تثق به فسخ خطوبته مع تلك التي اختارها له جده ، ووافقت تلك الفتاة على إعطاء أنفسهم فرصة أخرى بشرط أن لا يكون يشفق عليها أو يكسر ثقتها به ليرحب هو بالأمر سريعاً

أخبر جده إنه قد تخلى عن فكرة الإنتقام ليثور جده عليه لكنه بعد تفكير طويل وعندما رأى إصرار حفيده على تلك الفتاة رضخ للأمر الواقع ، فهو لا يريد خسارة حفيده كما خسر إبنه

مرت أيام وشهور وفي يومٍ ما قد حضر لها مفاجأة بعيد ميلادها وعيد زواجهم معاً وقد أسعدتها تلك المفاجأة جداً ، لكن مفاجأتها له كانت أفضل مفاجأة يحصل عليها طوال حياته ، لقد كانت حاملاً بطفليه التوأم ، كان سعيداً جداً بذالك الخبر لدرجة إنه أراد الصراخ مُخبراً الناس كلها بذالك ليشاركونه تلك الفرحة

وفي ذالك اليوم قد إكتملت سعادتهم وهم بإنتظار أطفالهم على أحر من الجمر

النهاية

ما رأيك بهذه القصة " قالها بهدوء لترتسم إبتسامة ناعمة على شفتيها بينما ظهر النعاس على وجهها وعينيها الشبه منغلقة لتقول وهي تتثائب :" أكثر من رائعة ، أتمنى لو إنني أستطيع إيقاف الزمن والبقاء معاً هنا عالقين بهذه اللحظات الجميلة "

قربها منه معانقاً إياها ليقول بنفي :" لا ، لا أريد البقاء بهذه اللحظة ، أريد أن نربي أطفالنا معاً على حب الله أولاً ثم طاعته ، أريد أن نكبر ونشيب ونصبح عجوزين معاً ، ونزوج أبنائنا ونرى أبنائهم وينادوننا بجدي وجدتي ، أريد أن أرى ثمرة حبنا تزهر أمام أعيننا وأريد أن أعينك وتعيينني على طاعة الله وعدم التقصير بعبادتنا لكي نجتمع في الجنة ان شاء الله " 2

إتسعت إبتسامتها لتقول بحب ولمعة عينيها تزداد :" هل قلت لك من قبل إني أعشقك ؟ " قبل رأسها الموضوع على قلبه من الأعلى وهو يقول بإبتسامة :" لم تقوليها لكنكِ جعلتينني أشعر بها بكل أفعالك تجاهي "

تنهدت بهدوء ثم أغمضت عينيها براحة بعد أن طبعت قبلة فوق قلبه لتعود وتضع رأسها هناك مستمتعتاً بتلك النبضات التي تخفق تحت أذنها

بينما إحتضنها بقوة وهو يدعي الله أن يديم سعادتهم تلك للأبد

يتبع...

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لطالما اخبرتك ان لاتسألني عن حالي مرتين ففي المرة الأولى سأخبرك أنني بخير ، ولكن في المرة الثانية سأكتفي بالبكاء

دائماً ماكنت أشعر بالخنقة وكأن الدنيا كلها حشرت في حلقي .. لكن ياصديقي الآن الأمر مختلف كلياً ، هذه المرة الخنقة ليست بحلقي بل الخنقة محشورة بقلبي أشعر وكأن روحي تحترق بشكل سيئ .. سيئ جدا

@@@@@@@@@@

إستيقظت صباحاً بنشاط غير معتاد منها منذ أن حملت لتجد مازن مازال نائماً بعمق

كتمت ضحكتها بصعوبة وهي تستمع لصوت شخيره الخافت الذي يخرج من بين شفتيه بسبب نومه الغير مريح

جلست على السرير ثم اقتربت منه وساعدته على الإعتدال بنومه وسرعان ما اختفى ذالك الصوت رفعت يدها تداعب خصلات شعره وذقنه وكل تفاصيل وجهه بأنمالها الرقيقة

مالت برأسها على وجهه لتطبع قبلة على عينيه ثم جبينه ويليها وجنتيه وقبل أن تكمل طريقها نحو شفتيه فتح عينيه وهو يعبس بوجهه من إزعاجها له في هذا الصباح

اتسعت ابتسامتها مظهرة غمازتيها وهي ترى الخمول على عينيه ويحارب بكل جهده ألا يغمض ويغرق بالنوم مجدداً

" هيا إستيقظ ، لاتكن كسولاً ، اليوم عطلة وأريد أن أقضي معك اليوم كله ، أنا بالكاد أراك بسبب العمل " قالتها وهي تمسح على وجنتيه ليقول بنعاس وصوت متحجرش أثر النوم :" أرجوكِ خمس دقائق فقط "

أومأت له بهدوء ثم لثمت جبينه وأرادت الإبتعاد كي لاتزعجه ، إنها تعلم تماماً بأنه يتعب كثيراً بالعمل ، فهو رغم إهتمامه بإدارة المشفى إلا إنه أيضاً يقوم بعمليات جراحية أغلب الأوقات

وقبل ان تتحرك من جانبه سحبها مجدداً وجعلها تمدد جانبه ليضع رأسه على صدرها ويشد من عناقها متنفساً رائحتها بعمق وهو يغمض عينيه بنعاس ليعاود النوم من جديد بينما ارتفعت يديها لتمسد بها رأسه

بعد وقتٍ ليس بالقصير إستيقظ من نومه واعتدل بجلسته ليتثائب بنعاس وعينيه تغلق لا إرادياً

قهقهت عليه وهي تراه يبدو ك طفلٍ صغير ، حملت كأس ماء من جانبها على الطاولة ثم قربتها من شفتيه تجعله يرتشف منها ليتنشط قليلاً

" إن كنت تريد رؤية مكان جميل جداً إستيقظ سريعاً لنتناول فطورنا ونذهب " قالتها بإبتسامة وهي تعتدل بوقفتها وتجمع شعرها

نظر لها بنصف عين متسائلاً بكسل :" وأين هذا المكان؟" أجابته من داخل الحمام بعدما غسلت وجهها :" إنه بالغابة ، أدعوه بمكان إنعزالي " وما إن أنهت كلامها حتى نهض سريعاً من مكانه متحركاً بحماس والنوم طار من عينيه

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

اصطدم بها بينما يركض متجهاً إلى الحمام ليعتذر منها سريعاً مقبلاً وجنتها ويغلق خلفه باب الحمام

نظرت إلى أثره بذهول من تصرفاته الطائشة لتهز رأسها بلا فائدة وتبدأ بتغير ملابسها

.....

صعدا بالسيارة بعدما تناولا الطعام وصليا فرضهما ليجلس مازن خلف المقود رغم جهله للطريق وتحت تذمر ماريا الغير راضية بذالك ليجيبها بإبتسامة حنونة :" أنتِ تحملين طفلين والتعب سيكون مضاعفاً ، لذالك إرتاحي أنتِ فقط وأرشديني للطريق "

أومأت بإيجاب وبدأت ترشده إلى مكان ذالك الكوخ

بعد مرور بعض الوقت ، توقفت سيارة مازن بالمكان التي أرشدته عليه ماريا وتابعا سيرهما بين الأشجار مسافة لا بأس بها ليظهر أخيراً ذالك الكوخ على جانب ضفة النهر

نظر مازن حوله للمكان بدهشة وإعجاب مما يراه بينما ماريا تكفلت بفتح الباب ودلفت للداخل وهو يتبعها ويتفحص المكان بذهول ارتسم على وجهه

:" إنه رائع ، بل مذهل ، لا أعلم ماذا أقول ، وكأن الكلمات ستفسد روعته " قالها بتشتت وتفاجئ مما جعل ماريا تضحك عليه

:" تعال لأريك الطابق العلوي " قالتها ماريا بإبتسامة وهي تشير نحو السلم الخشبي ليومئ لها سريعاً ويتبعها

:" واو " هذا كل ماخرج من فمه وهو يتفقد المكان بعينين لامعتين ، كان الأساس ذو تصميم قديم وهذا ماجعله أجمل ليبدو كالمنازل القديمة التي تظهر بالأفلام الخيالية

:" لماذا أخفيتي هذا المكان عني كل هذه الفترة ؟" جلس على حافة السرير وتسائل بهدوء لتتقدم منه وتجلس بجانبه واضعة رأسها على كتفه مجيبة بحب :" في الحقيقة لم أكن أريد أن يعلم أحد بهذا المكان ،

كنت أريده أن يبقى الشيء الوحيد الذي يخصني دون أن يشاركني فيه أحد

لكن منذ أن أحببتك لم أعد أريد ذالك ، لا أريد مكاناً لاتوجد أنت فيه ، أريد أن نتشارك بكل شيء ، بالحزن بالفرح بالهموم بالسعادة ، أريد أن أصنع معك ذكريات بكل مكان ، وكلما مررت بإحدى الأماكن أراك بها "

لفَ يده حول ظهرها مسنداً إياها لصدره ليطبع قبلة على رأسها

.....

قضوا يوماً كاملاً بذالك الكوخ بسعادة وهناء دون أن يصدعوا رؤوسهم بأي شيء ، هربوا من مسؤلياتهم وأعمالهم مغلقين هواتفهم مستمتعين بوقتهم فقط

ركن سيارته بالمكان المخصص لها ولم تختفي نظرة الإستغراب من عينيه وهو يرى سيارة سام شقيق ماريا أمام باب فِيلتهم

ألقى نظرة أخيرة على ماريا النائمة بجانبه على الكرسي ليتنهد بقوة ، لقد أصبحت كسولة جداً هذه الفترة ، أغلب الأوقات نائمة تستيقظ لتأكل ثم تعود للنوم مجدداً

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

والعجيب بالأمر إنها لاتسمن أبداً ، حتى وإن أكلت كل يوم وليمة بأكملها لا يتغير وزنها ، إنه سعيد جداً بأن وِحامها ليس صعباً كشقيقته التي كره الأطفال بسببها ، إنها حامل أكثر من شهرين لكنه لم يراها تشمئز من رائحة محددة أو طعام معين ، حتى إنها لم تكتشف حملها لإنها لم ترى أي تغيرات نفسية طرأت عليها ، فقط دائماً تشعر بالخمول وتنام أكثر من المعدل الطبيعي

ترجل من السيارة واتجه للباب الآخر ليفتحه ويحمل ماريا النائمة بهدوء كي لايوقظها ثم اتجه لباب الفيلا ليقرع الجرس بكوعه فهو لا يستطيع إستخدام يديه ليفتح الباب

فتحت سلمى الباب سريعاً ونظرت لهم بإستغراب ليتجاهلها ويدلف للداخل

وقبل أن يصعد رأى سام وريم جالسين مع جده وهنا أيضاً شقيقته وزوجها وابنهم وائل

" سأعود سريعاً " قالها بصوت منخفض وهو يصعد درجات السلم ليومؤا له جميعاً:

.....

وضعها بالسرير ثم خلع عنها حذائها وحجابها وملابسها الخارجية واستبدلهم بمنامة مريحة ثم دثرها جيداً وخرج من الغرفة بهدوء

نزل للأسفل ليلقي السلام علي الجميع ثم جلس بجانب جده وأجلس وائل على قدميه

:" لقد إشتقنا إليكم كثيراً وأردنا رؤيتكم وقد ظننا إنكم بالمنزل لإن اليوم عطلة لم نكن نعلم بإنكم لستم هنا " تحدث سام بإبتسامة حرجة لينفي مازن برأسه قائلاً :" لا بأس أهلاً بكم بأي وقت ، لقد إستغلينا عطلة اليوم لنرفه عن أنفسنا ونستمتع بالوقت لكن ماريا تعبت ونامت ونحن على طريق العودة "

أومأ له الجميع وبدأت الأحاديث تكثر أكثر وأكثر لم يريد مازن أن يخبرهم بحمل ماريا لوحده ، أراد الإنتظار لتكون ماريا بينهم ويخبرونهم معاً

:" في الحقيقة لقد أتينا لسبب آخر أيضاً " قالها سام بهدوء وهو ينظر للجميع ثم أكمل حديثه :" ومن الأفضل أن ماريا غير موجودة كي لا تعلم لإنها لن توافق " نظر له مازن بإستغراب كما فعل الجميع

أخذ سام نفساً عميقاً ثم تحدث :" إن العلاقة بين العائلة وماريا متوترة ، أو بشكلٍ أصح لايوجد علاقة بالإساس ، إنها تكرههم ولسبب أجهله ، واليوم قد أرسلوني لأدعو ماريا على العشاء بعد ثلاث أيام ، يريدون الإعتذار منها لبدأ حياة جديدة بلا مشاكل ، وأنا أعلم بأن ماريا سترفض إن عرفت السبب لذالك أريد أن أخبرها بأنني أنا الذي دعوتها للعشاء لأنني مشتاق لها فقط ، وأريد منكم أن تقنعوها للذهاب دون أن تخبروها بالسبب الرئيسي "

نظر له الجميع بلا ملامح ماعدا مازن الذي كان ينظر للأرض بشرود يفكر بما قاله سام ، لا يريد إجبارها على شيء ووضعها تحت الأمر الواقع هكذا ، لكنه لايريدها أن تكون وحيدة هكذا

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

رغم إظهار سعادتها وإكتفائها به لكنه يعلم تمام العلم بأنها تتمنى أن يكون لها عائلة كالجميع ، مهما أظهرت بأنها لاتحتاجهم لكنها ليست كذالك ، إنها تحتاج أمها التي للآن لم يراها تسألها عن نفسها ويوم زواجهم لم تنظر إليها ولو حتى بصدفة

لا يعلم لما هذا الجفاء كله ، لكنه لن يسمح لها بالهروب منهم مرة أخرى ، سيقنعها بالذهاب ويسمح لهذه المواجهة أن تحدث وتنتهي بسلام ، لايريدها أن تبتعد عن عائلتها أكثر من ذالك ، يريد عندما يأتي أطفاله أن يكونوا ضمن عائلة متحابة لا يريدهم أن ينحرموا من العائلة التي تمناها هو ولم يحصل عليها بسبب جده

:" حسناً سأقنعها بذالك ، لكنني أحذرك لا أريد أي غلط ، لا أريدها تحزن وتتشاجر مع أحدهم ، حالتها الصحية لاتسمح بذالك " تحدث مازن بتحذير لسام الذي عقد حاجبيه بإستغراب من الجملة الأخيرة التي سمعها

لتقول ريم بتفاجئ :" ماذا يعني حالتها الصحية لاتسمح بذالك؟ هل هي بخير؟ " هز رأسه بنعم ليجيب :" لا تقلقوا إنها بخير ، غداً تعلمون كل شيء "

تنهيدة خرجت من فم الجميع ليقول سام موجهاً حديثه لصبا وزوجها بلال والجد راسل :" وأنتم أيضاً مدعوين على العشاء ولا أريد أي أعذار" قال جملته الأخيرة عنزما لمح زوج صبا يريد الإعتذار ليصمت الآخر هازاً رأسه بصمت وإبتسامة شكر

إستأذن سام وريم وغادرا ليقول مازن لبلال وصبا :" إبقوا معنا اليوم ، ماريا ستفرح كثيراً إن رأتكم غداً "

:" أجل أجل دعونا نبقى هنا أرجوكم ، غداً ليس لدي مدرسة إنها عطلة " قالها بترجي ليقهقه عليه الجميع تحدث والده بلا حيلة قائلاً :" حسناً بما أن السيد وائل مُصِر على ذالك فلنبقى هنا " قفز وائل وهو يصرخ بسعادة وفرح تحت ضحكاتهم

.....

مرت ثلاث أيام بهدوء وسعادة من طرف مازن وماريا ، وبتوتر وتوجس من جهة عائلة المختار خوفاً من ردة فعل ماريا

وبعد جهد ومحاولات كثيرة استطاع مازن وصبا إقناع ماريا بالذهاب إلى العشاء المقام في قصر عائلتها دون أن يخبروها السبب الحقيقي لفكرة العشاء

أصبحت الساعة الرابعة عصراً ، ذهبت صبا وبلال ووائل إلى قصر المختار واصطحبوا معهم الجد راسل بينما ماريا بقيت تنتظر مازن الذي كان بالمشفى يجري إحدى العمليات

وقد جهزت نفسها في ذالك الوقت متخلية عن الفساتين قليلاً لترتدي بلوزة بيضاء تصل لمنتصف الفخد وأسفلها بنطال جينز فاتح ، وارتدت فوقهم قميص أبيض عليه ورود كثرة ملونة طويل يصل لقدميها واكتفت بجعله مفتوحاً ، ووضعت حزاماً على خصرها بلون البيج كحذائها ذو الكعب العالي ، وحجاب بنفسجي اللون مع حقيبة بذات اللون

وجهزت لمازن ملابس عادية بعيداً عن البدلات الرسمية ، قميص أبيض وبنطال جينز كخاصتها مع حذاء رياضي أبيض اللون أيضاً

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول

سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

.....

ركن سيارته أمام قصر المختار ليترجل من السيارة وتفعل ماريا المثل ، لكنه إتجه إليها ليمسك يدها برقة متحدثاً بحنان :" لا أريدك أن تنفعلي بالداخل مهما حدث ، وإن شعرتي بالضيق ولم تريدي البقاء أخبريني وسنعود فوراً ، أنتِ عندي أهم من أي شيء " أومأت له وهي تشد على قبضة يده تستمد قوتها منه ليضغط قليلاً على يدها يطمئنها بأنه معها

دلفا للداخل لينهض الجميع مرحبين بهم ، وقد كانت عائلتها بأكملها موجودة من أعمامها لأولادهم وأزواجهم وأحفادهم أيضاً ، وقد كانت هنا لين صديقتها وزوجها عمر وأيضاً شقيقتها سميرة وزوجها

بدأ مازن بالسلام على الجميع بينما ماريا إكتفت بقول :" السلام عليكم " واقتربت من شقيقتها ولين لتسلم عليهن ثم أكملت سلامها على سام وريم وندى

جلسوا في صالة الإستقبال إلى أن يتم تجهيز الطعام بينما ماريا جلست بين لين وسميرة وريم يتبادلون الأحاديث بهدوء

:" الطعام جاهز تفضلوا " قالها سام ليقف الجميع متجهين نحو غرفة الطعام العملاقة والتي كانت مجهزة لإستقبل جميع الضيوف

جلست ماريا بجانب مازن من طرف وصبا من الطرف الآخر ، بدأ الجميع بتناول الطعام بصمت ومازالت عينيهم معلقة على ماريا ، فجميعهم يعلمون سبب هذه الدعوة ماعدها هي

شعرت ببعض النظرات عليها ، رفعت رأسها للأعلى ترمقهم بإستغراب ليبعدوا عينيهم سريعاً من عليها ، إنها ليست غبية تعلم إن هناك شيئاً يدور حولها وهي محوره والجميع يعلم بذالك ماعدها بالطبع

وضعت الملعقة من يدها ثم مسحت شفتيها بهدوء وابتلعت مابفمها متحدثة ببرود :" قولوا مالديكم الآن ودعوني انتهي من كل تلك النظرات والهمسات التي لا أعلم ماسببها ، دعونا نكون واضحين وصريحين ، هيا أنا أستمع !" أنهت حديثها وهي تمرر نظرها عليهم واحد تلو الآخر

لكن إستوقفتها نظرات سام المتوترة ، وما إن رآها تناظره بحاجب مرفوع حتى تحدث بتأتاة :" اااا ... هو ... في الحقيقة ... لست ... أنا ... صاحب ... فكرة العشاء " عقدت حاجبيها بإستغراب ليأتيها هذه المرة الجواب من سميرة التي قالت :" إنها فكرة والدي ووالدتي ، لقد أرادوا أن يعتذروا منكِ وأمام الجميع "

نظرت إلى والدها ووالدتها بنظرات خاوية ، لايوجد بداخلها أي مشاعر تجاههم ، فقط الفراغ هو مايتلبسها عندما تراهم وكأنها لاتعرفهم

:" أجل ماقالته سميرة صحيح ، وهذا أقل حق أن نعتذر لكِ أمام الجميع " قالتها والدتها السيدة رشا بإبتسامة متوترة وهي ترى نظرات ماريا الباردة نحوهم

:" بصفتكم ماذا ستعتذرون مني ؟" نطقت بها وهي تحاول بكل جهدها ألا تدمر هذه الطاولة على رأس الجميع وتخرج من هنا ، الآن بعد كل هذه السنوات وبعدما إستطاعت تخطيهم يأتون ليعيدوا لها كل شيء

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

نظرات الإستغراب إرتسمت على ملامح الجميع لتقول رشا بنبرة حنونة تخرج من فمها لأول مرة :" بصفتنا أمكِ وأبيكِ "

ضحكت بصخب ثم إستقامت واقفة وهي تقول :" أضحكتيني سيدة رشا ، حقاً أضحكتيني ، يبدو أنكِ أصبحتي وحيدة الآن ، تريدين من يملي عليكِ حياتك بعدما وجدتي أن عمليات التجميل لم تعد تنفع لتخفي سنك الذي تجاوز الخمسين أليس كذلك ، لا تريدين أن تشيخي وتعجزي وأنتِ لوحدك بلا سند ولا أولاد ، الآن تذكرتي أن لديكِ أولاد لتملي بهم حياتك التعيسة

لكنكِ مخطأة سيدة رشا ، أنا والداي قد ماتا باللحظة التي تجردا من أبوتهم تجاه أبنائهم ليلحقوا بتجارة المخدرات والممنوعات وتهريبها ، أنا خلقت يتيمة وسأبقى يتيمة ، إن كان هناك حقّ لإمرأة عليّ بأن أناديها أمي فستكون السيدة أماني أحق بهذا اللقب منكِ "

أنهت كلامها وهي تسحب حقيبتها للخروج بينما الجميع مازالوا بدهشة من كلامها ذاك

:" إنتظري ، هناك شيء أريد أن أخبرك به " نطق بها سام وهو يقف من على كرسيه متجهاً نحوها

توقفت ثم إلتفتت إليه تحثه على الحديث بينما بهت لون مازن وهو يدعو الله أن لايخبرها بتلك الحقيقة وكيف إتفقا معاً عليها

أشار مازن لسام بالنفي ألا يخبرها لكنه نفى برأسه قائلاً :" لا أريد أن أخفي عليكِ أكثر من ذالك ، أعلم بأنكِ سعيدة مع مازن وتحبينه وهو أيضاً يحبك ، لكنني أشعر بالذنب لما فعلته تجاهك "

مسح مازن على وجهه بتوتر وعاد ينظر لسام بترجي ألا يفعل لكن الآخر تجاهله وبدأ يخبرها عن إتفاقه مع مازن ليجعلها تتزوجه والجميع يستمع لما يقوله بصدمة وذهول

أنهى حديثه ونظر نحو ماريا التي تجمدت بمكانها حرفياً ، لم يظهر على وجهها أي ردة فعل لا غضب ولا حزن ولا أي شيء فقط تبدو كصنم يتنفس

أغمض مازن عينيه وغرس أصابعه بشعره يشده بعصبية والندم يتآكله لا يعلم ماذا سيقول لها وكيف سينظر لعينيها مجدداً بعدما خذلها بذالك الشكل اللعنة عليه عندما أتى إلى هذا القصر اللعين

تركتهم جميعاً ثم تحركت ببطئ نحو الخارج وعقلها مازال يعيد كل شيء حدث معها منذ أن وعت على هذه الدنيا إلى هذه اللحظة

أمسكها سام من يدها وهو ينادي عليها :" مار .." ولم يستطيع أن يكملها بسبب تلك اللكمة التي تلقاها على وجهه من يد ماريا ليترنح بمكانه متأوهاً بصوت خافت تحت شهقات ظهرت من بعض الأشخاص الموجودين لينهض الجميع من على الطاولة على أثر تلك اللكمة

مالت عليه مجدداً لتسحبه من ياقته وتجعله يقف أمامها ، وسرعان مارفعت يدها لتكيل له الضربات واللكمات واحدة تلو الأخرى بسرعة وغضب وهي تسبهم وتشتمهم وتلعنهن

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لم يتدخل أحد لفض ذالك العراك ، تركوها تخرج مابداخلها وتفرغ غضبها المكبوت بسببهم

دفعته على الأرض ليسقط كجثة هامدة وصوت تأوهاته ملئ المكان ، لم يدافع عن نفسه أمامها ولم يمنعها من ضربه ، فهو يعلم إنه يستحق

مسحت الدماء من على قبضة يدها بعنف قائلة بإشمئزاز :" أصبحت أقرف منك ، من اليوم وصاعداً لا أريد أن أرى وجه أحداً أخر منكم ، بالنسبة لي أنتم ميتون جميعاً "

فتحت حقيبتها مخرجتاً الهوية الشخصية بها وقامت بتمزيقها ثم تبعتها بجواز سفرها وجميع أوراقها الثبوتية وهي تقول بغضب وصوت عالي يصم الآذان :" ألا يقولون أن من يتخلا عن أصله ليس له أصل ، وأنا تخليت عن أصلي الذي لا أفتخر به ، من اليوم إن رأيت أحداً من عائلة المختار سأدهسه بقدمي كالحشرة ، وإن كنتم خائفون على أنفسكم حقاً تجنبوني لأنني هذه المرة لن أرحم أحداً "

أرادت الخروج لكن وقف سام مرةً أخرى أمامها مانعاً إياها من الخروج قائلاً وهو يمسح الدماء من على أنفه ووجهه الذي تورم :" لن أدعكِ تخرجين من هنا قبل أن تخبريني سبب غضبك ، ألم تكوني تحبينني ، أنا فقط ساعدته لتعطيه فرصة ليثبت لكِ ذالك "

إمتلئت عينيها بالدموع وهي تنظر له بإنكسار قائلة ببكاء وقد تخلت عن كبريائها وجمودها وقوتها لتنهار ولأول مرة بهذا الشكل :" أجل أنت ساعدته لكنك كسرتني وقهرتني ، لم يكن زواجي منه حباً بل غصباً وكرهاً للإنتقام من والديك المجرمين ، هم من قتلوا والدي مازن بعدما سرقا منهما شحنة كاملة من المخدرات

هكذا حرب العصابات الخائن يقتل ، أنا حتى لم أكن أريد لمازن او صبا أن يعلما بالحقيقة ، لم أكن أريد أن تتشوه صورة والديهما الجميلة بأذهانهم لكنهم مقابل ذالك قد شوهوني أنا

لقد عشت ثمانية أشهر أعمل بذالك المنزل كخادمة فقط لأنني كنت خائفة عليك وأنت بالمقابل ماذا فعلت؟ لقد سلمتني له بنفسك دون حتى أن تتعب نفسك وتسألني

واللعنة ماللذي فعلته لكم لتفعلون بي ذالك ، فقط قل لي ماذا فعلت لأستحق كل هذا ، وتقول عني إنني أنا القاسية؟ ألم تكن تتسائل عن سبب كرهي لتلك العائلة؟ إذاً دعني أخبرك "

أنهت كلماتها وهي تمسح دموعها التي ملئت وجهها والجميع ينظر لها بحزن والبعض الآخر قد تساقطت دموعهم حزناً لما قالته

اقتربت من والدتها لتقول بسخرية :" هل تخبرينه أنتِ أم أخبره أنا ؟ " نظرت لها والدتها بترجي وبكاء لتصمت لكنها بدأت تضحك بهستيرية ودموعها عادت لتجري بشكلٍ أكبر :" أنظروا لقد ظهر أن لديها دموع " توقفت عن الضحك لتقف أمامها قائلة بصراخ وهي تضرب بقبضتها على قلبها وبكائها يرتفع أكثر وأكثر

:" الان تطلبين أن أصمت وأرحمك لماذا إذاً لم ترحمي دموعي وأنا أقول لكِ بأن فارس يحاول إغتصابي ، لماذا لم ترحميني وقتها وصفعتيني وأجبرتيني على الصمت ، لماذا عندما حاولت الإنتحار هرباً منه قد عدتي لتجعليه المسؤول عني عقاباً لي ، لماذا لم تتركيني بالأصل لأموت وأرتاح منكم كلكم " 2

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

توقفت عن الكلام لتأخذ أنفاسها ثم اقتربت من والدها الذي أنزل رأسه للأرض ودموعه تتساقط على الأرض واحدة تلو الأخرى ببطئ لتحرق قلبها قبل وجنتيه

:" وأنت قل لهم جميعاً لماذا أكرهك ، قل لهم ماذا فعلت عندما إختطفوني بسببك وقد خيروك بين أن تدفع نقوداً ثمن الممنوعات التي أخذتها بدل الأموال المزورة التي أعطيتهم إياها وإلا سيقتلونني لكنك رفضت ذالك وقد سمعتك بأذني تقول لهم ليفعلو بي مايشائون إنني لستُ إبنتك ، هل حقاً لا تراني إبنتك " أنهت كلامها بشهقات متتالية وابتعدت عنه مقتربة من سام الذي تجمد بأرضه مصدوماً مما يسمعه

:" لقد أجبرت نفسي لإبقى معهم من أجلك لكي أرعاك وأبعدهم عنك كي لا تكون مثلهم وأنت بكل بساطة رميتني لرجلٍ لا تعرفه ، وصدقت كلامه دون حتى أن تسألني ، ألهذه الدرجة أنا رخيصة بالنسبة لكم "

توقفت عن الكلام بعدما شعرت بألم قوي يضرب ظهرها لتأخذ نفساً بهدوء تحاول كتم ألمها

بينما مازن كان يقف في منتصف الغرفة متجمداً مكانه ، صعد الشلل إلى صدره وكأن رئتيه توقفت عن التنفس ، لم يعد هناك هواء ليستنشقه ، لم يجد زفير يدفعه خارجاً ، يشعر بحريق في حنجرته وكأن هنالك

نار أضرمت في بلعومه

أهذا ماكانت تخفيه عنه ؟ اهذه هي الحقيقة التي تخبأها وتشعل بداخلها حروباً وتفجر براكيناً لا تنتهي ، لقد كانت تعلم عن والديه مالا يعلمه هو لكنها لم تريد إفساد صورتهم بمخيلته وقد آثرت الصمت على ذالك ، كانوا يتلاعبون بها واحداً تلو الآخر وكأنها فأر تجارب متناسين إنها إنسان ومن لحمٍ ودم

نظر إليها بعيون متأسفة لكنها لم تكن تنظر له من الأساس كانت تميل على الأرض تحاول إلتقاط حقيبتها وقد إرتسم الألم على وجهها

صدر منها صوت تأوه قوي متألم لتركض إليها سميرة ببطنها المنتفخة ومازالت تبكي لتساعدها على الإعتدال لكنها سرعان ما ابتعدت عنها ماريا قائلة بصوت متحجرش :" لا ، لا أريد مساعدة من أحد ، جميعكم أندال من كبيركم لصغيركم ، لا أريد منكم أي شيء ، لم أعد أثق بأحد ، الجميع حقراء بلا إستثناء ، أخاف أن أدير ظهري لأخرج ويأتي أحدكم ليطعنني منهياً حياتي "

وكأن ماقالته أعطى إذناً لترتفع أصوات البكاء بالغرفة أكثر نظرت لهم بسخرية وهي تقول :" يكفي دموع تماسيح أكاد أصدقكم "

تحركت خطوتين تريد الخروج وسرعان ما أطلقت صرخة متألمة وسقطت على الأرض وصرخاتها تتالى واحدة وراء الأخرى واضعةً يدها على بطنها بوجع شديد

نظر لها الجميع بقلق ليركضون نحوها وأولهم مازن ، الذي وضع رأسها على قدميه متحدثاً بقلق وخوف :" مالذي يحدث لك ؟ "

نزلت دموعها قائلة بوجع :" بطني وظهري يؤلمانني بشدة " مسح دموعها وقبل أن ينطق بحرف صرخت ريم بفزع :" إنتبه إنها تنزف "

نظرت لمازن بخوف لتقول ببكاء وضعف :" لا أريد أن أفقد طفلاي ، أرجوك أنقذهم ، إنهم الوحيدين الذين بقيا لي بهذه الحياة "

ابتسم لها ليقول بإطمئنان :" لا بأس ، لا بأس ستكونين بخير ، إطلبوا الإسعاف بسرعة " أنها كلامه بصراخ بهم لينفذوا ماطلبه سريعاً

حاول سام الإقتراب منها لتتحدث بصعوبة من بين أنفاسها :" إبتعد... لا... أريد رؤ.. يتك " نظر له مازن بغضب وهو يصيح به :" ألا ترى حالتها ، إبتعد عنها "

إبتعد سام ولم يعترض فهي ليست بخير والآن لا وقت للجدال والعناد

بعد أكثر من عشرون دقيقة وصلت الإسعاف ووضعوا ماريا بالنقالة ثم بسيارة الإسعاف ليصعد معها مازن بينما البقية لحقوه بسياراتهم

توقفت سيارة الإسعاف أمام المشفى وسرعان ما أنزلوا ماريا الغائبة عن الوعي وهم يضعونها على السرير النقال ويدخلونها غرفة الطوارئ بعدما رفضوا أن يدخل أي أحداً من أفراد عائلتها

انتقلت إلى غرفة العمليات تحت أنظارهم الخائفة عليها اقترب سام من مازن ليقول بتهديد :" أنت السبب لقد كنت تعلم بأن حالتها الصحية ليست جيدة وقلت ذالك بلسانك يوم دعوناكم للعشاء لماذا لم تخبرني عندها بأنها مريضة ولا تتحمل ضغط كهذا ، أم كنت تريد إكمال إنتقامك بعدما وثقت بك " 1

نظر له بغضب وسرعان ما انقض عليه يكيل له اللكمات والسباب والجميع يحاول إبعادهم عن بعضهم ليصرخ به بغضب :" أيها اللعين اقسم لك بأنني سأقتلك ، لقد قلت لك لا تخبرها ، أكثر من مرة أشرت لك أن لاتخبرها لكنك شيطان لعين لم تستمع لي ، وقد فعلت ما أملاه عليك رأسك الفارغ ، لكنني أقسم لك إن حصل لماريا أو لطفلاي شيئاً لأجعلك تندم على مافعلت "

:" طفلاك؟" نطقت صبا بصعوبة من بين بكائها الذي لم يتوقف لثانية وبلال زوجها يربت على كتفها يحاول طمئنتها

تلاشى غضبه بثوانٍ واكتست عينيه نظرة حزن و ليجلس على الأرض مسنداً ظهره على الحائط يتذكر حياتهم السعيدة قبل يومين ويقارنها باليوم وتحدث بغصة وصوت هادئ سمعه الكل

:" قبل إسبوع فقط عَلِمتْ إنها حامل بشهرين وتوأم وقد كانت تطير من الفرح بذالك الخبر وجعلتني أذهب معها لإحدى المحلات كي ننتقي ملابس للطفلين ، رغم أن حملها لم يتجاوز الشهرين والنصف إلا أنها كانت في قمة السعادة 1

لكن بسب عائلتها اللعينة المشؤومة أنظري ماذا حدث ، اللعنة علي عندما وافقت على الذهاب ، لقد كانت تشعر بأن هناك شيء سيء سيحدث ، أخبرتني إنها خائفة من هذه الدعوة لكنني كالغبي تجاهلتها وأنظري إليّ أعض أصابعي العشرة ندماً على عدم إستماعي لها " 1

أنهى كلامه بحزن ولم يستطيع كتم دموعه التي إنزلقت غصباً عنه ليدفن وجهه بركبتيه مانعاً أي أحد من رؤيته

نظر سام للجميع ليضرب رأسه بالجدار عدة ضربات وهو يصرخ :" مالذي فعلته أنا ، لماذا لم ألتزم الصمت ، لماذا لأتدخل بحياتها ، لماذا لم أدعها تعيش بسعادة مع زوجها وطفليها " 1

إلتفت إلى والديه قائلاً بغضب :" كله بسببكم ، لقد دمرتم كل شيء جميل داخلنا ، فقط لأطمأن عليها وأنا أقسم لكم لأجعلكم تندمون على ما إقترفتم وأولكم ذالك الخنزير فارس " أنهى كلامها بتوعد ثم عاد للجلوس مرة أخرى على إحدى المقاعد منتظرين خروج الطبيبة من الداخل لتطمإنهم عليها

يتبع...

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

"يجب أن تكون مستعدًا للاحتراق بلهبك. كيف لك أن تغدو جديدًا، إن لم تتحوّل في البداية رمادًا؟"
@@@@@@@@@@@@

الجميع كانوا أمام غرفة العمليات ، منهم الجالس ومنهم الذي يتحرك ذهاباً وإياباً بتوتر ، والبعض الآخر يستندون على الجدران منتظرين على أحرٍ من الجمر خروج أحدهم يطمئنهم عليها

بعد عدة ساعات مرت عليهم كالجحيم انفتح الباب أخيراً لتظهر من خلفه الطبيبة مرتدية ملابسها الخضراء الخاصة بالعمليات

ركض الجميع إليها وأولهم مازن الذي كان يجلس بجانب الباب تماماً ليستقيم سريعاً ويتسائل بقلق بينما عينيه تتجول على وجه الطبيبة متفحص ملامحها :" كيف حالها ؟ هل هي بخير؟ "

زمت شفتيها بحزن لتنظر لوجوههم القلقة وتقول :" إنها بخير ، لكن للأسف لم نستطيع إنقاذ الطفلين ، لقد أتت لهنا مُخطرة وقد نزفت الكثير من الدماء على أثرهم فقدت الجنينين ، الحمدلله على سلامتها ، عن إذنكم " أنهت كلامها بمواساة ثم تحركت لتكمل عملها بينما تهاوى مازن على إحدى المقاعد مخبئاً وجهه بين كفيه باكياً بصمت على حالهم وشقيقته صبا جلست بجانبه تربت على كتفه بصمت محترمة حزنه 1

أخرجوها من غرفة العمليات ونقلوها لغرفة العناية المركزة لتبقى تحت المراقبة

كيف سينظر بعينيها ويخبرها إنهم قد فقدو طفليهم ، كيف سيستطيع كسر فرحتها قبل أن تكتمل ، كيف سينسى لمعة عينيها وهي تختار أسمائهم حتى قبل معرفتها لجنسهم ، والأهم كيف سيواجهها بقلبه الذي تحطم كحلمه ببناء عائلة معها

كل هذا حصل بسبب تلك العائلة الملعونة رفع عينيه المحمرة غضباً وحزناً ليقف من على المقعد مزمجراً بغضب يريد تفريغ غضبه بأي أحد ولم يجد أمامه سوى سام الذي إنقض عليه ممسكاً إياه من ياقة ملابسه ، ضربه بمقدمة رأسه على أنفه لتنفجر الدماء من أنفه ، وسرعان ماتلاها بعدة لكمات وركلات وهو يصيح بحقد وكره 2

" كله بسببك ، بسببك خسرتهم هم الثلاثة ، بعد أن تعلم بفقدانها للطفلين لن تسامحني أبداً ، وستضع الحق علي كله بينما أنتم السبب أيها القذرون ، أخرجوا من هنا قبل أن أخرجكم محملين على النعش ":

اقترب منه عمر صديقه وبلال زوج شقيقته ليبعدون سام التي اختفت ملامح وجهه من كثرة الدماء ، لم يكن يستطيع الدفاع عن نفسه ، فقد أخذه مازن على حين غرة وقبل أن يستوعب أي شيء وجد الضربات تنهال عليه ، واكتفى بِصَد بعض الضربات الموجهة له من مازن

":" لن أخرج من هنا قبل أن أطمئن على شقيقتي " قالها سام وهو يقف بصعوبة بينما ريم تسانده ودموعها لم تتوقف لثانية على ماوصل إليه زوجها وصديقتها

":" نظر له مازن بوجهٍ إسوّدَ غضباً وبدأ يحاول الفكاك من قبضتي عمر وبلال الذي يقيدانه ويصرخ به محتداً أيها اللعين أي كلمة لم تفهمها من جملة إنقلعوا من هنا ، إتركوني لأريه كيف يكون الإطمئنان الحقيقي " قال جملته الأخيرة بعصبية لعمر وبلال الذيّن يحاولان عدم إفلاته

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

":" أرجوك إهدئ الآن ليس وقت الشجار ، ماريا ليست بخير وسيزداد الأمر سوءًا عليها إن رأتكم بهذا الشكل " تحدث عمر بهدوء يحاول إمتصاص غضب مازن ، وبالفعل نجح وكأن كلماته أخرجته من حالة اللا وعي الذي كان متقوقعاً بها

ارتخت قبضته وهدأت أنفاسه الثائرة ليتراجع خطوتين للخلف ثم خرج من ذالك الرواق بأكمله تاركاً الجميع يتنهد براحة لإنتهاء ذالك الشجار

.....

":" أيتها الطبيبة ، لو سمحتِ أريد التحدث معك " قالها مازن بهدوء بعد بحثٍ طويل للعثور على تلك الطبيبة التي كانت المسؤولة عن عملية ماريا

أومأت له الطبيبة وأعطت الملف الذي كان بيدها لإحدى الممرضات مخبرتاً إياها بعض التعليمات ثم أشارت لمازن إلى مكتبها ليومئ لها ويدلف للغرفة وخلفه تلك الطبيبة

جلس على الكرسي أمامها ليتحدث بتوتر :" أريد أن أعلم كيف حال زوجتي بالتفصيل "

هزت رأسها متفهة لتقول بنبرة جادة :" لا أخفي عليك إنها ليست بخير ، بل إن صحتها الطبية ممتازة عدا النزيف الذي حصل معها ، لكن ليس لأنها مريضة بل السبب نفسي ، أقصد لقد كانت حامل بحوالي الشهرين وثلاثة أسابيع وبعدما أوقفنا النزيف أجريت لها كل الفحصوات بنفسي ولم أجد أي مرض أو ضعف في صحتها ، ولذالك رجحت أن يكون سبب إجهاضها هو نفسي ، ومن الواضح إصابتها بإنهيار عصبي ، وأريد أن أقترح عليك أن تعرضها على طبيب نفسي يكون أفضل ، فالمرحلة القادمة ستكون سيئة جداً إن عرفت بإجهاضها مع نفسيتها المنهارة "

أومأ لها ليتسائل بقلق :" ومتى ستسيقظ ؟ " أجابت بهدوء :" لا تقلق لقد أخبرتك صحتها الجسدية بخير ، ويجب أن تستيقظ بعد ساعتين ، لكننا نخاف أن تؤذي نفسها عند إستيقاظها لذالك إخترت أن نعطيها مهدئات مؤقتة على الأقل أربع وعشرون ساعة إلى أن نطمئن إنها شفيت تماماً ولن يحصل مضاعفات "

مسح على وجهه بتعب وهو يدعو الله أن يكون كل هذا كابوس وليس حقيقياً ، لكن ليس كل مايتمناه المرء يدركه

استأذن منها ولكنه قبل أن يخرج إلتفتت إليها قائلاً :" أرجوكِ هل يمكنك أن تخبري إدارة المشفى بأن تخرج الجميع من المشفى ، لا أريد أن يبقى أحداً هنا ، إنهم السبب بوصولها لهذه الحالة ، وإن رأتهم أو سمعت صوتهم مجدداً ستسوء حالتها أكثر "

هزت رأسها بنعم ليشكرها ويخرج متجهاً إلى غرفة العناية المركزة التي نقلوا إليها ماريا

جلس على المقعد مستنداً بظهره على الحائط مغمض العينين ولم يعطي بالاً لأحد ، ولم يمضي بعض الوقت حتى أتت ممرضة تخبرهم بضرورة خروجهم من المشفى ويسمح لشخص واحد بالبقاء معها ، وبالطبع بقي هو وخرج الجميع من المشفى كما أراد

.....

مرت الساعات عليه كالجحيم وهو ينتظر إنتهاء الوقت المحدد لتأتي الطبيبة وتوقظها ، اتصل به الجميع ليطمئنوا عليها لكنه لم يرد عليهم ، لا يريد سماع صوت أحد وأطفأ هاتفه متجاهلهم كلهم

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لمح الطبيبة تأتي نحو غرفة العناية المركزة ليستقيم من جلسته بسرعة هو الآخر ابتسمت الطبيبة لتخفف من توتره الذي ارتسم على وجهه قائلة :" لا تخف لن يحدث شيء سيء بإذن الله" أومأ لها لتتركه وتدلف لداخل الغرفة

اقتربت منها وبدأت بفحصها ثم غرزت حقنة بوريدها وجلست على إحدى المقاعد تنتظر إستيقاظها الذي حان وقته

وبالفعل بعد دقائق معدودة بدأت ماريا بفتح عينيها ثم قامت بإغلاقهم بإنزعاج من الضوء القوي الذي ضرب عينيها عادت لتفتح عينيها ببطئ ليقابلها وجه إمرأة غريبة تراها لأول مرة تبدو في العقد الرابع من عمرها ، ذات شعر بني وبشرة بيضاء

شعرت بنشاف حلقها لترفع يدها تمسد عليه بهدوء وكأن تلك الطبيبة فهمت ماذا تريد ، وفوراً فتحت إحدى زجاجات المياه البلاستيكية الصغيرة الموضوعة على الطاولة بجانبها وقربتها من فم ماريا لترتشف منها الأخرى قليلاً ثم تبعدها عنها

" كيف حالك؟ هل أنتِ بخير؟" نظرت لها ماريا بنظرات فارغة ولم تجيب ، حولت نظرها للنافذة التي تظهر ما بالخارج لترى مازن يقف هناك وينظر لها بأسف تجاهلته هو أيضاً لتدير وجهها للجهة الأخرى وتسائلت بصوت منخفض :" أجهضت الطفلين أليس كذالك؟"

هزت الطبيبة رأسها وأجابتها وهي تعود للجلوس أمامها :" أجل ، لكن لا تقلقي أنتِ بصحة جيدة والحمدلله لم يحصل أي مضاعفات ، بإمكانك أن تكملي حياتك الطبيعية وتحملي من جديد وتنجبين"

لم تقل أي كلمة ولم تنطق بحرف ، بدأت تستعيد ماحصل معها وجميع ذكرياتها السعيدة معه ، كله بسببهم ، عاشت حياتها بأكملها تعيسة إلى أن تزوجته ، طوال فترة بعدها عن تلك العائلة المشؤمة كانوا سعداء مالذي جعلها توافقك على تلك الدعوة اللعينة

نعم هي حزينة لأنه لم يصارحها بما فعله لكنها أيضاً لم ترى شيئاً سيئاً منه ومافعلته بأخيها ليس لأنها لاتحب مازن ، بل لشعورها بأنها رخيصة والجميع يتلاعبون بها دون الإهتمام لمشاعرها

والآن خسرت كل شيء ، لم تعد تثق به بعدما أخفى عنها شيء كهذا ، وبسبب مافعله خسرت طفليها وفرحتها برؤيتهم

مسحت دموعها التي تساقطت رغماً عنها ثم تحدثت بصوت مخنوق :" متى أستطيع الخروج؟" نظرت لها بحزن وأجابت :" لقد أصبحتِ بخير الآن ، وأظن بإستطاعتك أن تمارسي حياتك كما تريدين ، لكن بالطبع يجب عليكِ أن تنتبهي لصحتك جيداً ، سأذهب لأجهز لكِ أوراق الخروج"

أومأت لها ولم تتحدث لتخرج الطبيبة من الغرفة تاركتاً إياها تبكي بصمت واضعةً يدها على فمها تكتم شهقاتها

بالخارج إقترب مازن سريعاً من الطبيبة يستفسر عن حال ماريا لتتحدث بنبرة جادة :" تبدو من الخارج متماسكة ومتقبلة لخسارتها الطفلين لكنها ليست كذالك نفسياً ، إنها لاتخرج مابداخلها وهذا سيئ جداً عليها وسيعرضها لضغط قوي ويسبب لها مضاعفات لن تحتملها "

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

مسح على خصلات شعره وهو يزفر بضيق ليقول :" سأدخل لها " هزت رأسها بنعم ثم تركته وذهبت ليأخذ نفساً عميق ثم دلف للغرفة ليجدها تمسح وجهها دون أن تنظر إليه

لكنه مجرد ما رأى وجهها علم أنها تبكي بسبب إحمرار أنفها وانتفاخ عينيها ، كانت تبدو شاحبة الوجه وكأنها فقدت الحياة

اقترب منها ليجلس على طرف السرير بجانبها بينما هي مازالت تحاول كتم التنهيدات المتتالية التي تصدر بعد كل نوبة بكاء

كانت تشعر إنها محاطة بالخراب وقد لحقت بها أضرار جسيمة بعد إنفجار ضرب وسط قلبها، تشعر بألم في صدرها .. من قال إنها نجت؟ لم ينجوا أحداً من إنكسارته :" لقد إنكسر شيء بداخلي لم يعد بوسعك ترميمه، فقط إبقى بعيداً عني"

نظر لعينيها بعمق دون أن يرف له جفن ، كان يتمنى أن تحتضنه ولا بأس حتى لو إزداد تهشماً، فقط هو تمنى لتقاطع أفكاره قائلة :" كنت أتمنى أن تجمع حطامي لكنك أحرقتني ونفخت ماتبقى من رمادي بعيداً "

أنزل رأسه للأسفل بخذلان مما فعله قائلاً بصوت خافت :" آسف " وكأن كلمته تلك زادت من وجعها وحسرتها لتنفجر بالبكاء قائلة مجدداً بقهر وهي تنظر إليه :" وماذا يفيدني أسفك ، ماذا سأفعل به بعدما خسرت طفلاي ، قل لي بالله عليك كيف أوقف هذا الألم الذي يجري مجرى الدماء بعروقي وأنا سأسامحك بكل مافعلته لي

لقد وثقت بك لدرجة إن رأيتك يومًا تصوّب مسدساً نحو صدري لقلت يريد قتل حزني ، وأنت قد خنت الثقة التي احتجت أكثر من عام لأبنيها كي أثق بشخصٍ واحد ، هل كسر القلب عندك بهذه البساطة لتتفق مع أخي على كسري بهذا الشكل القاسي

كنت أعتبركم أنتم سندي وآماني لكن أنظر إلى أين وصلت بسبب تصديقي لكم ، ربما لم يكن يعني لك شيئاً لكنه كان قلبي " أنهت كلامها وهي تبكي كل ماقاسته من عذاب ، تبكي أيامها الماضية ، تبكي كسرتها ، تبكي خيانتهم لها وأخيراً تبكي أبنائها الذي خسرتهم بسبب قهرها وحزنها

اقترب منها أكثر ليعانقها بقوة ولم يستطع منع دموعه التي تساقطت رغماً عنه ، ربما هو كان أحد الأسباب بما حدث لكنه انظلم مثلها وفقد طفليه أيضاً

لفت يداها حوله وازداد بكائها وارتفعت أصوات شهقاتها أكثر وأكثر قائلة بصوت منخفض بالكاد خرج من بين بكائها :" أنت لا تعلم ما مررت به على الاطلاق ، لم تذق طعم الخذلان مثلما تذوقته أنا ، لم تخض معارك مع نفسك كل ليلة مثلما فعلت أنا ، لم تعاني من الخيبة تلو الأخرى ، لم يحدث لك كل ما حدث لي وظللت قويًا متماسكًا مثلي لم تسقط

لقد استنزفوا كل طاقتي ، لم أعد أحتمل ، أريد الإبتعاد عن الجميع لم أعد أريد رؤيتك أو رؤيتهم ، لقد أُرهِقت روحي منكم جميعاً وأنتم تمزقون بي بلا رحمة ، أريد أن أنتقم منكم على كل مافعلتوه بي لكنني لا أستطيع قلبي اللعين لا يستطيع أن يقسو عليكم رغم كل مافعلتوه بي "

شد عليها بأحضانه وهو يمسح على ظهرها بهدوء تاركاً إياها تفرغ كل مابداخلها ، لم يتكلم ولم يخبرها بأن اظافرها التي تغرزها بجلده تؤلمه فقط كان مستمع جيد ، يسمعها ويهدهدها كطفلة صغيرة تشتكي

لوالدها بعدما سقطت على ركبتيها وجرحتها لكن طفلته هذه المرة لم تسقط على ركبتيها ، بل سقطت على قلبها ليتحطم لا ليُجرَح

:" أين تريدين أن آخذك وأنا تحت أمرك " سألها وهو يبعدها عنه ويمسح دموعها من على وجهها لتجيب بصوت متحجرش وشهقاتها إرتفع صوتها بعد إنتهائها من نوبة البكاء :" أريد الإبتعاد عنكم جميعاً ، خذني إلى مكان إنعزالي " أومأ لها سريعاً ليطبع قبلة على جبينها قائلاً :" كما تأمر أميرتي "

:" لستُ أميرة لأحد ، يكفي كذباً " قالتها وهي تعبس بوجهها وتديره للطرف الآخر ليبتسم على طفوليتها ولم يقل شيئاً

حمل الملائة (الشرشف) الموجودة على السرير ووضعها على رأسها يغطي لها شعرها ثم لفها بها وحملها تحت نظراتها المصدومة وقهقته على شكلها وهي ملفوفة داخل الملائة

خرج من الغرفة ومازال يضحك عليها وهي تتذمر وتعضه بخفة من كتفه ليزداد ضحكاً عليها وحباً بها ، فرغم غضبها منه إلا أنها تخشى أن تؤذيه وتضره

ابتسمت له تلك الطبيبة من بعيد وهي تومئ له بأحسنت وتدعو لهم بداخلها بصلاح حالهم وتعويضهم عما خسروه

وضعها بالسيارة من الخلف ثم جلس بجانبها آخذاً إياها بأحضانه ليطلب من سائقه الخاص التوجه إلى الموقع الموجود على خريطة السيارة

حاولت الإبتعاد عنه لكنه لم يفعل بل أجلسها على قدميه مكبلاً إياها بذراعيه يمنعها من الحركة نظرت إليه بغيظ لتقول وهي تجز على أسنانها :" إبتعد عني أكاد أختنق بسببك "

هز رأسه بنفي وهو يتلاعب بحاجبيه بإستفزاز قائلاً :" سأبعد ذرعاي لكن بشرط أن لا تبتعدي عني وتبقين جالسة مكانك"

تنهدت بضيق لتقول بنفاذ صبر :" حسناً ، حسناً ، فقط إبتعد سأُقتل " إرتخت ذراعيه حولها لكنه بقي متمسكاً بها قائلاً بحزن :" لم تكوني تتضايقين من إحتضاني لكِ"

نظرت للنافذة وتحدثت بنبرة جافة تحمل الكثير بين طياتها :" لقد كنتُ غبية وساذجة جداً ، لكن الآن لم أعد كذالك ، لم أعد أصدق أي شيء تفعله " نظر لطرف وجهها القريب منه ثم تنهد بقوة ولكنه لم يستسلم ، رفع يده ودفع رأسها ليستقر على صدره

يعلم أن الطريق أمامه طويل جداً وكسب ثقتها من جديد شيءٌ صعب جداً لكنه ليس أمراً مستحيلاً

يتبع...

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

4y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أبي

أشعر أحياناً أن مشاعري تزداد ثُقلاً كلما قَلّت حركتي ، تبدأ كقطرة مطر عالقة في نهاية ورقة شجرة من إحدى صباحات نوفمبر ، لكن هذه القطرة الصغيرة يمكنها أن تصبح بحيرة أو بحراً هائجاً عندما أسترخي أو أستلقي على فراشي الذي أعتقد إنه يصرخ بكل مرة أجلس فوقه .

دائماً ماكنت أفكر في طريقة بلا ألم ، وما الأفضل من أن أموت غارقاً في مشاعري نتعانق في هدوء ، أبي أنا لا أحتمل بعدها عني ، أشعر بالإختناق ، إنها تكرهني ، هي لا تستحق كل هذا ، لا تستحق ، إنها أنقى من أن يحبها شخصٌ قذر مثلي

لماذا اخترت هذا الطريق يا أبي؟ لماذا؟

@@@@@@@@@@@@

دلف بها إلى ذالك الكوخ بعد أن حملها وهو يمشي بالغابة مسافة عشرون دقيقة

أجلسها على إحدى الآرائك الموجودة بالغرفة ثم أغلق الباب وعاد ليشعل مدفأة الحطب فالجو بالغابة أبرد بكثير من المدينة ويكاد يقسم إنها تُثلج ليلاً هنا

لم تتحدث ولم تقل شيئاً فقط تنظر للخارج من النافذة التي كانت بجانبها وتراقب الهواء الرطب الذي كلما إصطدم بالزجاج ظهر عليه بعض القطرات

إنتهى من تشغيل المدفأة ثم اتجه ليجلس بجانبها ينظر لها بهدوء قائلاً :" كيف تشعرين الآن ؟"

:" ليس بإمكاني ان أفسر لك مابداخلي، كأني على حبل مشنقة متدلية، ومتكئة على أطراف أصابع قدمي، وبمجرد ما إن تهب نسمة رياح انتهي ولا أحد يستطيع إنقاذي ، أنا على المِحَك وكلٌ منا يعاني " قالتها بعيون جامدة وكأنها فقدت الشغف بالحياة لتصبح جثة متحركة

لم يقول شيئاً فقط بقي صامتاً يراقبها بحزن إلى ماوصلوا إليه ، وبعد صمتٍ طويل نطقت :" الدموع تراقص رموشي الحزينة ، انفي الحساس امتلأ برائحة الرماد من حرق قلبي ، رماد كثير حتى كدت اتلاشى مع كل نسمة رياح تهب

أعلم تماماً أن محاولات الانتحار لن تأتي بِشيء جديد ، فقط تجعلني أفكر في الأمر أكثر فأكثر ، وبين كل تلك القطرات والشعور بالإختناق رأيتُ تلكَ الحمامة البيضاء الجميلة العالقة بأحد أغصان الشجر لا تستطيع الطيران ، انها تشبهني لكنها ليست محبوسة في قفصٍ من الحزن مثلي ، هي فقط عالقة ومع نسمة رياح قوية ستتحرر "

أنهت كلماتها بتنهيدة حارة ثم نظرت لعينيه قائلة بترجي :" أرجوك إرحل ، لا أريدك أن تبقى هنا معي ، كلما رأيتك أتذكر كل مامررت به ، أتركني ولا تنظر خلفك سأستطيع تدبر أمري لوحدي ، أنا لم أكرهك كما تظن لكن على قدر حبي لك ، على قدر وجعي منك ، لقد وصلنا لمفترق الطريق ، والإبتعاد هو الحل الأمثل لكلينا " 2

هز رأسه بنفي والتمعت عينيه برعب من فكرة الإبتعاد عنها ، إنه يعلم تماماً ما إن يبتعد عنها خطوة واحدة ستنهار ، لن تستطيع إحتمال خسارة كل شيء دفعة واحدة لكنها لاتفهم هذا ، تظن بإبتعاده عنها سترتاح لكنها ليست كذالك

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أمسك كفيها بين يديه قائلاً :" لن أبتعد قبل أن أراكِ عدتي إلى حياتك الطبيعية وعندها يمكنك الإختيار بين الفراق أو أن نكمل حياتنا معاً "

نفت برأسها قائلة برفض وهي تنهض من جلستها متحدثة بنفاذ صبر وانهيار :" أنت لا تفهمني ، رؤيتك تؤذيني ، كلما نظرت إليك أتذكر خداعك وكذبك علي ، النظر لوجهك يحرقني ويجعلني أشعر بكم كنت غبية وساذجة لأنني صدقتك ، الندم يتآكلني وأنا لا أستطيع فعل شيء " 2

نظرت إليه وهي تتنفس بقوة بعدما ألقت كلامها على مسامعه ، إنها بين نارين ، نار القرب ونار البعد ، وما أقساه من شعور أن تكون عاجزاً عن الإبتعاد وممنوعاً من الإقتراب ، تعلم إن غيابه عنها سيؤذيها ، لكن بقائه معها يدمرها

وقف من على الأريكة ليقول بجمود :" حسناً لكِ هذا ، سأبتعد كما تريدين ، هل أصبحتِ سعيدةً الآن " ابتلعت ريقها لتبعد عينيها من عليه متحدثة ببرود يخفي براكين بداخلها :" أجل سعيدة جداً " 1

إبتسم لها بألم قائلاً :" أتمنى أن تبقين سعيدة دائماً ، إنتبهي لنفسك وتدفئي جيداً الطقس باردٌ هنا ، وعندما تنامين إحرصي أن تغمري نفسك بشكلٍ جيد بالأغطية حتى إذا تقلبتي لايقع الغطاء عنكِ وتمرضين ، إعتني بصحتك أيضاً ولا تهمليها ، فلا شيء يستحق أن تهملي صحتك من أجله ، والآن وداعاً " 2

نظر لعينيها متيقن أنها نظرته الأخيرة ، لم يكن وداعاً حميماً ، لم يحظى بصوراً تذكارية أو عقداً يكمل به جمال عنقها، كان من الصعب أن يقطع لها وعداً برؤيتها مجدداً ، كان يتمنى أن تتراجع عن كلامها ذاك وتخبره إنها لا تريده أن يرحل ، أن تقول له بأنها تحتاجه ، لكن كلماتها القاسية أيقظت كبريائه الذي أَبى أن يبقى وأختار الإبتعاد كما طلبت

خرج من الغرفة ثم من الكوخ بأكمله تاركاً إياها تنظر إليه من النافذة وهو يبتعد شيئاً فشيئاً ، وما إن إختفى عن نظرها حتى إنفجرت بالبكاء وهي تضم قدميها لصدرها وشهقاتها بدأت بالإرتفاع

ألم تكن تريده أن يبتعد إذاً لما هذا البكاء الآن ، لما تشعر بالإختناق بعد رحيله بدقائق فقط ، لماذا كلما فرحت بشيء لا يكتمل معها ، يدمرون سعادتها قبل أن تبدأ حتى ، ماذا فعلت لهم لتتلقى منهم كل هذا العذاب :" فاليلعنكم الله أينما تكونون " نطقت بها من بين بكائها الذي زاد أكثر وأكثر 1

.....

وقف خلف إحدى الأشجار يضرب على قلبه وقد تشكلت طبقة من الدموع على عينيه ليقول بوجع وغصة :" لما هذا الألم ؟ اللعنة عليك لما تشعر بالألم لتركها هكذا ؟ ألم يكن هذا إختيارها وقرارها ؟ أليست هي من أرادت الإبتعاد ؟ لم أكن أريد تركها أبداً لكن لا يمكنني أن أغصب أحداً للبقاء معي بالأخص إذا كانت هي ، لا أستطيع إجبارها على شيء وهذا مايقهرني " 1

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

مسح على وجهه وأخذ نفساً عميقاً ثم إتجه إلى السيارة المركونة على الجانب بعدما أمر السائق بتركها هنا ويعود هو بتكسي أجرة ، لقد ظن أنه سيبقى مع ماريا وسيحتاجون لها

أخذ حقيبة يدها من السيارة ثم عاد مجدداً للكوخ ليضعها أمام الباب وهو يحارب كل خلية بجسده كي لا يطرق الباب ويعود إليها

ابتعد عن الكوخ قليلاً ثم حمل حصى صغيرة ورما بها على الباب وفر سريعاً قبل أن تفتح الباب وتراه ، ولو إنتظرها لرآها وهي تبكي لفراقه ، لو إنتظر حقاً لكان تصلح كل شيء بينهم

.....

دلف للفيلا بعدما عاد وتركها بذالك الكوخ لوحدها كما طلبت

وجد شقيقته وزوجها يجلسون مع جده ، ووائل ليس موجوداً ليفهم سريعاً بأنه نائم

استقامت صبا سريعاً واتجهت نحوه قائلة :" حمداً لله على عودتك ، كيف حال ماريا ، هل أصبحت بخير؟"

أومأ لها بنعم وقال بتعب وإرهاق :" الحمدلله إنها بخير"

تسائلت من جديد :" من بقي معها بالمشفى؟ أم بقيت لوحدها ! " نظر لأصابع يده عدة ثواني يتذكر الحديث الذي دار بينهم ثم رفع أنظاره من جديد إلى صبا قائلاً بهدوء :" إنها ليست بالمشفى من الأساس ، عن إذنكم أنا متعب أريد أن أرتاح "

أنهى كلامه ثم صعد للأعلى تاركاً إياهم ينظرون إلى ظهره بتعجب ، تحركت شقيقته لتتبعه لكن زوجها كان أسرع منها وأمسكها من معصمها مانعاً إياها وقال برفض :" أتركيه براحته ، إنه يحتاج أن يبقى لوحده قليلاً "

هزت رأسها موافقة ومازالت تفكر بكلام شقيقها

.....

خرج من الحمام بعدما أخذ حماماً دافئ يريح أعصابه ثم إرتدى منامته وجلس على الطرف السرير متحدثاً بنبرة مرهقة :" متى ينتهي هذا الصراع ، حقيقية أنا لا أعرف ماذا أريد ، انا أتوق للـ لا شيء ، أنا فقط أريدها هي ، اتخبط كالمسعور ، وحين ينهكني التعب أنام في حضرة الموت ، أغفو على كتفه ليوقظني في الصباح ، ويقول لي لم يحن دورك بعد

أيّ مجزرة هذه التي أعيشها بداخلي ، و أيّ مقبرة ستتسع لقلبي الميت بحبها وها أنا الآن محبط ، خائر القوى ، ماذا أفعل بكل هذه الأشياء التي حولي ؟! ، بكل هذه الأصوات ، حركات الأيدي ، رائحة الموت ، بكل هذا الصمت والتلعثم ، بكل هذا السواد ، والأهم بها ، ماذا أفعل بها ؟! حقاً لا أعلم يا أبي "

نظر لصورة والده أمامه وهو يتحسر ، لم يكن أباه يستطيع النطق او الكلام لمواساته، كان مجرد صورة وهو يشكي لها الوضع ، مثل عقدة تزداد تشابكاً مع مرور الوقت

.....

تمددت على الأريكة وهي تضم ركبتيها إلى جسدها علها تبث الدفئ في جسدها الهزيل ، لم يكن لها القدرة على التحرك وإشعال المدفأة مرةً أخرى بعدما إنطفئت ، واكتفت بوضع تلك الملائة على جسدها الذي إرتجف برداً بسبب درجة الحرارة المنخفضة بهذه المنطقة

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أغمضت عينيها بتعب بعد وصلة بكاء طويلة أنهكت روحها قبل جسدها ، ولأول مرة بحياتها لم تشعر بالجوع كالمعتاد ، وكأن تلك الحقائق والصدمات التي سمعتها أشبعتها ، وسرعان ماغطت بنوم عميق رغم تلك البرودة التي كانت تنخر بعظامها

وقف خلف باب الشرفة المغلق ينظر للخارج ولتلك الرياح التي تهب بقوة مصدرة أصواتاً تشبه أصوات عواء الذئاب ، رفع كفه لفمه ليعض على إبهامه بقوة والقلق يتآكله حياً يفكر بها :" ياترى كيف حالها الآن ؟ ، هل تشعر بالبرد أو تتألم ؟ "

مسح على وجهه وهو يزفر بضيق محدثاً نفسه بخوف :" لم يكن علي تركها إلى أن تتعافى تماماً بعد تلك العملية على الأقل ، يا إلهي مالذي فعلته وكيف تركتها بتلك الغابة الموحشة لوحدها حتى إنني لم أحضر لها طعاماً أو أي شيء ، ماذا إن أصابها مكروهاً هناك أو انتكست مجدداً ومرضت ؟ ، إنه لم يمر على عمليتها يومين وتحتاج للرعاية وأنا كالغبي أخذتها لهناك وتركتها لوحدها وعدت " 1

دلف لغرفة ملابسه أخرج لنفسه سترةً ثقيلة ارتداها فوق منامته ثم أخرج حقيبة قماشية ذات حجم متوسط وفتح خزانة ملابس ماريا آخذاً منها ماتحتاجه لحوالي إسبوع على الأقل ووضع له المثل وقد إختار أن تكون ملابساً ثقيلة لبرودة الجو بتلك المنطقة ثم أغلقها وحملها وخرج سريعاً من الغرفة بعدما أخذ هاتفه ومفتاح سيارته ومحفظة نقوده 1

نزل درجات السلم بسرعة غير عابئ بصياح شقيقته ولا جده وأجابهم وهو يتجه للخارج :" لا تقلقوا ، سأذهب لزوجتي"

صعد السيارة سريعاً ثم رمى الحقيبة على المقعد بجانبه وضغط على دعسة الوقود وحرك المقود متجهاً لمحبوبته

وقف عند إحدى المتاجر ونزل مهرولاً يشتري الكثير من الطعام ، إنه يعلم تمام العلم بأنه ليس عندها ذرة طعام فقد كان هناك قبل ذهابهم لقصر عائلتها ثلاث ايام ولم يكن موجوداً سوى بعض أوراق الشاي وعلبة قهوة وسكر

خرج من المتجر محملاً بالكثير من الأكياس ليضعهم بالمقعد الخلفي للسيارة وينطلق مجدداً نحو تلك الغابة

.....

وصل لتلك الغابة أخيراً بعد وقتٍ طويل وقد أصبح منتصف الليل وازداد الطقس برودة ، نزل من السيارة ليشعر بنتف من الثلوج الناعمة تهبط فوق أرنبة أنفه ليزيلها بسرعة ثم حمل حقيبة الملابس على كتفه وأكياس الطعام بيده ومشى نحو الكوخ

وضع الأكياس من يده باحثاً عن المفتاح أسفل إحدى الأحجار الموضوعة على طرف الباب ، وبالفعل وجده ليحمله ويفتح الباب ثم أعاده مكانه ودلف للداخل ومعه تلك الأكياس والحقيبة

وضعهم جميعاً أرضاً بسرعة وبدأ يبحث عنها بعينيه وهو يستشعر برودة الكوخ ، اتسعت عينيه على وسعها وهو يراها تحضن جسدها وترتجف من البرد ليركض لها سريعاً خالعاً سترته ويضعها عليها ويمسح على وجهها البارد كقطعة تلج

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

أشعل المدفأة بسرعة ثم إتجه إليها وحملها برفق ليجلس على الأرض بجانب المدفأة وهو يحضنها ويمدها لتدفن نفسها لا شعورياً به وتمرمغ وجهها بصدره الدافئ 1

بدأت الحرارة تنتشر بتلك الغرفة لكنه لم يبعدها عنه مازال محتضناً إياها يمسد على ظهرها برفق من فوق سترته وبين كل حينٍ وآخر يطبع قبلة حانية على جبينها وكأنه يعتذر منها على تركه لها والندم ينهشه لفعلته تلك 2

وضعها على الأريكة ثم ذهب للأعلى محضراً فراش وأغطية ليبعد الطاولة والأريكة وقام بمد الفراش ليحملها مجدداً ويضعها به ثم تمدد جانبها أخذاً إياها بأحضانه ووضع عليهم الغطاء لينعم هو بنومٍ هانئ فقط بين أحضانها كما إعتاد

.....

أشرقت الشمس عليهم لتيقظ ماريا التي شعرت بدفئ مفاجئ لها منافي للبرودة التي نامت عليها البارحة وكأنها البارحة كانت في كابوس واليوم في حلم جميل

فتحت عينيها وهي ترمش ببطئ تحاول إستيعاب أين هي وسرعان ما اصدمت عينيها بتلك الخصلات السوداء واللحية المنمقة ، اتسعت عينيها بذهول وهي تستشعر ذراعيه التي تحيط خصرها

الآن فقط علمت مصدر الدفئ ، ابتسمت بحب ورفعت يدها تقلب خصلات شعره بهدوء وللحظة نسيت كل ماحدث بينهما وإنها طلبت منه الإبتعاد عنها وتركها ، نسيت كل الغضب التي تحمله بداخلها لما فعله بها

نظرت له بعشق خالص لإهتمامه بها وعدم تخليه عنها ، ورغم بعده عنها ذالك الوقت لكنه سرعان ما عاد من أجلها

وكأنها فطنت لما حصل بينهما لتبعد يدها سريعاً من بين خصلات شعره لكنها لم ترد الإبتعاد عنه ، أرادت أن تنعم بحضنه حتى لو كان نائماً

بعد مرور بعض الوقت بدأ يتململ بنومه ثم فتح عينيه لتقابله عدستيها الفضيتين الصافيتين ، اتسعت ابتسامته ليقول بصوت مبحوح وهو ينظر لها بدفئ وحنان :" صباح الخير "

:" لماذا عدت ؟" سألته ببرود يخفي خلفه طفلةً تشتعل من الحماس لمعرفة جوابه ، ليرد عليها بهدوء وخوف قائلاً :" لم أستطيع تجاهل نبضات قلبي الخائفة عليكِ ، أردت أن أكون بجانبك حتى إن لم تريديني ، أعلم بأنكِ قوية وستسطيعين المضي قدماً بحياتك بدوني لكنني لا أستطيع أن أمضي بدونك ، أنا أحتاجك حتى إن لم تحتاجينني 1

أعلم بأنني مخطئ بما فعلت لكن أقسم لك بأنني فعلت ذالك قبل أن أعرفك وقبل أن أعشقك ، كان كل مايهمني هو الإنتقام لكن بعدما أحببتك خفت أن أخبرك بما فعلت فترفضين حبي لك وتظنينني أكذب "

نظرت له والدموع إلتمعت بعينيها قائلة :" لكن بسبب إخفائك علي هذا الأمر أنظر ماذا حدث ، لقد خسرنا طفلينا وأصبح بيننا حاجز يصعب إختراقه ، لم أعد أستطيع الثقة بك ولا بأي أحد "

أمسك كفها ليضغط عليه بخفة متحدثاً برضى :" لله ما أعطى وما أخذ ، لو كنتِ أنجبتيهم ولم يكونوا أبناءًا صالحين هل كنتِ ستسعدين بهم ؟ " نفت برأسها ليكمل :" أرأيتِ ، لماذا تظنينه شراً ومن الممكن أن يكون خيراً ، أنا أيضاً حزين لفقدهم لكن بإذن الله الله سيعوضنا خيراً منهم

أعلم إنه من الصعب تجاوز ماحصل وسيبقى فترة يؤثر علينا لكننا إن شاء الله سنحتسب ونطلب العون والصلاح من الله ونبدأ من جديد ، ولكن هذه المرة دون أسرار ، وكل شيء يحدث من هنا وصاعداً سنصارح به بعضنا البعض كي لابصبح بيومٍ من الأيام ضدنا ، إتفقنا؟ "

نطق الأخيرة بتسائل لتومئ بتردد قائلة بنبرة خافتة :" إن شاء الله "

اتسعت إبتسامته ليعتدل بجلسته بالفراش وهو يقول :" إذهبي للأعلى إستحمي وازيلي عن نفسك رائحة المشفى ، لقد أحضرت لكِ ملابس إنها بالحقيبة بمدخل الكوخ ، هل تستطيعين التحرك أم أحملك أنا للأعلى؟ " أخبرها عن مافعله ثم تسائل عن إن كانت تستطيع التحرك أم لا لتجيبه بالنفي

أومأ لها بهدوء ثم تحرك ليحملها وصعد بها للأعلى وأدخلها الحمام ، ملئ لها المغطس بالماء الدافئ ووضع به بعض المعطرات وخرج تاركاً إياها على راحتها بينما نزل هو للأسفل ليأخذ الحقيبة وعاد للأعلى ليجهز لها ملابس كي ترتديها بعد خروجها من الحمام

نزل للأسفل مجدداً ليبدأ بتجهيز الطعام لهم هم الإثنين بعد أن رتب صالة الجلوس وأعاد الفراش والأغطية إلى مكانهم

يتبع ....

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

دَعْنا نَتَبادَلَ الدَّعَوات سِرًّا؛ عَسَى أنْ تَحِلَّ القَافُ مَحَلَّ الدَالِ عُنْوَةً؛ لِتَشُقَّ البَاءَ طَرِيقَهَا نَحْوَ العَيْنِ فَتُسْقِطَهَا حُبًّا، فَتَهْرُبَ الوَاو إلى عَيْنِهَا اشْتِيَاقًا، وَتَهْبِطَ اللّام بِمَحَلِّهَا سَلَامًا.. 🧡 4

@@@@@@@@@@@@

نزلت درجات السلم ببطئ بعدما استحمت وارتدت تلك المنامة المخملية الثقيلة ذات اللون الخمري والذي جهزها لها مازن ووضعت منشفة على رأسها كي يجف شعرها

دلفت للغرفة لكنها لم تجد لمازن أي أثر ، سمعت صوت خطوات من خلفها ، إستدارت سريعاً لتجده يقف خلفها بإبتسامة ، رفع يده وقرص خديها المحمرين بخفة قائلاً :" أحب لونهما الأحمر جداً "

أشاحت بصرها عنه بخجل وهي تحمحم وتقول محاولة التهرب من عينيه التي تحاصرها بكل جهة :" أنا جائعة ، فـ لم آكل منذ يومين"

أمسك يدها وسار بها ببطئ خارج الكوخ مراعياً حالتها الصحية لتضرب أشعة الشمس عينيها ، أغلقتهم سريعاً ثم عادت لفتحهم من جديد وهي تشعر بالحرارة التي إكتسحتها بسبب الشمس الساطعة وكأن البارحة لم تكن تثلج

سحبها معه وأجلسها على البطانية المفروشة على الأرض أمام مدخل الكوخ وقد كانت أرضاً مستوية وليست من تراب بل كانت مصقولة ، وقد وزع طعام الإفطار عليها بشكلٍ رائع

حمل كأس الحليب وأعطاها إياه تحت نظراتها المذهولة والفرحة بذالك ، إنها حقاً كانت تحتاج لشيء كهذا ، تريد إستنشاق هواء لطيف ونظيف بعيداً عن الجميع ، رغم التغيير الكبير الذي طرء عليها منذ زواجها إلا إنها لم تتغير عادتها بحب الإنعزال عن الجميع ماعداه هو

لقد صار جزءاً من كل شيء بها حتى إنعزالها الذي كان مقدساً ، أصبح لا يكتمل بدونه

إرتشفت من كأس الحليب بتلذذ وعينيها مازالت تدور حول المكان بسعادة فقدتها خلال اليومين الماضيين

قهقه عليها ليقول بتفاجئ لم يستطيع إخفائه :" مازلت أتعجب من إنكِ تفضلين الحليب وتكرهين القهوة رغم إحتسائك لها ، لو لم أكن لأراكِ تشربينه حتى وقت قراءة الكتب لما صدقت"

إتسعت إبتسامتها وشربت الكأس كله دفعة واحدة بعدما برد قليلاً وقالت بعيون لامعة :" لا أفضله فقط ، بل أعشقه ، والجميع يستغرب ذالك بسبب شخصيتي الحادة " أنهت كلماتها وهي تقلب عينيها ليضحك بخفة على كلماتها ثم بدأ يأكل ويطعمها بيديه رغم إعتراضها لكنه لم يرد عليها وأكمل إطعامها

إنتهوا من الطعام بعد وقت لا بأس به فقد كانوا يأكلون ببطئ مستمتعين بهذا الطقس الرائع مع أصوات حفيف الأشجار ومياه النهر القريب منهم والطيور التي كانت تقترب من طعامهم بين كل فترة وأخرى وتأخذ نصيبها

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

بدأ بتوضيب الصحون وأخذهم للداخل وقد وقفت لتساعده لكنه أعادها للجلوس مرةً أخرى مانعاً إياها من أن تتحرك

جلس بجانبها بعدما إنتهى من نقل الطعام لداخل الكوخ

تمددت على طرفها الأيمن ثم رفعت رأسها لتضعها بحجره مغمضة عينيها بهدوء بينما تحركت يده ليمسح بها على وجهها برقة شديدة

تحدثت بعد صمتٍ طويل قائلة بهدوء :" لم تسألني عن أيّ شيء بخصوص يوم العشاء في قصر المختار ألا تشعر بالفضول لمعرفة ذالك الماضي المظلم بالنسبة لي "

همهم لها ثم أجاب :" إن قلت لا سأكون كاذب ، إنني أحترق من الفضول لكنكِ إن لم تكوني مستعدة للحديث لن أقول لكِ أي شيء ولكنني سأكون بجانبك ولن أتخلى عنك مهما كان ذالك الماضي ، لا أهتم للماضي وأنتِ موجودةً معي بحاضري ومستقبلي "

ابتسمت لكلماته تلك وهي تعلم تمام العلم بأنه لا يكذب ويقول كلام فقط ، بل إنه يقصده مئة بالمئة

بدأت تتحدث عن حياتها لأول مرة مع أحد مخرجة كل مابها من ضغوطات أرهقت روحها لكثرة كتمانها أخبرته بكل ماعاشته وعانته منذ أن كانت طفلة إلى أن تزوجته

كانت تارة تبكي وتارة تضحك وهو يستمع لها بإنصات متأثراً بما تلقيه على مسامعه وبقيت تحكي وتحكي إلى أن غربت الشمس ولم يسكتها أبداً ، وغفيت بين يديه مستسلمة للنوم بعدما أفرغت كل مكنونات صدرها

حملها وصعد بها للأعلى ليضعها بالسرير ثم تمدد جانبها ليغط هو الآخر بنومٍ عميق

.....

مر أسبوعين وهم بذالك الكوخ وهاهم الآن يجلسون بالسيارة عائدين للمدينة

ترجلا من السيارة بعدما ركنها مازن بالموقف الخاص بها واتجها لداخل الفيلا ، ولم يكن موجوداً سوا جده ، ألقيا السلام عليه وجلس مازن معه بينما ماريا صعدت لغرفتهم

أبدلت ملابسها ثم جلست على الأريكة أمام التلفاز بعدما أشعلته وبدأت تقلب قنواته بملل إلى إن إستوقفها ذالك الشريط الأحمر وقد كتب عليه بخط أبيض عريض "خبر عاجل "

": عاجل : منذ قليل تم القبض على بعض أفراد عائلة المختار بتهمة الإتجار بالمخدرات والممنوعات بعدما تم العثور على حقيبتين من الهيروين والكوكائين في قصرهم الشرقي ، وتم تحويلهم للنيابة العامة للتحقيق بالأمر ، لمعرفة المزيد كونوا معنا بعد قليل بنشرة الأخبار "

قرأتها بصوت عالي غير مصدق ولم تنتبه لمازن الذي إستمع لكلامها من الأول إلى الأخير

اقترب منها وجلس بجانبها وهو يعيد قرائة الشريط الإخباري أكثر من مرة لتضحك ماريا قائلة بسخرية :" إنها عدالة الله أليس كذالك ؟ " تنفست بعمق لتقف على قدميها وتقول وهي تتحرك يميناً ويساراً :" أقسم إن السجن قليلاً عليهم ، سأكون كاذبة إن قلت إنني لست فرحة ، بل إنني في قمة سعادتي ، لا أشمت بهم لكنني سعيدة بعدالة الله ، إن الله لايضيع مثقال ذرة "

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

توقفت عن الكلام وعادت للجلوس على الأريكة لتتنفس بعمق وتركز أبصارها على شاشة التلفاز تنتظر ظهور نشرة الأخبار لتسمع الخبر كاملاً وتعرف التفاصيل

.....

بعد يومين

دلف للغرفة بهدوء بعد منتصف الليل بعدما عاد من المشفى متأخراً بسبب إحدى العمليات التي أجراها وقد أخذت منه وقتاً طويلاً وقد ظن أن ماريا قد نامت لكنه تفاجئ بها تجلس على سجادة الصلاة وتقرأ القرآن

أغلقت القرآن الكريم التي كانت ترتل به ووضعته على الطاولة جانبها ثم نهضت سريعاً من على سجادة الصلاة واقتربت منه وبدأت تخلع عنه سترته السوداء وهي ترى الخمول والنعاس على عينيه

إتجهت للحمام وأحضرت منشفة نظيفة وبدأت تجفف خصلات شعره المبللة بمياه المطر فاليوم كان ممطراً بشدة

أجلسته عالمقعد وتسائلت :" لماذا مبتل هكذا ؟ ألم تعود بالسيارة ؟"

هز رأسه بالنفي وقال :" لا أعلم مالذي أصاب السيارة وفي منتصف الطريق توقفت ، لذالك إضطررت أن أكمل الطريق مشياً فلا يوجد سيارات أجرة بهذا الوقت المتأخر من الليل"

أومأت له بتفهم ثم قالت :" حسناً لا بأس خيراً إن شاء الله ، إخلع ملابسك المبتلة لأحضر لك ملابس غيرها "

خلعت أولاً إسدال الصلاة الذي كان يعيق حركتها ثم إتجهت لغرفة الملابس أحضرت له ملابس للنوم بينما هو خلع ملابسه المبتلة ووضعهم بسلة الغسيل بالحمام وارتدى منامته بمساعدة ماريا

إتجه للفراش لينام لكنها أوقفته قائلة :" إنتظر إنتظر ، أنت لم تأكل شيئاً منذ الصباح ، كل أولاً ثم نام "

ذهبت للغرفة الأخرى الموجودة بنفس الجناح وأحضرت صينية الطعام ووضعتها أمامه على الطاولة

:" إنني أشعر بالنعاس والتعب ولا أستطيع أن أرفع يدي لآكل لقمة" قالها بتعب واضح بنبرة صوته لتقول :" حسناً إجلس أنت بالسرير وأنا سأطعمك " أراد الرفض لكنها كانت أسرع منه وأجلسته سريعاً ووضعت الطعام بجانبه ثم بدأت تطعمه وكاد أن ينام وهو جالساً أكثر من مرة لتكتفي بهذا القدر من الطعام وتبتعد عنه كي ينام

أعادت الطعام إلى المطبخ ووضعته بالثلاجة ثم عادت للغرفة لتتمدد هي الأخرى على السرير بجانبه ممسكةً بقبضته وتغط في نومٍ عميق

.....

إستيقظ صباحاً بنشاط والإبتسامة تزين وجهه وهو ينظر إليها نائمة بعمق وفاتحة فمها قليلاً لتأخذ أنفاسها منه.

رفع يده يبعد خصلات شعرها عن وجهها وبدأ بإيقاظها تحت تذمرها وعدم رغبتها بالإستيقاظ :" هيا أيتها الكسولة ، أريد أن أقضي معك بعض الوقت قبل أن أذهب إلى المشفى " فتحت عينيها بخمول ثم تثائبت بنعاس بينما هو يضحك على شكلها بشعرها الأشعث وعينيها النتفخة أثر النوم

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

إعتدلت بجلستها وهي تمسح على وجهها وتحارب بكل جهدها ألا تستسلم للنوم مجدداً قهقه بخفوت قائلاً :" لقد كنتِ دائماً نشيطة وتستيقظين مع الفجر ، ما هذا الكسل الذي أصابك "

نظرت إليه بإنزعاج لتقول بسخرية :" لقد إكتسبته منك ، بحياتي كلها لم أجد شخصاً يحب النوم مثلك ، يا رجل أقسم إن إشتركت بمسابقة من ينام أكثر لتفوز أنت بالجائزة " 1

ضحك بقوة على إنزعاجها الذي يظهر بوجهها الجامد ثم تحرك نحو الحمام وهو يقول :" أجل سأفوز بها لأهديها لكِ لأنكِ أخذتي كسلي وأعطيتيني نشاطك " حملت الوسادة ورمتها عليه لتصطدم بظهره وهي تصرخ به :" باااارد " ازدادت ضحكاته عليها وهو يحرك حاجبيه بإستفزاز ليغيظها بينما هي ترمقه بغضب

.....

انتهوا من تناول الفطور مع الجد ثم تحرك مازن ليذهب إلى المشفى وماريا لحقته لتودعه على الباب عدلت له ياقة سترته البنية التي يرتديها فوق بلوزة صوفية بيضاء ذات قبة عالية وتحدثت بإبتسامة وحماس :" لا تتأخر مثل البارحة اليوم سيعرض فيلم كرتوني جديد لكي نتابعه سوياً "

هز رأسه بلا فائدة ثم قال بإيمائة :" حسناً لن أتأخر بإذن الله " ثم طبع قبلة على جبينها وفتح الباب ليخرج لتوقفه قائلة بتذكر :" إنتظر إنتظر ، نسيت أن أخبرك ، سأذهب قليلاً لسوق المدينة ، أريد شراء بعض الحاجيات "

عقد حاجبيه ليقول بتفكير :" ألا تستطيعين تأجيلها للغد ، لا أستطيع أن أذهب اليوم معك ، لدي عمل كثير ، بالكاد سأنهيه وأعود مبكراً كما طلبتي مني "

هزت رأسها بنفي لتقول سريعاً :" لا داعي لتذهب معي ، بإمكاني الذهاب لوحدي ، بكل الأحوال لن أتأخر هناك "

:" بالطبع لا ، لا أتركك تذهبين لوحدك إما أن أكون معك أو لا يوجد ذهاب " قالها بسرعة ونفي لما طلبت مما جعلها تستاء لتقول بنبرة حاولت بكل جهدها أن تجعلها هادئة :" ولماذا لا تريد أن أذهب لوحدي "

مسح على وجهه ليقول بنبرة لا تحمل النقاش :" هكذا ، لا يوجد سبب ، فقط لا أريدك أن تذهبي لوحدك ، إما أن إكون أنا موجود أو لا " إلتمعت عينيها بغضب وشراسة ، طوال حياتها لم يتحكم بها أحد بهذا الشكل ، دائماً كانت هي سيدة قراراتها والآن هو يأتي ليتحكم بها رغم إنها لم تطلب شيئاً كبيراً ، فقط ستذهب للتسوق لوحدها ، ما المانع في ذالك 1

":" وهل تظنني سأخضع لتحكمك هكذا دون تبرير أو أي شيء ، فقط تريد فرض رجولتك وموقعك وتظهر بأنك مسيطر ، أعذرني سيد مازن لكن لست أنا من أتقبل هذا ، لستُ عبدةً لك لترمي بأوامرك وتمشي هكذا

لو كنت أعطيتني تبريراً وإن كان تافهاً لما كنت إعترضت وكنت سأوافق لأنني لا أحب أن أرفض لك طلباً حتى وإن كان طلبك كأس ماء لكن أنت كل مايهمك هو السيطرة ، أنت أناني سيد مازن ، أناني جداً " قالتها بإعتراض وتمرد مثل أول يوم رآها به ثم تركته واتجهت لغرفتهم

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

لقد ظن إنه قد روضها بتلك الشهور ، لكنه كان مخطأ تماماً ، ليس هو من روضها بل هي من خضعت له بإرادتها لأنها أحبت مشاعره نحوها أحبت إهتمامه بها أحبت خوفه عليها والأهم من ذالك أحبته هو ، لكنها بالطبع لن تسمح له بأن يمحي شخصيتها ، لن تكون له عبدة تطيع الأوامر فحسب

إنها زوجته والمفروض أن الحياة بينهم مشاركة وتحاور ونقاش ، لماذا إذاً يأتي ليفرض رأيه هكذا دون حتى أن يعطي تبرير

تنهد بقوة وهو يفكر إنه بالفعل أخطأ ، لم يكن يقصد أن يمنعها بالطبع أن تذهب لوحدها لكنه يخجل أن يعترف لها بأنه يغار عليها من أن تذهب لوحدها ، لا يريدها أن تذهب لمكان بدونه ، أن ينظر لها رجلاً آخر وهو ليس معها ليمنعه من ذالك ، بالطبع إن كان معها سيفهم الجميع بأنها زوجته وحبيبته ومعشوقته ولن ينظرون لها أبداً ، صحيح إنها محجبة وجميع ملابسها محتشمة لكنها تبدو جميلة بجميع حالاتها ، وإنه يخاف عليها من نظرات بعض الذكور القذرة

نظر لساعة معصمه وقد وجد بالفعل إنه تأخر عن إحدى عملياته ليسرع بالخروج من المنزل وهو ينوي أن يتحدث معها عند عودته من المشفى

.....

دلفت للغرفة بوجهٍ غاضب عابس وهي تتمتم بـوابل من الشتائم ، كيف يمنعها هكذا من الذهاب ، حتى لم يخطر بباله أن يقدم لها عذراً أو تبريراً لطلبه

خرجت من الغرفة واتجهت للحديقة جلست على الإرجوحة التي كانت تلعب بها مع وائل وبدأت تهز نفسها برفق وتأخذ أنفاسها بعمق تحاول تصفية أفكارها المشوشة

مر الوقت بسرعة الساعة تلو الأخرى وقد قررت أن تنزل للأسفل لتحضر طعام الغداء ، فاليوم إجازة العاملات وهي من تتولى كل شيء بهذا اليوم

ورغم شجارها مع مازن إلا إن هذا الأمر مختلفٌ تماماً ، فهذا لا يعني أن لا تقوم بواجباتها كـسيدة هذا المنزل ، وليس من أول عقبة تعترض طريقهم أن تستسلم وتنشأ حاجزاً بينهما ، الحياة أبسط من ذالك وهي دائماً كانت تمشي على مبدأ ، فكر ، تحدث أو ناقش ، ثم استخرج الحل ، بالطبع لن تركض لتحضنه وتستقبله عند دخوله كما إعتادت لكنها ستظهر له إنها ليست راضية و هناك الكثير من الطرق

.....

إنتهت تقريباً من طهو طعام الغداء وبدأت بتحضير السلطة وتقطيع الخضروات إلى أن شعرت بذراعين صغيرتين تلتف حول قدميها ، إستدارت بتفاجئ ودهشة وسرعان ماتوسعت إبتسامتها ما إن رأت وائل ووضعت السكين من يدها ثم مالت عليه لتحمله وتقبله

دخلت صبا إلى المطبخ لتسلم عليها هي الأخرى وتقبلها ، وضعت حجابها ثم خرجت لتلقي السلام على زوج صبا وترحب به

حملت هاتفها ثم كتبت رسالة نصية لمازن تقول بها :" لقد أتت صبا وزوجها ووائل ، لا تتأخر ، وأحضر معك بعض الحلويات من أجل الضيافة "

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

.....

يجلس على كرسيه في المكتب وأمامه الكثير من الأوراق التي يعمل عليها ، قاطعه رنة الهاتف القصيرة التي تدل على وصول رسالة

فتح الهاتف ليجدها هي ، تهللت أساريره ما إن رآى إسمها وسرعان ما شعر بالإحباط وهو يقرأ محتوى الرسالة

أراد أن يرد عليها بشيء لكنه تذكر ماحدث صباحاً ، لذالك إكتفى بقول :" حسناً ، أُحبك" ضغط على زر الإرسال ثم بدأ بلملة الأوراق وترتيب مكتبه كي يعود للمنزل

قرأت تلك الرسالة لترتسم إبتسامة حمقاء على شفتيها لكنها سرعان ما مسحتها ونظرت للهاتف بغضب وكأنها تنظر له وتقول :" أحمق ، قال يحبني قال ، يحبني ويفعل بي هكذا ، كيف لو لم يحبني " تنهدت

بقوة ثم عادت لتبدأ بتحضير الغداء وتجهيز الطاولة إلى أن يصل مازن 1

.....

طرق الباب لتأتي سريعاً تفتح له الباب بهدوء على غير عادتها ، أخذت الأكياس التي بيده دون أن تنظر إليه أو توجه له كلمة واحدة ، ألقى السلام على شقيقته وزوجها ثم وائل

إتجه الجميع إلى غرفة الطعام وبدأوا بتناول الطعام في جوٍ لطيف ومرح ، وكالعادة جلس وائل بجانب ماريا لتطعمه رغم إعتراض والدته وإصرار ماريا ، ولم تظهر لأحد أي شيء يدل على الشجار فقط كانت تتعامل معه بطبيعية وكأن شيئاً لم يكن

لكنه هو الوحيد الذي يعلم بأنها ليست كذالك ، كانت تحاول أن تتجنبه كثيراً وإن حدث وتحدثت معه لا تنظر إليه

إنتهى اليوم بعد سهرة طويلة قضوها معاً وذهبوا لمنزلهم بينما ماريا بدأت تنظف الأطباق والصحون التي أكلوا بها وقد تأخرت بالفعل بسبب كثرتهم

دلفت للغرفة بوقتٍ متأخر وقد ظنته إنه قد نام ولكنه كان جالساً على طرف السرير ينتظرها ، تجاهلته مجدداً وذهبت لغرفة الملابس ، قامت بتبديل ملابسها وارتدت منامة بيضاء ثم إتجهت للسرير واندست به بعد أن جمعت شعرها للأعلى

إقترب من جهتها ثم جثى على ركبتيه أمامها متحدثاً بهدوء :" هل يمكننا التحدث؟"

:" ماذا تريد؟" تسائلت بنبرة جافة دون أن تتحرك من مكانها ، فقط تنظر إليه تراقب تعابير وجهه

هز رأسه بتوتر وهو يشيح بنظره بعيداً عنها :" في الواقع لم أكن أقصد أن أفعل ذالك صباحاً ، لقد كنت متسلطاً وأنانياً ، حتى إني لم أستشيرك بذالك ، فقط أمرتك أن تفعلي دون حتى أن أشرح لكِ أي شيء ، أنا اسف حقاً لما فعلت "

زمت شفتيها بتفكير ثم قالت :" أخبرني أولاً ، لماذا منعتني من الذهاب؟"

اضطرب من سؤالها ذاك ليطلق ضحكة مصطنعة محاولاً الهروب منها قائلاً :" أوه ، ذالك سر لايمكنني إخبارك به "

نظرت له بمعنى حقاً ليومئ لها تأكيداً على كلامه ، هزت رأسها بهدوء ثم إستدارت للطرف الآخر دون أن تنطق بحرف

تحرك سريعاً ليصعد على السرير ويجلس أمامها لتعاود الكرة من جديد وتلتفت للجهة الآخرى تحاول تجاهله

زفر بضيق ليقول بإستسلام :" حسناً حسناً ، سأخبرك ، في الحقيقة لم أريدك أن تذهبي إلى ذالك المكان بمفردك ، أنتِ تعلمين أن تلك الأمكان يتواجد بها الكثير من الشبان غير الخلوقين وكل عملهم أن يتعرضوا للفتيات ويتحرشون بهم ، وأنا لن ولم أسمح بأن يتعرض لكِ أيٌّ شخص ، أجل أخاف عليكِ رغم علمي بأنك ستتصدين لهم ورغم ثقتي بك إلا إنني لا أستطيع أن أسمح لكِ أن تعرضي نفسك لموقف كهذا ، لذالك إقترحت أن أذهب معك "

ابتسمت بحب لكلامه ذاك ثم اعتدلت بجلستها لتصبح أمامه ، أمسكت يديه بين يديها لتتحدث بهدوء بينما عينيها معلقة بعينيه :" ولماذا لم تخبرني بذالك منذ البداية ، لماذا لم تشرح لي وجهة نظرك ، أنا لن أستهزء بخوفك أو غيرتك عليّ

على العكس تماماً سأستشعر حبك بإهتمامك بي وخوفك عليّ ، أنا لم يكن لدي إعتراض على طلبك بأن لا أخرج للتسوق وحدي ، بل كان إعتراضي على طريقتك بإلقاء الأوامر وكأنني ليس لدي رأي لتناقشني وتخبرني بطريقة لائقة ، هل تفهم ما أقصد ؟ "

أومأ لها بنعم لتكمل :" وهذا ما إستفزني وجعلني غاضبة ، لم يسبق لأحد أن ألقى عليّ أمراً ، ولست معتادة على التنفيذ فقط دون المناقشة ، خاصةً عندما يكون الموضوع يخصني ، أشعر وكأن أحداً قيدني وهذا يثير رعبي وليس غضبي فقط ، لذالك أرجوك في المرة القادمة إن كنت تريد أن تطلب مني شيئاً ناقشني به أولاً "

ارتسمت على شفتيه إبتسامة ليهز رأسه موافقاً لما قالته ثم طبع قبلة حانية على جبينها يُشعرها بالآمان

ابتعد عنها لتقول بضحكة :" لقد فسدت سهرة اليوم والفيلم الذي نوينا متابعته " شاركها ضحكاتها ليميل عليها متحدثاً بخبث :" لكنني مُصِر على أن أنهيها بطريقتي "

رفعت حاجبها بمكر لتقول بمشاكسة :" مممممم حقاً؟ " أومأ لها بأجل وقبل أن تنطق بكلمة أخرى إمتلك شفتيها بقبلة أودتهما لعالمٍ آخر لايوجد به سواهما

يتبع....

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

وَقَالَ العَقلُ دَعهُ وَلَا تَزُرهُ وَقَالَ القَلبُ فَلتَذهَب إِلَيهِ

حَدِيثُ العَقلِ مَوضُوعٌ وَلَكِن حَدِيثُ القَلبِ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ

@@@@@@@@@@@@

الساعة الثالثة فجراً

يقف في رواق المشفى يتحرك ذهاباً وإياباً بتوتر بينما صراخ ماريا يعلو من إحدى الغرف ، مسح على وجهه بضيق ليقترب منه صديقه عمر يحاول تهدئته قائلاً بإبتسامة :" هدئ من روعك ، ستكون بخير بإذن الله وستنجب لك أجمل فتاة وستكبر بينكم وتتربى على حبكم لها وسعادتكم بها ، أعلم إنه موقفٌ صعب ومرعب لكن إن شاء الله سيكونان بخير فقط إدعي لهم " 2

نظر له مازن بيأس ليقول بإنزعاج :" إنها تصرخ منذ خمس ساعات وتتألم والطبيبة تقول إن الوقت لم يحين بعد ، كيف تريدني أن أهدئ وأنا عاجز على أن أفعل لها شيئاً إو أخفف عنها ألمها رغم إنني طبيب "

:" لا بأس لقد مررت بما تمر به ، وأنظر لقد أصبحت زوجتي وطفلي بخير الحمدلله ، فقط إدعو لها أن يخفف الله ألمها ويجعلها يسيرة عليها " قالها عمر بتشجيع محاولاً التخفيف عنه ليومئ له الآخر بهدوء ثم اتجه إلى المسجد التابع للمشفى كي يصلي لوجه الله تعالى ويدعو لماريا

مرت ثلاث ساعات أخرى ومازالت هي بداخل تلك الغرفة تصرخ وتتألم والجميع بالخارج يدعون لها أن تقوم بالسلامة هي وطفلتها بعدما أتوا ما إن علموا إنها بالمشفى

أطلقت صرخة قوية هزت أركان المشفى بأكملها واهتز معها قلب مازن الذي نظر بهلع للباب الذي تقنط خلفه

صمتٌ طغى على المكان بأكمله تاركاً الجميع ينظرون إلى بعضهم البعض بشيء من الخوف والترقب ، وبعد ثوانٍ إرتفع صوت بكاء تلك الصغيرة كاسراً الصمت لتتهلل الوجوه بفرح

انفتح الباب لتخرج الطبيبة وعلى وجهها إبتسامة مجهدة لتقول ببشرى :" مبارك لكم لقد أنجبت فتاة " اقترب منها مازن قائلاً بسرعة وخوف :" ماريا ، ماريا كيف حالها؟ طمئنيني عليها ، هل هي بخير؟"

تحدثت سريعاً لتزيل الخوف من على قلبه قائلة :" إنها بخير لا تقلق ، فقط متعبة تحتاج للراحة وسينقلونها الممرضات إلى غرفة عادية لترتاح "

تنهيدة راحة خرجت من بين شفتيه وكأن جبلاً قد إنزاح من على صدره ، اقترب منه عمر محتضناً إياه وهو يبارك له ويهنأه بسلامة زوجته وطفلته ثم تتالت عليه المباركات من الجميع وهو حاضرٌ معه بجسده أما قلبه وعقله فما يزالان ينتظران خروج صغيرتيّه ليطمأن عليهم

.....

دلف للغرفة التي انتقلت إليها ليراها متمددة على السرير نائمة بهدوء وبجانبها سرير صغير يحتوي على تلك الصغيرة ، اقترب من ماريا ليمسح على شعرها بهدوء ويطبع قبلة على جبينها وهو يحمد الله على سلامتهم

اتجه لسرير الصغيرة واقترب منها ليتفحصها بهدوء وابتسامة متسعة ، حملها ببطئ وهو يحاول بكل جهده أن لايؤذيها ، قربها من صدره ليحتضنها بلطف ويقبل وجنتيها الصغيرتين ، وكأنها شعرت به لتبتسم له أثناء نومها مما جعل غمازتين صغيرتين تظهران بوضوح لتتسع إبتسامته أكثر مظهرةً صفي أسنانه 1

سمع صوت أنين يصدر من ماريا ليلتفت لها سريعاً مقترباً منها ويقول بصوت منخفض قلق :" ماري عزيزتي هل أنتِ بخير ياقلبي؟" فتحت عينها ببطئ تطالع وجهه القلق عليها لتنطق بنبرة متحجرشة :" أنا بخير فقط أريد كأس ماء " أومأ لها سريعاً ثم أعاد الطفلة مكانها وسكب لها من زجاة الماء داخل كأس بلاستيك وأعطاها إياه لترتشف منه القليل وتعيده له

جلس على حافة السرير بجانبها ليمسح على رأسها بنعومة ثم رفع يدها مقبلاً باطن كفها قائلاً بإبتسامة :" حمداً لله على سلامتك"

ابتسمت بتعب لتقول بصوتٍ مبحوح :" أريد رؤية صغيرتي ، أحضرها إلي" :" حسناً " قالها بإبتسامة سعيدة وحمل الصغيرة ليضعها بجانبها وقال بضحكة :" لديها غمازتين جميلتين مثلك"

نظرت له بدهشة لتصيح بدهشة :" حقاً؟" أومأ لها وهو يقهقه على ردة فعلها ويقول بحالمية وعيون متلألأة بالسعادة :" ولن تصدقي ماذا حدث ، لقد إبتسمت لي "

اتسعت عينيها غير مصدقة لتضحك بخوت وتقول بينما تنظر إليها بحب :" ستكون شقية جداً هذه الفتاة " أومأ لها مؤكداً على كلامها وهو يشاركها ضحكاتها وسعادتها بتلك الصغيرة التي ملئت قلوبهم فرحاً ما إن علمت بحملها مجدداً بعد فقدانها لطفليها

أتت صبا وزوجها وعمر ولين إلى المشفى مجدداً ليباركون لهم بقدوم تلك الصغيرة ويهنئونه بسلامة ماريا وطفلتهم ، وبعد فترة قصيرة رحلوا كي تنال ماريا قسطاً من الراحة

.....

يجلس أمامها على مقعد موضوع بجانب السرير لتتحرك إلى الطرف الآخر من السرير قائلة :" تمدد بجانبي السرير واسع ويتسعنا نحن الإثنين"

نفى برأسه رافضاً ذالك وقبل أن ينطق أو يعترض قاطعته قائلة :" لا تخف لن أتضايق ، أعلم أنك متعب أيضاً ومنذ يومين لم تنام والسرير يتسع لكلينا ، هيا تعال"

أومأ لها ليتمدد بجانبها على السرير محتضناً إياها مقبلاً فروة رأسها

تحدث بهدوء كاسراً حاجز الصمت الذي كان يخيم على الغرفة :" ماذا تقترحين أن نسميها؟"

صمتت للحظات ثم قالت بإبتسامة وهي ترفع رأسها تناظر عينيه :" فرح ، أريد أن اسميها فرح "

:" مممم ولماذا فرح؟" تسائل بفضول لتقول بحب :" لأنها كانت فرحتي الأولى بعد عدة خيبات وإنكسارات ، كلما ناديتها بفرح سأتذكر فرحتي عندما رزقني الله إياك ، سأتذكر فرحتي عندما علمت بحملي بها بعد خسارتي لطفلي والله عوضني خيراً منهم ، سأتذكر فرحتي برؤيتها بعد إنتظار دام لتسعة أشهر ، لهذا أردت أن أسميها فرح ، وأرى أن الإسم يليق بها جداً ، ما رأيك أنت "

نظر لها بضع دقائق ليقول بسعادة وعينيه تفيض عشقاً بها :" هل قلتُ لكِ من قبل إنني أُحبك "

أومأت له بنعم لتقول بغرور وضحكة زينت ثغرها وأظهرت غمازتيها :" أجل لقد قلتها لي من قبل كثيراً لكنني أحب أن أسمعها دائماً منك "

ضحك عليها بخفة ليطبع قبلة رقيقة على شفتيها قائلاً :" حسناً ، أُحبك إذاً "

" النهاية " 2

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

9mo ago

9mo ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

عريس للإيجار

المقدمة

توفيت شقيقتها وهي تلد طفلها الثاني تاركة خلفها طفلين لتتولى هي تربيتهم خلال تسعة أشهر مما جعل والديها يفكران بتزويجها لزوج شقيقتيها ذو الشخصية الباردة والتي مستعدة أن تقتل نفسها ولا تتزوج بشخصٍ مثله

لتكذب على والديها مخبرة إياهم بأنها تحب شخصاً آخر ولا تستطيع الزواج بغيره

ولكن تلك الكذبة إنقلبت ضدها عندما وضعها والدها ضمن خيارين أحلاهما مر ، إما أن يأتي حبيبها المزعوم ويتقدم لخطبتها خلال شهر أو ستتزوج من زوج شقيقتها الراحلة

لتقترح عليها إحدى صديقاتها أن تبحث عن عريس ليخطبها فترة مؤقتة إلى أن يتزوج زوج شقيقتها وتتخلص منه وعندها تقوم بفسخ الخطوبة

ولكن هل ستجري الأمور كما خططت لها حقاً أم أن للقدر رأي آخر

3y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

3y ago

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

نزلت رواية جديدة ادخلوا شوفها وعطوني رأيكن 😇❤️

💬 Be the first to comment

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key

YOU ARE READING

احتجت إلى شخصٍ يعانقني ويقول لي أنا بجوارك مهما حدث،، بدون السؤال ماذا حدث؟! احتجت إلى عناق صادق فقط عناق يدفئ أطرافي الباردة،، عناق يثبت أننا لن نفترق أبد الدهر...! لكل أحد منا نقطة تحول سوداء في حياته ربما هي نتيجة خيانة أو قهر او حقد او..... لكن...

💬 Be the first to comment

Wattpad - 2025 ©

.Not authorized to access API. Go to developer.wattpad.com to get an API key